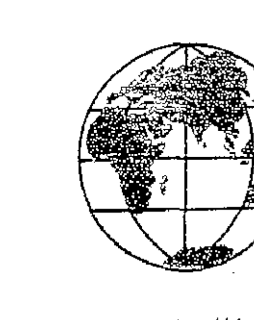
AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة







الثلاثاء ١٩ آذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ٣٠ شوال ١٤١٦هـ/العدد ١٢٠٧٧

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT TUESDAY 19, MARCH, 1996 ISSUE NO 12077

وسط مخاوف من عمليات تستهدف مؤسسات اسرائيلية

المانيا تتخذ اجراءات بعد اكتشاف متفجرات مرسلة من ايران

□ طهران – من غسان الطاهر:
□ بون – من اسكندر الديك:
□ موسكو، باريس – «الحياة»:

■ اتجهت العلاقات بين بون وطهران نحو مزيد من التأزم بعد ما كشفت شرطة ميونيخ امس انها اعتقلت الاسبوع الماضي ايرانياً، رفضت تحديد اسمه لاسباب تتعلق بالتحقيق، اثر تلقيها معلومات عن انه كان ينتظر وصول شحنة من المتفجرات في سفينة ايرانية رصدتها الاجهزة الامنية البلجيكية في مرفأ انتفيرب. وذكرت مصادر امنية المانية ان المتفجرات كانت مخبأة بين صناديق فيها خضر، وان الايراني المعتقل كان ينوي استخدامها لتنفيذ اعتداءات في المانيا، خصوصاً ضد مؤسسات

التتمة في الصفحة (٦)

حوادث متفرقة في البحرين والمواطنون في حال ترقب

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ يسود البحرين هدوء حذر تخلله بعض حوادث الشغب الصغيرة والمتفرقة في عدد من القرى من بينها حريق في منطقة سترة اسفر عن اضرار مادية طفيفة ومحاولات للتظاهر دون ترخيص فرقتها قوات الأمن وانفجارات صوتية لبعض اسطوانات الغاز ومحاولات لبعض طلاب المدارس الامتناع عن الدراسة والاضراب. وما زالت السلطات البحرينية تحقق مع أفراد المجموعة التي اعتقلتها السبت الماضي وقالت انها احرقت المطعم الهندي في منطقة سترة وادبان صباح الخميس الماضي وهو الحادث الذي ذهب ضحيته سبعة اشخاص قضوا حرقاً واختناقاً.

وتعيش البلاد حال ترقب في انتظار ما ستعلنه الحكومة البحرينية عن هوية الاشخاص الذين تسببوا في مقتل العمال الآسيويين السبعة والاعترافات التي

التتمة في الصفحة (٦)

سورية اعتقلت عميلين لـ«الموساد»؟

بيريز: اسرائيل تنتظر تلبية سورية شرطين

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امس ان اسرائيل تنتظر تلبية سورية شرطين اسرائيليين نقلا اليها عبر الادارة الاميركية لاستئناف المفاوضات الاسرائيلية – السورية معتبراً ان العملية السلمية تمر حالياً بـ «مرحلة انتقالية».

وقال بيريز في حديث الى طلاب مدرسة خلال زيارة لاحد الكيبوتسات ان اسرائيل تشترط «اعلان دمشق تنديدها بالعمليات الارهابية او تقديم التعازي الى عائلات ضحايا الارهاب وان تتخذ دمشق اجراءات عملية لمنع تحول الأراضي السورية الى مركز للارهاب». واضاف: «لقد نقلت الادارة الاميركية رسالة الى السوريين في هذا الخصوص ونحن لا نزال ننتظر الرد».

واعاد رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي بدأ يقوم بجولات عبر اسرائيل كجزء من حملته الانتخابية غير المعلنة التي عطلتها تفجيرات «حماس» الأخيرة، التمييز بين ايران وسورية قائلاً ان سورية أعلنت انها تريد اجراء مفاوضات مع اسرائيل «من أجل التوصل الى تسوية سلمية لكنها تمتنع عن وقف الارهاب او

التتمة في الصفحة (٦)

اب فلسطيني يتوسل جندياً اسرائيليا عند حاجز اريز السماح له بنقل طفله المصاب بفشل كلوي الى المستشفى. وقد نجح الاب في ذلك بعد انتظار ٣ ساعات. (ا ف ب)

الكباريتي: لا وجود لارهاب شرعي

الاردن: اعتقالات في اوساط «حماس»

□ عمان – من سلامه نعمات ومن طارق المومني:

■ قالت مصادر الحركة الاسلامية في الأردن امس ان السلطات الامنية بدأت حملة اعتقالات في اوساط من يشتبه في قيامهم بنشاط داعم لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) انطلاقاً من الأردن. وكشفت المصادر ان رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي ابلغ بعض قيادات جبهة العمل الاسلامي في لقاء امس ان الجهات المعنية باشرت باعتقال عدد من النشطاء المشتبه بانتسابهم «تنظيمياً» لحركة «حماس». واوضحت ان رئيس الوزراء شرح لممثلي الحركة الاسلامية «خلفية الاعتقالات وابعادها» في ضوء القرارات التي تم التوصل اليها بعد لقاء قمة شرم الشيخ.

وقال رئيس الوزراء الاردني ان الأردن لا يؤمن بان «هناك ارهاباً شرعياً وآخر غير شرعي وارهاباً مستحباً وآخر غير مستحب... بل يؤمن بان الارهاب هو الارهاب وهو مدان مهما كانت مبرراته ودوافعه».

التتمة في الصفحة (٦)

وكيل وزارة الادارة المحلية أصيب بجروح خطرة

علي صالح يريد الانتخابات في موعدها

□ صنعاء – من فيصل مكرم:
□ عدن – من اقبال علي عبدالله:

■ حض الرئيس علي عبدالله صالح رئيس اللجنة العليا للانتخابات واعضاءها على العمل من أجل انجاز كل مهماتها الكفيلة اجراء الانتخابات النيابية في اليمن في موعدها المجدد في ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ «دون أي تأجيل او تأخير ووضع الترتيبات التي تضمن اجراءها في مناخات ديموقراطية نزيهة».

وكان الرئيس اليمني يتحدث الى رئيس اللجنة العليا للانتخابات واعضائها لدى استقباله لهم امس. واطلعت اللجنة الرئيس اليمني على تقرير تناول سير العمل والمهمات التي انجزتها على طريق الاعداد للانتخابات بما في ذلك اعداد السجلات الدائمة للناخبين والبطاقة الانتخابية الدائمة وترتيب اسماء الناخبين وفق الحروف الابجدية اضافة الى موازنة اللجنة والتجهيزات الفنية المطلوبة لعملها.

كذلك تناول التقرير التعديلات المقرر ادخالها على قانون الانتخابات بما ينسجم مع التعديلات الدستورية قبل نحو عامين.

وطلب علي صالح تذليل الصعوبات أمام لجنة الانتخابات وتوفير الامكانات المالية والفنية بما فيها أجهزة الكومبيوتر والحاسوب الآلي بما يكفل انجاز مهمات اللجنة العليا للانتخابات. واكد صالح ان «مهمة الانتخابات وطنية ويجب انجازها بالشكل المطلوب حتى يتعمق السلوك الديموقراطي في البلاد وحماية التعددية السياسية واحترام نتائج الانتخابات والتداول السلمي للسلطة».

وفي هذا السياق، التقى الرئيس اليمني امس رئيس اللجنة العليا لاعادة التقسيم الاداري للبلاد واعضاءها واطلع هؤلاء علي صالح على ما انجزته اللجنة التي هي في صدد وضع اللمسات الاخيرة على اعادة تقسيم المحافظات والمناطق اليمنية على اسس الاخذ بالمعايير الوطنية والجغرافية والاجتماعية.

واكد الرئيس اليمني ان «اللجنة العليا لاعادة التقسيم الاداري للبلاد يجب ان تأخذ في الاعتبار مسألة تعزيز الوحدة الوطنية وترجمة الاهداف المنشودة من اعادة التقسيم الاداري»، مشيراً الى «ضرورة الاسراع في تنفيذ ما تبقى من مهمات اللجنة في ضوء استيعاب الملاحظات والآراء الايجابية التي تهدف الى دعم الوحدة الوطنية وترسيخ أسس الدولة اليمنية الحديثة».

على صعيد آخر تعرض العقيد عبدالوهاب الدرة

التتمة في الصفحة (٦)

بلليترو في الجزائر وانفجار ضخم في تيزي وزو

□ الجزائر – «الحياة»:

■ وصل الى الجزائر أمس مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بلليترو في زيارة لم يعلن عنها مسبقاً. وتزامن وصوله مع انفجار عنيف في منطقة تيزي وزو أسفر عن مقتل ما لا يقل عن خمسة اشخاص وجرح عشرة آخرين.

واستقبل كاتب الدولة لدى وزارة الخارجية الجزائرية السيد لحسن موساوي المسؤول الاميركي لدى وصوله الى مطار هواري بومدين بعد ظهر امس. وتأتي زيارة بلليترو بعد اربعة أيام من استدعاء وزارة الخارجية السفير الاميركي في الجزائر وابلاغه احتجاجاً رسمياً على ما سمته الحكومة «ادعاءات لا اساس لها» وردت في تقرير لوزارة الخارجية الاميركية عن حقوق

التتمة في الصفحة (٦)

اسرائيل تصعد وتعتبر لبنان «في نادي الارهاب»

العلاقات الاميركية - اللبنانية تدخل مرحلة قلق وترقب

□ بيروت – «الحياة»:

■ دخلت العلاقات الاميركية – اللبنانية مرحلة من القلق والترقب امس باعلان السفارة الاميركية في بيروت عن «دهشتها وخيبة املها وأسفها» بسبب الحكم النهائي القضائي بتبرئة متهمين بالاشتراك في عملية اغتيال السفير الاميركي فرنسيس ميلوي وديبلوماسي وسائق السفير في بيروت عام ١٩٧٦.

وزاد تأكيد البيان ان «الاهداف الفاضلة التي يتشاطرها بلدانا تراجعت في شكل خطير»، من القلق اللبناني الذي أعقب قمة شرم الشيخ لمواجهة الارهاب في المنطقة. لانه تزامن مع تصاعد التهديدات الاسرائيلية للبنان بتصريح رئيس الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات مع لبنان أوري لوبراني، اعتبر فيه ان «لبنان انضم فعلاً الى نادي الدول المتعاطفة مع الارهاب».

واذ رأى كبار المسؤولين اللبنانيين في بيان السفارة موقفاً «متشدداً» كما قالت مصادر بعضهم، امتنع آخرون عن التعليق عليه، في انتظار درسه واوكلوا الى وزارة العدل اعداد الرد في ما يتعلق بتصريحات علنية تتناول الجانب القضائي منه. وقالت مصادر رئيس الجمهورية الياس الهراوي انه «يجري تقويم الموقف من البيان الاميركي في هدوء وسنرى لاحقاً ما سيكون عليه رد الفعل اللبناني في ضوء المعطيات والدرس».

وقالت مصادر رسمية لـ «الحياة» «ان الموقف الذي تضمنه بيان السفارة لم يبلغ الى اي جهة رسمية قبل صدوره بشكل علني كما هي العادة». واوضحت ان الرئيس الحريري أثار مع الرئيس حسني مبارك القلق اللبناني، من حصول عمل عسكري اسرائيلي ما ضد لبنان في ضوء التهديدات الاسرائيلية العلنية، وان الجانب المصري قال انه «يجري اتصالات للحؤول دون اي عمل من هذا النوع اذا كان ذلك وارداً».

وذكرت المصادر الرسمية ان الجانب المصري لم يتبلغ معلومات من جهات اخرى عن عمل عسكري ما ضد لبنان.

وكان لرئيس المجلس النيابي نبيه بري موقف، من ساحل العاج، حيث يقوم بزيارة تستمر اياماً، فاطلق تحذيراً من ان «سحباً قاتمة

التتمة في الصفحة (٦)

مفاوضات «النفط من اجل الغذاء»: جولة ثالثة «للتوقيع» في ٨ نيسان

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ توقع رئيس الوفد العراقي الى المباحثات مع الامانة العامة للامم المتحدة لتنفيذ صيغة «النفط للغذاء»، السفير عبدالامير الانباري عقد الجلسة النهائية من الجولة الثانية ليل امس الاثنين على ان تعقد الجولة الثالثة في ٨ نيسان (ابريل) المقبل اما للتوقيع على اتفاق او لاستئناف المباحثات والتوقيع معاً. وصرح الى «الحياة» ان «كل شيء جاهز للتوقيع باستثناء ثلاث نقاط اثنتان منها «ثانويتان».

في غضون ذلك سعت الولايات المتحدة وبريطانيا الى استصدار بيان رئاسي من مجلس الامن في شأن المواجهات الثلاث الاخيرة بين الحكومة العراقية والمفتشين الدوليين التابعين للجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة. واستمع مجلس الامن امس في جلسة مغلقة الى رئيس اللجنة الخاصة السفير رالف أكيوس، فيما وجه نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز رسالة طويلة الى رئيس المجلس اكد فيها «باسم حكومة العراق ان السلطات العراقية ليس لها اي نية في اعاقة مهمات اللجنة الخاصة في العراق».

ووصف الانباري اجواء المفاوضات على تنفيذ صيغة «النفط للغذاء» كما اقرها القرار ٩٨٦، بانها «اجواء جيدة». وقال «لا تنسوا اننا انتهينا من ٥٦ فقرة تم التوصل اليها بالاتفاق التام» ولم يبق سوى ثلاث فقرات فقط هي: اولاً كيفية الشراء والتوزيع في المحافظات الشمالية الثلاث. وثانياً، الامتيازات والحصانات الديبلوماسية لموظفي الامم المتحدة. وثالثاً، عدد المراقبين في موانئ تصدير النفط وفي بغداد لمعاينة كمية الغذاء والدواء والمواد الصحية الاخرى التي تشتريها الحكومة العراقية».

ووصف الدكتور الانباري الفقرتين الثانية والثالثة بانهما «مسائل ثانوية لا علاقة لها بالقضايا المبدئية او السياسية». وعبر عن ثقته بالتوصل الى اتفاق حولهما، كذلك على الفقرة الاولى «فكل المسائل المعلقة قابلة للحل».

واكد الانباري ان عنوان مذكرة التفاهم، المعروفة في هذه المرحلة بـ «اللاورقة»، سيبقى بين الاقواس حتى موعد التوقيع على المذكرة التي تحمل عنوان «مذكرة لتنفيذ القرار ٩٨٦». وتضم المذكرة حوالى ٥٩ فقرة تتعلق بتفاصيل ضخ بليون دولار من النفط العراقي كل ٩٠ يوماً لستة اشهر واستخدام العائدات لسد الحاجات الانسانية الملحة في العراق، كما نص القرار ٩٨٦.



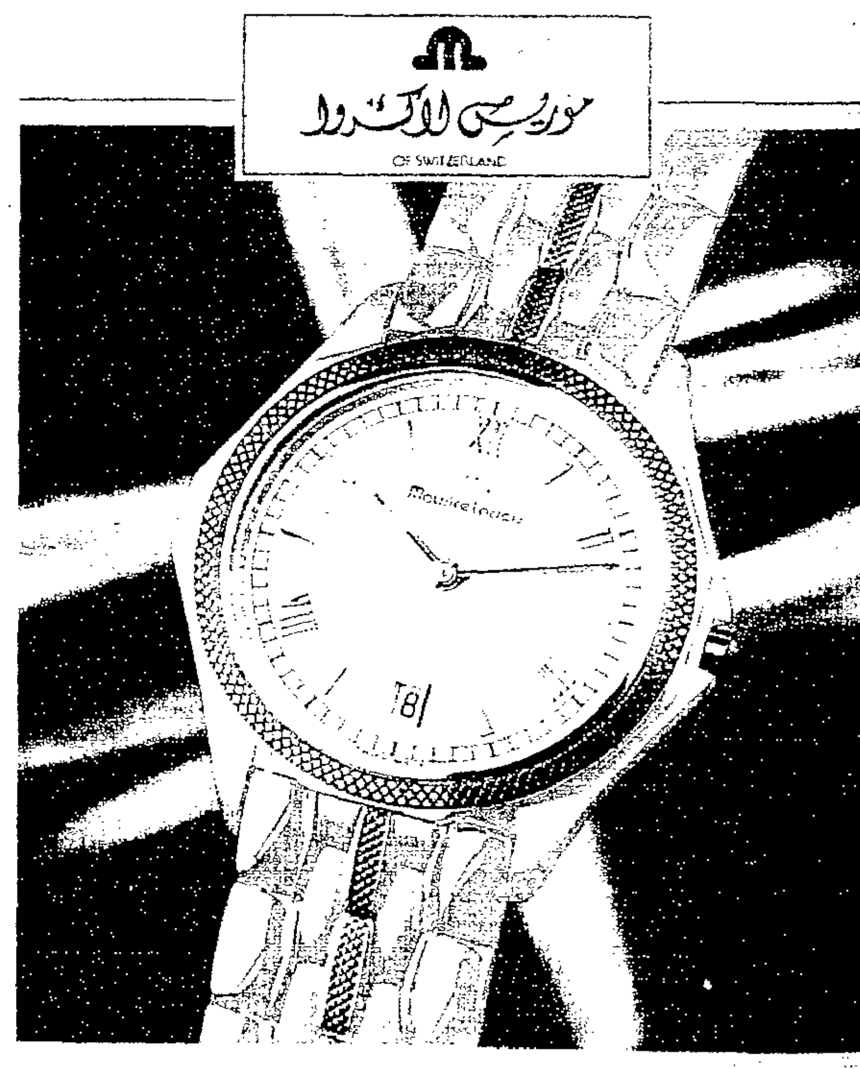

واسفرت الجولة الثانية من المفاوضات عن حذف عدد كبير من الاقواس في مسودة مذكرة التفاهم كانت وضعت اثناء الجولة الاولى بسبب اختلاف وجهتي نظر الامانة العامة والحكومة العراقية على سبل معالجة المسائل المعلقة.

وكان الامين العام الدكتور بطرس غالي على وشك اعطاء المفاوضات بعداً سياسياً علنياً، عبر استقباله رئيسي الوفدين المفاوضين في جنيف، مما كان سيطلق المؤشر الرسمي على ان المباحثات على وشك التوصل الى اتفاق. الا ان غالي عدل عن ذلك، ويرجح ان تكون الاسباب تتعلق باجواء التصعيد بين الحكومة العراقية واللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة التي يترأسها السفير رالف اكيوس. وقرر غالي انتظار ان يتوصل المفاوضون الى حل لكل المسائل المعلقة قبل اعطاء المفاوضات الطابع الايجابي الرسمي، وقبل دخوله شخصياً للمرة الاولى طرفاً مباشراً في المفاوضات منذ بدئها.

وتقرر تاريخ ٨ نيسان (ابريل) موعداً لعودة الوفد العراقي المفاوض الى نيويورك تماشياً مع برنامج

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
19
9 770967 559033





بري حذر من احتمال اجتياح جديد: سنكون اكثر تصميماً على المقاومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ حذّر رئيس المجلس النيابي نبيه بري من «ان سحباً قاتمة تتجمع في سماء الشرق الاوسط وتنذر بعاصفة شديدة»، ولفت الامم المتحدة والدول الكبرى خصوصاً الولايات المتحدة الى «امكان تحريك آلة الحرب الاسرائيلية ضد لبنان مجدداً». واكد «ان اي اجتياح جديد سيزيد من حدة المقاومة»، وان اي خطوة اسرائيلية من هذا النوع «ستثبت عجز الحل بالقوة لان لبنان سيكون اكثر تصميماً على مقاومته».

التقى الرئيس بري قبل ظهر امس في ابيدجان وزير الخارجية العاجي أسي امرا في حضور اركان الجالية في ساحل العاج ومسؤولين في وزارة الخارجية، وبحثا في العلاقات الثنائية وسبل تطويرها. وشكر الوزير العاجي بري على زيارته، مؤكداً الدور الناشط الذي تلعبه الجالية اللبنانية في ساحل العاج.

وكانت ابيدجان شهدت مساء امس مهرجاناً حاشداً فاق عدد المشاركين فيه الثلاثة آلاف، في حفل العشاء الذي اقامته الجالية تكريماً لبري وعقيلته، واحياء ليوم التضامن العالمي مع الجنوب والبقاع الغربي. وقد استقبل الرئيس بري في القاعة الكبرى في اوتيل «ايفوار» بالهتاف وبرفع الاعلام اللبنانية وصوره وصور الامام الصدر، وحضر المهرجان السفير اللبناني محمد ضاهر. وتحدث في المهرجان السيد فؤاد عميص باسم الجالية اللبنانية. وقال السفير ضاهر «لعبت الجالية اللبنانية في هذا البلد الصديق دوراً رائداً في تطوره الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والعمراني، حتى بات من غير الممكن كتابة التاريخ المعاصر لساحل العاج ولمعظم اقطار غرب افريقيا دون الاشارة الى الدور الايجابي الفاعل المشرف الذي لعبته الجاليات اللبنانية».

ثم القى بري كلمة خاطب فيها المغتربين بلغة عاطفية. ومما قاله «ايها الكادحون من الفجر الى العصر الذين تنبت من اكفكم وفي اكفكم حديقة الامل، الذين تجري في شرايينكم انهر كتلك التي تعرق بها الارض في وطنكم. انا احمل مولوداً اغترابياً جديداً هو «منظمة البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني» التي ستكون قوة للبنان، قوة منظمة لها اهدافها ونظامها التي يحكمها ويمنعها من ان تتحول الى فولكلور او «مازة» سياسية».

واشترط بري «ان تنتج الجامعة الثقافية مؤسساتها بعيداً من التعبيرات الطائفية والمذهبية والمناطقية»، وقال انه مع تمسكه بها «فانه يجب ان لا تقع تحت ضغط المناصب الفخرية الفارغة من اي مضمون». واعتبر «ان واجب وزارة المغتربين كما وزارة الخارجية تقديم كل العون للجامعة الثقافية في العالم من اجل تحقيق مشروع البطاقة الاغترابية».

ودعا بري الى «رسم سياسة اغترابية وعدم التعامل مع المغترب كبقرة حلوب، لان اللبناني كبير جداً فليس بالانشاء العربي وحده نقاوم العدو، وليس العدو سهلاً كما يتوهم البعض». وقال «ان الاوان لرسم سياسة اغترابية تتشارك في تنفيذها على المستوى الاجرائي وزارتا الخارجية والمغتربين مع الجامعة الثقافية وعلى المستوى التشريعي والتعاون بين برلمانات الدول التي تضم برلمانيين متحدرين من اصل لبناني المنظمة البرلمانية اللبنانية العالمية التي تشكلت في مؤتمر برازيليا في ٩٦/٣/٨».

وطالب «بتعيين الملحقين الاغترابيين كي لا يبقى يتحدث كل شخص على هواه، وآن الاوان لان تتخذ وزارة التعليم العالي المبادرة لمعادلة الشهادات اللبنانية مع الشهادات في بلدان الاغتراب».

وحثّ بري وزارة التربية على «انشاء مؤسسة تربوية في كل بلد من بلدان الاغتراب»، ووزارة المغتربين على «انشاء مكتب اغترابي في مطار بيروت لتقديم الخدمات المتنوعة للمغتربين». وقال: «لقد طرحت خلال مؤتمر برازيليا ان يكون عاماً سياحياً بين لبنان والبرازيل، وتحقيقاً لهذا الهدف لا بد من ان تبادر وزارة السياحة الى الطلب من المؤسسات الفندقية والمكاتب السياحية ان تبادر الى تقديمات في هذا المجال وان تشمل هذه التقديمات والتخفيضات لبطاقات السفر». وطالب «بالتخطيط لعام سياحي يشمل بلدان الاغتراب الافريقية بدءاً بساحل العاج واقامة اسبوع ثقافي مع كل دولة».

وقال بري «انني لن اخفي عليكم قلقي المتزايد من جراء التطورات الشرق الاوسطية التي تؤسس لاضفاء غطاء دولي على ارهاب الدولة في اسرائيل. اقول ذلك، لان لبنان الذي احترق في جحيم كرة النار الاسرائيلية لم يستدع قمة للتخفيف من وقع الكارثة المترتبة على الاجتياحات والاعتداءات الاسرائيلية، فيما ضرب العالم طربوشه بالارض وعقدت اكبر القمم في ٤٨ ساعة لنبذ الارهاب حماية لاسرائيل».

وتساءل «ما هو هذا الارهاب؟ هل المقصود ان لبنان وسورية ارهابيان؟» معيداً الى الاذهان المطالبة المستمرة بتنفيذ القرار ٤٢٥ الذي صدر في ١٩ اذار (مارس) ١٩٧٨. واضاف «طالبونا لكي ينفذ القرار ٤٢٥ الذي ينص على الانسحاب الاسرائيلي من دون قيد او شرط وعلى قوات الطوارئ ان تؤازر الجيش اللبناني كي يصل الى الحدود الدولية المعترف بها. في القديم اتوا الينا في العام ١٩٨٧ باسم الامم المتحدة وقالوا: لتوقف حركة «امل» والمقاومة عملياتها ستة اشهر لتكون تحت التجربة وعندئذ ينسحب الاسرائيليون، قلنا لماذا ستة اشهر؟ لماذا لا ينسحبوا الان؟ قالوا لا يوجد جيش موحد في لبنان ولا يوجد رئاسة مجلس وزراء».

واضاف «الان والحمد لله يوجد رئيس جمهورية انقل تحياته اليكم، وتوجد حكومة من ثلاثين وزيراً اكثر من اللازم، ويوجد جيش لبناني للمرة الاولى في تاريخ لبنان الحديث والقديم، من نحو ٥٥ الف ضابط وجندي. هم جسم الجيش اللبناني. يضاف اليهم ١٤ الف ضابط وجندي لقوى الامن الداخلي وثلاثة الاف وثمانمئة من الامن العام وثلاثة الاف في امن الدولة عدا عن «الفراطة» التي لا نعرفها نحن، اي حوالي ٨٤ الف جندي عبء على خزينة لبنان. هذا العبء يثقل كاهل لبنان الذي هو في طور الاعمار واعادة بناء البنى التحتية واعادة ما دمرته الحرب يتحمل الشعب اللبناني كل ذلك حتى لا نترك ذريعة لاسرائيل».

وعاد الى قمة شرم الشيخ فقال «ان احداً لم يجرؤ على قول الحقيقة التي نعلن وهي ان اسرائيل مسؤولة عن الاحداث العنيفة التي تهز الشرق الاوسط وخصوصاً تلك التي تقع في جنوب لبنان. ان الارهاب الاسرائيلي طال اسحق رابين احد ملوك اسرائيل وبطل الحرب في اسرائيل، ويقوم بتدمير منهجي لجنوب لبنان ثم بعد ذلك ينظر العالم الى القضية من خلال، ان قتل شعب آمن جريمة فيها نظر». واعتبر ان «اسرائيل تحاول ان تراكم اسباباً من اجل جعل لبنان نقطة الانكسار لعملية التسوية او مركزاً لتنفيس احتقان الشارع الاسرائيلي».

ولفت بري «الامم المتحدة والدول الكبرى وفي الطليعة الولايات المتحدة واصدقاء لبنان في العالم الى ان صورة الحركة الاسرائيلية تشير الى امكان تحريك آلة الحرب الاسرائيلية ضد لبنان مجدداً. واقول للعالم ان اللبنانيين لم يتجاوزوا حدودهم في المقاومة المشروعة للاحتلال. واقول للعالم ايضاً، ان تصبح اسرائيل لجريمة الاجتياحات باجتياح جديد امر تعلم اسرائيل قبل غيرها انه سيزيد من حدة المقاومة ولن يؤدي الى خفض سقف المفاوض اللبناني الذي يملك حكماً صادراً عن اعلى هيئة دولية ممثلة بمجلس الامن واقصد القرار ٤٢٥».

وفد من الغابون زار الهراوي والتقى وزيري الخارجية والمغتربين

■ بيروت - «الحياة» - زارت كريمة رئيس جمهورية الغابون باسكالين بونغو برفقة زوجها وزير النفط والمعادن بول تونغي رئيس الجمهورية الياس الهراوي في حضور قنصل الغابون في لبنان قاسم حجيج والسيدين هاني سلام ومحسن حجيج.

وشددت السيدة تونغي بعد اللقاء على «ضرورة تقوية العلاقات الثنائية بين البلدين لا سيما الاقتصادية منها».

من جهته، قال الوزير تونغي ان «الزيارة خاصة وجاءت تلبية لدعوة احد اصدقائنا قاسم حجيج والسيد هاني سلام، واغتنمنا فرصة وجودنا هنا للقاء رئيس الجمهورية وتسليمه رسالة صداقة من الرئيس الغابوني» عمر بونغو.

بعد ذلك زار الوزير الغابوني وزوجته والوفد المرافق، وزير الخارجية فارس بويز وقال الوزير الغابوني بعد اللقاء ان «البحث تناول العلاقات الثنائية والاوضاع العامة اضافة الى مجالات تقوية التعاون المستقبلي بين لبنان والغابون». وقال ان «هناك ستة آلاف لبناني يعيشون بتناغم مع الشعب الغابوني ونحن نعتبرهم جالية مهمة، لذلك من الضروري تقوية العلاقات بين البلدين وخصوصاً الاقتصادية منها».

وزار الوفد الغابوني وزير المغتربين علي الخليل في حضور المدير العام للوزارة هيثم جمعة وتم عرض وضع الجالية اللبنانية في الغابون.

وكان الرئيس الهراوي استقبل وفداً من جمعية النهضة للمكفوف.

الاسعد استقبل السفير الكويتي

■ بيروت - «الحياة» - عرض الرئيس كامل الاسعد التطورات على الساحة اللبنانية والعربية مع سفير الكويت لدى لبنان عبد الرزاق الكندري الذي اوضح بعد اللقاء «بحكم انني جديد في لبنان استمعت من دولة الرئيس الاسعد الى كل ما يساعدني في تدعيم مهمتي والى كل المستجدات على الساحة العربية وساحة الشرق الاوسط».

من جهة ثانية، يعقد الرئيس الاسعد ظهر اليوم مؤتمراً صحافياً في مكتبه في تلة الخياط يتناول فيه الاوضاع المحلية والاقليمية.

مشيراً الى مرحلة جديدة في العلاقات مع مصر
الحريري: لن نسمح بأن يمتلك أحد أكثر من ١٠ في المئة من مؤسسة اعلامية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اختتم رئيس الحكومة رفيق الحريري زيارته الرسمية لمصر عصر امس، وعاد الى بيروت بعدما وقّع ثلاثة اتفاقات لانشاء لجنة مصرية - لبنانية مشتركة وضمان الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي، آملاً بعلاقات لبنانية - مصرية متطورة.

وكان رجال الاعمال اللبنانيون والمصريون الذين تجمعهم جمعية الصداقة اللبنانية - المصرية اقاموا للحريري والوفد الوزاري المرافق افطاراً في فندق «سميراميس»، تحدث فيه رئيس الحكومة عن التعاون الاقتصادي بين لبنان ومصر في المرحلة المقبلة، وعن التكتلات الاقتصادية في العالم وعدم ظهور جهود عربية لانشاء تكتل اقتصادي عربي حتى الآن، وعن سبب اتجاه الاستثمارات العربية الى الخارج. واكد «ان المشكلة هي في القوانين والانظمة التي يجب ان تضمن الاستثمارات». واعلن «رغبة لبنان في الاتفاق مع كل الدول الشقيقة والصديقة على ضمان الاستثمارات والاعفاءات الضريبية ومنع الازدواج الضريبي». واوضح انه لقي تجاوباً من الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري عندما دعا الى النظر الى العلاقات اللبنانية - المصرية نظرة شاملة لا نظرة تفصيلية. وقال «نحن الآن امام مرحلة جديدة من العلاقات نأمل منها خيراً للبنان ومصر، وليس طبيعياً ان يستورد لبنان من اقصى الدنيا سلعاً تنتجها مصر. ويجب ان نبدل اسلوب تفكيرنا والتعاون سيكون لمصلحة الطرفين».

ودار بين الحريري والحضور حوار. فسئل اين لبنان الآن من الناحية الاقتصادية وما هو دور لبنان على عتبة القرن الحادي والعشرين؟ اجاب «الحرب اصبحت خلفنا والحوار هو الوسيلة باقتناع الجميع، والأمن عاد ولا عودة عن اقرار الامن. حاولنا تحرير الارض بكل الوسائل ونحن طلاب سلام شامل وعادل وحتى تنسحب اسرائيل نحاول حصر آثار الاحتلال بالمنطقة المحتلة وحدها لنتمكن من دعم صمود اهلنا. وركزنا على تعزيز الجيش وقوى الأمن ضماناً للانماء واعادة البناء وعلى التنمية الاجتماعية وبناء البنية التحتية وزدنا الرواتب والتقديمات الاجتماعية. ونحن نترك للقطاع الخاص دوره كاملاً. اما دور الدولة فهو اعادة الثقة وتثبيت الامن واعادة البنية التحتية». واضاف «للمرة الاولى في لبنان توجه الدولة الاقتصاد، ليس بانشاء اقتصاد موجه لان اقتصادنا حر، بل باعادة تأهيل البنى التحتية واللفت الى الحاجات التي يستطيع الاستثمار الخاص ان يسدها من خلال النظام الاقتصادي الحر، ومن مثل التشجيع على تطوير السياحة الشتوية والسياحة البحرية».

وسئل عن حصة الشركات المصرية في مشاريع اعادة الاعمار وعن الاتفاق على الامور المتعلقة باقامة المنطقة الحرة للسلع المصرية في لبنان فاجاب: «ليس لدينا اسلوب اقتسام الاعمال، المشاريع تعطى بالمناقصات والشركات المصرية مؤهلة ولها خبرتها واسعارها منافسة. وهذان الشرطان هما المطلوبان للحصول على مشاريع. اما عن المنطقة الحرة فانها تسهل تصدير البضائع المصرية باستخدام الخبرة والانتشار اللبنانيين في الخارج». ونفى ان يكون اعرب عن ارتياحه الى نتائج قمة شرم الشيخ. وقال «علينا ان نركز على الامور التي نتفق عليها لا على الامور التي تتباين فيها آراؤنا». وسئل عن الخشية من ان تصبح لكل طائفة في لبنان محطة تلفزيونية فاجاب: «نحن نخوض الآن معركة حتى لا يحدث هذا الامر. في لبنان الآن تلفزيونات ووسائل اعلام لكل طائفة وفئة وينص قانون الاعلام المرئي والمسموع في مادته السابعة على ان تكون اخبار التلفزيونات والاذاعات موضوعية، اي ان على اي مؤسسة اعلامية ان تفسح المجال لكل الآراء فيها. اقصى حصة يملكها شخص ما في مؤسسة اعلامية لا يمكن ان تتجاوز العشرة في المئة وفق القانون، وهذا سينطبق على الجميع بمن فيهم رئيس الحكومة. ولن نسمح بان يمتلك احد اكثر من الحصص المسموح بها، لا في شكل ظاهر ولا في شكل خفي، وسنعطي المثل بانفسنا اولاً وسينتظر مجلس الوزراء. واؤكد لكم هذا، في ان يكون مالكو المؤسسات متنوعي الانتماء الطائفي والفئوي والسياسي حتى نضمن حرية الرأي فيها». وشرح مشكلات البيئة والنفايات وترهل بعض الاجهزة الرسمية وكيف عولجت بتلزيم النظافة لشركات استخدمت موظفي البلديات.

وعن الانتخابات النيابية المقبلة كرر «ان مشروع القانون للانتخابات المقبلة سيعارضه البعض قطعاً. ويتعذر وضع قانون يجمع عليه الكل. ولكن لا بد من مشروع لا ينقسم فيه اللبنانيون بسبب ظلمه لطائفة من الطوائف، فنضع قانوناً يجمع اللبنانيين ويضيق خلافاتهم».

وسئل عن السماح لـ «حزب الله» بانشاء حزب سياسي، واذا كان يشكل هذا الامر خطراً على لبنان والمنطقة فاجاب: «انا لم اقل سنسمح لحزب الله بان ينشئ حزباً سياسياً بل قلت ان لا مسوغ لحمل السلاح عندما يزول الاحتلال، ويمكن عندئذ لحزب الله ان يتحول حزباً سياسياً. نحن نظام ديموقراطي واذا كان ثمة حزب يحظى بتأييد الناس فلا يمكننا ان نمنعهم من انتخاب مرشحيه. لكن الدستور اللبناني، كما تعلمون، يفترض اقتسام مقاعد المجلس النيابي بين المسلمين والمسيحيين. وحتى المسلمون فيهم المذاهب لذا لا يستطيع اي حزب ان يكون مسيطراً. وفي رايي ان حزباً ذا تطلعات وطنية هو الذي يستطيع ان يفوز بكثرة المقاعد».

بويز بحث مع بوانتي في نتائج قمة شرم الشيخ

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض وزير الخارجية فارس بويز العلاقات الثنائية بين لبنان والفاتيكان ونتائج قمة شرم الشيخ مع السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي على مدى ساعة ونصف الساعة.

وفيما لم يشأ السفير بوانتي بالادلاء بأي تصريح، قال مصدر مطلع في الخارجية ان البحث «تناول نتائج قمة شرم الشيخ وكيفية تعاطي لبنان معها وموقف الكرسي الرسولي منها».

واضاف المصدر «ان الحديث تطرق ايضاً الى انسحاب السفراء من اجتماع لجنتي الشؤون الخارجية وحقوق الانسان البرلمانيتين اللتين عقدتا يوم الخميس الماضي بمناسبة ذكرى الرابع عشر من آذار (مارس)، وقد ابلغ بوانتي بصفته عميد السلك الديبلوماسي الوزير بويز الظروف التي املت على السفراء الانسحاب وابلغه بويز بدوره ان هذه المسألة بحثها ليل الجمعة الماضي مع رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري وكان الرأي متفقاً على ان لغة التعاطي مع الديبلوماسيين كان يجب ان تكون مختلفة».

بعد ذلك تسلم الوزير بويز من سفير كرواتيا في لبنان دانيال بيكان نسخة عن اوراق اعتماده تمهيداً لتقديمها الى رئيس الجمهورية اليوم، وهو اول سفير لبلاده لدى لبنان منذ العام ١٩٩١ موعد تأسيس العلاقات الديبلوماسية بين البلدين. ثم تسلم نسخة عن اوراق اعتماد سفير جنوب افريقيا جيسبتس ديغودي وهو اول سفير لبلاده لدى لبنان.

على صعيد آخر، رأس الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن اجتماعاً للوفد اللبناني المفاوض مع الاتحاد الاوروبي من اجل اتفاق الشراكة مع لبنان تمهيداً وتحضيراً للجولة الثانية من المفاوضات في بروكسيل التي ستتم في ٢٨ و٢٩ من الشهر الجاري مع الاتحاد الاوروبي.

دلول أكد ان الموقف ثابت مهما كانت ضغوط اسرائيل
الجيش شدد اجراءاته على المعابر لمنع دخول فلسطينيين قد يبعدون

□ بيروت - «الحياة»:

■ ذكر امس قادمون من القرى المتاخمة لـ «الشريط الحدودي» في الجنوب والبقاع الغربي ان وحدات من الجيش اللبناني المرابطة على خطوط التماس في مواجهة المنطقة المحتلة عززت اجراءاتها وتدابيرها لمنع دخول الفلسطينيين الذين قد تبعدهم اسرائيل للاراضي اللبنانية.

واكد القادمون لـ «الحياة» ان الجيش اللبناني فرض رقابة مشددة عند نقاط العبور وبواباته في الجنوب والبقاع الغربي، وانه استقدم في اليومين الاخيرين تعزيزات مؤللة، خصوصاً الى المواقع المقابلة لمعبر زمريا، وحصن مواقعه بسواتر ترابية اضافية، لمنع دخول المبعدين الاراضي اللبنانية عبر «الشريط الحدودي».

وكشف امس مسؤول لبناني ان الحكومة اللبنانية طلبت من قيادة القوات الدولية العاملة في الجنوب ضرورة ابلاغها على الفور بأي عملية ابعاد في حال حصولها في المنطقة الواقعة تحت سيطرتها حتى يتسنى لها عبر قيادة الجيش من منع دخول المبعدين الى لبنان.

وفي هذا السياق، جدد امس وزير الدفاع محسن دلول، تأكيده ان الموقف اللبناني من منع دخول المبعدين الفلسطينيين «لن يتبدل مهما كانت الاعتبارات والاسباب وان لبنان لن يرضخ للضغوط الاسرائيلية».

وقال: «هناك قرار واضح كان اتخذ في مجلس الوزراء في هذا الخصوص وجرى تأكيده اكثر من مرة، وان القوى الامنية وفي مقدمها الجيش اللبناني اتخذت كل التدابير والاجراءات لضمان تطبيق القرار».

ولفت دلول الى ان «لبنان لن يقبل بتكرار تجربة مرج الزهور، او بتحويله ضحية ليكون قشة خلق للآخرين» مشيراً الى «حقه في اتخاذ ما يلزم من تدابير لمنع دخول المبعدين الفلسطينيين» مؤكداً ان «قيادة الجيش، وبناء لتعليمات واضحة صادرة عن مجلس الوزراء، اتخذت كل الاحتياطات والاجراءات المطلوبة، خصوصاً عند نقاط العبور التي تربط المناطق المحررة بالمناطق المحتلة. وذلك لمنع دخول المبعدين استناداً الى قرار واضح وصريح ولا مجال للعودة عنه او التساهل في تطبيقه».

وعلمت «الحياة» ان قطعاً بحرية عسكرية تابعة للجيش اللبناني كانت في حال استنفار قصوى ليل اول من امس حيث كانت تجوب الشاطئ الجنوبي الممتد من جونية مروراً بخلدة حتى صور.

عمليتان لـ «المقاومة» وقصف اسرائيلي

■ بيروت - «الحياة» - قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي بالمدفعية الثقيلة صباح امس مزرعة الحمرا ومجرى نهر حبوش وبلدتي كفرا وياطر. وطاول القصف ظهراً قرى عدة في اقليم التفاح. وترافق مع تحليق للطيران الحربي الاسرائيلي فوق النبطية واقليم التفاح حيث نفذ غارات وهمية وجبه بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني والمقاومة.

وفي بيان لـ «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» ان مجموعة منها تصبت في العاشرة ليل اول من امس مكمناً لقوة اسرائيلية حاولت التسلل الى بلدة ياطر، وعند وصولها الى نقطة المكمن فجّر بها المجاهدون عبوة ناسفة ما ادى الى وقوع اصابات عدة في افرادها، ثم انقضت مجموعات اخرى على بقايا افراد القوة المتسللة واشتبكوا معها بمختلف انواع الاسلحة الصاروخية والرشاشة واجبروها على الانكفاء والتراجع، وعملت وحدة الاسناد الناري على ملاحقة فلول القوة المعتدية مستهدفة طرق انسحابها». واضاف ان المقاومة رصدت بعد ظهر امس تجمعاً اسرائيلياً في موقع الصالحاني، فاستهدفته بالاسلحة المناسبة «محققة اصابات دقيقة».

طلب السجن والغرامة لمسؤولي ثلاث صحف

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا قراراً ظنياً طلب فيه عقوبة السجن من شهرين الى سنتين وغرامة من ٥٠ مليون ليرة لبنانية الى ٢٠٠ مليون، لكل من المدير المسؤول في جريدة «اللواء» نور الدين الحصري وجريدة «نداء الوطن» الياس شاهين وجريدة «الديار» يوسف الحويك ولكل من جريدة «اللواء» بشخص صاحبها عبد الغني سلام وشركة «نداء الوطن» بشخص صاحبيها هنري صفير ومؤسسة النهضة ممثلة بصاحبها شارل ايوب لاقدامهم بتاريخ ٩٥/١/٦ على نشر اخبار كاذبة في صحفهم وعبارات تضمنت قدحاً وذماً بالمدعي انطوان الشويري واحالهم على محكمة المطبوعات.

كتلة الحص أيدت الغياب عن «شرم الشيخ» وانتقدت عدم صدور القرار عن مجلس الوزراء

□ بيروت - «الحياة»:

■ ايدت «كتلة الانقاذ والتغيير» في بيان بعد اجتماعها امس برئاسة الرئيس سليم الحص «موقف لبنان وسورية عدم المشاركة في مؤتمر شرم الشيخ «لانه في منطلقه يبرئ ذمة اسرائيل من جريرة الاعمال الارهابية التي مارستها ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني، فضلاً عن انه لا يميز بين المقاومة للاحتلال واعمال الارهاب، وانه كان محطة مقصودة على طريق تطبيع العلاقات بين الدول العربية المشاركة واسرائيل قبل انجاز السلام الشامل والعادل». وانتقدت عدم صدور قرار عدم المشاركة في القمة عن مجلس الوزراء.

واعلنت الكتلة انها «سيكون لها موقف من نص مشروع القانون الذي قدمه الوزير شوقي فاخوري لفصل النيابة عن الوزارة. لكنها ابدت ملاحظات مبدئية اذ ليس من حق اي وزير دستورياً المبادرة باقتراح تعديل الدستور، وان وظيفة الوزارة سياسية لا تقنية او فنية، وان اتفاق الطائف جعل من مجلس الوزراء السلطة السياسية التقريرية التي يتجسد فيها توازن القوى سياسياً وحتى طائفياً ومذهبياً ومناطقياً. واضافت: «ان مجلس الوزراء هو مجلس تمثيلي سياسي وليس مجرد مجلس من الفنيين والتقنيين، ولما كان النائب هو ممثل الشعب بقواه السياسية المختلفة، فمن الطبيعي ان يكون النائب هو الاولى بتحمل المسؤولية الوزارية من سواه. اما في حال تسمية وزراء من خارج المجلس النيابي فيجب ان يكون ذلك من ضمن اطار مقتضيات التمثيل السياسي لمختلف قوى المجتمع وليس من خارجه».

تسلّوا... وتسلّينا!

■ مضت نهاية الأسبوع على خير. والذي حصل بعد قمة شرم الشيخ لم يكن اسوأ مما قبلها. فربح سياسيونا مرتين. في الأولى في هجاء القمة (اقرأ الانضباط الاقليمي). والثانية في تخويف اسرائيل بحرق الأرض تحت أقدامها، فأحجمت.

والسلطة ربحت ايضاً. لبنان الذي لم يسمع به أحد في القمة استطاع ان ينقل كلمته الى الداعي اليها. فعرض وجهة نظره، وأصبح العالم كله يعرف ان اسرائيل تحتل جزءاً من الجنوب والبقاع الغربي. وهذا هو المهم.

نهاية الأسبوع مضت على خير. كان ممكناً ان تشتعل الحرب الأهلية مجدداً. فاقتصر الأمر على استعادة بعض مفرداتها. وتوقفت الأمور عند هذا الحد الى حين، بفضل دماثة خلق وزير التعليم العالي ميشال اده، الطموح والمنضبط اقليمياً. فامتنع عن الرد على منتقدي مشروعه للترخيص للجامعات الخاصة (طرحه في الجلسة الوزارية المخصصة للاحتفال - من احتفل، يحتفل، فنحتفل بعيد الاستقلال مثلاً - بذكرى الاجتياح الاسرائيلي في ١٩٧٨). لم يرد خصوصاً على زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الذي رأى فيه عودة الى المذهبية والطائفية وضرب الفقراء ومشاريع التطبيع مع اسرائيل. ولأن التطمينات الاقليمية لم تعد تتطابق مع المتداول في السوق من أفكار عن القانون الانتخابي. وتراجعت أسهم القضاء لحساب المحافظة، دعا وزير المهجرين الى تجديد الحركة الوطنية وبرنامجها المرحلي الذي في عز أيامه فعل ما فعل.

لكن المعركة لم تقع. ومضت نهاية الأسبوع على خير. ولأن الأمور على ما يرام، لم يجد وزراء آخرون مناسبة افضل من عشية التحضير للانتخابات (ما يعني في النظم البرلمانية اقتصار دورهم على تسيير شؤون البلد في انتظار حكومة جديدة تنبثق عن الانتخابات) لم يجدوا مناسبة افضل لطرح افكارهم الاصلاحية ومشاريع لتنفيذ هذه الأفكار التي كان من المفترض ان تطرحها الحكومة في بداية عهدها.

فوزير الداخلية ميشال المر اخرج مشروع اللامركزية الادارية، تنفيذاً لاتفاق الطائف الذي كان من المفترض منذ توقيعه قبل حوالى سبع سنوات، على الأقل منذ بدء ولاية هذه الحكومة، ان يعمل من أجل تنمية المناطق وتخفيف الأعباء الادارية عن المواطنين واشراك ممثليهم المحليين في ادارة شؤونهم.

ووزير الزراعة شوقي فاخوري اجتهد ودرس ليخرج بمشروع اقتراح فصل الوزارة عن النيابة، ما يقضي تعديل الدستور في الأشهر القليلة المتبقية من عمر المجلس النيابي. وإذ لاحظ الرئيس السابق للمجلس حسين الحسيني ان من غير المنطق تعديل دستور قبل تطبيقه، فإن كلامه يلقى أكثر من صدى حسن لدى الوزراء المطمئنين الى نيابتهم ووزارتهم.

الوقت ملائم للاصلاح ولأفكاره. فاعتبر وزير الاتصالات السلكية واللاسلكية الفضل شلق ان الفساد في الطبقة السياسية، القديمة بالطبع، وينعكس فساداً على المؤسسات.

وبذلك يكون اعضاء في الحكومة طرحوا، وفي فترة قياسية (ثلاثة او أربعة أيام) كل ما تخلل الحرب الأهلية من قضايا الهبت البلد. ومن غير ان يلتهب هذه المرة.

ومضت نهاية الأسبوع على خير. وبدأ أسبوع جديد يعود فيه رئيس المجلس من جولته على البرازيل وافريقيا بعدما طمأن الجالية والمستثمرين على استمرار تعلقنا بالسلام (ودافع عرضاً عن وزارة المغتربين). عاد رئيس الحكومة رفيق الحريري من القاهرة حيث اطمأن الى صلابة التمسك المصري بالسلام، وأعاد لبنان الى واجهة الصحافة.

في غيابهما لم تشتعل الحرب، لا الاقليمية ولا المحلية. وبعد عودتهما، وهما الساهران على السلم الأهلي، يمكن ان نطمئن الى نهاية سعيدة لأسبوع مقبل... تسلّوا وتسلّينا.

عبدالله اسكندر

محكمة الجنايات استأنفت استجواب المتهمين والشهود في قضية الزايك

سعادة اعترف بمشاركته في الاغتيال وجعجع رفض الاجابة على الأسئلة

□ بيروت – من حبيب يونس:

■ كرر قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع، امام محكمة الجنايات في بيروت التي تنظر في اغتيال الدكتور الياس الزايك في ١٩٩٠، الموقف نفسه الذي اتخذه امام المجلس العدلي في دعوى تفجير كنيسة سيدة النجاة. فامتنع عن الاجابة على الاسئلة الموجّهة اليه، بحجة ان الملف وغيره من الملفات غير قانونية، «وهدفها ايجاد الذرائع القانونية لتغطية الاعتقالات السياسية وتوقيفي».

اما المتهم الآخر وجاهاً في هذه الدعوى رفيق غالب سعادة فاعترف بانه شارك في الجريمة، اذ قاد السيارة التي اطلق منها رفيقه المحاكم غيابياً ريمون جرجس النار على المغدور، بامر من رئيسهما المباشر طوني عبيد رئيس شعبة الحماية والتدخل التابعة لجهاز الامن في «القوات».

وكانت المحكمة، برئاسة القاضي سهيل عبدالصمد وعضوية المستشارين زوهراب عيوازيان واسامة العجوز، استأنفت النظر في الدعوى في الجلسة التي عقدت الثانية بعد ظهر امس وهي مخصصة لاستجواب المتهمين وعدد من شهود الحق العام.

وتمثلت النيابة العامة بالقاضي غسان فواز، وحضر المحامي نوار الساحلي المكلف من رئاسة المحكمة الدفاع عن سعادة، الا انه عاد وانسحب بعد حضور المحامية سيدة حبيب من مكتب المحامي لويس حلو وكيل سعادة الاصيل. اما المحامي محمود مخيش الذي كلفته الرئاسة الدفاع عن جعجع، لتمنع وكلائه الاصيلين عن الحضور، فارسل مذكرة مع المحامية في مكتبه نزهة نعمة تليت علناً اعتبر فيها ان حضور زميله الساحلي امّن حق مركز الدفاع، مشيراً الى احتمال عدم اجابة جعجع على الاسئلة كما فعل امام المجلس العدلي الذي ينظر في دعوى تفجير كنيسة النجاة في الزوق، فلا يعود له ان يترافع عنه، معرباً عن اسفه لعدم استمراره في قبول التكليف.

وقبلت الرئاسة تكليف المحامية حبيب والسير في المحاكمة من دون محام لجعجع، واذ استمهلت حبيب للاطلاع على الملف ولو مهلة قصيرة، حفظت الرئاسة لها حقها في طرح الاسئلة التي ترتئيها في الجلسة المقبلة. وحضر المحاميان رشاد سلامة وسهيل ابو سمرا عن الادعاء الشخصي.

وبدأ القاضي عبدالصمد باستجواب المتهم سعادة (٣٥ عاماً، عمشيت). فساله عما اسند اليه في هذه الدعوى، اي اغتيال الزايك عمداً ونقل سلاح حربي غير مرخص، فاجاب: «جوابي موجود عندك حضرة الرئيس. واعترف بما اسند اليّ واؤيّد كل اقوالي لدى الشرطة العسكرية ولدى قاضيي التحقيق جوزف فريحة (في دعوى تفجير الكنيسة) وعبدالله بيطار (دعوى الزايك)». واوضح انه عنصر في شعبة الحماية والتدخل التي يرأسها طوني عبيد، وهي تابعة لجهاز الامن في «القوات» برئاسة غسان توما، وان عبيد كلفه وريمون جرجس مراقبة الزايك نحو شهر، ثم قتله عندما تسمح الظروف بذلك، ودلّهما الى موقع منزل المغدور في غزير يرسمه الطرق المؤدية اليه.

وحدد سعادة، رداً على اسئلة عبد الصمد مكان المنزل، موضحاً انه كان يراقب الزايك ساعة خروجه من منزله وساعة عودته، من دون ان يلاحقه، وانه كان يستعمل في مهمته سيارة مرسيدس بيضاء ويحمل رشاشاً حربياً من نوع «كلاشنيكوف». واضاف «يوم مقتل المغدور، لحقنا به، ولم يكن معه مرافقه. فانا وريمون لم نحدد موعد الاغتيال، بل كان ذلك مفاجئاً. وقد حصلت الجريمة في الاشرفية قرب مبنى مختبرات غرق، انا كنت اقود السيارة، وريمون هو من اطلق النار. وبعدما نفذناها، توجهنا الى مركز لجهاز الامن وابلغنا طوني عبيد بالامر، وسلّمناه السيارة التي احترقت خلال الحرب».

وسئل عن اسباب طلب عبيد منه قتل الزايك فاجاب: «بحسب اقواله، لانه كان يعمل ضد القوات». واضاف سعادة انه كان يعرف المغدور بالوجه لانه كان مسؤولاً في «القوات» التي انتمى اليها منذ ايام الشيخ بشير الجميل. فساله إذا كان غسان توما يعلم بالمهمة الموكولة إليه والى ريمون جرجس فاجاب: «لازم يكون معه علم، لانه هو رئيس جهاز الامن». وإذا كان في امكان عبيد تكليفه ورفيقه هذه المهمة من دون الرجوع الى توما، فاجاب: «اشك في الامر». وإذا كان توما يستطيع نقل امر بقتل الزايك من دون موافقة الدكتور جعجع، فاجاب: «اشك ايضاً لان التراتبية تستدعي نقل الامر من الرئيس الى المرؤوس». ونفى ان يكون تسلم امراً خطياً بقتل الزايك او ان يكون كلف مهمة امنية من نوع القتل غير تلك المهمة. واوضح ان المهام الامنية الاخرى التي كانت تناط به كانت تتم بموجب امر خطي.

ولم يطرح الادعاء الشخصي اي سؤال في حين سأل ممثل النيابة العامة القاضي فواز عن كيفية تكليف طوني عبيد للمتهم بقتل الزايك فاجاب: «انا عسكري عند طوني عبيد، يعطيني امراً ولا اناقشه فيه ... وعندما نفذنا المهمة عدت ولم اكن سعيداً قط وابلغت عبيد بالامر ولم يقل لي شيئاً».

وعارضت وكيلة سعادة غير مرة القاضي فواز لطرحه اسئلة سبق ان طرحها القاضي عبدالصمد، فامتعض من ذلك، وقال لها «بدنا نشتغل. شو إشبك (ما بك)؟» ثم طرح فواز سؤالاً عما دار من احاديث بين شبان «القوات» عن الجريمة «خصوصاً انك انت في «القوات»، وتعرف اكثر منا جميعاً» فاجاب سعادة: «انت تعرف اكثر منا». فضحك جعجع، وطلب القاضي عبدالصمد من القاضي فواز التمهل في طرح الاسئلة ليتم تدوينها وتدوين الاجوبة.

وسأل فواز لمن كان يتبع غسان توما، فاجاب سعادة: «لقائد القوات اللبنانية، واشك ان يكون (توما) اصدر امراً بقتل الزايك الا بامر من جعجع».

وهنا ختم استجواب المتهم سعادة، وبدأ القاضي عبدالصمد باستجواب الدكتور جعجع فساله عن هويته الكاملة (مواليد العام ١٩٥٢ في بشري)، وعما اسند اليه لجهة التحريض على قتل الدكتور الزايك عمداً، فاجاب (وقد دوّنت اجابته مباشرة من دون ان يكررها القاضي) «اني اعتذر، سيدي الرئيس، عن عدم الاجابة بكل احترام وخفر امام حضرة الرئيس واعضاء هيئة المحكمة، لاسباب لا علاقة لها لا بهيئة المحكمة ولا بجوهر القضية المطروحة، وانما لما تقوم به السلطة من ايجاد ذرائع قانونية لتغطية الاعتقالات السياسية». فحاول القاضي فواز الاعتراض معتبراً «ان هذا الكلام سياسي». وتابع جعجع «اني اعتبر ان هذا الملف اعدّ كما اعدّ ليس احقاقاً للحق بل من اجل ايجاد ما امكن من الذرائع القانونية لتوقيفي».

وساله عبدالصمد إذا كان اعتذاره عن عدم الاجابة يشمل ايضاً الاسئلة المراد توجيهها إليه عن هيكلية «القوات»، وممارسة سلطة الآمرة فيها، فاجاب جعجع: «نعم. فموقفي تعبير عما اعانيه. وفي المناسبة لا اتنكر لاي افادة ادليت بها في هذا الملف».

وختم استجواب جعجع وبدا استجواب اربعة من شهود الحق العام هم: العقيد سمير ايليا الذي كان حضر الى مكان الجريمة واجرى التحقيق الاولي اذ كان آمر فصيلة الاشرفية في قوى الامن الداخلي، والمقدم جوزف الحجل امر مفرزة بيروت القضائية سابقاً الذي اطلع بناء على توجيهات قائد الشرطة القضائية في حينه، لدى مكتب قاضي التحقيق في جبل لبنان يومها صباح حيدر، على تحقيق اولي اجراه مكتب مكافحة المخدرات في قضية اشير الى مسؤولية المغدور فيها تتعلق بتصنيع حبوب «كابتاغون»، والعقيد حبيب لطفي رئيس قسم مفرزة بيروت القضائية، فابدوا افاداتهم السابقة والمحاضر التي نظّموها في هذه القضية. ولم يحضر الشاهد الدكتور انطوان الحصري وتقرر صرف النظر عن سماعه اذ تبين انه مقعد لاصابته بفالج.

وطلب القاضي فواز جلب الشهود اندره عبيد وريشار جريصاتي وفؤاد مالك وملحم حداد وخليل وتكيم وحنا العتيق (جميعهم مسؤولون سابقون في «القوات») وشكري الجردي وايلي جبور والياس الياس وسائق سيارة الزايك، والمدعين شقيقي المغدور جوزيف الزايك وجورج الزايك وارملته مايا حبشي الاشقر (الاخيران كانا حاضرين). واوضح جورج ان شقيقه جوزيف في فرنسا ويقيم فيها.

وقررت المحكمة جلب الشهود المذكورين للاستماع اليهم في الجلسة المقبلة، وكذلك الاستماع الى افادتي مايا الاشقر وجورج الزايك في جلسة امس، منفردين. واخرج جورج وادخل القاعة المخصصة للشهود. فسأل القاضي عبدالصمد مايا الاشقر الزايك إذا كانت تؤيد افادتها الاولية ولدى قاضي التحقيق، فاجابت «نعم» موضحة ان زوجها «كان له عدو في «القوات»، اسمه سمير جعجع. ومعلوماتي في هذا الموضوع غير واسعة وغير دقيقة. ولكن بعد الانتفاضة (التي قادها جعجع وايلي حبيقة على قيادة فؤاد ابو ناصر في ١٩٨٥) وكان زوجي في «القوات» من دون ان اعرف وظيفته بالضبط تكوّن العداء بينه وبين المتهم جعجع». واضافت انها كانت تلاحظ ان زوجها «دائم الحذر والترقب» من دون ان تعلم هل تلقى تهديدات. فسألها إذا كان يقوم بنشاط معاد لـ«القوات» بقيادتها الجديدة بعد الانتفاضة، فاجابت: «بعد الانتفاضة لم يعد زوجي يتعاطى السياسة».

وسأل القاضي فواز إذا كان زوجها قال لها ان عدوه سمير جعجع، فاجابت: «كان يقول لي انه هو وسمير جعجع يكرهان بعضهما بعضاً». وإذا كان المغدور يتخوف من احد، فاجابت: «كان يعتقد دائماً انهم لم ينسوه». واوضحت ان حميها موريس الزايك اخبرها، بعد حصول جريمة القتل، انه كان يشاهد سيارة مرسيدس بيضاء تراقب منزلها الزوجي. وسئلت عن اسباب قولها امام قاضي التحقيق ان زوجها وجعجع «لم يكونا اصحاباً»، فاجابت: «عندما مثلت امام قاضي التحقيق لم اكن استعنت بمحام ولم اكن اعرف ماذا اقول. والحقيقة ان ثمة كراهية كانت بينهما». وروت ان شخصاً اسمه نبيل حبشي حضر ذات ليلة لتفقد شقة كان ينوي الزايك بيعها، من دون ان تشاهده هي، وانه كشف عليها وانصرف. لكن حبشي كان انكر في افادته الاولية ان يكون حضر. واضافت انها علمت لاحقاً ان نبيل من «القوات». فسألها القاضي عن اسباب استمرار المغدور في حمل مسدس، فاجابت: «كان يحس دائماً ان حياته في خطر وانه مهدد».

وسأل القاضي عبدالصمد إذا كان لزوجها اعداء سوى عداوته لجعجع، فاجابت: «لم اسمع مرة ان عنده اعداء». وإذا كان ملاحقاً في قضية عدلية. فاجابت: «كان ملاحقاً في قضية القراص «كابتاغون» مع شخص اسمه فريد خليفة اوقف لاحقاً. ولم تحصل المحاكمة لان زوجي كان ينوي حضورها يوم مقتله». وهل كان زوجها متضايقاً من هذه القضية، وهل حصل حديث امامها، قالت: «كان متضايقاً لانه ملاحق. وقد دارت احاديث عدة امامي في شأنها، بينه وبين اصدقاء له من مثل توفيق رزق والدكتور فؤاد ابو ناصر والدكتور رمزي قشقوش. وكان يخبرهم عما حصل معه في هذا الموضوع. وفهمت ان ثمة تركيبة كانت تعدّ لكي يدفع هو الثمن، علماً انه كان يصنع هذه الحبوب وعندما صدر مرسوم قضى باعتبارها ممنوعة اوقف العمل ونقل الآلات الى مكان آخر فتم الكشف عليها وتبين انها صدئة وغير صالحة للعمل وختمت بالشمع الاحمر. ثم دهم المكان وعثر على ربع حبة «كابتاغون»، فاوقف فريد خليفة وعرف زوجي ان هناك مؤامرة للايقاع به». واستبعدت ان تكون قضية «كابتاغون» سببت قتل زوجها، نافية معرفتها بطوني عبيد او غسان توما، وموضحة انها لا تعرف جعجع شخصياً.

وسأل القاضي فواز المتهم سعادة إذا كان يعرف نبيل حبشي، فاجاب: «كلا، لان الاسماء التي كانت تنتمي الى جهاز الامن في «القوات» كانت تتغير». وطلب طرح السؤال نفسه على جعجع، الا ان القاضي عبدالصمد ردّ عليه «ما تعذب نفسك لن يجيب».

وسأل رئيس المحكمة الشاهدة الزايك إذا كانت تشتبه باحد يقف وراء مؤامرة القراص «كابتاغون»، فاجابت: «لا اعرف. وزوجي لم يخبرني». وتدخل وكيلها المحامي رشاد سلامة طالباً اخراج ملف «كابتاغون» من الدعوى لان لا علاقة بينهما ولانه متاهة، او اهمال هذا الملف. وفي حين ايّد القاضي فواز هذا الطلب عارضته المحامية حبيب لانها غير مطلعة بعد على القضية، وردّت الرئاسة الطلب «لان الملف الجنائي يصبح بعد وروده على المحكمة ووضعه قيد المناقشة في المحاكمة العلنية الجارية امامها ملكاً للنيابة العامة والادعاء الشخصي والدفاع والمتهمين، فلا يمكن سحب اي مستند منه بل تجب مناقشة كل اوراقه».

وسألت المحامية حبيب المدعية الزايك إذا كانت تعرف رفيق سعادة قبلاً، فاجابت: «كلا». وسئل سعادة إذا كان يعرف المدعية، فاجاب: «كلا، ولم اشاهدها قبلاً».

ثم استدعي الشاهد جورج الزايك شقيق المغدور. فايّد افادته لدى قاضي التحقيق، وسئل عن اسباب تشكيل المغدور خطراً على «القوات» حتى قررت قتله، كما قال في الافادة، فاجاب: «لان شقيقي اعدّ تظاهرة من الشبان المؤيدين له في منطقة كسروان وناهز عددهم نحو ٢٥٠٠ تاييداً للعماد ميشال عون آخر العام ١٩٨٩، وكانت الحرب تحضّر يومها بين العماد عون و«القوات»، فخشيت «القوات» مغبة الامر لان الموضوع اصبح يشكل خطراً عليها». فسئل عن كيفية معرفته ان «القوات» كانت وراء مقتل شقيقه، فاجاب «لان شقيقي لم يكن له اعداء الا في القوات».

وفي الرابعة الا ثلثاً، رفعت الرئاسة الجلسة الى الثانية بعد ظهر الاثنين ٢٥ آذار ١٩٩٦ للاستماع الى الشهود الذين طلبتهم النيابة العامة.

رافضاً السلفة لـ«اليسار» وتوقيع وزير الدولة

بيضون لوّح بطرح الثقة بالحريري والسنيورة

□ بيروت – «الحياة»:

■ استغرب النائب محمد عبدّ الحميد بيضون صدور المرسوم الرقم ٨٠٠٧ المتعلق باعطاء سلفة خزينة لشركة «اليسار»، واعتبره مخالفاً للقانون. ورأى ان توقيع الوزير فؤاد السنيورة اتفاقات مع مصر بدل الوزير الاصيل للمال الرئيس رفيق الحريري يخالف القوانين وقرار مجلس الشورى.

وقال بيضون في مؤتمر صحافي عقده ظهر امس في المجلس النيابي: «كنا اعترضنا منذ فترة وجيزة على مرسوم يعطي «اليسار» سلفة خمسة بلايين ليرة لبنانية، وكنا اعلنا ان هذه السلفة هي اول الغيث من سلسلة سلفات ستبلغ فوق المئة بليون ليرة لمؤسسة «اليسار» وقد قدمنا وقتها ثلاث ملاحظات اساسية على مرسوم السلفة وهي:

اولاً – ان السلفة مخالفة لنص المادة ٢٠٣ من قانون المحاسبة العمومية لان هذه المادة تسمح للحكومة بسلفات في حدود حاجة المؤسسة للسيولة (اي حاجة صندوقها) ولا يسمح بسلفات لتمويل المؤسسة.

ثانياً – ان المرسوم ينص على تسديد السلفة باعتماد يلحظ في موازنة ١٩٩٧ اي ان الحكومة تلزم المجلس النيابي الجديد سلفة عنها، وهو امر مستغرب ومستهجن ومخالف للدستور ايضاً.

ثالثاً – ان مؤسسة «اليسار» تعمل من دون نظام مالي وصرف هذه السلفات لا يتم بمعرفة احد سوى رئيس المؤسسة ومعه رئيس الحكومة.

واعتبر بيضون ان الحكومة «تتمادى في المخالفة والافساد بصدور مرسوم جديد يحمل الرقم ٨٠٠٧ في تاريخ ٧-٣-١٩٩٦ ويعطي لاليسار سلفة جديدة قيمتها ١٥ بليون ليرة، وتسدد باعتماد يلحظ في موازنة ١٩٩٧. ان استمرار الحكومة في هذا النهج لا يعكس الا استهتاراً وتجاوزاً للدستور وللقوانين المالية، وهو ايضاً نوع من استغباء للمجلس النيابي. والملحوظ في ممارسة الحكومة منذ فترة طويلة محاولات تفلتها من رقابة المجلس النيابي ومن كل اشكال الرقابة المالية، وهي اكتشفت في المؤسسات العامة والصناديق كنزاً ثميناً في هذا المجال. فالحكومة تنشىء مؤسسات عامة بمراسيم وتعطي لهذه المؤسسات سلفات بمئات بلايين الليرات وتصبح معظم نفقات الدولة خارج رقابة مجلس النواب وخارج رقابة ديوان المحاسبة والتصرف بهذه الاموال يكون من شأن شخص رئيس الحكومة لا غير اي ان رئيس الحكومة يحل محل المجلس النيابي ومحل الحكومة في الانفاق المالي».

ورأى ان هذه الممارسة «تعدّ على الدستور تتوجب محاكمة المسؤولين عنه». وطالب الحكومة «بالعودة فوراً عن هذه المراسيم والغائها والا فاننا سنتخذ الاجراءات القانونية المتاحة وطرح الثقة بوزير المال ورئيس الحكومة على هذا الاساس». واضاف «طالعتنا صحف اليوم باخبار الزيارة الحكومية الى مصر والتي انتهت بتوقيع ثلاثة اتفاقات منها اتفاق تفادي الازدواج الضريبي الذي وقّعه من الجانب المصري وزير المال المصري الدكتور محي الدين الغريب ومن الجانب اللبناني الوزير فؤاد السنيورة. ويشكل هذا التوقيع مخالفة فاضحة لمراسيم تشكيل الحكومة وتكليف الوزير السنيورة بوزارة الدولة لشؤون المال ويطرح الامر اسئلة عدة:

اولاً – كيف يوقّع الوزير بالوكالة بوجود الوزير الاصيل؟

ثانياً – ان قرار مجلس الشورى في صدد الوزير السنيورة ومهماته واضح فهو لا يحق له توقيع اي قرار او مرسوم وغيرها الا بوصفه وزيراً بالوكالة اي عند غياب الاصيل خارج الاراضي اللبنانية والوكالة لا تسري ايضاً خارج الاراضي اللبنانية.

وتساءل «اذا كان رئيس الحكومة وزير المال الاصيل لا يريد القيام بمهام وزارة المال، فلماذا لا يقدّم استقالته صراحة وعلانية».

٣ ملايين دولار من البنك الدولي لمكننة مصلحة تسجيل السيارات

□ بيروت – «الحياة»:

■ رأس نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ظهر امس اجتماعاً حضره وزير الاصلاح الاداري انور الخليل ووفد من بعثة البنك الدولي، خصص للبحث في مكننة اعمال وزارة الداخلية.

وفي نهاية الاجتماع صرح بان «البنك الدولي خصص مبلغ ثلاثة ملايين دولار من اجل اعادة مكننة مصلحة تسجيل السيارات والآليات وتجهيزها، وجزءاً آخر يتعلق بتغطية نفقة التجهيزات العائدة للوزارة»، موضحاً «لذلك عقدنا اجتماع عمل في حضور وزير الاصلاح الاداري انور الخليل وفريق من بعثة البنك الدولي، وبحثنا في تطوير وزارة الداخلية وتأهيلها تقنياً عبر المكننة والمعدات الحديثة التي تحتاج اليها الوزارة والتي ابلغناها ممثلي البنك الدولي قبل اشهر».

لكنه اعتبر ان المبلغ الذي خصصه البنك الدولي لا يغطي حاجات الوزارة بالنسبة الى انتشارها في كل المناطق اللبنانية. «وعلى سبيل المثال فإن الفاكس والتلكس غير موجودين في المحافظات والقائمقاميات. وبالتالي يتعذر الاتصال الكامل والسريع بينهما وبين الوزارة. وهذه الاجهزة الضرورية تم لحظها في اطار برنامج خطة العمل للوصول الى المكننة الكاملة». وقال «ابلغنا ان هناك قرضاً بقيمة ثلاثة ملايين دولار لتغطية كلفة شراء معدات متطورة تمكن الادارات المختصة من فحص السيارات بدلاً من القبان، اضافة الى تجهيز وزارة الداخلية بتجهيزات عادية».

وقال انه لم يطلع على بيان السفارة الاميركية في بيروت في شأن قضية اغتيال السفير الاميركي فرنسيس ميلوي «واعتقد ان وزارة العدل هي التي يجب ان تحضر جواباً في هذا الاطار». واستبعد ان يكون للبيان الصادر عن السفارة الاميركية اي علاقة بالتقرير الاميركي في شأن حقوق الانسان الصادر عن وزارة الخارجية، مؤكداً ان «الرد على هذا التقرير اصبح جاهزاً وسنرفعه الى مجلس الوزراء».

وفي شأن الموعد الذي حدده لتوزيع بطاقات الهوية، قال «بعد اربعة اشهر سنبدأ باعطاء مئتي الف بطاقة، وسنؤمن شهرياً الرقم نفسه».

تفاصيل قواعد اختيار الأمين العام لمجلس التعاون

هل يتولى قطري المنصب بعد الحجيلان؟

□ الرياض – من سليمان نمر:

■ يتطلع المسؤولون القطريون للحصول على منصب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي بعد انتهاء ولاية الأمين العام الجديد للمجلس السفير جميل الحجيلان، الذي سيتسلم مهمات منصبه مطلع نيسان (ابريل) المقبل.

وعلى رغم ان المسألة تسبق وقتها بثلاث سنوات، إلا ان القطريين أرادوا ان تُحسم مسألة أسلوب تعيين الأمين العام، لأنهم اشتكوا من عدم حصولهم على اي منصب قيادي في مجلس التعاون منذ انشائه عام ١٩٨١، من خلال الاتفاق على نظام لاختيار الأمين العام، وهو ما وضعته سلطنة عمان بالفعل ووافق عليه وزراء الخارجية الخليجيون في اجتماعهم الأخير في الرياض.

وعلمت «الحياة» ان قواعد لاجراءات تعيين الأمين العام تتضمن الآتي:

١ – ان يتم اختيار الأمين العام من الدول الاعضاء طبقاً لقاعدة التسلسل الهجائي لأسماء الدول (أي الامارات، البحرين، السعودية، عمان، قطر، الكويت).

٢ – يتم اختياره بالتزكية بعد ترشيح دولته له.

٣ – يعين الأمين العام الجديد بقرار من المجلس الاعلى لمجلس التعاون ولفترة واحدة، ومن الممكن التجديد له لفترة ثانية فقط.

٤ – لا يجوز لدولة الجمع بين منصب الأمين العام ومنصب اي أمين عام مساعد (المجلس يضم ٣ أمناء مساعدين: للشؤون السياسية، ويشغله حالياً البحريني السفير عبدالعزيز بوعلي، وللشؤون الاقتصادية وهو شاغر حالياً، وللشؤون العسكرية ويشغله حالياً الكويتي اللواء فالح الشطي).

٥ – إذا تنازلت احدى الدول عن حقها في شغل أحد مرشحيها لمنصب الأمين العام للمجلس فإن الدور يأتي الى الدولة التي تليها في التسلسل الهجائي.

ويعني ذلك، مثلاً، انه إذا تنازلت سلطنة عمان عن دورها بترشيح أمين عام لمجلس التعاون، الذي يستحق بعد انتهاء فترة الحجيلان، فإن الدور يأتي للدولة التي تليها بالتسلسل الهجائي، أي قطر.

وعلم ان البحرين أبدت تحفظاً عن هذه الفقرة على أساس، انها تعودت ان تقدم السعودية عليها في الترتيب، احتراماً وتقديراً، وهي تريد الاحتفاظ بدورها بأن يكون من حقها ترشيح امين عام للمجلس بعد انتهاء فترة عمل الأمين العام السعودي الحالي.

ويأمل القطريون بأن تتنازل سلطنة عمان عن تسمية مرشح لها لتولي منصب الأمين العام للمجلس بعد انتهاء فترة عمل الحجيلان من اجل ان يكون هذا المنصب لها. ويعتبر القطريون أن هذا هو الحل الوسط لمسألة قبولهم قرار قمة مسقط بتعيين الحجيلان أميناً عاماً للمجلس.

الحجيلان يزور الدوحة

الى ذلك، نقل السفير القطري لدى السعودية علي عبدالله المحمود الى الأمين العام المعين جميل الحجيلان ترحيب الحكومة القطرية بزيارته الى الدوحة، كذلك تهنئته باختياره أميناً عاماً لمجلس التعاون، وجاء ذلك خلال لقاء لهما امس في الرياض.

ولم يحدد موعد زيارة الحجيلان للدوحة بعد، لكن يتوقع ان تتم بعد زيارته للكويت والبحرين، إذ انه بدأ أمس زيارة للكويت التقى خلالها أمير الكويت وعدداً من الوزراء والمسؤولين، قبل ان يتوجه اليوم الى البحرين للقاء ولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.

وعلمت «الحياة» ان الحجيلان تلقى الأسبوع الماضي رسالة تهنئة ثانية من وزير الخارجية الاميركي كريستوفر الذي أعرب له عن سرور الحكومة الأميركية لتوليه منصب الأمين العام لمجلس التعاون.

مستشار الرئيس الاميركي يؤيد الفصل بين الدولة العبرية والضفة الغربية

كلينتون: شرط السلام ضمان امن اسرائيل

■ واشنطن، ماتان (اسرائيل) – رويتر، ا ب – قال الرئيس بيل كلينتون ليل الأحد – الاثنين ان اسرائيل يجب ان تظل قوية وحدودها «آمنة» ليحل السلام في الشرق الأوسط في وقت اعرب مستشاره لمكافحة الارهاب فيل ويلكوكس امس عن تاييده خطط الحكومة الاسرائيلية لاقامة شبه حدود بين اسرائيل والضفة الغربية باستخدام سياج ومحطات مراقبة لمنع «الارهابيين» من دخول اسرائيل.

واشار كلينتون في كلمة القاها امام اعضاء «منظمة النداء اليهودي» التي تجمع التبرعات، الى انّ مؤتمر قمة «صانعي السلام» الذي عقد في مصر الأسبوع الماضي اظهر ان العرب «مخلصون في رغبتهم في وضع حد لاراقة الدماء».

واضاف: «اعتقد ان القمة تمثل اول محاولة اقليمية لاستئصال اولئك المسؤولين عن اراقة الدماء والارهاب (...) وللمرة الأولى بدات الشعوب العربية في المنطقة تدرك ان الالم في اسرائيل خطر عليها ايضاً». وكان كلينتون زار اسرائيل بعد القمة لاظهار تأييد الولايات المتحدة لها بعد سلسلة التفجيرات الانتحارية الأخيرة.

واثناء الزيارة وعد كلينتون بمنح اسرائيل ما قيمته ١٠٠ مليون دولار من الاجهزة والعتاد لـ «محاربة الارهاب». وتابع الرئيس الاميركي ان «الامن يجب الا يحل في نهاية طريق السلام فحسب، بل ان يكون هناك امن في كل خطوة على الطريق، وإلا فلن يكون هناك سلام في المنطقة».

وزاد: «لا احد يعتقد ان من العدل مطالبة اسرائيل بالتخلي عن امنها كي يتحقق السلام. اسرائيل يجب ان تكون قوية وآمنة ومطمئنة إذا اردنا السلام والعدل لكل انسان في الشرق الاوسط».

وفي ماتان (اسرائيل)، اعرب فيل ويلكوكس امس عن تاييده خطط الحكومة الاسرائيلية لاقامة شبه حدود بين اسرائيل والضفة الغربية باستخدام سياج ومحطات مراقبة الكترونية لمنع «الارهابيين» من الدخول الى اسرائيل لكنه قال ان هذا النظام سيكون مقبولاً فقط اذا لم يؤد الى عرقلة التبادل التجاري والاتصال بين اسرائيل والفلسطينيين.

وكان ويلكوكس، وهو خبير مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية الاميركية، يتحدث خلال جولة على الخط الفاصل بين اسرائيل والضفة، يرافقه وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي موشي شاحال الذي يعتبر احد ابرز المتحمسين لفكرة الفصل بين اسرائيل والأراضي الفلسطينية. عندما توقف المسؤولان في مستوطنة ماتان في شمال شرقي تل ابيب، التي تطل على قرية حبلى في الضفة، حيث شرح الوزير الاسرائيلي لضيفه الاميركي خطته للفصل بين المنطقتين.

وقال شاحال انه يريد إقامة ١٨ نقطة تفتيش على طول الخط الفاصل بين الضفة واسرائيل (٣٦٠ كيلومتراً). وأوضح ان سياجاً سيقام على امتداد ٢٨ كيلومتراً، في حين توضع مراقبة الكترونية اميركية في بقية المناطق، وتتولى دوريات مشاة من الجيش الاسرائيلي مهمة ضبط المتسللين.

وتابع شاحال ان الفلسطينيين الذين يملكون اذونات خاصة سيمكنهم العبور عبر نقاط التفتيش فقط. وقال ويلكوكس مخاطباً شاحال: «إن الخطة التي اقترحتها مصممة لهذا الهدف (ضمان للأمن)، ونحن نؤيدك. شرحت لي النظام الذي سيؤمن درجة اكبر من الأمن لمواجهة قلة من الارهابيين الذين يهددونكم وجيرانكم الفلسطينيين».

لكن ويلكوكس اشار الى ان هذه الاجراءات يجب الا تنتهي الى منع الفلسطينيين من دخول القدس باسم الأمن. وقال: «إن نظام أمن هنا، مهما كان شكله، يكون مرغوباً فيه ما دام لا يمنع الاتصال والتواصل والتبادل التجاري بين الشعبين».

يذكر ان خطة شاحال للفصل بين اسرائيل والضفة طرحت الشهر الماضي في اجتماع الحكومة الاسرائيلية التي وافقت عليها بعد العمليات الانتحارية الأخيرة في الدولة العبرية.

فلسطينيون ينتظرون خارج منطقة ايريز الصناعية السماح لهم بالعودة الى اعمالهم. (ا ب)

فرنسا تحض بيريز على التوفيق بين الأمن وحاجات الفلسطينيين

■ القدس المحتلة، غزة – ا ف ب – دعا وزير الاقتصاد والمال الفرنسي جان أرتوي حكومة شمعون بيريز الى الأخذ في الاعتبار الضرورات الاقتصادية للفلسطينيين في سياستها القاضية بفرض طوق امني على الأراضي الفلسطينية.

وشدد ارتوي امام الصحافيين مساء أول من أمس في ختام زيارة استمرت يومين لاسرائيل والأراضي الفلسطينية على ضرورة «ايجاد توازن بين الضرورات الأمنية وضرورات الحياة الاقتصادية» للفلسطينيين.

ورأى ان فرض «طوق امني متواصل سيؤدي الى سوء فهم كبير والى اضطرابات اقتصادية يصعب تحملها». لكنه اكد انه يفهم «الصدمة» التي خلفتها العمليات الانتحارية الأخيرة في اسرائيل ودفعت الدولة العبرية الى فرض حصار على الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال ارتوي: «انني واثق ان بيريز سيجد التوازن المطلوب بين الأمن والحياة الاقتصادية (...) ويبدو لي انه يتخذ بعض الاجراءات لتخفيف الحظر وان تقدماً يحصل».

وأشار الى ان «عملية السلام هي افضل ضمان للأمن. ان ما يحصل هو لخدمة التنمية الاقتصادية.. انه حرب على الفقر والبؤس، وهو من دون شك من أفضل الطرق لتحقيق السلام».

وتطرق ارتوي مع نظيره الاسرائيلي ابراهام شوحاط الى المبادلات التجارية بين فرنسا واسرائيل التي بلغت قيمتها عشرة بلايين فرنك فرنسي العام الماضي.

وكانت مصادر رسمية فرنسية وفلسطينية افادت أول من امس ان ارتوي ونظيره الفلسطيني السيد محمد زهدي النشاشيبي وقعا في غزة بروتوكولاً مالياً للعام ١٩٩٦.

وأوضحت ان التوقيع تم في مقر رئاسة السلطة الفلسطينية في غزة بحضور الرئيس ياسر عرفات الذي اجرى محادثات مطولة مع ارتوي.

وبموجب البروتوكول ستقدم فرنسا مساعدة مالية قدرها ٨٥ مليون فرنك (نحو ١٧ مليون دولار) الى الفلسطينيين. واوضحت القنصلية العامة لفرنسا في اسرائيل ان هذا البروتوكول يأتي بعد بروتوكولين وقعا عامي ١٩٩٤ (٦٠ مليون فرنك) و١٩٩٥ (٧٧,٥ مليون فرنك)، مشيرة الى ان البروتوكول الجديد سيسمح بانجاز مشاريع البنى التحتية الآتية:

وضع الدراسات وبناء مرفأ غزة (٥٠ مليون فرنك) والمياه (١٨ مليون فرنك) والتجهيزات (١٢ مليون فرنك)، ودعم القطاع الخاص الفلسطيني (خمسة ملايين فرنك).

وأكدت القنصلية انه باضافة المساعدات التي تقدمها باريس عبر القنوات المتعددة الاطراف وعبر الاتحاد الأوروبي، وصلت المساعدة الفرنسية العام الماضي الى اكثر من ٢٥٠ مليون فرنك.

وقبل توقيع البروتوكول، تفقد ارتوي في بيت لاهيا ورشتي برنامج اعادة تأهيل شبكات المياه في غزة الذي تنجزه هيئة المياه الفلسطينية بمساعدة الشركة الفرنسية «ديغريمون»، في اطار المساعدة الفرنسية لعامي ١٩٩٤ و١٩٩٥.

وكان الوزير الفرنسي وصل السبت الى الأراضي الفلسطينية واسرائيل حيث التقى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز.

وشدد ارتوي خلال لقائه عرفات على ان «الحقد والحرب يجدان جذورهما في بؤس الشعوب»، مؤكداً ان «فرنسا تنوي وضع الاقتصاد في خدمة السلام».

وجدد عزم فرنسا على تقديم كل الدعم المعنوي والسياسي والاقتصادي لعملية السلام والسلطة الفلسطينية.

سفن التفتيش اعترضت سفناً تحمل اطناناً من التمور العراقية

قائد البحرية الأميركية في الخليج: وجودنا في المنطقة مستمر بمستواه الحالي

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ اكد قائد الأسطول الخامس الاميركي الادميرال سكوت ريد استمرار الوجود البحري الأميركي في الخليج على مستواه الحالي رغم مغادرة حاملة الطائرات «نيميتز» مع سفن اخرى الى منطقة بحر الصين لمواجهة التوتر الحالي حول تايوان.

وقال الادميرال الذي يشغل ايضاً منصب قائد قوات البحرية لدى القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم)، ان حاملة الطائرات «جورج واشنطن» عبرت قناة السويس الى البحر الأحمر، يوم الجمعة الماضي، وانها ستتمركز قريباً في مياه الخليج حتى تكون هناك حاملة طائرات «بشكل مستمر في المنطقة».

واوضح ان الأسطول الخامس يضم حالياً ٣٣ سفينة، بينها ١٢ سفينة تحمل معدات ثقيلة ودبابات ومدفعية لانزالها وقت الحاجة، وانه يشتمل ايضاً على قوة برمائية من المارينز، وان مغادرة الحاملة «نيميتز» ودخول «جورج واشنطن» الى الخليج «دليل على المرونة الكبيرة لحركة البحرية الأميركية».

وقال ريد ان الولايات المتحدة تأمل في نزع فتيل التوتر في الوضع الحالي بين الصين وتايوان «لكنها تحتفظ بقوات بحرية ذات قدرات كبيرة» بالقرب من ذلك المسرح.

ورداً على سؤال حول تأثير نشوب صراع في مياه بحر الصين على قدرة الولايات المتحدة على تنفيذ التزاماتها العسكرية في الخليج، قال الأدميرال: «لقد جرى تشكيل القوات الأميركية لتكون قادرة على مواجهة ازمتين اقليميتين كبيرتين متقاربتين في التوقيت ومتباعدتين جغرافياً»، مشيراً الى ان ذلك جزء من العقيدة العسكرية التي وضعها البنتاغون.

واعتبر الادميرال ارسال طائرات «ف – ١٦» المقاتلة للتمركز في الأردن تطويراً للقدرات الأميركية في المنطقة، وقال ان الجناح الجوي المرابط على حاملة الطائرات في الخليج شكل اكثر من ٥٠ في المئة من القدرة القتالية الأميركية في الجو في الشرق الأوسط.

وأشار الى استمرار التدريبات المشتركة مع قوات دول عربية في الخليج والمنطقة، وقال ان نحو ٦٥ تدريباً نفذ خلال العام الماضي.

ورداً على سؤال حول ارتباط المناورات الأخيرة مع قطر بالموقف السياسي الأميركي في الحكومة الحالية في الدوحة، قال الادميرال ريد ان المناورات التي نفذها المارينز الأميركيون مع القوات القطرية «روتينية وجرى الاعداد لها منذ اشهر». واضاف: «ما حدث في قطر قضية داخلية للقطريين، والولايات المتحدة تدعم الاستقرار في المنطقة عموماً».

وكشف القائد الأميركي عن ان الأشهر الأربعة الماضية شهدت نشاطاً للبحرية الأميركية ولسفن غربية اخرى في ضبط سفن خالفت الحظر الاقتصادي المفروض على العراق. وقال ان ٤٣ سفينة جرى اعتراضها وعثر على كميات كبيرة من التمور يحاول العراق تصديرها الى الخارج.

وأوضح الادميرال ان التمور تمثل سلعة مهمة للعراقيين في مثل هذا الوقت من السنة، وان اجراءات الحظر لا تتساهل ازاء تصدير التمور «لأن الطن الواحد من التمر يعادل سعره ٣ أطنان من النفط».

وقال انه تم اكتشاف مواد ممنوعة مخبأة تحت أكياس الرز والقمح التي تحملها السفن الى الموانئ العراقية «ومن هذه المواد اطارات صالحة للاستخدام في المركبات العسكرية وبطاريات واجهزة كومبيوتر».

ورداً على سؤال حول امكان مشاركة البحرية الأميركية في عمليات مضادة للارهاب على ضوء نتائج قمة شرم الشيخ، قال الادميرال ريد: «لدى البحرية الأميركية قدرات كبيرة ومتنوعة يمكن استغلالها في هذا الاتجاه، ولكن كيف يتم ذلك؟ وما هي الاجراءات المرغوب بها سواء كانت اقتصادية أو غيرها؟ ان الاجابة على ذلك هي قرار سياسي تصدره الادارة والبحرية هو جهاز تنفيذي فقط».

وقدم الادميرال شرحاً لقدرات البحرية الايرانية الذي قال انها «زادت باضطراد خلال الـ ١٨ شهراً الاخيرة»، معتبراً هذه القدرات تهديداً محتملاً للاستقرار في الخليج.

وأوضح أن البحرية الايرانية نشرت مزيداً من قواعد اطلاق صواريخ أرض – أرض وأرض – جو، وانها تنتظر استلام غواصة ثالثة من نوع «كيلو»، وانها اشترت زوارق دورية من الصين وهي بصدد استلام خمسة زوارق أخرى.

وزاد ان الايرانيين اجروا في السادس من كانون الثاني الماضي تجربة لاطلاق صاروخ جوال مضاد للسفن من نوع (802 - C) وقال ان خطورة هذا الصاروخ تكمن في انه يُحمل على سفن، واعتبر الادميرال ان «البحرية الايرانية يمكن احتواؤها لكن دخول هذه المنظومات المعقدة في الخدمة لدى البحرية الايرانية يزيد مهمتنا صعوبة».

ورداً على سؤال حول دور عسكري محتمل لمطار جزيرة أبو موسى الذي افتتحه الايرانيون اخيراً، قال انه لا يرى في هذا المطار تطوراً مهماً من الناحية العسكرية.

قطر ترحب بزيارة الحجيلان

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ رحب مصدر قطري مسؤول بزيارة الأمين العام الجديد لمجلس التعاون السيد جميل الحجيلان الى الدوحة، وقال لـ «الحياة»، ان قطر ترحب الآن بزيارته، وتوقع ان تتم الزيارة خلال الأيام المقبلة.

وكان السيد الحجيلان قام بجولة خليجية في شباط (فبراير) الماضي ولم تشمل جولته قطر التي تحفظت عن تعيينه خلال قمة مسقط الأخيرة.

واضاف المصدر القطري «ان التحفظات زالت الآن». واكد مجدداً «ان الاعتراض لم يكن على شخصية السيد الحجيلان، وانما على الاسلوب الذي تم به التعيين». واشار الى انه تم في الاجتماع الوزاري الأخير في الرياض «وضع الضوابط التي كانت قطر تطالب بها».

وجدد إشادة بلاده بـ «الحكمة والمبادرة العمانية في معالجة الأزمة مما يؤكد حرصها على وحدة دول مجلس التعاون وتماسكها». كما اشاد بوزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل «وحرصه على معالجة الموضوع».

وابرزت الصحف القطرية الصادرة امس نتائج اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون، وتصريحات وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني التي اعلن فيها موافقة قطر على تعيين الحجيلان. كما اكدت على أهمية التنسيق بين دول الخليج. وقالت صحيفة «الوطن» في عناوين بارزة: «حل ازمة الأمين على أسس قانونية» و«نجاح كبير للديبلوماسية القطرية».

بغداد تطلق سعودياً سجنته ثلاث سنوات

■ بغداد – رويتر – افادت وكالة الانباء العراقية، امس، ان بغداد افرجت عن المواطن السعودي عبدالمحسن بعيجان منوخ «بعدما قضى حكماً بالسجن ثلاثة أعوام لدخوله البلاد بصورة غير مشروعة».

وقالت الوكالة ان محكمة عراقية دانته بدخول البلاد بصورة غير مشروعة وحكمت عليه بالسجن، ولم تذكر مكان الحادث او زمانه. واضافت ان السجين اعيد الى بلاده عبر نقطة صفوان الحدودية التي تشرف عليها اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وكان العراق افرج عن عدد من الرعايا العرب الذين سجنوا بتهمة الدخول الى البلاد بصورة غير مشروعة. وسجن رعايا بريطانيون وفرنسيون واميركيون باتهامات مماثلة ولكن اطلق سراحهم في وقت لاحق.

مناورات اميركية-قطرية . . . وقطر تشارك في مناورات في عُمان

□ مسقط – من احمد أنور:

■ قال مصدر عسكري عُماني لـ «الحياة» بأن قطر تشارك حالياً في المناورات البحرية المشتركة لدول مجلس التعاون «تعاون ٢» التي بدأت يوم السبت الماضي في المياه العمانية، وبمشاركة عدد من القطع البحرية الخليجية.

وأرسلت قطر وفداً عسكرياً يضم عدداً من ضباط وجنود سلاح البحرية القطرية، لكنها لم تشارك بقطع بحرية. ويأتي هذا التطور بعد انفراج أزمة تعيين الأمين العام لمجلس التعاون، إثر موافقة المجلس الوزاري الخليجي على اقتراح قدمته سلطنة عمان لاعتماد قاعدة الأمين العام وفقاً للترتيب الهجائي لدول المجلس الوزاري للتعاون الخليجي التي عقدت مؤخراً في الرياض.

وكان الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري صرح بأن دولة قطر وافقت على تعيين الأمين العام الجديد لمجلس التعاون بعد الاقتراح الذي تقدمت به السلطنة.

الى ذلك (رويتر) اجتاح حوالى ٣٠٠ جندي من جنود مشاة البحرية الأميركية، تحملهم طائرات هليكوبتر وسفينة انزال، أحد شواطئ قطر أمس الاثنين، في مناورات عسكرية مشتركة بين الدولتين.

وتعكس المناورات البرمائية بين قطر والولايات المتحدة زيادة في التعاون العسكري، في اطار معاهدة دفاعية بين الدولتين تم الاتفاق عليها غداة أزمة الخليج.

وقال الكابتن وين مارتن ان مشاة البحرية نزلوا الى شاطئ مهجور بالقرب من بلدة الغارية «لتأمين قرية مهددة واجلاء العمال الأجانب المحاصرين في المنطقة المحيطة بها». واضاف مارتن في اشارة الى العملية التي اطلق عليها اسم «ايسترن مافريك ٩٦» ان السفن الأميركية الثلاث «دنفر» و«انكوراج» و«بليليو» شاركت في المناورة الأخيرة لاثبات قدرات الاسطول.

وقد بدأت المرحلة الأولى من المناورات السبت الماضي بتدريبات في القاعدة البحرية الأميرية وتلتها الأحد عمليات استطلاع.

الشيخ زايد يقلد بوش قلادة الاتحاد تقديراً لجهوده

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ قلد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات مساء امس الرئيس الأميركي السابق جورج بوش قلادة الاتحاد، وهي اعلى وسام يمنح لرؤساء الدول وذلك «تقديراً لجهوده في بناء التحالف الدولي لتحرير الكويت».

وأشاد الشيخ زايد لدى استقباله الرئيس بوش في قصر المشرف، أمس، بالدور الذي لعبه بوش «دفاعاً عن الحق، والحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها».

واقام رئيس دولة الامارات حفلة عشاء تكريماً لبوش الذي وصل امس إلى ابو ظبي في أول زيارة رسمية له للإمارات في إطار جولته الخليجية الراهنة.

وسيلقي الرئيس الأميركي السابق محاضرة مساء اليوم في أبو ظبي حول مستقبل منطقة الخليج الحيوية في العالم، وذلك في إطار «البرنامج السنوي للقادة» الذي ينظمه «سيتي بنك».

كما يجري بوش لقاءات مع عدد من كبار المسؤولين في الإمارات في مقدمهم الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في دولة الإمارات.

لقاء مع قابوس

وكان الرئيس الاميركي السابق وصل الى الامارات، امس، للقاء عدد من المسؤولين والقاء كلمة امام مجموعة من مسؤولي الشركات حول حرب الخليج عام ١٩٩١ ومستقبل المنطقة.

وزار بوش سلطنة عمان (ا ف ب) حيث استقبله، اول من امس، السلطان قابوس بن سعيد. وقالت وكالة الانباء العُمانية انه جرى خلال اللقاء «تبادل الاحاديث الودية حول القضايا ذات الاهتمام المشترك». وجرى اللقاء في بيت المعمورة في مدينة صلالة جنوبي مسقط.

وامضى بوش يومين في عُمان في اطار جولة خاصة في الذكرى الخامسة لتحرير الكويت على الدول العربية التي شاركت في التحالف ضد العراق.

وقد وصل بوش الى مسقط قادماً من الرياض حيث اعلن انه يُعدّ حالياً كتاباً حول اهم الاحداث التي ميزت عهده خصوصاً اعادة توحيد المانيا وتفكك الاتحاد السوفياتي وحرب الخليج.

روسيا ملتزمة اتفاقها مع ايران لبناء محطة بوشهر ومحطات أخرى

□ موسكو – «الحياة»:

■ أعلن السفير الروسي في طهران سيرغي تريتياكوف احتمال مشاركة بلاده في بناء محطات كهربائية نووية في ايران بعد انجاز محطة بوشهر.

وذكر في تصريح الى صحيفة «ابرار» نقلته وكالة «ايتار تاس» الرسمية الروسية، أمس، ان اتفاقية التعاون بين البلدين حول الاستخدام السلمي للطاقة النووية «لا تقتصر الروابط على محطة بوشهر».

ورداً على اعتراضات واشنطن في هذا الشأن، قال السفير: «انها ليست مشكلة روسيا بل مشكلة الولايات المتحدة»، لكنه شدد على ان العلاقات بين موسكو وطهران ليست موجهة ضد اي بلد آخر، وقال ان روسيا «لها حق اختيار اصدقائها».

وعلى صعيد آخر اكد اناتولي جيليفسكي كبير الخبراء الروس في طهران، ان بلاده ملتزمة انجاز العمل في محطة بوشهر خلال ٥٥ شهراً. ولكنه ذكر في حديث الى صحيفة «سلام» الايرانية ان المانيا رفضت حتى الآن تسليم الوثائق التي كان بدأ بموجبها العمل في بناء محطة بوشهر قبل توقفه أواخر السبعينات.

وزاد ان هيئة الطاقة النووية الايرانية تعهدت الحصول على الوثائق اللازمة ولكن إذا لم يتسن لها ذلك فإن المعدات الالمانية الموجودة في المشروع ستستبدل بأخرى روسية. واوضح ان بناء محطة جديدة قد يكون اسهل من اكمال المشروع الحالي، ولكن طهران كانت أصرت على استمرار العمل في محطة بوشهر واستكمال المراحل التي انجزها الألمان في وقت سابق.

ايران ترفض التحكيم

على صعيد آخر (ا ف ب) رفضت ايران، أمس، اقتراحاً من مجلس التعاون الخليجي باحالة النزاع بينها وبين الامارات العربية المتحدة حول الجزر الثلاث في الخليج على محكمة العدل الدولية.

وقالت اذاعة طهران في تعليق لها أمس، ان الدول المساندة للاقتراح الذي تبناه اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون في الرياض «تحاول زعزعة استقرار المنطقة».

واضافت: «ليس هناك دولة في العالم تقبل المساس بوحدة اراضيها». وعبرت عن «الرفض المطلق» لاحالة قضية جزر ابو موسى والطنب الكبرى والصغرى على محكمة العدل الدولية.

النجاب منع من دخول الضفة

■ غزة – ا ف ب – اعلن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سليمان النجاب ان الجيش الاسرائيلي يمنعه من مغادرة قطاع غزة للتوجه الى مقر اقامته في الضفة الغربية.

وقال النجاب، الذي يمثل «حزب الشعب الفلسطيني» (يساري) في اللجنة التنفيذية، ان الجنود الاسرائيليين منعوه من دخول اسرائيل للعودة الى منزله في مدينة رام الله في الضفة الغربية.

وأوضح لوكالة «فرانس برس» انه توجه الى معبر ايريز «وكان هناك تنسيق مسبق بين لجنة الارتباط الفلسطينية – الاسرائيلية لتسهيل مروري، وعلى رغم وجود اسمي على المعبر انتظرت ساعتين ونصف ساعة، ولم يسمحوا لي بدخول اسرائيل».

واعتبر ان هذا الاجراء الذي كان لا يزال سارياً امس يتعارض مع سعي اسرائيل الى اجتماع قريب للمجلس الوطني الفلسطيني، إذ انه كان في غزة للمشاركة في اجتماع للجنة التنفيذية خصص للتحضير لاجتماع المجلس الوطني الذي يفترض ان يعدل بنوداً في ميثاق منظمة التحرير تدعو الى تدمير الدولة العبرية.

الى ذلك افادت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية ان الدولة العبرية الغت أوامر بطرد ١١ من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني وذلك من أجل السماح لهم بالتوجه الى الأراضي الفلسطينية للمشاركة في اجتماع المجلس المفترض عقده نهاية نيسان (ابريل) او ايار (مايو) المقبلين.

واضافت الاذاعة انه يتم البحث في الغاء لاجراءات طرد سبعة أعضاء آخرين في المجلس.

تقرير لمجلس وزراء الداخلية العرب يعتبر اسرائيل مصدراً للارهاب

□ القاهرة – من محمد علام:

■ اكد مصدر مسؤول في الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب ان المجلس «غير معني بنتائج قمة صانعي السلام» التي عقدت في شرم الشيخ الاربعاء الماضي.

وأوضح ان المجلس «لا ينظر الى الكفاح المشروع لاستعادة الحقوق من المغتصبين وحق تقرير المصير الذي كفلته الامم المتحدة والمواثيق الدولية باعتبارهما ارهابا».

وحدد التعريف العربي للارهاب الذي اقره المجلس في آب (اغسطس) ١٩٨٩ بانه «كل فعل منظم من افعال العنف والتهديد به يسبب رعبا وفزعا من خلال اعمال القتل او الاغتيال او حجز الرهائن او خطف الطائرات او التفجير او غيرها من الافعال التي تثير حالا من الرعب والفوضى والاضطراب وتهدف الى تحقيق اهداف سياسية».

وتابع ان «عبارة تحقيق اهداف سياسية لا تنسحب على كفاح الشعوب المقهورة».

وفي الاطار نفسه شن تقرير اعدته الامانة العامة للمجلس، وحصلت «الحياة» على نسخة منه، هجوما على اسرائيل ووصفها بانها «تشكل احد المصادر الرئيسية للارهاب في المنطقة (..) وهي دولة قامت على الارهاب وتعيش عليه (..) وفي الوقت الذي تدعي الديموقراطية والحرية والمساواة تستخدم مزاعم مكافحة الارهاب لتحقيق اهدافها التوسعية في العالم العربي».

واتهم التقرير اسرائيل بانها «تعمد الى تشويه سمعة المواطن العربي عبر ايهام الرأي العام الدولي بان (العربي) وراء كل ما هو ارهاب وعنف وتخريب (..) وتبرر لنفسها عمليات الاضطهاد والتشريد التي تمارسها ضد الشعب الفلسطيني (..) وتنعت المسلمين اليوم بالتطرف والارهاب لتضليل الرأي العام العالمي وتحويل الانظار عن الغارات الجوية التي تشنها على رجال المقاومة في الجنوب اللبناني».

وتطرق التقرير الى «الارهاب الاميركي» لافتاً الى «العدوان على ليبيا في عام ١٩٨٦ الذي استهدف قتل المدنيين وهدم الاحياء السكنية والمستشفيات والمدارس» مؤكدا ادانته «الارهاب الذي تمارسه الدول بقدر ادانته ارهاب الجماعات والافراد».

وأكد ان «الاسلام ينبذ الارهاب ويدعو الى مكافحته والتصدي له (..) والارهاب ظاهرة دخيلة على مجتمعاتنا العربية تغذيها عناصر اجنبية هدفها تمزيق الامة الاسلامية، وتبديد ثرواتها في اطار ما يسمى النظام العالمي الجديد الذي يبدو كانه موجه ضد الامة العربية والاسلامية».

ويُعقد في القاهرة مطلع تموز (يوليو) المقبل اجتماع اللجنة العربية المنبثقة عن مجلس وزراء الداخلية العرب للبحث في مشروع استراتيجية عربية لمكافحة الارهاب وملاحظات بعض الدول العربية على هذا المشروع. وكان المجلس ارجأ اقرار المشروع في دورته الماضية في كانون الثاني (يناير) الماضي، وكلف اللجنة مهمة وضع صيغته النهائية لاقراره في الدورة المقبلة.

٣,٥ مليون دولار من اليابان لـ «اونروا»

■ لندن – «الحياة» – تبرعت اليابان للفلسطينيين بمبلغ ٣,٥ مليون دولار، في اطار دعم مشاريع برنامج «وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين وتشغيلهم» (اونروا) في لبنان والاردن. وجاء في بيان لـ «اونروا» تلقته «الحياة» ان المفوض العام لـ «اونروا» بيتر هانسن، شكر للحكومة اليابانية هذا التبرع الطوعي، «دليلاً جديداً على سخاء اليابان وصداقتها للشعب الفلسطيني، والتزامها القوي عملية السلام في الشرق الأوسط».

ليا رابين في فرانكفورت

□ بون – «الحياة» – وصلت الى فرانكفورت امس ليا رابين ارملة رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق اسحق رابين، بدعوة من «حركة اسرائيل الموحدة» لمناسبة مرور ٧٥ سنة على تأسيس هذه المنظمة التي تضع على رأس مهماتها تنظيم الهجرة اليهودية الى اسرائيل. وتوجهت ليا رابين بعد وصولها الى مبنى بلدية المدينة حيث وقعت في السجل الذهبي للمدينة.

وقال ناطق باسم الفرع الألماني لـ «حركة اسرائيل الموحدة» ان ليا تريد بزيارتها «إبراز أهمية الهجرة وضمان دولة اسرائيل».

واضاف انها اشارت في الكلمة المقتضبة التي دونتها في السجل الذهبي الى «وضعها النفسي الصعب الذي نشأ بعد اغتيال زوجها والى الصداقة بين المانيا واسرائيل». يذكر ان أرملة رابين ولدت في مدينة كونيكسبرغ في شرق بروسيا التي اقتطعت بعد الحرب العالمية الثانية وضمت الى الاتحاد السوفياتي سابقاً.

السلطة الفلسطينية تدين تأجيل الانسحاب من الخليل

■ القدس المحتلة - ا ف ب - دانت السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة الرئيس ياسر عرفات امس الشروط التي وضعتها اسرائيل لمواصلة عملية السلام واعتبرتها انتهاكاً لاتفاقات الحكم الذاتي.

وقال مستشار عرفات السيد نبيل ابو ردينة لوكالة «فرانس برس» انه يدين «تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز التي تحدث فيها عن تاجيل الانسحاب من الخليل وربط ذلك بتحقيق شروط معينة». واضاف ان «هذا الموقف الاسرائيلي يعتبر خرقاً واضحاً لاتفاق» توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية الموقع بين الفلسطينيين والاسرائيليين في ٢٨ أيلول (سبتمبر) الماضي.

وكان بيريز أكد أول من أمس ان اسرائيل لن تبدأ باعادة نشر جيشها في الخليل طالما ان الشرطة الفلسطينية لم تعتقل محمد ضيف قائد «كتائب عزالدين القسام» الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) الذي يعتقد أنه مختبئ في غزة.

ويقضي اتفاق توسيع الحكم الذاتي بانسحاب اسرائيل بحلول نهاية آذار (مارس) الجاري من القسم الاكبر من الخليل. وتطالب الدولة العبرية باعتقال حسن سلامة الناشط في «كتائب عزالدين القسام» في الضفة الغربية المتهم بالتخطيط لثلاث من العمليات الانتحارية الاربع الاخيرة في اسرائيل التي اسفرت عن مقتل ٦١ شخصاً.

وتفيد الشرطة الفلسطينية انها تلاحق الرجلين واعتقلت حتى الآن اكثر من ٦٠٠ من انصار «حماس» و«الجهاد الاسلامي» منذ تلك العمليات.

وطلب ابو ردينة من اسرائيل «الالتزام بتنفيذ الاتفاقات اذ ان السلام والامن يتطلبان سرعة تنفيذ الاتفاقات نصاً وروحاً وعدم الاستسلام الى رغبات المتطرفين من الجانبين». ودعا الحكومة الاسرائيلية الى «انهاء الحصار والعقوبات المفروضة على الشعب الفلسطيني» في قطاع غزة والضفة منذ ٢٥ شباط (فبراير) الماضي، وذكر ان السلطة الفلسطينية تدين كل اشكال الارهاب والعنف.

وفي سياق مضاعفات العمليات الانتحارية والاجراءات التي تتخذها الدولة العبرية اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية اول من امس ان حكومة بيريز قررت ان ترجئ الى موعد غير محدد جولة مفاوضات على مصير النازحين الفلسطينيين كانت مقررة الاربعاء والخميس المقبلين في بيت لحم في الضفة الغربية.

وقال ناطق باسم الخارجية: «ابلغنا الفلسطينيين بتأجيل الاجتماع». وأوضح انه لم يحدد اي موعد جديد.

وذكر ان القرار يندرج في «اطار الوضع الحالي».

وكان مفترضاً ان يحضر الاجتماع موظفون اسرائيليون وفلسطينيون ومصريون واردنيون لمناقشة مصير الفلسطينيين الذين ارغموا على ترك الضفة وقطاع غزة اثر احتلال الدولة العبرية لهما في ١٩٦٧.

وعقدت اللجنة الرباعية، التي شكلت بموجب اعلان المبادئ الخاص بالحكم الذاتي الفلسطيني في ١٩٩٣ اجتماعات لمناقشة وضع النازحين الذين يبلغ عددهم ٢٠٠ الف نازح حسب التقديرات الاسرائيلية و٨٠٠ الف حسب التقديرات الفلسطينية.

وعقدت الجولة السابعة في القاهرة منتصف شباط (فبراير) الماضي. واكد مصدر مصري انذاك ان اسرائيل على استعداد للقبول بعودة اربعة الاف نازح الى الضفة الغربية وقطاع غزة في السنة، اي ان عودة النازحين ستستغرق نصف قرن.

ولا تشمل المفاوضات نحو ٣,٢ مليون لاجئ ممن كانوا يقطنون في فلسطين.

الجيش الاسرائيلي يعتقل ٢٩ من عناصر «حماس» في الضفة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - أعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي اعتقل ليل الاحد - الاثنين في الضفة الغربية تسعة وعشرين فلسطينياً يشتبه في انتمائهم الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) أو تعاطفهم معها.

وقال الناطق ان ستة وعشرين فلسطينياً اعتقلوا خلال عمليات نفذها الجيش الاسرائيلي في قرى محيطة برام الله في الشمال. وذكر ان ستة يشتبه في انتمائهم الى «حماس» وضعوا قيد الاعتقال الاداري وان الجيش عثر على «منشورات للدعاية الاصولية» في منازل عشرين آخرين القي القبض عليهم لاستجوابهم.

وأشار الناطق الى اعتقال ثلاثة فلسطينيين اخرين في منطقة الخليل جنوب الضفة الغربية.

وكانت اسرائيل اعتقلت نحو ٣٠٠ من الفلسطينيين في الضفة الغربية منذ بداية الهجمات الانتحارية في ٢٥ شباط (فبراير) الماضي، وابقت مئتين منهم قيد الاعتقال الاداري من دون محاكمة لمدة ستة اشهر قابلة للتجديد.

واعلنت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس اعتقال عدد من فلسطينيي القدس الشرقية خلال الاسبوعين الماضيين، ممن يشتبه في انهم من اعضاء «حماس» او اخفوا انتحاريين فلسطينيين نفذوا عمليات. واوضحت ان القوات الاسرائيلية عثرت على مواد لصنع المتفجرات في منازل بعض المعتقلين الذين لم يعرف عددهم.

واعتقلت الشرطة الفلسطينية أكثر من ٦٠٠ من الناشطين الاسلاميين منذ ٢٥ شباط لكنها لا تزال تبحث عن محمد ضيف زعيم «كتائب عزالدين القسام» الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية الذي يعتقد انه يختبئ في غزة، اضافة الى حسن سلامة وهو احد الناشطين في الضفة الغربية تتهمه اسرائيل بانه العقل المدبر لثلاث عمليات انتحارية.

وطالبت اسرائيل باعتقال ضيف وسلامة معتبرة ذلك شرطاً لاعادة نشر قواتها في الخليل، وهي عملية يفترض ان تتم بحلول ٢٨ آذار (مارس) الجاري.

وحذر رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز السلطات الفلسطينية قائلاً: «طالما استمر الشر يتدفق من غزة وظل محمد ضيف طليقاً مع شركائه يعدون للاعتداءات لن نخرج من الخليل».

وكانت «حماس» أعلنت في بيان اول من امس ان الجيش الاسرائيلي اعتقل ألفاً من الفلسطينيين وان السلطة الوطنية الفلسطينية اعتقلت عدداً مماثلاً.

تحذير اسرائيلي من عمليات انتحارية «تعدلها حماس من غزة»

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اكد مسؤول عسكري لوكالة «فرانس برس» ان اسرائيل خففت أمس الطوق الأمني المفروض على قطاع غزة منذ ٢٥ شباط (فبراير) الماضي وسمحت لشاحنات محملة بضائع بالدخول الى هذه المنطقة والخروج منها. وتابع المسؤول ان زعيم الجناح العسكري لحركة «حماس» محمد ضيف «ما زال في غزة يخطط لاعتداءات جديدة» في اسرائيل.

وقال الناطق باسم منسق النشاطات الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية شلومو درور انه سمح لشاحنات تنقل الزهور المخصصة للتصدير الى أوروبا بالتوجه الى مرفأ أشدود الاسرائيلي على البحر الأبيض المتوسط كما سمح لشركات اسرائيلية بنقل مواد تستخدم في البناء الى قطاع غزة.

وتابع ان نحو الف فلسطيني تمكنوا من التوجه الى مراكز عملهم في «المنطقة الصناعية» في ايريز، نقطة العبور بين قطاع غزة والدولة العبرية.

لكنه أوضح ان «الشاحنات الآتية من غزة تخضع لعمليات تفتيش مشددة قبل العبور الى اسرائيل ثم تتحرك ضمن قوافل صغيرة تواكبها سيارات عسكرية». وأوضح ان «الضرورات الأمنية ستفرض خفض عدد الشاحنات التي سيسمح لها بالعبور لتفادي اي عملية تسلل لارهابيين أو نقل متفجرات الى اسرائيل».

وأكد انه سيسمح ايضاً لشاحنات محملة فاكهة وخضروات بالخروج من غزة لبيعها في الأسواق الاسرائيلية والأردنية.

وكرر ان «اسرائيل لن ترفع الطوق الأمني طالما لم تعتقل السلطة الفلسطينية زعيم كتائب عزالدين القسام (الجناح المسلح في حركة المقاومة الاسلامية، حماس) محمد ضيف الذي يتنقل بحرية في غزة وما زال يخطط مع شركائه لتنفيذ اعتداءات» جديدة في اسرائيل.

وسمح أول من أمس لنحو ٢٥ شاحنة اسرائيلية بدخول غزة لكن مرورها عند نقطة عبور كارني تم ببطء شديد اذ فتح العسكريون الاسرائيليون أكياس الطحين للتحقق من انها لا تحتوي اسلحة.

وتفرض اسرائيل الطوق الأمني على اراضي الحكم الذاتي منذ موجة العمليات الانتحارية التي نفذها ناشطون من حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

وفي هذا السياق اعتبر وزير العمل في السلطة الوطنية الفلسطينية سمير غوشة اول من أمس ان اراضي الحكم الذاتي لم تشهد وضعاً أسوأ مما هي عليه الآن بسبب الحصار الاسرائيلي.

وقال غوشة على هامش اجتماع وزراء العمل العرب الذي عقد في مقر الجامعة العربية في القاهرة ان «تاريخ الضفة وغزة لم يمر بأوضاع أسوأ مما هو عليه الآن بسبب سياسة الحصار المشددة».

ونبه الى ان «اغلاق الأراضي وعدم تنقل العمال والمرضى أديا الى تردي الأوضاع في شكل خطر اذ يوجد نقص في ألف نوع من الدواء».

واكد ان «الحصار ادى الى تعطل ٩٠ في المئة من العمال الفلسطينيين، واتلاف الموسم الزراعي الذي بلغت خسائره مليون دولار يومياً»، تضاف اليها «خسائر قطاع غزة التي تقدر بستة ملايين دولار يومياً».

اتفاق عسكري بين تركيا وإسرائيل

■ عمان - قنا - وقعت إسرائيل وتركيا اتفاقاً للتعاون في مجال التدريبات العسكرية. وكشفت الاذاعة الإسرائيلية امس أن التوقيع تم خلال زيارة نائب رئيس الاركان التركي لإسرائيل وانه تم الاتفاق على تشكيل فريق مشترك لمناقشة المواضيع الاستراتيجية التي تهم الجانبين.

ايران ترد على اتهامات عرفات وتحذره من «أخطاء أكبر»

■ طهران - ا ف ب - رفضت ايران امس الاتهامات التي وجهها اليها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالوقوف وراء العمليات الانتحارية الأخيرة في اسرائيل.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي في تصريحات نشرتها وكالة الانباء الايرانية انه «فوجئ بالموقف المشترك بين عرفات والنظام الصهيوني» من النظام الايراني. واعتبر محمدي ان «الاطفال والنساء الفلسطينيين يتعرضون لقمع النظام الصهيوني وعرفات»، داعياً الرئيس الفلسطيني الى «عدم ارتكاب أخطاء اخرى اكبر» في لهجة تحذير ضمني. وزاد ان «عجز السلطة الفلسطينية عن اعادة حقوق الشعب الفلسطيني يدفعها الى التعاون مع اسرائيل لقمع المسلمين الفلسطينيين».


السفير الرفاعي والرئيس الاسرائيلي (ا ف ب)

الرفاعي قدم لوايزمان اوراق اعتماده سفيراً للأردن

■ عمان - قنا - تسلم الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان امس أوراق اعتماد سفير الأردن الجديد لدى اسرائيل السيد عمر الرفاعي.

وأشار وايزمان في كلمة لدى تسلمه اوراق الاعتماد الى ان العلاقات الأردنية - الاسرائيلية في تطور مستمر.

وأكد السفير الأردني حرص بلاده على «سلام شامل ودائم» في المنطقة معرباً عن امله بقيام الرئيس الاسرائيلي بزيارة للأردن.

ويخلف السفير الرفاعي في منصبه الدكتور مروان المعشر اول سفير أردني لدى اسرائيل بعد معاهدة السلام التي ابرمت نهاية ١٩٩٤. وعين المعشر اخيراً وزيراً للاعلام في حكومة السيد عبدالكريم الكباريتي.

بعد اغلاق مكاتب «لجنة الاغاثة» في الناصرة

الحركة الاسلامية ترفض استخدامها «كبش فداء»

■ القدس المحتلة - رويتر - اتهمت الحركة الاسلامية في اسرائيل امس رئيس الوزراء شمعون بيريز باستخدامها «كبش فداء» في حملته الدولية لحجب التمويل عن «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

وأغلق بيريز بوصفه وزيراً للدفاع مكاتب «لجنة الاغاثة الاسلامية» في الناصرة للاشتباه في انها حولت اموالاً الى اقارب عناصر «حماس» الذين نفذوا هجمات انتحارية اخيراً في اسرائيل. وقال الناطق باسم الحركة الاسلامية في اسرائيل ابراهيم صرصور: «نخشى ان يكون اغلاق مؤسسات الحركة هو الثمن الذي سيدفعه بيريز ليثبت للرأي العام العالمي صدقية طلبه في قمة صانعي السلام العمل على تجفيف المصادر المالية لجميع من سماهم اسلاميين. وتوجهنا امس (الاحد) الى بيريز وطالبناه بالا يحول لجنة الاغاثة الى كبش فداء من دون وجه حق». وأشار صرصور الى ان اللجنة تقدم مساعدات مالية لأكثر من عشرة الاف يتيم في اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة بصرف النظر عن الانتماءات السياسية لعائلاتهم.

واكد ان ٨٠ في المئة من أموال اللجنة تأتي من تبرعات مسلمين ومسيحيين ويهود في اسرائيل والباقي من مؤسسات خيرية معترف بها في واشنطن واوروبا. وتابع ان الحركة التي كانت تتمسك بمقاطعة الانتخابات في اسرائيل تبحث في خوضها وانه يرجح التوصل الى قرار نهاية الشهر الجاري.

مشاورات ركزت على نتائج قمة شرم الشيخ

القذافي يتصل بالأسد وعلي صالح والبشير

■ طرابلس - ا ف ب - بث التلفزيون الليبي ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي أجرى الأحد اتصالات هاتفية بالرؤساء السوري حافظ الأسد والسوداني الفريق عمر البشير واليمني الفريق علي عبدالله صالح، وناقش معهم نتائج قمة «صانعي السلام» في مصر.

وأوضح التلفزيون ان وجهات النظر بين القذافي وكل من الرؤساء الثلاثة كانت «متفقة على ان المؤتمر كان كارثة على الأمة العربية وسيادتها وكرامتها». وأضاف انه جرى البحث في «قمة شرم الشيخ والنتائج الخطيرة التي ترتبت على الأمة العربية وحقها في الحياة خاصة بعدما خرق الإسرائيليون قرارات المؤتمر واستهتروا بها ما يعني ان العرب وحدهم مطلوب منهم الالتزام بقرارات المؤتمر». وأعطى القذافي مثالاً «نسف منزل المواطن الفلسطيني يحيى عياش (خبير المتفجرات في حركة «حماس» الذي اغتالته الاستخبارات الإسرائيلية في ٥ كانون الثاني/ يناير الماضي في غزة)».

ولم تدع ليبيا والسودان إلى المشاركة في قمة شرم الشيخ التي قاطعها لبنان وسورية وشاركت فيها اليمن. وانتقدت ليبيا القمة بعنف ووصفتها بانها جاءت «لخدمة مصالح إسرائيل».

وفي دمشق، أوضح الناطق باسم الرئاسة السورية السيد جبران كورية ان الاتصال الهاتفي بين الأسد والقذافي تناول «الوضع في الشرق الأوسط والتطورات في المنطقة».

تونس تسعى الى تحديث قواتها المسلحة

اختتام اجتماعات اللجنة العسكرية التونسية ـ الأميركية

□ تونس – «الحياة»:

■ استقبل وزير الدفاع التونسي عبدالعزيز بن ضياء امس نائب وزير الدفاع الأميركي فريديريك سميث الذي يزور تونس لمناسبة اجتماعات الدورة الرابعة عشرة للجنة العسكرية المشتركة. وبحث بن ضياء وسميث في «تطوير التعاون وتوسيع مجالاته بما يعكس العلاقات المميزة بين البلدين».

واختتمت اللجنة العسكرية المشتركة التي تجتمع مرة في السنة بالتناوب بين تونس وواشنطن دورة اجتماعاتها ظهر امس في تونس. وافادت وكالة الانباء الرسمية التونسية ان الاجتماعات تركزت على البحث في مسائل تتصل بالتعاون في المجالات العسكرية. ونسبت الوكالة الى الوزير بن ضياء قوله ان «الحوار التونسي - الأميركي كان وما زال يستند منذ نحو قرنين الى علاقات صداقة عميقة والتفاهم المتبادل». واوضح ان العلاقات الثنائية عرفت دفعة مهمة منذ ١٩٨٧ (وصول الرئيس زين العابدين بن علي الى سدة الحكم). واكد ان اللجنة المشتركة تقوم بدور مهم في تعزيز التعاون. واضاف ان «اللجنة التي ادت دورها كاملاً ستتابع العمل من اجل تطوير التعاون بين البلدين في الاتجاه الذي رسمه الرئيسان بن علي و(بيل) كلينتون».

وشدد على ان «تونس تسعى الى تحديث قواتها المسلحة وتطويرها» إلا انه اوضح ان «الهدف الرئيسي للقوات يبقى الدفاع عن حرمة الوطن والمساهمة في جهود التنمية». وتلا سميث في الاجتماع رسالة وزير الدفاع الأميركي وليام بيري الى الدورة التي عبر فيها عن ارتياحه الى مستوى العلاقات بين البلدين. واشاد سميث بـ «الدور الذي قامت به تونس في مسيرة السلام في الشرق الأوسط وجهودها في اشاعة الاستقرار والأمن في منطقة المتوسط». وقالت مصادر مطلعة أن اللجنة المشتركة وضعت خطة عمل وتعاون للسنة المقبلة في اطار اتفاقات التعاون والمساعدة العسكرية. وترتبط تونس باتفاقات مماثلة مع فرنسا وايطاليا واسبانيا.

اتفاق مصري ـ تونسي على تفعيل التعاون

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ توقعت مصادر تونسية أن يشهد التنسيق السياسي المصري – التونسي تكثيفاً بعد دخول العلاقات بين القاهرة وتونس مرحلة جديدة اتاحت الاتفاق على عقد الدورة المقبلة (الرابعة) للجنة المشتركة العليا الشهر المقبل في العاصمة المصرية، وبددت الغيوم التي تلبدت في سماء العلاقات في العامين الماضيين.

واوضحت المصادر ان اجتماع لجنة المتابعة التونسية – المصرية اخيراً في القاهرة برئاسة الوزيرين الحبيب بن يحيى وعمرو موسى اثمر اتفاقاً على عقد اجتماع اللجنة المشتركة التي سيرأسها من الجانب المصري رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ومن الجانب التونسي الوزير الأول السيد حامد القروي. وبحث الوزيران بن يحيى وموسى في وسائل تنشيط التعاون الثنائي الذي شهد ركوداً في الفترة الماضية وحددا المحاور التي ستبحثها اللجان الفنية المشتركة تمهيداً لاجتماعات اللجنة العليا. وأفادت المصادر ان الرسالة التي نقلها الوزير بن يحيى من الرئيس زين العابدين بن علي الى الرئيس حسني مبارك لدى اجتماعه معه على هامش قمة شرم الشيخ وتفاعل مبارك معها عكسا وجود ارادة على أعلى مستوى لإعطاء دفعة قوية للعلاقات بين البلدين وتوسيعها الى مجالات جديدة. وفي معلومات مصادر تونسية ان اجتماع بن يحيى مع موسى لم يقتصر على البحث في آليات تنشيط التعاون الثنائي بل تطرق ايضاً الى التنسيق لمتابعة تنفيذ نتائج المؤتمر الأوروبي – المتوسطي الأول الذي استضافته برشلونة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وستعقد دورته الثانية في تونس أو المغرب مطلع العام المقبل.

تزايد الجدل في شأن اقتراح الحسن الثاني تحويل البرلمان الى مجلسين

الرباط: الاتحاد الاشتراكي يطالب بانتخابات نزيهة

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ اكد السيد عبدالرحمن اليوسفي زعيم حزب الاتحاد الاشتراكي المغربي المعارض ان مفتاح التناوب الديموقراطي في البلاد يكمن في تنظيم انتخابات نزيهة تطبعها الرقابة والشفافية. وقال في اجتماع للجنة المركزية للحزب عقد نهاية الاسبوع الماضي في الرباط «ان الحماسة التي ستطلقها الانتخابات ستساعد في استرجاع ثقة الشعب في المؤسسات الدستورية المنتخبة، وستكون مناسبة لطرح القضايا المصيرية».

واضاف ان «الانتخابات وظروف اجرائها هي بيت القصيد في اشكالية التناوب الديموقراطي. فالحديث عن الاصلاحات الدستورية والسياسية لا يكتمل الا عبر اعطاء الانتخابات اهميتها، كونها ستقرر هل سيكون هناك تناوب ام لا».

وجاءت تصريحات زعيم الاتحاد الاشتراكي في وقت يتزايد الجدل حول مضمون الاصلاحات الدستورية التي اقرها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، لجهة طرح تعديل جذري في دستور البلاد يحول البرلمان الى مجلسين يملكان صلاحيات القرار. إذ من المقرر ان يعرض الملك الحسن الثاني الخطوط العامة لهذه الصلاحيات بداية الصيف المقبل، مباشرة بعد انتهاء الدورة المقبلة للبرلمان.

وتوقعت مصادر مغربية ان تقدم حكومة رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي قريباً الى البرلمان مشروع قانون لتنظيم المناطق الجهوية بهدف توسيع اللامركزية الادارية والاقتصادية، والاعداد لخطة الاصلاحات المرتقبة. ومعلوم ان مشروع الاصلاحات يتضمن تحويل البرلمان الى مجلسين احدهما يضم نواباً منتخبين بالاقتراع المباشر والثاني يضم ممثلي الفاعليات الاقتصادية وارباب العمل والمركزيات النقابية والمجالس المحلية وغرف الزراعة والتجارة والصناعة.

ويسود اعتقاد أن اصرار اليوسفي على طرح قضية نزاهة الانتخابات يهدف الى الحؤول دون احراز احزاب الغالبية حالياً مقاعد أكثر في انتخابات الغرفة الثانية المرتقبة للبرلمان على اساس ان الاقتراع فيها سيكون غير مباشر، في حين ان احزاب المعارضة الرئيسية تبدو مطمئنة الى فوزها في الاقتراع المباشر لانتخابات الغرفة الأولى للمجلس.

وسبق للمعارضة ان حققت نتائج مهمة في الانتخابات الاشتراعية المباشرة في عام ١٩٩٣. إلا ان حضورها تراجع آنذاك في الانتخابات غير المباشرة التي كان يتشكل منها ثلث البرلمان. وطالبت هذه الأحزاب مرات بالغاء نتائج الاقتراع غير المباشر الذي تصفه بانه غير «نزيه» وانتخابات البلديات التي كانت احزاب الغالبية حازت فيها على نسبة كبيرة من المقاعد.

الى ذلك اعلن زعيم الاتحاد الاشتراكي تاييد حزبه خطة الاصلاحات الدستورية المرتقبة. وقال ان الاتحاد الاشتراكي وأحزاب الاستقلال والتقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي منكبة على درس تصورات قانونية وسياسية خاصة بالغرفتين النيابيتين ومجالات اختصاصهما والعلاقة بينهما. وقال ان هذه الاصلاحات أساسية وان التحليلات المتداولة لجهة اعتبار حملات التطهير التي تنفذها السلطات في ميدان مكافحة التهريب والاتجار بالمخدرات، هي جوهر الاصلاحات، تفتقد الرؤية السليمة، وان كلام الحسن الثاني على صعيد ربط الاصلاحات الدستورية بمحاولات الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية الشاملة يضع هذه الخطة في سياقها الشامل. الا انه طالب بتطبيق القوانين في الحملات الراهنة. وقال: «اننا مع الملاحقات القضائية ضد المدنيين ولكن في اطار الشرعية واحترام حقوق الانسان وحقوق الدفاع أياً تكن التهم الموجهة الى المتورطين لاننا مع حقهم في محاكمات عادلة، ونحن ضد التعذيب والعقوبة القاسية والممارسات التي تسيء الى الكرامة»، في اشارة الى الانتقادات التي وجهتها منظمات معنية بالدفاع عن حقوق الانسان الى ظروف المحاكمات الحالية.

تعديل وزاري في موريتانيا

■ نواكشوط - ا ف ب - جاء في بيان حكومي ان تعديلاً وزارياً اجري في موريتانيا الأحد طاول وزير الخارجية محمد سالم ولد الاكحل.

واوضح البيان ان وزير التربية الوطنية ليمبارابوت سيدي محمود ولد شيخ احمد خلف الاكحل في الخارجية.

ودخل الوزارة محمد ولد عمر كوزير للتخطيط خلفا لسيدي محمد ولد بية الذي عين وزيراً للاقتصاد البحري. وعين بابا ولد سيدي الذي كان يشغل منصب وزير التخطيط وزيراً للتربية الوطنية.

السلطات الألمانية تنذر «متطرفين» أكراداً

□ بون – من اسكندر الديك:

■ توعد مسؤولون المان أن يضربوا بيد من حديد بعدما اثارت تظاهرة لأكراد اتراك واكبها عنف شديد في مدينة دورتموند اول من امس وأسفرت عن سقوط اكثر من ٣٠٠ جريح بينهم ١٠ من رجال الشرطة اضافة إلى اعتقال عشرات، ردود فعل عنيفة من جانب الحكومة ضد منظمي التظاهرة، خصوصاً ان السلطات منعت الترخيص للتظاهرة. وطالب وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل في اول تصريح شديد اللهجة بالعمل لترحيل المسؤولين عن الدعوة إلى التظاهرة على رغم قرار منعها، واتهم المتطرفين الأكراد بـ «اعلان حرب» على المانيا وهدد بترحيلهم فوراً إلى تركيا.

ودعا الأمين العام لكتلة الاتحاد المسيحي النيابية في البرلمان الاتحادي يواخيم هوستر إلى «إقرار قوانين اكثر حزماً في مجال التشريعات المتعلقة بالأجانب في المانيا»، وطالب بترحيل كل من يرتكب جنحة في هذا المجال إلى بلاده فوراً. واعتبر نائب رئيس كتلة الحزب الاشتراكي الديموقراطي النيابية اوتوشيلي ان «من يستخدم العنف الوحشي ضد الشرطة لا يمكنه الاعتماد على تفهم لوضعه»، واضاف ان عقوبة مثل هذه الأعمال في التظاهرات تصل إلى السجن عشر سنين، اضافة إلى امكانية الترحيل من البلاد. ورفض شيلي اتهامات الاتحاد المسيحي بان حزبه يعرقل معاقبة «المتطرفين» الاكراد، قائلاً ان ذلك «كذب»، فيما دعا وزير الداخلية الاتحادي مانفرد كانتر إلى بذل جهد اكبر «لمكافحة الحزب الديموقراطي الكردستاني».

بلليترو في الجزائر

تتمة الصفحة الاولى

الانسان. ولنتقد التقرير الذي صدر في ٦ اذار (مارس) الجاري وضع حقوق الانسان في الجزائر.

وتستبعد اوساط سياسية جزائرية ان ياتي بلليترو بـ «ايضاحات» عن التقرير طلبتها الخارجية الجزائرية من السفير الأميركي. لكنها اشارت الى ان المسؤول الأميركي سيبحث في «صيغة جديدة» للتعاون بين واشنطن والجزائر في اطار مكافحة الارهاب وفق النتائج التي توصلت اليها «قمة صانعي السلام» في شرم الشيخ بمصر. وحضرت الولايات المتحدة والجزائر هذه القمة.

وسيستقبل الرئيس اليمين زروال ورئيس الحكومة السيد احمد اويحيى ووزير الخارجية السيد أحمد عطاف المسؤول الأميركي. ويتوقع ان يثير المسؤولون الجزائريون معه موضوع اقامة السيد أنور هدام، رئيس البعثة البرلمانية في الجبهة الاسلامية للانقاذ في الولايات المتحدة.

ويعتقد ان الدوائر الرسمية «لا تراهن كثيراً على الدور الاميركي في مساعدة الجزائر، باعتبار ان العلاقات مع اوروبا تمتنت بشدة أخيراً سواء على الصعيد الاقتصادي او السياسي. الا ان العلاقات الجزائرية – الأميركية تبقى مهمة وهي بالتاكيد ستعطي دفعة جديدة في ضوء محادثات بلليترو.

ولاحظ مراقبون ان وصول المسؤول الاميركي يتزامن مع تحركات ديبلوماسية للدول التي وضعتها اميركا ضمن لائحة «الارهاب»، وفي مقدمتها السودان وليبيا. وثمة من يراهن على ان الجزائر تستطيع ان تلعب دوراً مهماً في «تهدئة» الوضع.

الى ذلك، قالت مصادر امنية ان سيارة مفخخة انفجرت بعد الظهر عند مدخل مدينة تيزيز وزو ما اسفر عن مقتل خمسة أشخاص واصابة عشرة آخرين بحسب احصاءات اولية. وتردد ان الانفجار وقع في مراب للسيارات امام القيادة المركزية للشرطة في المنطقة.

وهرعت سيارات اسعاف الى المنطقة المنكوبة التي تشهد عادة ازدحاماً كبيراً بسبب قربها من محطة نقل.

حوادث متفرقة في البحرين

تتمة الصفحة الاولى

سيدلون بها والاجراءات التي ستتخذ لمواجهة هذا النوع من الاعمال وكل اشكال العنف والتخريب التي تهدد أمن البلاد واستقرارها.

وكان راديو وتلفزيون البحرين الرسميان قطعا برامجهما بعد ظهر السبت في الماضي ليعلنا بلسان مصدر مسؤول ان اجهزة الامن تمكنت من القبض على افراد المجموعة الارهابية التي احرقت مطعماً في منطقة سترة وان بياناً تفصيلياً عن الموضوع سيصدر في وقت لاحق.

الى ذلك ثبتت محكمة التمييز وهي أعلى سلطة قضائية في البلاد الأحد الماضي وفي ظل اجواء التوتر الذي خلفه حادث حرق المطعم في سترة ومقتل سبعة اشخاص حكم الاعدام على المواطن البحريني عيسى احمد عيسى قمبر. وكان هذا الحكم صدر عن المحكمة الجزائية الكبرى في ٥ تموز (يوليو) عام ١٩٩٥ ووافقت عليه محكمة الاستئناف في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) من العام نفسه بعد ادانته بتهمة قتل الشرطي ابراهيم راشد عبدالكريم السعيدي في ١٣ آذار (مارس) ١٩٩٥ في قرية النويدرات.

وتتهم الحكومة البحرينية جهات خارجية بتغذية الاحداث والوقوف وراءها كما ان دول مجلس التعاون ادانت بشدة في بيان ادلى به الأمين العام للمجلس الشيخ فاهم القاسمي يوم ١٥ آذار (مارس) الاحداث التي وقعت في البحرين. ووصف القاسمي الاحداث بأنها «بغيضة تترك وراءها بصمات ايد غريبة على مجتمعاتنا الخليجية الآمنة التي ترفض سفك دماء الابرياء اياً تكن الدوافع والمبررات».

الاردن: اعتقالات

تتمة الصفحة الاولى

واضاف رداً على ما اثاره النائب الإسلامي عبدالمنعم ابو زنط في جلسة مجلس النواب مساء اول من امس: «ان نتائج قمة صانعي السلام التي عقدت في شرم الشيخ الاسبوع الماضي جاءت متوازنة ومنحازة لعملية السلام وصيانة الأمن والاستقرار ومحاربة الارهاب».

وكان ابو زنط اشار إلى «ان هناك نوعين من الارهاب الأول واجب مشروع ويندرج تحته ارهاب المجاهدين في فلسطين لانه يهدف إلى استخلاص الحق المغتصب، وارهاب محرم ممنوع ويندرج تحته ارهاب العدو لأنه ارهاب يعطي الشرعية للباطل والظلم».

وقال ابو زنط «ان مؤتمر شرم الشيخ هو تربص بامة العروبة والإسلام تنفيذاً لمطالب اسحق شامير في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ لإلغاء الجهاد في الإسلام وتدمير القوة العراقية، فكانت مدريد اعلاناً لإسرائيل الكبرى سياسياً، وكانت القمة الاقتصادية في عمان في ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي اعلاناً لإسرائيل الكبرى اقتصادياً، وفي شرم الشيخ اعلان لإسرائيل الكبرى امنياً».

وتساءل لماذا لم تدعم اميركا لمؤتمر قمة ضد الارهاب اليهودي بعد مجازر الاطفال والشيوخ في دير ياسين ومجزرة الخليل والمسجد الاقصى، او مؤتمر قمة ضد الارهاب الصربي والارهاب الروسي في الشيشان؟

إلى ذلك، من المقرر أن يضع رئيس الوزراء الاردني مجلس النواب اليوم في اجتماع مغلق في صورة آخر المستجدات في الأردن ونتائج قمة شرم الشيخ وسياسة الاردن الخارجية وبخاصة في شأن العراق.

وكان نحو ٣٠ نائباً طلبوا اول من امس مناقشة السياسة الخارجية للأردن، وبخاصة تجاه العراق.

وقال رئيس الوزراء رداً على طلب المناقشة «ان الحكومة جاهزة للحديث في هذا الموضوع المهم، وانها ترى ان يكون ذلك في اجتماع مغلق، إذ ان الفوائد أكثر ويمكن الحديث بكل صراحة ووضوح بغية وضع المجلس في صورة التفاصيل. وبعد ذلك يخرج النواب ويسجلون مواقفهم أمام وسائل الاعلام بالطريقة التي يجدونها مناسبة»، مشيراً إلى انه إذا لم يقتنع النواب بالحديث الذي سيجري في الجلسة المغلقة، عليهم الإصرار على طلب عقد جلسة عامة لمناقشة موضوع السياسة الخارجية.

وقال عدد من النواب «ان في الجلسة المغلقة نستطيع الحصول من الحكومة على معلومات تفصيلية اكثر، ويستطيع كل واحد أن يطرح رأيه بكل حرية وتجرد بعيداً عن وسائل الاعلام»... وهذا ما وافقت عليه الاكثرية.

ويذكر ان رئيس الوزراء الاردني كان ابلغ البرلمان في جلسة مناقشة البيان الوزاري لحكومته نية حكومته المضي في سياستها المتشددة مع العراق.

بيريز:

تتمة الصفحة الاولى

التنديد به». وتابع: «نحن نطالب سورية الآن بان تغير موقفها من مسالة الارهاب هذه. وفي ضوء اي تغيير في الموقف السوري، سنحدد موقفنا» من استئناف المفاوضات مع دمشق. واعتبر ان ايران تشكل في المقابل «مركزاً للعناصر الارهابية وتحاول التزود باسلحة غير تقليدية وتطمع في تدمير اسرائيل».

ويعتبر المراقبون ان استئناف المفاوضات الاسرائيلية – السورية لا يشكل اولوية بالنسبة الى بيريز وحكومته في المرحلة الحالية التي تمر فيها اسرائيل والتي اعتبرها بيريز «مرحلة انتقالية» في ما يتعلق بالمسيرة السلمية. بل ان اوساطاً اسرائيلية لا تعتبر ان استئناف المفاوضات مع دمشق قبل الانتخابات الاسرائيلية العامة المقررة في ٢٩ ايار (مايو) المقبل يمكن ان يفيد بيريز وحزب العمل في شيء مع استمرار التوتر على حدود اسرائيل الشمالية وفي جنوب لبنان خصوصاً ان اسرائيل تحمل سورية مسؤولية ما يجري هناك.

وسئل بيريز خلال جولته هل يثق بياسر عرفات فاجاب: «لا اعتقد ان عرفات قرر خوض العملية السلمية مع اسرائيل بسبب محبته لنا وانما لإدراكه انها مصلحة فلسطينية وان العنف والارهاب لا يمكن ان يحققا شيئاً من اهدافه».

وفي واشنطن (ا ف ب) اكدت مجلة «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» الاميركية في عددها الأخير اكتشاف عميلين لاجهزة الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) في سورية.

واوضحت المجلة ان الرئيس حافظ الأسد تبلغ قبل ايام من انعقاد قمة شرم الشيخ عن عملية «خرق كبيرة لحكومته من قبل عميلين» يعملان لحساب «الموساد». ولم توضح المجلة مصير العميلين الاسرائيليين.

واضافت استناداً الى «مصدر غربي مطلع على تفاصيل القضية» ان اكتشاف العميلين الاسرائيليين يعود الى أواخر العام الماضي اي الى الفترة التي اغتيل فيها مؤسس «حركة الجهاد الاسلامي» في فلسطين وزعيمها فتحي الشقاقي الذي كان مقر قيادته العامة في دمشق.

وذكرت المجلة ان الشقاقي اغتيل في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي في مالطا ونسبت عملية اغتياله الى اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية.

ولدى سؤال بيريز مساء أمس عن نبأ اعتقال العميلين الإسرائيليين في سورية قال: «لست على علم بذلك».

وفي واشنطن قال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية غلن ديفيس تعليقاً على انباء تحدثت عن وجود شرطين اميركيين لمعاودة المفاوضات السورية - الاسرائيلية: «لا علم لدينا بوجود شروط اميركية تتعلق باستئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية في واي بلانتيشن».

المانيا تتخذ اجراءات

تتمة الصفحة الاولى

اسرائيلية.

وكان رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه دعا ايران الى ان «تدين دون لبس» الارهاب وتدعم عملية السلام في الشرق الأوسط «اذا أرادت حقاً اقناعنا بانها لا تساند الارهاب».

في غضون ذلك تظاهر بضع مئات من أعضاء منظمة «انصار حزب الله» امام السفارة الالمانية في طهران احتجاجاً على اصدار النيابة الفيديرالية العامة في المانيا مذكرة توقيف في حق وزير الاستخبارات الايرانية علي فلاحيان.

وقال ناطق باسم الشرطة البافارية ان تدابير امنية سريعة اتخذت بعد ورود المعلومات عن اكتشاف المتفجرات على ظهر السفينة الايرانية «ايران كوللادوز» التي غادرت ميناء بندر عباس قبل فترة متجهة الى المانيا. واضاف ان الاجهزة الامنية الالمانية زادت تدابيرها الامنية حول مباني ومراكز معينة معرضة لاعتداءات محتملة خصوصاً حول المؤسسات الاسرائيلية. وذكر ايضاً ان شحنة المتفجرات كانت مرسلة الى عنوان الايراني المعتقل الذي يملك مكتباً للتجارة الداخلية والخارجية. وقالت وكالة الانباء الالمانية «د ب أ» ان مركز مكافحة الجريمة البافاري رفض التعليق على الموضوع. وربطت الوكالة الاعلان عن اعتقال التاجر الايراني وامكان التحضير لاعتداء في المانيا كما حدث اخيراً في اسرائيل.

وعلى صعيد صدور توقيف بحق وزير الاستخبارات الايرانية علي فلاحيان عن المحكمة الالمانية العليا، اعتبر رئيس اللجنة النيابية الداخلية في البرلمان الاتحادي فيلفريد بينز ان المذكرة لا يمكن ان تنفذ في المانيا «لان فلاحيان يتمتع بحماية ديبلوماسية باعتباره عضواً في حكومة، ولن يكون في الامكان اعتقاله ايضاً إذا زار المانيا تلبية لدعوة رسمية من جهات مسؤولة». ومع ذلك حيا بينز قرار المحكمة العليا قائلاً: «انه من غير الممكن ان نقف مكتوفين اذا وقعت أعمال عنف ارهابية باسم حكومة اجنبية او بموافقتها الضمنية». واضاف: «لا أحد يشك بعد الآن بان ايران تمارس ارهاب الدولة».

وفي طهران تجمع صباح أمس مئات من أعضاء منظمة «انصار حزب الله» أمام مقر السفارة الالمانية للاحتجاج على قرار النيابة العامة الفيديرالية الالمانية إصدار مذكرة توقيف في حق فلاحيان.

وقال شهود عيان لـ «الحياة» ان المجتمعين انطلقوا قبل ذلك في تظاهرة من ميدان «فردوسي» في قلب العاصمة الايرانية وتوجهوا جنوباً نحو السفارة الالمانية وهم يرفعون شعارات معادية للولايات المتحدة واسرائيل. وتحدث باسم المتظاهرين أحد قياديي المنظمة حسين كرم الله وطالب «بان تقدم الحكومة الالمانية اعتذاراً رسمياً الى ايران على القرار الاستفزازي وغير المقبول الذي اتخذه القضاء الالماني». ودعاها الى ان «تسحب فوراً ودون تلكؤ مذكرة التوقيف».

وحمل المتظاهرون الاعلام الايرانية ولافتات منظمة انصار حزب الله وصوراً للرهائن الاميركيين الذين احتجزوا في السفارة الاميركية في طهران بعد اشهر على قيام الثورة في العام ١٩٧٩.

وندد كرم الله بـ «الدوائر الصهيونية داخل القضاء الالماني التي كانت وراء إصدار مذكرة التوقيف» في حق الوزير فلاحيان، وقال «ان ايران التي صمدت سنوات طويلة وتعرضت لألوان من العدوان العسكري والاقتصادي والسياسي والثقافي لن تستسلم أبداً ولن ترضخ لقوى الاستكبار والاضطهاد العالمي» وزاد ان «حزب الله سيستميت في الدفاع عن قيم الثورة والعزة وسيكون في حال تاهب في جميع انحاء العالم في حال لم تسحب مذكرة التوقيف الاستفزازية التي أصدرها القضاء الالماني».

واكد الشهود ان المتظاهرين احرقوا الاعلام الاميركية والاسرائيلية وهتفوا ضد الولايات المتحدة واسرائيل والكاتب البريطاني سلمان رشدي مؤلف كتاب «الآيات الشيطانية» الذي افتى مؤسس الجمهورية الاسلامية الامام الخميني بردته وإهدار دمه بسبب ما تضمنه الكتاب واعتبر مهيناً للاسلام والمسلمين.

ولوحظ ان خطاب الناطق باسم انصار حزب الله امس لم ينتقد موقف حكومته او سياستها تجاه المانيا، لكن صحيفة «جمهوري اسلامي» اعتبرت في افتتاحيتها امس ان «ليس من مصلحة ايران بعد الآن توسيع علاقاتها مع المانيا بما في ذلك الجوانب الاقتصادية حتى لا توفر للجماعات الصهيونية المتنفذة مداخل اخرى لضربنا». وتعتبر العلاقات الايرانية - الالمانية الاكثر تطوراً بين ايران واي دولة اوروبية، خصوصاً في المجال الاقتصادي، اذ يبلغ حجم التبادل التجاري العام الماضي نحو ٥ بلايين دولار.

ورأت الصحيفة، القريبة من المراجع العليا في ايران، ان «ما حصل لا يتعلق بشخص الوزير فلاحيان بل هو إهانة واضحة للحكومة والشعب الايراني، واذا كانت المانيا تحقّر من شاننا ومن وزيرنا وحكومتنا فلماذا سنسكت عليها اكثر؟».

وفي تطور اخر رفض مساعد وزير الخارجية الايراني مرتضى سرمدي الاتهامات الاميركية بسعي ايران الى امتلاك السلاح النووي وقال لـ «الحياة»: «ان البرنامج النووي الايراني يتم في اطار احترام القوانين الدولية وبإشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية ولا نعمل على استخدام الطاقة النووية سوى لأغراض سلمية».

واشار الى وجود تعاون بين طهران وموسكو في هذا المجال على رغم الضغوط الاميركية على روسيا بوقف التعاون مع ايران في هذا الامر «اذ ان المسؤولين الروس اعلنوا مراراً انهم غير مستعدين لوقف التعاون النووي في المجالات السلمية على رغم استمرار الضغوط الاميركية».

وكان المستشار الخاص للرئيس الاميركي توماس غراهام الذي يتولى ملف نزع السلاح النووي ايضاً قال في المقابلة التي نشرتها «الحياة» اول من امس ان واشنطن تتجه نحو «فرض اجراءات قاسية ضد ايران بسبب سعيها الى امتلاك القدرة النووية».

علي صالح

تتمة الصفحة الاولى

وكيل وزارة الادارة المحلية لقطاع الوحدات الادارية عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام لمحاولة اغتيال مساء اول من امس في حي الجراف على طريق مطار صنعاء (شمال العاصمة) نقل على اثرها الى المستشفى العسكري في حال خطرة.

وافادت مصادر امنية لـ «الحياة» ان الحادث وقع عندما اوقف عدد من لصوص السيارات الدرة في اثناء مروره ليلاً وطلبوا ايصالهم بسيارته الى مكان ما. لكن الدرة فوجئ بالذين اصعدهم الى سيارته يوجهون اليه اسلحتهم وطلبوا منه تسليم سيارته. ولما رفض وحاول ايقافهم عند حدهم اطلقوا عليه النار وفروا بالسيارة (تويوتا موديل ١٩٩٥) وتركوه في الشارع رغم اصابته بجروح.

واشارت هذه المصادر الى ان الحادث جنائي وقد ارتكبه عدد من لصوص السيارات يجري البحث عنهم بعد معلومات عن فرارهم في اتجاه منطقة ارجس شمال صنعاء.

على صعيد آخر وقع امس في صنعاء الاتفاق النهائي لتطوير مشاريع المنطقة الحرة في عدن وتنفيذ المرحلة الاولى منها المكونة من محطة حاويات عدن الدولية والمنطقة الصناعية. والاتفاق هو بين الهيئة العامة اليمنية للمناطق الحرة والشركة اليمنية للاستثمارات والتنمية الدولية.

وقال مصدر يمني مسؤول في هيئة المناطق الحرة لـ «الحياة» امس ان المرحلة الاولى من مشروع المنطقة الحرة سيكلف نحو ٦٠٠ مليون دولار.

وفي عدن بدأت الاجهزة الامنية في العاصمة الاقتصادية والتجارية امس تنفيذ المرحلة الثانية من الخطة الامنية التي بدأت العمل بها اواخر العام الماضي بتوجيه من رئيس الجمهورية.

وتهدف الخطة الى اخلاء المدينة من كل المظاهر المسلحة باستثناء اجهزة الحماية الامنية في المرافق الاقتصادية والسياحية والمواقع المهمة.

وشوهدت قوات كبيرة من رجال الامن منذ الصباح عند مداخل المدينة وتقاطع الطرق الرئيسية تفتش عن الاسلحة التي لدى المواطنين او رجال الامن.

واكدت مصادر امنية ان «هذه الاجراءات ستضمن الامن والاستقرار في المدينة إذ يبدأ اليوم تنفيذ المرحلة الاولى للمنطقة الحرة».

مفاوضات «النفط من اجل الغذاء»:

تتمة الصفحة الاولى

بطرس غالي، الذي سيبقى غائباً عن مقر الامم المتحدة حتى ذلك الحين بسبب زيارات رسمية يقوم بها الى الشرق الاقصى.

واعرب السفير الانباري عن الأمل بالتوقيع الرسمي على مذكرة التفاهم في ٨ نيسان (ابريل)، لدى التوصل الى صيغ ملائمة يتفق عليها الطرفان لحذف الاقواس عن الفقرات الثلاث المتبقية. وترك الانطباع بان الطرفين على وشك الاتفاق على الصيغ المقبولة، وربما يتم الاتفاق في الفترة ما بين انهاء الجولة الثانية وبدء الجولة الثالثة. واذا تعذر الاتفاق لان الامر يتطلب وجود الوفدين معاً وجهاً لوجه، ستكون الجولة الثالثة جولة «استئناف للمباحثات وتوقيع».

وليس من المستبعد ان يتوجه نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز الى نيويورك للتوقيع. الا ان القرار النهائي لم يتخذ بعد بانتظار التوقيع بالاحرف الأولى على «اللاورقة» لتتحول الى ورقة رسمية جاهزة للتوقيع وتصبح اتفاقاً رسمياً.

وبقيت العرقلة الاساسية امام استكمال المباحثات اثناء الجولة الثانية مسالة شراء وتوزيع الغذاء والدواء والمواد الصحية الاخرى بقيمة ١٣٠ - ١٥٠ مليون دولار من العائدات النفطية خصصها القرار ٩٨٦ للاكراد في المحافظات الشمالية الثلاث: دهوك واربيل والسليمانية.

ووافقت بغداد على تخصيص هذا المبلغ للمحافظات الشمالية، لكنها اختلفت مع الأمانة العامة في شان صلاحية شراء هذه المواد وتوزيعها في الشمال. فالحكومة العراقية اعتبرت صلاحية الشراء من حقها حفاظاً على وحدة الاراضي العراقية ولئلا يكرس فصل الشمال عن بقية العراق، ووافقت على ان يقوم برنامج وكالات الامم المتحدة الانساني في الشمال بتوزيع العائدات. لكن الامانة العامة ربطت بين عمليتي الشراء والتوزيع واعتبرت ان القرار ٩٨٦ يعطي الصلاحية لبرنامج الوكالات الدولية بسبب الحالة الاستثنائية السائدة في الشمال.

وسعى الوفدان المفاوضات الى ايجاد صيغة تجمع بين موقفيهما، بما يحفظ وحدة أراضي العراق ويمنع تكريس فصل الشمال وجعله «فصل الأمر الواقع».

وفيما عبرت مصادر عراقية عن تفاؤلها بالتوصل الى صيغة مقبولة، قالت مصادر غربية عضوة في مجلس الأمن «اذا كان العراقيون يتوقعون المزيد من التنازلات من الامم المتحدة، فالافضل لهم الا يعودوا الى نيويورك في ٨ نيسان (ابريل)».

وشددت المصادر الغربية على ان الطرف العراقي هو «المطلوب منه ان يتنازل للتوصل الى صيغة مقبولة، وإذا كان يتوقع تنازلات اضافية من الامم المتحدة، فإنه يضيع وقته».

واشارت هذه المصادر الى قول السفير الانباري ان مسالة الشمال مسالة «سياسية»، وقالت تعبيراً عن مواقف الولايات المتحدة وبريطانيا «إننا نعارض استخدام (الحكومة العراقية) هذا القرار (٩٨٦) لاعادة فرض سيطرتها السياسية على الشمال».

واستدركت المصادر «إننا لا ندعم الانفصال الكردي» عن بقية العراق «لكننا نعارض استغلال هذا القرار لمآرب سياسية من جانب العراقيين».

وحسب قراءة هذه المصادر لمواقف الامانة العامة من مسالة الشمال، فإن الامانة العامة تصر على ان صلاحية شراء العائدات النفطية وتوزيعها في المحافظات الشمالية هما من صلاحية برنامج الوكالات الدولية، باستثناء حالات معينة تتطلب المرونة مثل استعداد الامم المتحدة لشراء المواد الغذائية فقط من الحكومة العراقية اذا تطلبت حاجات الشمال ذلك. وقالت المصادر الغربية ان «لا مشكلة لنا في ذلك». لكنها اشارت الى ان الوفد العراقي المفاوض «رفض فكرة الشراء المشترك بين الامم المتحدة والعراق».

واعترفت المصادر بان هذه «تفاصيل معقدة، لكنها تبدو قابلة للحل». واستدركت بقولها «انما في نهاية الامر، القضية تتعلق بالسيطرة السياسية على الشمال».

رسالة عزيز

اما بالنسبة الى جلسة مجلس الامن بشان المواجهات بين المفتشين الدوليين والحكومة العراقية، والتقرير الشفوي الذي قدمه اكيوس للاعضاء، فقد جاءت رسالة طارق عزيز لتبدد اي اجواء يمكن أن تنعكس سلباً على مفاوضات «النفط للغذاء». اذ عرضت الرسالة تفاصيل «الوقائع بشان عمليات التفتيش التي قام بها الفريق الرقم ١٤٣ في الفترة بين ٧ و١٧ آذار (مارس) الجاري واعتبرت ان السبب الأول لـ «التاخير» الذي حصل قبل بدء عمليات التفتيش الاربعة هو ان «المقرات التي طلب فريق التفتيش الدخول اليها ذات طبيعة خاصة (مقر وزارة، مقرات لمنشآت ذات خصوصية خاصة تتعلق بالامن الوطني)».

ونفى عزيز في رسالته «الادعاء بان التاخير في اعطاء الموافقة على دخول المقرات يثير الشكوك بان المواد التي زعم وجودها في تلك المقرات يمكن ان تكون قد نقلت او أتلفت». وقال ان «المزاعم التي تقول باحتمال تغيير في حالة الموقع او نقل معدات منه او احراق وثائق فيه لا تنسجم مع الواقع».

واضاف عزيز «ان القفز الى الاستنتاج بأن ما حدث خلال الأيام الماضية يشكل (نهجاً) في اعاقة عمل اللجنة الخاصة خاطئ تماماً ولا يستند الى اساس». وأكد «باسم حكومة العراق ان السلطات العراقية ليس لها اي نية في اعاقة مهمات اللجنة الخاصة في العراق. بل على العكس، اكدنا على اعلى المستويات حرصنا على مواصلة علاقات التفاهم والعمل المشترك من أجل انجاز مهمات اللجنة باسرع وقت».

وقال عزيز: «في الوقت الذي اكرر تاكيد ذلك، اتوقع من رئيس اللجنة الخاصة وممثليها ان يلتزموا تعهداتهم تجاه العراق باحترام سيادته وكرامته وامنه الوطني اثناء ادائهم واجباتهم في العراق. كما اتوقع من مجلس الأمن ان يتعامل مع المسالة باسلوب موضوعي يوازن بين التزامات العراق تجاه مجلس الأمن والتزامات مجلس الأمن تجاه العراق بموجب مبادئ ميثاق الأمم المتحدة واحكام قراراته ذات الصلة».

وسلّم مندوب العراق السفير نزار حمدون رسالة نائب رئيس الوزراء الى رئيس مجلس الأمن قبيل انعقاد المجلس في جلسة مغلقة للاستماع الى رالف اكيوس. وحسب الرسالة، سعى فريق التفتيش الى دخول مقر وزارة الري ومعهد لتدريب الحرس الجمهوري، وأحد مقرات قوات الحرس الخاص، ومقر آخر تابع للحرس الجمهوري.

وقالت المصادر ان الولايات المتحدة وبريطانيا تسعيان الى استصدار بيان رئاسي عن مجلس الأمن في شان الحوادث الأربعة الأخيرة، إلا ان روسيا والصين لا تزالان تعارضان ذلك.

وسبق ان بحث المجلس في امكان اصدار بيان رئاسي عند وقوع الحادثة الأولى، وانتهت الجهود بتوجيه رئيس المجلس رسالة الى السفير اكيوس اكدت دعم المجلس له وتضامنه مع جهوده.

العلاقات الاميركية ـ اللبنانية

تتمة الصفحة الاولى

تتجمّع في سماء الشرق الاوسط تنذر بعاصفة شديدة». وقال تعليقاً على التهديدات الاسرائيلية وقمة شرم الشيخ «ان اي اجتياح جديد سيزيد حدة المقاومة واي خطوة اسرائيلية ستثبت عجز الحل بالقوة».

وفيما دعا بري الحكومة الى «اتخاذ الاحتياطات حيال اي مخاطر»، عاد رئيس الحكومة رفيق الحريري مساء امس الى بيروت من زيارة رسمية للقاهرة استغرقت ثلاثة ايام. وينتظر ان يجتمع اليوم مع الرئيس الهراوي لاطلاعه على نتائج محادثاته في العاصمة المصرية خصوصاً على لقائه الرئيس حسني مبارك في اسوان.

وينتظر ان يكون مضمون البيان الاميركي مدار تقويم في الجلسة العادية لمجلس الوزراء التي تعقد بعد ظهر غد الاربعاء في القصر الحكومي. وقد يطلع المجلس على التقرير الذي اعدته اللجنة المكلفة من مجلس الامن المركزي رداً على تقرير وزارة الخارجية الاميركية من حقوق الانسان والتقرير الاميركي الآخر عن المخدرات في لبنان. وجاء في نص البيان الذي وزّعته السفارة الاميركية في بيروت صباح امس الآتي: «تلقت سفارة الولايات المتحدة الاميركية بدهشة وبخيبة امل عميقة الحكم النهائي الصادر عن المحكمة الناظرة في قضية خطف السفير فرنسيس ميلوي والمستشار الاقتصادي روبرت وارينغ والسائق اللبناني محمد مغربي واغتيالهم. ان الولايات المتحدة كانت ولا تزال تستمر في دعم اعادة انبعاث لبنان. لقد تطلعنا الى هذه القضية كي تكون مناسبة من اجل خدمة العدالة بعد عشرين سنة من طول انتظار. وتمنينا ان تكون مناسبة لاظهار ان حكم القانون قد عاد الى لبنان بطريقة تظهر ان لبنان لم يعد مكاناً يلجا اليه الارهابيون من دون ان يخشوا نيلهم العقاب وان لبنان لم يعد يستحق الصورة السلبية التي اكتسبها خلال السبعينات والثمانينات. ان هذه الاهداف الفاضلة التي يتشاطرها بلدانا تراجعت في شكل خطير».

واضاف «ان قضايا اخرى تشمل جرائم في حق الاميركيين هي الآن معلقة لدى جهاز القضاء اللبناني. ان حكومة الولايات المتحدة لن تمل الدفع من اجل معالجة هذه الجرائم قضائياً بطريقة تتطابق مع لغة القانون اللبناني ومع مطالب العدالة. ومن المؤسف ان يعلن هذا الحكم في اليوم نفسه الذي كان فيه عشرات من زعماء العالم يقفون جنباً الى جنب في شرم الشيخ من اجل تبيان تضامن العالم من اجل السلام في المنطقة ومن اجل محاربة الارهاب الذي يصبو الى ادخال المنطقة في الفوضى».

وكان لوبراني قال في تصريح الى وكالة «كرمل» للانباء الصادرة في واشنطن، صباح امس ان «لبنان بحكامه الحاليين انضم فعلاً الى نادي الدول المتعاطفة والمساندة للارهاب» ليس فقط بحكم خروجه على المجتمع العربي والاقليمي والعالمي الذي التزم في قمة شرم الشيخ بمسيرة السلام ومحاربة الارهاب بكل اشكاله بل واخطر من ذلك عودة لبنان التدريجي وباشراف سورية وايران الى الحقبة المظلمة التي سادت ما قبل ١٩٨٢، اذ شكل قاعدة عالمية للارهاب حين احتضنت بيروت معاقل المنظمات الارهابية».

واشار لوبراني الى ان «المعلومات المتوافرة الآن في هذا الشان تشير الى ان لبنان، باشراف سورية وايران يعود تدريجياً الى سابق عهده ما قبل ١٩٨٢ كما اليوم حيث تقوم في بيروت مكاتب ومراكز لـ «حماس» مع مصطفى ليداوي (ممثل حماس في بيروت) و«الجهاد الاسلامي» مع ابو عماد و«حزب الله» مع حسن نصرالله والسفارة الايرانية مع همايون عليزادة ومنظمات اخرى فلسطينية وعربية واجنبية، ناهيك بعودة «عين الحلوة» مع منير المقدح ومناطق اخرى الى الوضع الذي ساد ما قبل ١٩٨٢ حيث كانت مناطق واسعة لا تخضع للسيادة اللبنانية». وشدد على ان «هذه المعاقل تزاول العمل الارهابي والانتحاري كما قال المقدح لتلفزيون لبنان، تارة تحت لواء «حزب الله»، وتارة اخرى تحت اسماء مستعارة مثل «الجيش الثوري الاسلامي» و«ايلول الاسود» والخ».

ورداً على سؤال للوكالة قال لوبراني «ان لبنان الرسمي المتعاطف والمساند للارهاب ينسق كذلك، كما يقول الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله لمجلة «الوسط» بين «حزب الله» والجيش اللبناني في العمليات، ثم اعترف بوضوح في حديث آخر بدعم ايران مالياً وبدعم سورية عسكرياً وقيام القوات السورية في البقاع بالاشراف على عمليات حزب الله». وقال ان «هذا التطور الخطير بحث مع الولايات المتحدة ودول اخرى في اطار ايجاد السبل الكفيلة بدحر الارهاب، اذ اصبح لبنان يشكل تهديداً ليس فقط لاسرائيل بل لدول عربية كذلك، حيث انسحب سفراؤها وباقي السفراء ما عدا الايراني، من جلسة المجلس النيابي احتجاجاً، ناهيك بخيوط التخريب في البحرين».

السودان: ٦٠ في المئة من الناخبين شاركوا في الاقتراع

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ بدأت في السودان امس عمليات فرز أصوات المقترعين في الانتخابات الرئاسية والتشريعية بعدما انتهت عمليات الاقتراع في الولايات الأحد الماضي. واعلن ان أكثر من ٦٠ في المئة من جملة الناخبين الذين يبلغ عددهم أكثر من ١٠ ملايين ناخب شاركوا في التصويت.

ويتوقع ان تعلن الهيئة العامة للانتخابات اليوم أسماء المرشحين الذين فازوا بعضوية المجلس التشريعي بالتزكية.

وقالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان عدد الفائزين بالتزكية ٥١ مرشحاً بينهم خمسة من جنوب السودان الذي جرت الانتخابات فيه في ٣٥ دائرة من مجموع دوائره الـ ٤٦. وتعذر اجراء الانتخابات في الدوائر الـ ١١ بسبب الظروف الأمنية.

ويعتبر اللواء الزبير محمد صالح النائب الاول لرئيس الجمهورية ابرز المرشحين الذين فازوا بالتزكية في دوائر جغرافية في شمال البلاد.

واكد القاضي عبدالمنعم الزين النحاس رئيس هيئة الانتخابات العامة ان عمليات الاقتراع في الانتخابات الرئاسة والتشريعية «اكتملت من دون شكاوى تطعن في جوهر العملية الانتخابية».

وقال النحاس ان اعلان النتيجة سيتم بعد التأكد من عدم وجود أي شكوى لأن اعلانها غير قابل للطعن.

واوضح ان الفوز برئاسة الجمهورية يتطلب حصول أحد المرشحين على تأييد ٥٠ في المئة من مجموع الذين أدلوا باصواتهم، مشيراً الى انه إذا حصل أول المرشحين على اصوات دون ذلك ستعاد انتخابات الرئاسة بين المرشحين اللذين نالا أعلى نسبة أصوات.

واعرب عبدالرحمن فرح المرشح لرئاسة الجمهورية عن اعتقاده بان الانتخابات الرئاسية والتشريعية «اجريت على عجل، ولم يتمكن الناس من دراستها واستيعاب المقصود منها».

وقال فرح الذي عمل مديراً لجهاز الامن في حكومة رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي ان الانتخابات «فصلت على تنظيم بعينه واشخاص معينين».

واضاف فرح ان ترشحيه لرئاسة الجمهورية جاء انطلاقاً من مبادئ يؤمن بها. وقال: «لست مدفوعاً من أحد ولا يستطيع احد ان يدفعني سواء كان من المعارضة او الدكتور حسن الترابي» زعيم الجبهة الاسلامية القومية.

يذكر ان احزاب المعارضة السودانية وعلى رأسها حزب الامة الذي يتزعمه المهدي قاطعت الانتخابات واعتبرتها أمراً يخص الجبهة الاسلامية الحاكمة المؤيدة لحكومة البشير.

رسالتان من البشير الى الحسن الثاني وزروال

■ الرباط – «الحياة» – بدأ وزير الدولة في رئاسة مجلس الوزراء السوداني السيد صلاح الدين محمد كرار زيارة للمغرب، ضمن جولة تقوده ايضاً الى الجزائر يسلم خلالهما رسالتين من الرئيس عمر حسن البشير الى العاهل المغربي الملك حسن الثاني والرئيس الجزائري اليمين زروال.

وقال كرار ان الجولة تندرج في اطار تعزيز العلاقات الثنائية في حين رجحت مصادر مطلعة ان تطلب الخرطوم من الحسن الثاني وزروال التدخل للحؤول دون فرض عقوبات دولية على السودان.

وطالب مجلس الأمن الخرطوم بتسليم ثلاثة مصريين متهمين في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا. وربطت المصادر بين جولة كرار والتوجه الدولي الذي مثلته قمة «صانعي السلام» في شرم الشيخ على صعيد محاربة الارهاب.

ندوة في باريس عن حقوق الانسان في العالم العربي

□ باريس – «الحياة»:

■ عُقدت في مقر «الاتحاد الدولي لحقوق الانسان» في باريس امس، ندوة بعنوان المدافعون عن حقوق الانسان في العالم العربي» شارك فيها عدد من المسؤولين في منظمات عربية تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان، اضافة الى مسؤولين عن منظمات دولية عدة.

واوضح نائب الاتحاد الدولي لحقوق الانسان هيثم مناع (سورية) ان الندوة تناولت الجوانب القانونية والقضائية للنشاطات المتعلقة بحقوق الانسان في ظل حال الطوارئ.

وذكر ان الحصار الذي تطبقه اسرائيل على مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني حال دون حضور مدير المركز الفلسطيني لحقوق الانسان راجي حوراني الى باريس للمشاركة في الندوة. وقال مناع ان المشاركين في الندوة دعوا الى اعطاء العاملين في مجال الدفاع عن حقوق الانسان ضمانات اكبر ليتمكنوا من القيام بواجبهم، وتوقفوا عند الاوضاع القائمة في الجزائر وسورية ومصر وفلسطين واسرائيل والسودان.

وبالنسبة الى سورية ذكر مناع ان هناك حال طوارئ معلنة منذ ٨ آذار (مارس) ١٩٦٣، وان ليس هناك اي مبرر لاستمرارها لأنها فرضت انذاك بسبب الحرب مع اسرائيل. واضاف ان القوانين الاستثنائية شهدت تضخماً خلال السنوات الـ ٣٣ الماضية بحيث ان المواطنين نسوا القوانين العادية. وذكر مناع ان عدد معتقلي الراي في سورية يبلغ اليوم ٢٧٠٠ شخص، وهناك قائمة كاملة باسمائهم.

وعن السودان، قال ممثل اتحاد المحامين العرب لدى «يونيسكو» محمد ناجي ان السودان يعيش الآن وضعاً اكثر صعوبة من الوضع الذي عاشه في ظل «ديكتاتورية» الرئيس السابق جعفر نميري نظراً الى وجود «نظام عسكري يتستر بايديولوجية اصولية». واضاف ان السودان يشهد اليوم «اعتداءات على الحريات لم يعرفها في السابق واعتقالات على اساس عرقي او ديني في ظل حظر تام لكل اشكال المعارضة».

وتابع ان النظام السوداني تذرّع بحال الطوارئ لشل عمل كل المنظمات غير الحكومية المدنية غير الدينية التي لا تتعامل مع خط الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة القومية الاسلامية.

وعن الجزائر، قال رئيس الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان بشير بوجمعة ان الجزائريين «يعيشون بين مطرقة السلطات الامنية وسندان الحركات الاصولية التي لا تعترف بمبدأ حقوق الانسان وتعتبرها مسالة مستوردة من الخارج». واشار الى ان حال الطوارئ السائدة في البلاد تستخدم لتبرير كل الاجراءات التي يمكن ان تعيق عمل القضاء.

وتناولت رئيسة منظمة الحقوق الانسانية، فيوليت داغر في مداخلتها امام الندوة، الاجراءات الاستثنائية التي تم فرضها اخيراً في لبنان، وتوقفت امام المواجهة بين الحكومة اللبنانية والاتحاد العمالي العام، وتم بعدها «اعطاء الجيش صلاحية التدخل في كل ما هو على صلة بالحياة المدنية».

ورأت ان مثل هذا الامر «يشكل اجراء استثنائياً شبيهاً بالاجراءات الاستثنائية الموجودة في بلدان خاضعة لحال الطوارئ». وتطرقت الى «تحجيم» وسائل الاعلام المرئية والمسموعة في شكل «يبقي منها فقط ما هو مقبول من السلطات».

واشارت داغر الى البعثة التي توجهت الى لبنان لجمع معلومات عن اوضاع المفقودين والتحقق من مصيرهم، باعتبار ان هذه القضية طويت «لكنها لا تزال تشكل جرحاً نازفاً».

ورأت ان القانون الذي صدر في هذا الشأن يخوّل ذوي المفقودين التوجه فردياً الى المحاكم للقيام بمعاملات تؤدي الى اعتبار المفقود متوفياً، وتساءلت لماذا لا تأخذ الدول على عاتقها مثل هذا الاجراء بعد التحقق من مصير هؤلاء المفقودين.

احالة قياديين في «الجماعة» على محكمة امن الدولة المصرية

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اصدر المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا في مصر المستشار هشام سرايا امس، قرارا بإحالة اثنين من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» على محكمة امن الدولة العليا لاتهامهما بحيازة كمية كبيرة من الديناميت.

وقالت مصادر قضائية لـ «الحياة» ان المتهمين هما جابر اسماعيل شحاتة عبدالجليل، وبدر احمد فرغلي سلطان، وأن التحقيقات «اثبتت انهما تلقيا تكليفات من قادة التنظيم باعداد كمية كبيرة من الديناميت وتجهيزها حتى يمكن تفجيرها عن بعد». واشارت الى ان جهاز مباحث امن الدولة احبط العملية، والقي القبض على المتهمين في ٢١ شباط (فبراير) ١٩٩٤، اثناء مرور سيارة كانت تنقل الديناميت في شارع صلاح سالم شرق القاهرة، واعترف المتهمان بانهما كانا في طريقهما الى اسيوط لتسليم السيارة الى اعضاء في التنظيم هناك. وذكرا ان التنظيم كان يخطط لتفجير السيارة امام احد مراكز الشرطة بالتزامن مع عمليات كان اعضاء في التنظيم ينفذونها ضد مصارف وقطارات سياحية.

واعترف المتهمان امام النيابة بانهما اشتريا الديناميت ووجهت النيابة اليهما تهم «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة، وحيازة اسلحة ومتفجرات من دون ترخيص، والاتفاق الجنائي لارتكاب جرائم القتل والشروع فيه».

من جهة اخرى افادت مصادر قضائية ان استعدادات تجري لبدء محاكمة ٣٣ من قادة الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» السبت المقبل، اتهموا في القضية الرقم ٢٣٥، وهم ينتمون إلى محافظتي اسيوط وسوهاج.

ولفتت المصادر الى ان هذه القضية تعد الاكبر التي ينظر فيها القضاء المصري منذ قضية اغتيال رئيس مجلس الشعب السابق الدكتور رفعت المحجوب التي صدرت الاحكام فيها خلال عام ١٩٩٣. وتشمل القضية ٢٠ عملية نفذها اعضاء التنظيم في محافظتي اسيوط وسوهاج خلال السنوات الثلاث الاخيرة. واشارت المصادر الى ان النيابة وجهت الى المتورطين في القضية اتهامات بـ «تشكيل ميليشيات عسكرية لقلب نظام الحكم بالقوة، وارتكاب جرائم القتل عمدا وحيازة أسلحة ومتفجرات وذخائر من دون ترخيص».

نقابة الأطباء و«الاخوان»

على صعيد آخر، علمت «الحياة» ان مجلس نقابة الاطباء في مصر قرر إعادة ترشيح الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح الذي يقضي عقوبة بالسجن ٥ سنوات في قضية «الاخوان المسلمين» لمنصب الأمين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب.

وقالت مصادر في النقابة ان نقيب الأطباء المصريين الدكتور حمدي السيد (ينتمي إلى الحزب الوطني الحاكم) سيرأس وفد مصر الى اجتماعات المجلس الأعلى لاتحاد الاطباء العرب التي ستعقد في ١٢ و١٣ نيسان (ابريل) المقبل، وسيطرح فيها مسألة اعادة ترشيح ابو الفتوح الذي يتولى المنصب الآن.

واصدر اتحاد الأطباء العرب أمس بياناً اشاد فيه بمواقف ابو الفتوح ووصفه بانه «من ابرز القيادات النقابية المهنية في مصر، وانه حقق خلال ٨ سنوات تولى فيها منصب الأمين العام لنقابة الاطباء المصريين «العديد من الانجازات التي كان لها أكبر الاثر على الآلاف من اطباء مصر، بينها مشروع التكامل الاجتماعي ومشروع علاج الاطباء واسرهم». واشاد البيان بدور لجنة الاغاثة الانسانية التي ادارها ابو الفتوح.

ويذكر ان المحكمة العسكرية العليا اصدرت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي احكاماً بسجن عدد من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر، تتراوح بين سنة و٥ سنوات، ومن بين هؤلاء ابو الفتوح والنائب السابق الدكتور عصام العريان الأمين العام المساعد لنقابة الاطباء والنائب السابق الدكتور محمد السيد حبيب وأمين الصندوق في نقابة الاطباء الدكتور انور شحاتة.

وتنظر المحكمة الدستورية العليا في مصر الآن في دعوى اقامها المدانون في القضية في شأن عدم دستورية المادة الثانية من قانون الاحكام العسكرية التي حوكموا على أساسها.

الحياة طبيعية في ملوي بعد رفع حظر التجول

□ القاهرة – «الحياة»:

■ نفذت سلطات الأمن المصرية في محافظة المنيا قراراً أصدره وزير الداخلية اللواء حسن الالفي برفع حظر التجول في مدينة ملوي، ونظم اهالي المدينة امس احتفالات وخرجوا الى الشوارع في حرية للمرة الأولى منذ نحو سنتين خضعت خلالها المدينة لاجراءات امنية مشددة.

واكد مدير الامن في المحافظة اللواء منصور العيسوي أن الاوضاع عادت إلى طبيعتها في ملوي، وأن رفع حظر التجول لا يمثل خطورة على الأمن شيئا، مشيرا الى ان الحكومة ستصرف تعويضات الى الاهالي اصحاب مزارع القصب التي ازيلت لمنع المتطرفين من الاختباء داخلها.

وقال رئيس مجلس المدينة السيد محمد النويني ان اهالي ملوي «اعلنوا تعاونهم مع اجهزة الامن لمكافحة الارهاب وتسليم المتطرفين المطلوبين الى اجهزة الأمن كي يستمر رفع حظر التجول، ويتمكن الاهالي من ممارسة حياتهم بطريقة طبيعية». واشار الى ان الزيارة التي قام بها وزير الداخلية للمدينة اول من امس «اكدت إن الحال الامنية في المدينة صارت طبيعية وان اجهزة الامن تسيطر على الاوضاع تماماً»، موضحا ان «السلطات تبذل جهوداً لحل مشاكل المواطنين وتقديم خدمات افضل لهم».

ورأى رئيس المجلس المحلي السيد اشرف عاشور ان «الشرطة بذلت جهوداً مضنية خلال السنتين الماضيتين ونجحت في وقف العمليات الارهابية».

الى ذلك، اكد اللواء سامي عبدالجواد مدير الامن ان قرار رفع حظر التجول لن يؤثر في الحملات الامنية التي تشن على «معاقل المتطرفين». وقال ان الحملات «لن تتوقف حتى اعتقال جميع الارهابيين».

نحو تعاون أمني مع قبرص

■ القاهرة – «الحياة» – يبدأ وزير العدل والنظام العام القبرصي السيد اليكوس ايفانغلو زيارة لمصر الجمعة المقبل تستغرق اسبوعاً، يجري خلالها محادثات مع وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي ووزير العدل المستشار فاروق سيف النصر.

وقالت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» إن المحادثات ستشمل إمكانات التعاون الأمني بين البلدين، والعمل المشترك بهدف «مكافحة الارهاب»، مشيرة إلى أن الوزير القبرصي سيوقع خلال الزيارة اتفاقاً للتعاون القضائي، يتضمن تسليم المجرمين الفارين من تنفيذ احكام والمطلوبين قضائياً.

دعوى لالغاء الانتخابات المصرية أمام القضاء اليوم

□ القاهرة – من خالد عبدالحميد وعبدالحي محمد:

■ تنظر محكمة القضاء الاداري المصرية اليوم في الدعوى التي قدمتها ثلاثة احزاب معارضة هي «العمل» و«الناصري» و«الاحرار» وبعض المرشحين المستقلين، للمطالبة بالغاء نتائج الانتخابات النيابية التي أجريت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وإجراء انتخابات جديدة بضمانات «تحقق حيادها».

وتستند الدعوى الى «بطلان الانتخابات لاجرائها في ظل قانون الطوارئ، ولعدم عرض جداول الناخبين في اقسام الشرطة ومراكزها وفق ما ينص عليه القانون، ولما جرى من تدخل وتلاعب في الانتخابات لمصلحة مرشحي الحزب الوطني الحاكم».

أزمة حزب الخضر

أقام ٢٢ عضواً في الهيئة العليا لحزب الخضر دعوى قضائية امام محكمة الاحزاب المصرية للمطالبة باعتراف لجنة شؤون الاحزاب السياسية بالدكتور بهاء بكري عضو الهيئة رئيساً شرعياً للحزب بدل السيد كمال كيرة. وكان بكري ارسل الى اللجنة نتيجة انتخابات رئاسة الحزب التي اجريت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وحضرها ٢٢ من بين ٣٠ عضوا في الهيئة العليا للحزب، انتهت بفوزه باجماع الحاضرين، لكن لجنة الاحزاب رفضت اعلانه رئيساً للحزب بسبب وجود خلافات بينه وبين كيرة.

وكانت الخلافات تفجرت بين الطرفين في آب (اغسطس) الماضي حين دعت الهيئة العليا الى انتخاب رئيس للحزب والمكتب التنفيذي فشكلت لجنة للاشراف على الانتخابات. الا ان كيرة الذي كان يشغل منصب رئيس الحزب آنذاك ابلغ اللجنة تأجيل اجراءات الانتخابات الى اجل غير مسمى.

وسحب انصار بكري الثقة من كيرة واجروا انتخابات يوم ١٤ تشرين الثاني الماضي حصل فيها بكري على منصب رئيس الحزب.

واكد بكري ان الانتخابات الاخيرة صحيحة قانوناً وانه الرئيس الشرعي للحزب. وقال لـ «الحياة»: ان كيرة «جمد نشاط الحزب وشل فاعليته واهدر اكثر من ثلاثة ارباع مليون جنيه من اموال الحزب في اصدار جريدة لم تكن تعبر الا عن افكاره وتؤيد الحكومة». واتهم كيرة بـ «العمل منفرداً ما ادى الى تقليص عدد اعضاء الحزب الى ١٥٠ عضواً فقط».

واعتبر كيرة ان الانتخابات الاخيرة باطلة إذ لم يحضرها الا ١٥ من اعضاء الهيئة العليا و٧ من اعضاء امانة محافظة المنوفية، ولم يحضرها او يوافق عليها رئيس الحزب الشرعي «لاسباب امنية». واتهم بكري ومجموعته بـ «نشر اكاذيب». وقال لـ «الحياة»: «انا المؤسس والرئيس الشرعي للحزب ولا رئيس سواي. اما بكري ومجموعته فهم دخلاء علينا، لذلك فصلناهم جميعاً من دون الرجوع إلى الهيئة العليا للحزب». واشار إلى ان السبب الرئيسي لوقف صحيفة الحزب هو عدم وجود أموال لدى الحزب بسبب شح موارده المالية.

الميثاق الأوروبي – المتوسطي

■ القاهرة – «الحياة» – تجري مصر مشاورات مع الدول المغاربية في شأن اقتراح الرئيس جاك شيراك عقد «ميثاق للاستقرار الاوروبي – المتوسطي» يتناول اوجه التعاون المختلفة ومن بينها التعاون الامني. كذلك تجري مشاورات مماثلة مع كل من سورية ولبنان، في اطار تبادل وجهات النظر واستطلاع امكان اتخاذ موقف موحد للدول المتوسطية العربية ازاء الاقتراح الفرنسي.

ورحبت مصر بالفكرة من حيث المبدأ. لكنها ابلغت فرنسا انها تتطلب تشاوراً عربياً خصوصاً ان اسرائيل ستشارك في مثل هذا الميثاق باعتبارها دولة تطل على المتوسط.

وكان مساعد وزير الخارجية المصري السفير فتحي الشاذلي التقى قبل يومين المبعوث الفرنسي بيير كورتوا مساعد وزير الخارجية الفرنسي المكلف متابعة تنفيذ اعلان برشلونة. ويقوم كورتوا حاليا بجولة في عدد من دول المنطقة في اطار مهمته. وصرح الشاذلي بان اللقاء بحث في وضع الشق السياسي للاعلان موضع التنفيذ.

اتحاد الصحافيين العرب يعقد اجتماعه الاثنين

■ القاهرة – «الحياة» – عقد مجلس نقابة الصحافيين المصريين اجتماعاً امس ناقش خلاله الترتيبات لعقد اجتماع اتحاد الصحافيين العرب المقرر في القاهرة الاثنين المقبل، بمشاركة نقابات الصحافيين وجمعياتهم في الدول العربية. وتلقت نقابة الصحافيين المصريين موافقة الكويت وسورية وفلسطين ولبنان وليبيا واليمن والجزائر وتونس وموريتانيا على حضور الاجماع.

واعلن نقيب الصحافيين المصريين السيد ابراهيم نافع أن اجتماع اتحاد الصحافيين العرب سيناقش «عودة الاتحاد الى مقره الاصلي في مصر ليقوم بدوره في توطيد العلاقات بين الصحافيين العرب للحفاظ على المهنة».

وذكر نافع ان مجلس النقابة قرر ارسال مذكرة بالتعديلات المقترحة على قانون الصحافة الجديد التي اقرتها الجمعية العامة للصحافيين الى مجلس الشورى حتى تراعى لدى اصدار القانون. واتفق في الاجتماع على عقد سلسلة لقاءات بين مجلس النقابة وكبار المسؤولين في الدولة.

مسؤولون صينيون هددوا بضرب لوس انجليس بقنابل نووية

بكين أمرت باجلاء سكان عشرات الجزر استعدادا للمناورات في مضيق تايوان

■ تايبيه، بكين، واشنطن – رويتر – أصدرت الصين اوامرها باجلاء سكان عشرات الجزر الصغيرة في مضيق تايوان امس الاثنين، لكن وزارة الدفاع التايوانية اعلنت انها لم ترصد اي علامة على اجراء مناورات عسكرية جديدة كان من المقرر ان تبداها الصين في الجزء الشمالي من المضيق. وقال ناطق باسم الوزارة: «بسبب سوء الاحوال الجوية لم نرصد اي انشطة جوية أو بحرية».

ومن المقرر ان تبدأ المناورات حول جزيرة بينجتان وان تستمر حتى الاثنين المقبل وتتزامن مع اول انتخابات رئاسية مباشرة في تايوان السبت المقبل.

وقال شهود عيان في جزيرة ماتسو، التي تسيطر عليها تايوان قرب المنطقة التي حددتها الصين للمناورات، ان الضباب كان كثيفا والامواج عالية. وذكر بيان وزارة الدفاع ان تايوان رصدت بعض التحركات العسكرية في مضيق تايوان الجمعة والاحد الماضيين لكنه اضاف ان تلك التحركات لم تخرج عن المناطق التي حددتها الصين لمناوراتها. ومعروف ان هدف بكين هو تحذير تايوان من ان تتخلى عن تعهدها بالوحدة مع الصين والسعي بدل ذلك الى الاستقلال.

وقال مسؤول في الاذاعة الرسمية من جزيرة بينجتان في مقاطعة فوجيان، وهي موقع قيادة للمناورات: «هناك دبابات وحاملات جنود وعربات عسكرية اخرى في كل مكان. وتولى الجيش المسؤولية عن حركة المرور المحلية». واضاف في اتصال هاتفي اجرته معه وكالة «رويتر» ان «عددا كبيرا من الطائرات العسكرية حلق فوق بينجتان وهناك عدد كبير من سفن البحرية في الميناء».

وبدأت الاذاعة الرسمية، استجابة لتوجيهات جيش التحرير الشعبي والحكومة، في اذاعة نداءات لسكان الجزر الواقعة في منطقة المناورات العسكرية والمناطق الساحلية القريبة بالجلاء من الجزر والتوجه إلى السواحل الصينية بحلول بعد ظهر امس. وقالت السلطات في بينجتان ان سفن البحرية والسفن المدنية تقوم بعمليات الاجلاء على رغم هطول المطر. ولم يعرف عدد الجزر والسكان الذين شملهم الاجلاء. ولم يحدد المسؤولون وقتا محددا لبدء المناورات العسكرية بالذخيرة الحية التي تشارك فيها القوات البرية والبحرية والجوية ووصفتها وسائل اعلام في هونغ كونغ تدعمها بكين بانها الأوسع نطاقاً في سلسلة من التدريبات العسكرية في الشهر الجاري.

ونقلت صحيفة «تا كونغ باو» الموالية لبكين في هونغ كونغ عن مسؤولين صينيين تجمعوا في بينجتان استعدادا لبدء المناورات العسكرية ان المناورات الحالية ليست عرضا للقوة يستهدف تايوان بل هي تدريبات تهدف لاختبار قدرة اضخم جيش في العالم على خوض حرب حديثة وتعليم شعب الصين قيمة الدفاع الحديث. وتعتبر بكين تايوان اقليما منشقا منذ ان فر الوطنيون الذين هزموا في الحرب الاهلية الى جزيرة تايوان في ١٩٤٩.

في واشنطن قال المسؤول عن قسم شرق آسيا والمحيط الهادي في وزارة الخارجية الاميركية ونستون لورد ان مسؤولين صينيين صغارا هددوا بامطار لوس انجليس بالقنابل النووية اذا دافعت الولايات المتحدة عن تايوان أمام اي هجوم صيني في المستقبل. وتابع ان «بعض صغار المسؤولين الصينيين قالوا لمسؤولين اميركيين زائرين ان اميركا لن تجرؤ على الدفاع عن تايوان لانهم (الصينيون) سيمطرون لوس انجليس بالقنابل النووية».

واستبعد لورد خلال مقابلة تلفزيونية التهديد الصيني ووصفه بان فيه «قدراً من المعلومات المغلوطة وقدراً من الحرب النفسية». واضاف: «هذا نوع من التصريحات غير المفيدة. انه (تصريح) رسمي وكان عندنا زائر صيني على مستوى عال الاسبوع الماضي في واشنطن وأكدنا له ان مثل هذه المعلومات غير مفيدة وهو بالقطع نفى ان تلك سياسة رسمية للدولة».

المطلوبون بجرائم حرب سيتم «احتجازهم» والمتطوعون الأجانب لا يشكلون خطراً

الأطلسي ينأى عن الخلافات حول تسليم البوسنيين ويحض على ضبط الأوضاع في ضواحي ساراييفو

□ بروكسيل – من اسماعيل زاير:

■ في محاولة لابعاد الحلف عن الخلاف الأميركي – الأوروبي الدائر حول برنامج تدريب الجيش البوسني وتسليحه، اكد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي خافيير سولانا ان الحلف غير معني بنتائج مؤتمر انقرة الذي عقد نهاية الأسبوع الماضي بهذا الشأن.

واوضح ان مهمة الحلف تختلف عن اهداف المؤتمر لكنه اكد ان قوات ايفور التابعة له المنتشرة في البوسنة ستلتزم قرارات مجلس الأمن بصدد الأسلحة والسماح بمرورها او حظرها.

وفي مؤتمر صحافي عقد في مقر الحلف في بروكسيل شارك فيه الجنرال جورج جلوان قائد قوات تطبيق السلام في البوسنة، اعلن سولانا انجاز المرحلة الثالثة من خطة العمل الميدانية امس الاثنين من خلال تقسيم البلاد بين الأطراف البوسنية على أساس صيغة «٤٩ – ٥١» في المئة. كما تم تامين حرية الحركة على امتداد ٨٠ في المئة من شبكة الطرق في البوسنة ما يؤمن السلامة للمنظمات الدولية للاغاثة والبناء وحرية التحرك للمحققين الدوليين في محكمة لاهاي لجرائم الحرب.

وفي المؤتمر الذي ياتي بمناسبة مرور ٩٠ يوماً على البدء بتنفيذ اتفاق دايتون وعشية سفره الى موسكو للتحاور مع ادارة الرئيس بوريس يلتسن (في الثالث والعشرين من الشهر الجاري) اعرب الأمين العام للأطلسي عن قلقه ازاء مجرى العملية السياسية في البوسنة على رغم ما يمثله توحيد العاصمة سارايبفو من مؤشر يبعث على السرور. واعتبر الأمين العام ان «الحوادث الأخيرة في ضواحي العاصمة التي يسكنها الصرب قد تكون على حساب التنوع العرقي والديني الذي يراد الحفاظ عليه».

وحض سولانا الحكومة البوسنية ونائب الرئيس البوسني ايوب غانيتش على «وضع حد لحال الفوضى السائدة في الأحياء الساخنة وهو الأمر ذاته المطلوب لموستار». وشدد على ان «قيادة حلف شمال الأطلسي ستواصل الضغط على الأطراف المختلفة ولا سيما القيادتين البوسنية والكرواتية للتعاون وتطبيق التزاماتهما المنصوص عليها في اتفاق دايتون».

وفي وقت وجه سولانا نقداً لقيادة صرب البوسنة في بالي بسبب مواصلتها تحريض السكان الصرب على ترك ضواحي العاصمة سارايبفو فإنه اعاد التذكير بان القوات الأطلسية ليست قوات شرطة لتقوم باعتقال المتهمين باقتراف جرائم الحرب المطلوبين دولياً إذ «لا تقع هذه المهمة على عاتقها وفقاً للقرارات الدولية».

لكن القائد العسكري الاطلسي الجنرال جورج جلوان اوضح ان قواته ستلتزم «حجز» المتهمين ريثما تتسلمهم العدالة الممثلة بقوات الشرطة الدولية، وهو القرار الذي اتخذته القيادة الأطلسية قبل اسبوعين كحل وسط بسبب فقدانها صلاحيات اعتقال المتهمين.

واكد الجنرال جلوان ان قوات ايفور «نجحت في ايجاد منطقة عازلة بعمق عشرة كيلومترات على امتداد جبهات المواجهة المختلفة التي تبلغ حوالى الف كيلومتر. واشار الى ان التركيز في المرحلة اللاحقة في عمليات ايفور سيكون في الحفاظ على استقرار البلاد عبر المباشرة باعادة نشر القوات المتحاربة في مواقع خلفية (بعيداً عن خطوط التماس) لتخفيف التوتر الميداني والسماح للمنظمات الاعمارية ومنظمات الامم المتحدة للعمل بسلام وهدوء».

وبشان وجود منظمات المتطوعين وأفراد من جنسيات أجنبية تعمل مع الجيش البوسني والتهديدات التي تاتي منها، اكد الجنرال جلوان «ان بضعة مئات منهم قد رحل بالفعل من البوسنة وثمة من حصل على تدريبات عسكرية على القيام بعمليات ارهابية، إلا ان الأمر لا يعتبر مقلقاً بالميزان العسكري والحكومة البوسنية متعاونة بهذا الصدد».

وكانت مصادر ديبلوماسية بوسنية ابدت تبرمها من التركيز على عدد قليل من المتطوعين العاملين مع القوات البوسنية فيما يجري غض النظر عن الآلاف من المتواجدين مع الميليشيات الصربية ومنهم مواطنين من دول اجنبية عدة.

اليوم الأخير من الحرائق في غرابافيتسا وسكان دوبرينيا ينتظرون التقسيم بقلق

■ سارايبفو – رويتر – انتشرت الحرائق في المنازل والمجمعات السكنية على منحدرات الجبال في ضاحية غرابافيتسا قرب سارايبفو امس الاثنين في آخر يوم يتحكم الصرب بها قبل تسليمها الى سلطات الاتحاد الفيديرالي البوسني.

وارتفعت ألسنة اللهب فوق المنشآت طوال ليل أول من أمس دون ان يسعى أحد لاخمادها، وكان يمكن مشاهدة بعض الحرائق من على بعد كيلومترات عدة.

وغرابافيتسا هي آخر الضواحي الخمس التي ستنتقل من سيطرة صرب البوسنة الى سيطرة الاتحاد المسلم – الكرواتي حسب اتفاق دايتون للسلام.

ورفض مسؤولو الاطفاء والشرطة القيام بمهامهم في غرابافيتسا في الأسابيع القليلة الماضية. وأدى ذلك الى خلق مناخ من انهيار النظام العام. ودخلت شاحنات صربية الى الضاحية أمس للقيام بآخر عمليات نهب.

وقامت قوات فرنسية وايطالية من حلف شمال الاطلسي بحملات أمنية وسط المباني التي كان معظمها مهجوراً بحثاً عن إي حرائق أو لصوص.

وألقت قوات الاطلسي القبض على ١٢ رجلاً على الأقل للاشتباه في قيامهم بالسرقة وتعمد أشعال النار في الممتلكات الأحد وسلمتهم لشرطة الصرب التي سارعت بالافراج عنهم.

وقال الناطق باسم الاطلسي الميجر سايمون هيسلوك: «نشعر بإحباط شديد إزاء رفض السلطات الصربية القيام ولو بمحاولة للقيام بمهمة الشرطة في المنطقة بصورة فعالة».

وقضى ١٦ ساكناً على الأقل من سكان غرابافيتسا ليل أول من أمس في «مسكن آمن» للأمم المتحدة في وسط المنطقة خوفاً من التعرض لخطر الهجوم على منازلهم.

وفي قرية دوبرينيا الأولمبية القريبة (الى غرب غرابافيتسا) انتظر المسلمون والصرب بقلق قراراً حول الخط الفاصل النهائي بين المنطقتين وهو خط يمر عبر بعض المجمعات السكنية هناك.

ويحق للمسؤولين الصرب والبوسنيين بموجب اتفاق دايتون، تعديل الخط الفاصل ولكنهم فشلوا في ذلك حتى الآن.

واذا لم يتغير الخط المنصوص عليه في اتفاق دايتون يحق لسلطات الاتحاد البوسني اليوم الثلثاء البدء في فرض المراقبة على قطعة صغيرة من الأرض في دوبرينيا كانت السيطرة عليها تقتصر على الصرب.

وأكد الصرب المقيمون في شقق سكنية هناك وكثير منهم لجأوا في الآونة الأخيرة الى المنطقة من ضواحي اخرى لسارايبفو سلمت للاتحاد المسلم – الكرواتي، أنهم سيقاومون ولن ينتقلوا مرة اخرى.

من جهة أخرى، يحرص المسلمون والكروات الذين اخرجوا من منازلهم في المنطقة المتنازع عليها في بداية الحرب البوسنية قبل أربع سنوات على استعادة ممتلكاتهم ما يهدد بمواجهة عنيفة مع الصرب.


امرأة صربية تبكي امام بيتها الذي تلتهمه النيران في غرابافيتسا.(رويتر)

ويني مانديلا تطلب من محكمة إتاحة الفرصة للوساطة مع زوجها

■ جوهانسبورغ – رويتر – قال محامي ويني مانديلا زوجة الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا امام المحكمة امس الاثنين ان موكلته ترغب في تدخل رئيس قبيلتها لمحاولة انقاذ زواجها المهدد بعد ٣٨ عاماً.

وتنظر المحكمة العليا برئاسة القاضي فريكي ايلوف في دعوى الطلاق التي رفعها الرئيس ضد زوجته. وقال اسماعيل سيمنيا محامي ويني مانديلا امام المحكمة: «لا تزال هناك فرص معقولة للوساطة».

وجلس مانديلا وزوجته بهدوء في قاعة المحكمة في جوهانسبورغ. لكن لم ينظر احدهما الى الآخر بعدما بدأت الجلسة.

وقرأ سيمنيا اقراراً من رئيس قبيلة تمبو كايزر ماتانزيما قال فيها انه لا بد ان يقوم زعماء القبيلة بالوساطة قبل انهاء اي زواج، حسب تقاليد القبيلة التي ينتمي اليها مانديلا وزوجته.

وقال انه تدخل لمصلحة الزوجين عدة مرات ونجح في تسوية خلافاتهما. وقال رئيس القبيلة في اقرار امام المحكمة «اطلب ارجاء الاجراءات لاعطاء فرصة للوساطة. اعتقد انني استطيع ان اجعل الوساطة ناجحة».

ووصف محامو مانديلا طلب ماتانزيما بانه تدخل في زواج يقول الرئيس انه غير قائم الا على الورق. وقال محامي مانديلا ويم ترنغوف امام المحكمة العليا ان مانديلا «عانى من قدر كبير من الاحراج نتيجة لسلوك المدعى عليها الفاضح اجتماعياً اضافة الى خيانتها».

غراتشوف يؤكد قرب انسحاب قوات موسكو من الشيشان

يلتسن ينفي اتهامات شيوعية بنيته اعلان حال طوارئ في روسيا

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ ذكر الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف امس الاثنين ان الكرملين ينوي اعلان حال الطوارئ وتعطيل البرلمان رداً على قراره فسخ اتفاق تفكيك الاتحاد السوفياتي. ونفى يلتسن هذا الادعاء وأكد ان زيوغانوف «لن يحتاج الى مدرعة».

على صعيد آخر اكد وزير الدفاع الجنرال بافل غراتشوف ان القوات الروسية ستبدأ الانسحاب من الشيشان الشهر المقبل فيما اعلنت موسكو استيلاءها على بلدة ساماشكي بعد قتال عنيف.

وكان القرار الذي اتخذه مجلس الدوما بطلب من الشيوعيين وحلفائهم أثار ردود فعل غاضبة وعنيفة في الكرملين واستنكره قادة الجمهوريات السوفياتية السابقة. وأكد الرئيس الروسي انه سيتخذ «أشد الاجراءات» رداً على القرار.

وفي مراسم اجريت أمس ووقع خلالها ممثلو ٢٥ حزباً وحركة بياناً لدعم زوغانوف في الانتخابات الرئاسية أكد زعيم الحزب الشيوعي ان قرار البرلمان لا يعني احياء الاتحاد السوفياتي بالقوة ولا يهدف الى «تصفية الحسابات». واضاف ان «رؤوساً ساخنة» في الكرملين تنوي الرد على الهيئة الاشتراعية باعلان حال التاهب وفرض الطوارئ وتعطيل البرلمان. واشار الى ان يلتسن وجه الى مجلس الفيديرالية (الهيئة العليا للبرلمان) رسالة دعا فيها الى مناقشة قرار الدوما في اجتماع يعقد اليوم الثلثاء وطرح «مقترحات قوة» لمعالجة الموضوع.

واعلن السكرتير الصحافي لرئيس الدولة ان يلتسن اجتمع فعلاً امس مع يغور ستروييف رئيس مجلس الفيديرالية واوضح له ان قرار الدوما «يخل بالصلاحيات الدستورية» للهيئة العليا للبرلمان وينطوي على «عواقب سلبية».

وبثت وكالة «ايتار – تاس» الرسمية تعليقاً نقلت فيه عن يلتسن قوله: «لا داعي لخوفهم (في الدوما) ولن يحتاج زيوغانوف الى مدرعة كي ينتقل الى موقع عمله».

واكد غيورغي ساتاروف مستشار يلتسن للشؤون السياسية ان تعطيل البرلمان «هدية لن يحصل عليها الشيوعيون» عشية الانتخابات الرئاسية. وتابع ان زيوغانوف يريد زعزعة الاستقرار السياسي بعدما اخفق في تامين دعم واسع لترشيحه باثارة موضوع احياء الاتحاد السوفياتي.

ويرى عدد من المراقبين ان القرار الذي استنكرته القوى المتحالفة مع يلتسن ادى من جهة اخرى الى تسريع انضمام احزاب المعارضة الراديكالية الى «ائتلاف قوى الشعب» المساند لزيوغانوف. وكان بين المنتمين الى الائتلاف امس الكسندر روتسكوي نائب رئيس الدولة السابق وفيكتور انبيلوف زعيم حزب العمال الشيوعي الروسي، الذي حصل على زهاء اربعة ملايين صوت في الانتخابات البرلمانية وفياتشيسلاف تيريخوف رئيس «اتحاد الضباط».

وفي محاولة لتبديد المخاوف نفى زيوغانوف امس ان يكون لدى حزبه برنامج سري، وقال ان تصريحات الجنرال فيتالي فارينيكوف الذي اشار الى ان هناك «برنامج حد اقصى» غير معلن حتى الآن «لا أساس لها من الصحة».

لكن دميتري ريوريكوف مستشار يلتسن للشؤون الدولية اعتبر قرار الدوما خطوة نحو تنفيذ البرنامج السري الذي اشار اليه الجنرال فارينيكوف حليف زيوغانوف وأحد قادة المحاولة الانقلابية الفاشلة في ١٩٩١. وذكر ريوريكوف ان القرار هو «خطوة أولى على طريق المجابهة بين السلطات»، واعتبره دليلاً على استعداد الشيوعيين «لقلب روسيا راساً على عقب».

ولفت انتباه المراقبين ان يلتسن عقد أمس سلسلة اجتماعات مع وزراء الدفاع والأمن والداخلية وبحث مع محافظ موسكو يوري لوجكوف «ضمان النظام والأمن» في العاصمة. وأعلن الجنرال فلاديمير فاسيلييف وكيل مدير الشرطة العام في موسكو ان «اجراءات أمن اضافية» اتخذت في العاصمة وبدأت الشرطة «نظام خدمة مشدداً»، لكنه قال ان هذه الاجراءات اتخذت بسبب توتر الوضع في جمهورية الشيشان واحتمال حدوث اعمال ارهابية في العاصمة الروسية.

وقال وزير الدفاع ان رئيس الدولة قرر ان يبدأ الشهر القادم «انسحاب تدريجي للقطعات غير المشاركة في عمليات خاصة» من جمهورية الشيشان. لكنه اضاف ان الوحدات المتبقية سوف تواصل عملياتها «حتى القضاء المبرم» على المقاومة. وانتقد الوزير قرار وقف العمليات بعد حادث الهجوم على مدينة بوديونوفسك الصيف الماضي وذكر ان المفاوضات مع الشيشانيين «انعكست سلبياً» على الوضع.

وأعلنت القيادة العسكرية الروسية أمس ان قواتها دخلت بلدة ساماشكي بعد قتال عنيف وبدأت «تمشيط» هذه البلدة لتصفية بؤر المقاومة فيها. وذكر مراسلون ميدانيون ان المدفعية والطائرات الروسية واصلت قصف ساماشكي وباموت وعدداً من المراكز الأخرى الآهلة بالسكان. واعترفت القيادة الروسية بمصرع ١٢ من عناصرها في معارك جرى عدد منها في العاصمة غروزني وضواحيها.

كريستوفر يحض القوى النووية على انجاز معاهدة لحظر التجارب

■ جنيف، موسكو – رويتر – قال وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ان القوى النووية الخمس تقترب من التوصل الى معاهدة لحظر التجارب النووية بشكل شامل لكنه اعترف بان موقفي روسيا والصين ما زالا بعيدين عن باقي الدول.

غير ان الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية غريغوري كاراسين رد على كلام كريستوفر بالتاكيد ان بلاده تلتزم حظراً ذاتياً على التجارب ولا تعتزم استئنافها. ولم يصدر موقف صيني فوري في هذا الشأن.

وقال كريستوفر في مؤتمر صحافي عقده بعد محادثات اجرتها الدول النووية الخمس في جنيف ان التوصل الى المعاهدة الدولية المعنية والتي يمكن ان تكون جاهزة للتوقيع في ايلول (سبتمبر) المقبل هو «من أولويات الاستراتيجية القومية» للولايات المتحدة.

وسئل كريستوفر تحديداً عن موقف ممثلي روسيا والصين خلال المحادثات المغلقة فقال: «لقد اقتربنا نسبياً، نحن نقترب اكثر... لا أريد ان اكون مبالغاً في التفاؤل... ولا اقول ان أي جانب تخلى عن مواقف سابقة اكدها».

وتطالب الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بمعاهدة تفرض حظراً كاملاً على التجارب النووية تحت الأرض، لكن الصين تسعى لترك الباب مفتوحاً امام «تجارب نووية سلمية» متدنية المستوى يقول عدد كبير من الخبراء انها ستضر بمعاهدة الحظر النووي الشامل.

وقالت روسيا انها تؤيد الحظر النووي الشامل، لكن مسؤولاً اميركياً رفيع المستوى تحدث الى الصحافيين طالباً «عدم نشر اسمه»، قال: «ان على موسكو ان تقبل صيغة مشروع يدمج هذا المفهوم في المعاهدة».

وحض كريستوفر القوى النووية ودولاً نامية على العمل من اجل التوصل الى معاهدة حظر التجارب النووية بحلول الموعد المقرر لذلك وهو ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل.

وقال مسؤولون انه اوضح هذه الرسالة خلال غداء عمل مع مبعوثي الدول النووية الأربع وخلال محادثات لاحقاً مع مبعوثين من دول عدم الانحياز من بينها مصر والهند وباكستان والمكسيك واندونيسيا.

اصوليون مسيحيون في شمال اوغندا يصعدون حربهم المسلحة ضد الحكومة

■ نيروبي – رويتر – افاد صحافيون اوغنديون امس الاثنين ان ثواراً مسيحيين اصوليين في شمال البلاد قتلوا شخصين وخطفوا ٥٨ آخرين في مطلع الاسبوع في تصعيد لحملتهم ضد الحكومة.

وقال الصحافيون في مدينة جولو عاصمة الشمال (على بعد ٣٤٥ كيلومتراً عن كمبالا) ان أحدث هجوم لمقاتلي جماعة «جيش الرب للمقاومة» وقع السبت. وأكد العسكريون في العاصمة كمبالا الهجوم وقالوا ان معظم المخطوفين من الشبان والشابات.

وكان الثوار المسيحيون الاصوليون تعهدوا بمواصلة القتال ضد حكومة الرئيس يوري موسيفيني.

وقالت الجماعة المسؤولة عن قتل ١٨٠ شخصاً في وقت سابق من الشهر الجاري في بيان، تلقت «رويتر» نسخة عنه، انها ترحب بدعوة زعماء دينيين اوغنديين وشخصيات معارضة للتوصل الى تسوية عن طريق المفاوضات، لكنها تعهدت بـ «مواصلة القتال من اجل حقوق الانسان لكل الاوغنديين».

انتخاب طاجن كبة رئيساً لسيراليون

■ فريتاون – أ ف ب – أعلن رئيس لجنة الانتخابات في سيراليون جيمس جوناه مساء أول من امس الاحد ان مرشح حزب الشعب الحاج احمد طاجن كبة (٦٤ عاماً) انتخب رئيساً للجمهورية.

وقال جوناه ان طاجن كبة حصل على ٥٩,٤٩ في المئة من الاصوات في مقابل ٤٠,٥١ في المئة لمنافسه مرشح الحزب الشعبي الوطني الموحد جون كاريفا سمارت (٨٠ عاماً).

واشار جوناه الى «صعوبات» دفعت الى «اعادة فرز» أصوات الناخبين الذين وصل عددهم الى مليون و٢٢ الف ناخب.

على صعيد آخر، أعلن ان الجبهة الثورية الموحدة (المعارضة المسلحة) وافقت خلال محادثات مع وفد حكومي على وقف اطلاق النار تمهيداً لاجراء مفاوضات قريباً بين زعيمها الكابورال فوداي سانكوه ورئيس الدولة الحالي جوليوس بيو. وأسفر التمرد المسلح الذي تقوده الجبهة منذ عام ١٩٩١ عن سقوط ما لا يقل عن عشرة آلاف قتيل وهجرة نصف سكان البلاد الى الخارج.

الثلثاء ١٩ آذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ٣٠ شوال ١٤١٦هـ/العدد ١٢٠٧٧ | AL HAYAT TUESDAY 19 MARCH, 1996 ISSUE NO.12077



الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤٧٥٦
الين الياباني	١٠٥,٩٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٣٠٠

(* ١٧,٠٢ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
٣٩٤,٧٠ $
السعر السابق
٣٩٥,٢٠

تركوا الثمار على الشجر لتخفيف الخسائر

فلسطين: خسائر القطاع الزراعي بالملايين ومزارعو الورود في غزة الأكثر تضرراً

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ قالت لجان للاغاثة الزراعية في الضفة الغربية وقطاع غزة ان خسائر المواطنين الفلسطينيين من الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل عقب عمليات التفجير الأخيرة، تقدر بملايين الدولارات.

واوضحت في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه ان قرار منع حرية التحرك بين المدن والقرى الذي فرضته اسرائيل اواخر الشهر الماضي اعاق التجار والمواطنين عن الوصول الى الأسواق المحلية، ومنع المزارعين من الوصول الى مناطق زراعية عدة، مما رتب آثاراً مدمرة على القطاع الزراعي الفلسطيني، وأدى الى نقص حاد في المواد الغذائية والمستلزمات الزراعية والى تدهور لم يسبق له مثيل في القدرة الشرائية لدى الفلسطينيين. وحذرت اللجان من انهيار هذا القطاع.

ويذكر ان لجان الاغاثة الزراعية هي مؤسسة غير حكومية تقوم بنشاط واسع في مجال الزراعة والارشاد الزراعي، وتضع البرامج وتقدم الخدمات للمواطنين في مجالات الاقتصاد المنزلي والانتاج النباتي والحيواني وتربية النحل. كما تنفذ مشاريع استصلاح الأراضي واقامة القرى النموذجية، وتعتمد العمل الاهلي والتطوعي في تنفيذ هذه البرامج. وقد بدأت عملها مع نشوب الانتفاضة.

وقدر بيان لجان الاغاثة الزراعية خسائر القطاع الزراعي في قطاع غزة بنحو مليون دولار يومياً، مشيراً الى ان مزارعي الورود في القطاع من بين اكبر المتضررين.

واوضح ان مزارعي الورود في القطاع الذين كانوا يأملون في موسم زراعي جيد قد انتجوا ما مقداره ٧٠٠ الف زهرة يومياً، واعدوها للتصدير الى الأسواق الاجنبية. غير ان الاغلاق الذي فرضته اسرائيل قبل نحو ثلاثة اسابيع عرقل ذلك، مما أدى الى تراكم نحو عشرة ملايين زهرة في ثلاجات المزارعين تنتظر التصدير، وهي حتماً ستتلف اذا لم تصدر. اما مزارعو الحمضيات، وهي المحصول الرئيسي في غزة، فقال البيان انهم لم يكونوا افضل حالاً بسبب عدم امكان التصدير والتسويق، وتدهور القوة الشرائية الذي أدى الى تدهور الأسعار الى ادنى مستوياتها منذ زمن.

واوضح ان بعض المزارعين باع نحو ٢٠ كيلوغراماً بما لا يزيد على خمسة شواقل، اي بنحو دولار ونصف الدولار، فيما بيع صندوق البطاطا والبندورة والخيار وخضروات اخرى بما لا يزيد على ثلاثة شواقل، اي بنحو دولار واحد، وبيع الكيلوغرام من الفراولة باقل من شاقل واحد، اي ببضعة سنتات فقط.

وأكد البيان ان عدداً كبيراً من المزارعين فضل ان يبقى الثمار على الشجر لأن اسعارها لم تعد تعادل كلفة قطفها وتغليفها ونقلها.

وفي الضفة الغربية فاض بعض مراكز الانتاج بالمنتجات التي بيعت باسعار متدنية جداً، في الوقت الذي عانت منه قرى اخرى من نقص في المواد الغذائية والمنتجات الزراعية.

وقال ان اسعار الخضروات في مدينة اريحا تدهورت الى اقل من النصف، مما جعل المزارعين غير قادرين على تسديد ديونهم والتزاماتهم الأخرى.

وقدر بيان لجان الاغاثة الزراعية خسائر مدينة جنين من محصول القرنبيط وحده بنحو ٥٥ في المئة من المساحة المزروعة المقدرة بنحو ٤٧٥ دونم، مردود كل دونم منها نحو ثلاثة آلاف شاقل، ونحو ٦٠ في المئة من محصول الملفوف الذي يزرع على ما مساحته ١٢٣ دونم مردود كل منها ٢٠٠٠ شاقل، ونحو ٧٠ في المئة من محصول السبانخ الذي يزرع على مساحة ٣٠٠ دونم مردود كل منها ١٥٠٠ شاقل. واشار البيان الى تدهور في اسعار البندورة والخيار، وخسائر جسيمة لحقت بمزارعي الدجاج البياض بسبب ارتفاع اسعار الأعلاف، ومزارعين اخرين لم يتمكنوا من الوصول الى مزارعهم.

واورد البيان تفاصيل خسائر اخرى تكبدها المزارعون في نابلس والخليل وبيت لحم وطولكرم وقلقيلية وغيرها من مدن الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقدر البيان خسائر لجان الاغاثة الزراعية نفسها بنحو خمسة آلاف دولار يومياً مذ طبقت اسرائيل اجراء الاغلاق في ٢٥ شباط (فبراير) الماضي.

عمال فلسطينيون في احد مقاهي غزة فيما استمر اغلاق الحدود مع اسرائيل. (رويتر)

نفقات بنائه ٧٩ مليون ريال

مشروع جديد في مدينة جبيل الصناعية لانتاج حبيبات الصودا الكاوية

□ جدة - «الحياة»:

■ سيقوم وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم عبدالله يماني بحضور الأمير عبدالله بن فيصل بن تركي رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع الاربعاء بوضع حجر الأساس لمشروع مصنع الصودا الكاوية التابع للشركة العربية للقلويات «صودا» الذي يقام بمدينة الجبيل الصناعية وتصل تكلفة انشائه الى ٧٩ مليون ريال.

وتبلغ الطاقة الانتاجية للمشروع الذي سيقام على مساحة تبلغ ٣٢ الف متر مربع خصصتها الهيئة الملكية ٥٠ الف طن من حبيبات الصودا الكاوية والصودا الصلبة سنوياً، خصص ٨٠ في المئة منها للتصدير الى دول شرق آسيا واستراليا من خلال شركات عالمية تتنافس حالياً على تقديم عروضها. وسيبدأ الانتاج التجريبي للمصنع في مطلع كانون الثاني (يناير) من العام المقبل بينما يبدأ الانتاج الفعلي في شهر آذار (مارس) ١٩٩٧، وستحصل الشركة على المواد الخام اللازمة من الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» من خلال مصانعها في الجبيل.

ويعتبر مشروع «صودا» الذي بدأت اعمال الانشاءات فيه في شهر كانون اول (ديسمبر) الماضي شركة «ميتسوي» للهندسة وبناء السفن المكلفة باعداد التصاميم الهندسية وشراء المعدات وبناء المصنع والخدمات، المرحلة الأولى في مشروع مجمع الصناعات القائمة على الملح و«الايبوكسي» الذي تنوي الشركة العربية للتنمية الصناعية «نماء» الاستثمار فيه على مراحل عدة.

وستكون المرحلة الثانية انشاء مصنع لانتاج مادة راتينجات الايبوكسي بمدينة الجبيل الصناعية بطاقة ٢٠ الف طن سنوياً، ومن المتوقع ان يبدأ الانتاج التجاري للمصنع عام ١٩٩٨. وتستخدم راتينجات الايبوكسي كمادة اولية في صناعة الطلاء والاصباغ والدهان، كما تدخل كمادة اساسية في صناعة بودرة الايبوكسي لطلاء قضبان التسليح والمعدات المعدنية والبلاستيكية المستخدمة لاغراض عدة. وتستخدم راتينجات الايبوكسي في صناعة الغراء عامة والاشرطة اللاصقة والعديد من الاستخدامات الأخرى في مجالات الصناعة والانشاءات المدنية والمعمارية.

وكانت «صودا» التابعة للشركة العربية السعودية للتنمية الصناعية «نماء» حصلت على قرض من صندوق التنمية الصناعي السعودي بحوالى ٥٠ مليون ريال وتسهيلات مالية وائتمانية وقرض طويل الأجل من البنك السعودي للاستثمار.

آخر الشهر فتح مظاريف

انشاء أكبر برج في السعودية

□ الدمام - «الحياة»:

■ سيتم في ٣١ آذار (مارس) الجاري فتح مظاريف مشروع انشاء اكبر برج في السعودية في مصلحة المياه والصرف الصحي في مدينة الدمام في المنطقة الشرقية. وسيقام المشروع على ارض مساحتها ١٠٠ الف متر مربع في كورنيش مدينة الدمام الذي يضم فروعاً لمطاعم اميركية مشهورة والمرافق الترفيهية والمقاهي الشعبية مما جعله من اكثر مواقع الجذب السياحي والترويحي.

ويعتبر برج الدمام ثاني اكبر برج في منطقة الخليج بعد برج الاتصالات في الكويت. والذي يبلغ ارتفاعه ٣٧٢ متراً. وسيبلغ ارتفاع برج الدمام ١٢٠ متراً وسيكون قطره ١٠٠ متر، وسيحتوي العديد من الخدمات المائية والسياحية والترفيهية. وسيتم في البرج انشاء مطعمين فخمين الاول على ارتفاع ٩٥ متراً، والثاني على ارتفاع ١٠٧ امتار، اضافة الى قاعة معارض تجارية، وقاعة محاضرات، ومحلات تجارية ومواقف للسيارات تتسع لأكثر من ٤٠٠ سيارة، ونوافير وبحيرات صناعية، وحدائق داخل وخارج المشروع.

وقال السيد عبدالله البابطين مدير مصلحة المياه والصرف الصحي في المنطقة الشرقية السعودية لـ «الحياة»، ان المشروع سيكون «معلماً سياحياً بارزاً على مستوى الخليج، وسيكون مقصداً مهماً لسكان المنطقة الشرقية اضافة الى المصطافين الذين يؤمّونها خلال فترة الصيف والاعياد بكثافة».

ومن المنتظر ان يبدأ تنفيذ المشروع قبل نهاية العام ١٩٩٦ وان يتم افتتاحه في مطلع عام ١٩٩٩.

أرباح «بيت التمويل الكويتي» ترتفع إلى ٢٣ مليون دينار

□ الكويت - «الحياة»:

■ اعلن رئيس مجلس إدارة «بيت التمويل الكويتي» السيد بدر المخيزيم ان موازنة الشركة بلغت في نهاية العام الماضي ١٣٩٥ مليون دينار كويتي (حوالي ٤٦٠٣ ملايين دولار).

وقال في بيان صحافي بمناسبة انعقاد الجمعية العمومية لـ «بيت التمويل» امس ان الأرقام الجديدة تشير إلى نمو قاعدة الحسابات الجارية والاستثمارية بنسبة اربعة في المئة وبزيادة قدرها ٤٢,٤ مليون دينار كويتي، ونمو الموجودات بنسبة تسعة في المئة. واوضح ان صافي الأرباح حقق زيادة قدرها ٢٢,٨ مليون دينار بزيادة نسبتها ٤٣ في المئة عن الأرباح في العام الماضي، فضلاً عن زيادة حقوق المساهمين بنسبة ٣٠ في المئة عن عام ١٩٩٤ لتبلغ ٨٨,٨ مليون دينار كويتي. وافاد بأن استثمارات «بيت التمويل» توزعت على انشطة رئيسية اهمها الاستثمارات المباشرة التجارية والعقارية ومنها المساهمة في تمويل مشروع مجمع «ايكويت» للبتروكيماويات الذي تبلغ تكلفته بليوني دولار.

واشار إلى أن «بيت التمويل» ساهم على الصعيد العربي في تنمية التعاون التجاري بين الدول العربية والإسلامية ومن ذلك المساهمة بحصة من راس مال «شركة الاجارة الإسلامية» المزمع تاسيسها مع البنك الإسلامي برأسمال قدره ٢٥ مليون دولار. وأبلغ بان «بيت التمويل» يملك ما نسبته ٧٠ في المئة من راس مال شركة الاجارة في ماليزيا التي تم تاسيسها بمشاركة إحدى المؤسسات الماليزية برأسمال قدره ٧,٨ مليون دولار، في وقت يستمر فيه العمل لاستكمال تاسيس بنك في اندونيسيا.

دبي: ٦٥ شركة لبنانية في معرض الربيع التجاري الدولي

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلن لبنان عن اشتراك ٦٥ شركة تجارية وصناعية وخدمية ضمن جناحه الرسمي في «معرض الربيع التجاري الدولي» المقرر اقامته بين ٢٣ و٢٩ آذار (مارس) الجاري، وذلك في اكبر تظاهرة تجارية لبنانية في دولة الامارات منذ اعوام.

وقال مسؤول الجناح اللبناني احمد كبارة ان الهدف من اشتراك بلاده بهذا الزخم في معرض تجاري في دبي هو محاولة جديدة لتوسيع رقعة انتشار المنتجات اللبنانية في اسواق الامارات الحيوية وكذلك في الأسواق الخليجية التي تستوعب نسبة مهمة من الصادرات اللبنانية.

واضاف: «ان المشاركة اللبنانية تأتي ايضاً في اطار الجهود المبذولة لنقل صورة حية عن المستوى المتطور الذي بلغته الصناعات اللبنانية وجودة المنتجات والسلع القابلة للتصدير الى أسواق المنطقة، كذلك المستوى التنافسي للأسعار». وأكد ان المنتجات اللبنانية بلغت في الأعوام الثلاثة الماضية مستوى جيداً وباتت تتمتع بمقدرة تنافسية واسعة.

ويحظى الاشتراك اللبناني في معرض الربيع الذي يتزامن موعد اقامته مع فعاليات «مهرجان دبي الاول للتسوق» بدعم وتشجيع كبيرين من جمعية المصدرين اللبنانيين. وتضم المعروضات الصناعات الغذائية والورقية والصناعات الهندسية واعمال الديكور والمفروشات والانسجة والملابس الجاهزة والمجوهرات والهدايا والتحف والصناعات اليدوية وغيرها.

وتوقعت «الفجر للاعلام والخدمات» المنظمة للمعرض ان يزور وزير الاقتصاد اللبناني المعرض بعد دعوته لحضور حفل الافتتاح الرسمي الذي يقام باشتراك ٤٠٠ شركة من ٣٠ دولة. وقال كبارة: «ان المعرض قد يفتح امام الصناعات اللبنانية آفاقاً واسعة بحيث يكون بوابة جديدة ومنفذاً اضافياً لتوسيع تواجدها في أسواق الامارات الحيوية».

واضاف: «ان معظم الشركات اللبنانية العارضة تحت مظلة الجناح الوطني احضرت معها عدداً من السلع القيمة التي تلبي حاجات أسواق المنطقة وهي تسعى من خلال اشتراكها الى ابرام الصفقات والعقود ومنح التوكيلات لمنتجاتها في الأسواق المحلية والخليجية».

وتشمل المعروضات الالكترونيات والأدوات المنزلية ومستحضرات التجميل والمنتجات الجلدية والمواد الغذائية ومنتجات الألبان والملابس الجاهزة والأقمشة والمنسوجات والألعاب ومواد القرطاسية وساعات اليد والحائط والهدايا والتحف.

واكد مسؤول «الفجر للاعلام والخدمات» ان معرض الربيع الدولي يواصل الاحتفاظ بمكانته كواحد من اشهر المعارض التجارية العامة في المنطقة لأنه يعتبر حقيقة مرآة للأوضاع والاتجاهات التجارية في دبي التي تعتبر المركز الرئيسي للتجارة في منطقة الشرق الأوسط.

ويذكر ان تجارة دبي، التي تشكل عادة اكثر من ٧٥ في المئة من اجمالي التجارة غير النفطية لدولة الامارات العربية المتحدة، ارتفعت العام الماضي الى ٧٠ بليون درهم شكلت الواردات فيها اكثر من ٥٣ بليون درهم.

وسيضمن المعرض الى جانب الجناح اللبناني اربعة اجنحة وطنية اخرى لكل من ايران والصين وسري لانكا وبولندا.

«بي زي دبليو» تتعاون مع بنك سعودي في تأسيسها

اطلاق «ميدل إيست كابيتال غروب» في بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن الفريق الاداري المؤسس لـ«ميدل إيست كابيتال غروب» وهي مؤسسة مالية اقليمية جديدة متخصصة في أعمال الاستثمار في الشرق الاوسط نجاح الاكتتاب في رأسمال المؤسسة البالغ ٣٠ مليون دولار اميركي.

واشار بيان وزعته المؤسسة الى «ان من بين المؤسسين النواة «بي زي دبليو» (BZW) الذراع الاستثماري التابع لبنك «باركليز» البريطاني ومجموعة بن محفوظ التي ستدار استثماراتها من خلال «البنك الاهلي التجاري السعودي» و«المؤسسة المالية الدولية» (IFC) التابعة لمجموعة البنك الدولي. ويكمل هذه النواة مجموعة من المستثمرين من رجال الاعمال في الشرق الاوسط».

وقال البيان إن «مركز العمليات الرئيسي للمؤسسة سيكون في بيروت علماً ان الشركة تأسست في غيرنزي في جزر القنال الانكليزي». واوضح ان «التركيز الأولي للنشاطات سيكون على دول المشرق. ومع نمو اعمالها في الشرق الاوسط فان المؤسسة ستتوسع جغرافياً وتؤسس فروعاً لها في المنطقة لممارسة نشاطاتها».

واعلن البيان ان «الاهداف الرئيسية للمؤسسة توجيه الاموال والخبرات الى الشرق الاوسط في الوقت الذي تستعد المنطقة لتوسيع اقتصادياتها وتنويعها وتنمية اسواقها المالية. وتشمل العمليات القطاعين العام والخاص بما في ذلك خدمات الاستثمارات المالية للشركات والمشاريع واعادة الهيكلة الادارية والمالية والدمج والتملك والتخصيص ورفع الرساميل والاكتتاب في الاوراق المالية. ولدعم دورها في توجيه وجلب الاستثمارات الى منطقة الشرق الاوسط وتطوير اسواقها المالية، فان «ميدل ايست كابيتال غروب» ستساهم في إدارة عمليات اكتتاب في الأسهم المحلية وتسويقها، كما ستركز الشركة على تطوير وادارة صناديق الاستثمار المشترك والمحافظ المالية». وقال البيان ان «فريق الادارة يتكون حالياً من اربعة اعضاء هم: نبيل صوابيني المدير العام التنفيذي الذي كان سابقاً مع «جي بي مورغان» J.P. MORGAN والدكتور جميل جارودي المدير العام لتمويل الشركات والمشاريع الذي كان سابقاً مع «مجموعة الموارد» في المملكة العربية السعودية، والدكتور صافي حرب المدير العام لاعادة الهيكلة الادارية والمالية والتخصيص والذي كان سابقاً مع مجموعة البنك الدولي وزياد مكاوي المدير العام للأسواق المالية الذي كان سابقاً مع «جي بي مورغان» و«الف اكيتان» وليبانون إنفست».

عقد لبناء مصنع الغاز الطبيعي القطري وتمويله

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ اعلنت شركة «راس لفان للغاز الطبيعي المسيل المحدودة» امس ترسية عقد متكامل لوضع التصاميم الهندسية وشراء وتوريد المواد والقيام باعمال الانشاء لمصنع تسييل الغاز الطبيعي في منطقة راس لفان في دولة قطر على مجموعة شركة «جيه. جي. سي» اليابانية وشركة «ام دبليو كيلوج» الاميركية. كما وقعت شركة راس لفان للغاز» خطابات التزام بالتمويل مع عدد من البنوك.

وقالت الشركة في بيان امس ان هذه الخطابات تحظى بدعم وتأييد من وكالات تمويل الصادرات في عدد من الدول لتوفير تمويل بضمان المشروع يصل الى نسبة ٧٥ في المئة من نفقات المشروع.

وقال مصدر في الشركة انه من المقرر ان يبدأ العمل في تنفيذ هذا المشروع في شهر آذار (مارس) ١٩٩٦.

واضاف ان تصدير اول شحنة من الغاز المسيل الى مؤسسة الغاز الكورية في كوريا الجنوبية سيتم في شهر آب (اغسطس) ١٩٩٩.

وكانت شركة راس لفان ارست عقوداً لتوريد المعدات وانجاز اعمال تقع على المسار الحرج لبناء المصنع وشملت عقد تركيب صهاريج تخزين الغاز المسيل مع مجموعة «ميتسوبيشي» للصناعات الثقيلة اليابانية وشركة «كامبينون برنارد اس جي اي» الفرنسية.

كما وقعت عقد المبادلات الحرارية الرئيسية مع شركة «اير برودكتس اند كيميلز» الاميركية، وعقد ضواغط التبريد مع شركة «اراليوت» الاميركية، وعقد تسوية الأرض وتهيئة موقع المصنع في راس لفان مع شركة «اطلس» القطرية. ويذكر ان شركة «راس لفان للغاز الطبيعي المسيل المحدودة» شركة قطرية تملكها المؤسسة العامة القطرية للبترول بنسبة ٧٠ بالمئة وشركة «موبيل» الاميركية بنسبة ٣٠ في المئة.

ضمن برنامج التوازن الاقتصادي

الامارات تبدأ آخر مراحل تقويم عروض صفقة طائرات حربية

■ دبي - رويتر - قال رسميون ومسؤولو شركات امس ان الامارات العربية المتحدة بدأت المرحلة الاخيرة من تقويم عروض تقدمت بها شركات غربية لصفقة طائرات حربية تقدر قيمتها بحوالى ستة بلايين دولار من المتوقع ان تعلن هذه السنة، او اعداد قائمة مصغرة بالشركات المؤهلة.

وقالوا ان شركات مصنعة لهياكل الطائرات من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا استكملت تقديم عروض نهائية في إطار برنامج صفقات التوازن الاقتصادي في ١٦ الجاري وهو الموعد النهائي لتقديم العروض. ولم تتمكن الشركات الروسية من استكمال عروضها خلال المهلة المحددة.

وقال مسؤولون ان شركة «داسو افييشن» الفرنسية وشركتي «لوكهيد مارتن ومكدونيل دوغلاس» الاميركيتين وشركة «بريتيش ايروسبيس» البريطانية تقدمت بعروض نهائية خلال المهلة المحددة لتوريد ما يصل الى ٨٠ طائرة حربية بعيدة المدى. ومن المتوقع ان تكون هذه الصفقة اكبر صفقة من نوعها خلال العقد الجاري، ويتوقع مسؤولون ان تنجز الامارات القائمة المصغرة النهائية خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وقال مسؤول مطلع على تفاصيل الصفقة «قد يتم الاعلان عن العقد بنهاية أيار (مايو) او بعد ذلك بأسابيع قليلة».

استثمار نسبة

وتطالب الامارات موردي السلاح باعادة استثمار نسبة من قيمة العقود التي يحصلون عليها من الامارات في شركات مشتركة بالدولة من ضمن برنامج التوازن.

وقام بعض الشركات بتأسيس ما يُعرف بشركات ما قبل الاوفست في اطار سعيها لتحسين فرص حصولها على صفقات.

وتكتسب عروض الاوفست اهمية كبيرة الى جانب الاعتبارات الفنية والمالية عند اتخاذ القرارات النهائية بمنح العقود.

وتعرض لوكهيد طائرات من طراز اف ١٦ فيما تعرض مكدونيل دوغلاس طائرات اف ١٥ وتعرض فرنسا طائرات رافال المتطورة المزودة بامكانات الاقلاع من البر والبحر.

وقال المسؤول ان فرص بريطانيا في الحصول على الصفقة تبدو ضئيلة لاسباب عدة، إذ تعرض بريطانيا على الامارات تأجيرها ١٢ طائرة من طراز تورنادو لتعزيز القدرة الفورية لسلاح الجو الاماراتي ريثما يتم الانتهاء من تطوير طائرة يوروفايتر ٢٠٠٠ التي يتوقع ان تكون جاهزة قبل القرن المقبل.

وقال مصدر عسكري رسمي لرويتر في كانون الثاني (يناير) الماضي «الولايات المتحدة وفرنسا تتصدران قائمة المتنافسين ولروسيا فرصة ضئيلة اما البريطانيين فهم خارج دائرة المنافسة».

وتسعى شركات صناعة الطائرات وحكوماتها للحصول على هذه الصفقة لانقاذ وظائف بات الركود في سوق الطيران يتهددها.

واجرى زعماء دول ومنهم الرئيس بيل كلينتون اتصالات مع ابو ظبي خلال الاسابيع الاخيرة لدعم شركات بلادهم التي تتنافس على الصفقة. ولم تستبعد الامارات شراء الطائرات من اكثر من مصدر. اذ قال مصدر رسمي في وقت سابق «المشاركة والتشكيل من بين الاحتمالات التي لا تزال واردة ولن يكون ذلك مناصفة، انما ٦٠ طائرة من شركة و٢٠ من شركة اخرى».

نفي

من جهة اخرى، قال متحدث باسم وحدة «جي. اي. سي ماركوني» لمنتجات الدفاع التابعة لشركة جنرال الكتريك البريطانية ان الشركة ليست طرفاً في اي صفقة لتوريد معدات دفاعية الى اي دولة خليجية عربية.

وتعليقاً على ما ذكرته صحيفة «غارديان» البريطانية امس من ان جنرال الكتريك على وشك ابرام عقد بخمسة بلايين جنيه استرليني لتوريد انظمة تسلح جديدة الى دولة الامارات العربية المتحدة قال المتحدث «لم نبرم اي عقد بخمسة بلايين جنيه في المنطقة».

ورداً على طلب للتعليق على تكهنات في اوساط صناعة الدفاع بان جنرال الكتريك تسعى لابرام عقد للصواريخ الموجهة مع الامارات، قال المتحدث ان سياسة الشركة تقضي بعدم التعليق على عقود للصواريخ.

وذكرت غارديان ان الصفقة تشمل تطوير صاروخ جديد «فائق الذكاء» مشابه لصواريخ كروز الاميركية من نوع توماهوك.

وقال المتحدث باسم «جي. اي. سي. ماركوني» ان خبر الصحيفة غير صحيح ونفى تحديداً ان الشركة تنوي تنظيم سلسلة عروض في لندن.

وقال ان جنرال الكتريك ذكرت في السابق انها مرتبطة بعقود صواريخ «في المنطقة» لكنه امتنع عن تأكيد ما جاء في تقرير الصحيفة من ان جنرال الكتريك تريد الآن تطوير الصواريخ الموجهة المباعة لدولة الامارات.

وقال مصدر في صناعة الدفاع خارج مجموعة جنرال الكتريك انه يعتقد ان «جي. اي. سي ماركوني» ومنافستها الفرنسية «ماترا» المتخصصة في صناعة الصواريخ تخوضان منافسة شرسة لتلبية مواصفات نظام صاروخي تطلبه الامارات بقيمة اجمالية قدرها حوالى ٧٥٠ مليون جنيه استرليني.

ستتولى بث برامج الى مناطق عدة بينها الشرق الأوسط

"الكاتيل" تختار "اريان سبيس" لاطلاق ٣ أقمار لحساب "ورلد سبيس"

□ باريس - من ارليت خوري:

■ وقع في باريس أمس عقد يقضي بتكليف شركة «اريان سبيس» الفضائية الفرنسية بإطلاق ثلاثة اقمار اصطناعية لحساب شركة «ورلد سبيس» (مقرها ميريلاند) التي ستتولى بث برامج اذاعية متنوعة الى كل من الشرق الأوسط وافريقيا والشرق الأقصى واميركا اللاتينية والوسطى عبر نظام «ورلد ستار»، وهو أول نظام دولي للاذاعة الفضائية الرقمية.

ويدخل هذا العقد، في اطار عقد آخر وقع سابقاً بين «ورلد سبيس» وشركة «الكاتيل» الفرنسية للاتصالات تتولى بموجبه «الكاتيل اسباس» المنبثقة عنها تصنيع الاقمار الاصطناعية الثلاثة، وهي «افريستار» الذي يغطي افريقيا والشرق الأوسط و«اسياستار» الذي يغطي الشرق الأقصى و«كاريب ستار» الذي يغطي أميركا الوسطى واللاتينية.

وقال المدير العام لفرع «الكاتيل اسباس» جان كلود هوسون في مؤتمر صحافي عقد في مقر الشركة ان قيمة العقد الموقع بين شركته و«ورلد سبيس» تبلغ نحو ٣,٥ بليون فرنك فرنسي. واضاف ان أول الأقمار الاصطناعية الثلاثة التي يجري العمل على تصنيعها هو «افريستار» الذي سيكون جاهزاً للاطلاق في منتصف حزيران (يونيو) ١٩٩٨، يليه «آسيا ستار» بعد ستة اشهر من هذا الموعد ثم «كاريب ستار» بعد ستة اشهر.

واوضح هوسون ان شركته اقترحت تولي «اريان سبيس» لعملية اطلاق الاقمار الثلاثة وان «ورلد سبيس» وافقت على ذلك.

وقال رئيس «ورلد سبيس» نوح سماره في المؤتمر ان شركته تأسست بعد دراسة دقيقة لحاجات السوق في المناطق الثلاث التي ستوجه اليها البرامج، التي يمكن التقاطها بواسطة «جيل جديد من اجهزة الالتقاط» بكلفة منخفضة وبجودة افضل نظراً لانتقالها عبر الفضاء وليس عبر اجهزة ارسال مركزة على الأرض. وأشار الى ان نحو ٣٠ في المئة من سكان المناطق المستهدفة محرومون من البث الاذاعي.

وأشار نوح الى ان اختيار المناطق الثلاث تم بسبب حاجتها الى المعلومات المتنوعة المتعلقة بالبيئة والصحة والتربية والثقافة اضافة الى البرامج الجامعية وبرامج الاطفال وغيرها. وذكر ان التمويل المتوفر حالياً لهذا المشروع يبلغ ٦٥٠ مليون دولار وانه يتوقع ان يرتفع الى ٧٠٠ مليون، مشيراً الى ان هذه الاموال جمعت من مستثمرين خاصين بينهم عدد من المستثمرين العرب رافضاً الكشف عن المزيد من المعلومات في هذا الشأن.

وأكد رداً على سؤال ان استخدام اقمار الشركة سيكون متاحاً لكل الاذاعات الراغبة في ذلك من دون أي شروط أو قيود.

أما بالنسبة الى المشاكل التي يمكن ان يثيرها هذا النوع من البث الحر في الدول التي تعتمد الرقابة على المعلومات، قال نوح ان هدف شركته يقضي بتلبية أقصى حد من الحاجات لسكان هذه الدول، بأفضل طريقة ممكنة وأقصى حرية ممكنة، مشيراً الى ان بعض الحكومات قد لا يسمح باستيراد هذا النوع من النظم، لكن الاتصالات التي اجرتها شركته في المناطق المعنية، وبينها الدول العربية لم تبد اي مواقف سلبية بل رحبت بالفكرة.

ومن المقرر ان تطرح «ورلد سبيس» في فترة أولى اجهزة الالتقاط الخاصة بها في الأسواق بأسعار تشجيعية، كما انها تدرس امكان تصنيع اجهزة صغيرة تزود بها اجهزة الراديو العادية، بحيث يمكن استخدامها كاجهزة التقاط لبرامج البث الفضائي.

الامارات: الناتج الاجمالي سيصل الى ٤١ بليون دولار سنة ١٩٩٦

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ توقعت دولة الامارات ارتفاع عائداتها النفطية سنة ١٩٩٦ نتيجة إلتزام دول «أوبك» بحصص الانتاج، وارتفاع الطلب العالمي على النفط واكدت ان ذلك سيساهم، اضافة الى عوامل داخلية، في ارتفاع الناتج الاجمالي السنة الجارية بما يزيد على خمسة في المئة على عام ١٩٩٥.

وذكرت وزارة التخطيط في أبو ظبي ان اقتصاد دولة الامارات سيحقق نمواً في ناتجها الاجمالي خلال ١٩٩٦ يقدر بنحو ٥,٦ في المئة زيادة على عام ١٩٩٥ ليصل الى ١٥٢ بليون درهم (٤١,٥ بليون دولار) مقابل ١٤٤ بليون درهم عام ١٩٩٥.

وذكرت الوزارة في تقريرها الاقتصادي السنوي عن عام ١٩٩٥ ان النمو الايجابي في اقتصاد الامارات يعود الى توقعات بزيادة الناتج المحلي الاجمالي للقطاعات غير النفطية خصوصاً قطاع الصناعات التحويلية وقطاع الكهرباء والماء والتشييد والبناء، الى جانب النشاط الكبير في قطاع التجارة الداخلية والخدمات الفندقية والنشاط المصرفي والتأمين اللذين سيشهدان نتائج جيدة في ضوء الأرباح المحققة عام ١٩٩٥. وتوقعت الوزارة في تقريرها الذي اصدرته امس حدوث دفعات استثمارية قوية تشمل قطاعات كثيرة كقطاع الصناعات التحويلية خصوصاً البتروكيماويات التي ستشهد توسعات في مصفاة الرويس وانشاء مجمع للبتروكيماويات في الرويس، اضافة الى اقامة مصفاة الحمرية في دبي.

واكدت ان الشركات المساهمة ستساهم في استقطاب المدخرات الشخصية مما ينتج عنه طاقات تمويلية اضافية تساهم في تحريك النشاط الاقتصادي، في ضوء توقعات بانشاء شركات محلية وخليجية جديدة مستفيدة من الميزات التي توفرها لها الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون.

وتوقعت الوزارة الاعلان عن قيام سوق الأوراق المالية في دولة الامارات منتصف السنة الجارية وقالت «ان قيام هذه السوق سيضع الامارات على خريطة الاستثمار المالي ويتيح للمستثمر المحلي ايجاد فرص لاجتذاب المدخرات وتوظيفها في المجالات التي تضيف طاقات انتاجية جديدة».

واشارت الى ان اسباباً خارجية ستساهم في زيادة معدل النمو في الناتج المحلي الاجمالي لدولة الامارات من ابرزها التحسن المتوقع في اسعار النفط الخام من خلال التزام الدول الاعضاء في منظمة «أوبك» بحصص الانتاج، الأمر الذي يؤدي الى ارتفاع الأسعار وزيادة عائدات الامارات من النفط، اضافة الى وجود مؤشرات عن ارتفاع الطلب العالمي على النفط بمقدار ١,٦ مليون برميل خلال ١٩٩٦.

وفي رصدها للتوقعات الخاصة بمعظم المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية توقعت وزارة التخطيط ان يرتفع عدد سكان الامارات سنة ١٩٩٦ الى ٢,٥ مليون نسمة مقابل ٢,٢٣٠ و٢,٣٧٧ مليون نسمة في عامي ٩٤ و١٩٩٥ على التوالي، والعمالة الى مليون عامل مقابل ٩١٣ الفاً و٩٥٥ الف عامل، والناتج المحلي الاجمالي الى ١٥٢ بليون درهم مقابل ١٣٥ و١٤٤ بليون درهم والناتج عدا القطاع النفطي الى ١٠١ بليون درهم مقابل ٩٠ و٩٥ بليون درهم ومتوسط دخل الفرد الى ٤٨,٦ الف درهم مقابل ٤٩,٣ و٥٠,١ ألف درهم.

كما توقعت ارتفاع الانفاق الاستهلاكي الى ١٠٣ بلايين درهم مقابل ٨٨ و٩٦ بليون درهم، واجمالي الواردات السلعية الى ٩٨ بليون درهم مقابل ٨٤ و٩٢ بليون درهم، واجمالي الصادرات الى ١١٢ بليون درهم مقابل ٨٤ و٩٢ بليون درهم.

رئيس البنك الدولي يزور ٤ دول في الشرق الأوسط وشمال افريقيا

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ بدأ جيمس وولفنسون، رئيس البنك الدولي، أمس الاثنين، زيارة الى الشرق الأوسط وشمال افريقيا تستغرق ١٢ يوماً وتشمل المغرب وتونس ومصر والأردن، التي تعتبر زبائن رئيسية للبنك الدولي في المنطقة.

كما من المنتظر ان يتوقف وولفنسون في منطقة الضفة الغربية اذا سمحت الظروف والاوضاع الامنية بذلك.

وتبدأ زيارة وولفنسون، وهي الثانية الى المنطقة منذ تسلم مهام منصبه في حزيران (يونيو) الماضي، في المغرب حيث ينضم الى لقاءات بدأ عقدها قبل وصوله الى الهيئة الاستشارية للبنك الدولي المؤلفة من كبار السياسيين والخبراء الاقتصاديين في المنطقة، وهي الهيئة التي تعقد لقاءات سنوية منتظمة، منذ تم تأليفها عام ١٩٩٢، بحضور بعض كبار الناشطين في مجال العمليات الاقليمية التي يقوم بها البنك الدولي في المنطقة.

وينوي وولفنسون، الذي زار السعودية وغزة في تموز (يوليو) ١٩٩٥، ان يقابل هذه المرة المسؤولين الحكوميين وممثلي القطاع الخاص اثناء زياراته الرسمية الى الدول الأربع كما ان من المنتظر ان يجعل وولفنسون محادثاته في هذه الدول تعكس اهتمامات البنك الدولي وهمومه الخاصة بشؤونها.

وفي المغرب سيبحث وولفنسون، في ما يعتبره البنك الدولي أولوية، وهو دعم الحكومة في مسألتين يواجههما المغرب هما برنامج التنافسية الذي يعتبر جزءاً من الاتفاق التجاري بين المغرب وبين دول الاتحاد الاوروبي، ومسائل التنمية الاجتماعية المغربية لا سيما في المناطق الريفية. وفي تونس ستتركز المحادثات مع الحكومة على برنامج التجديد التونسي الذي يهيئ البلاد للاتفاق التجاري الأخير بين تونس والاتحاد الاوروبي، وعلى الانجازات الاجتماعية الجيدة في تونس.

وسيلتقي وولفنسون المسؤولين في منظمتين نسائيتين تونسيتين هما الاتحاد الوطني للنسوة التونسيات والغرفة الوطنية لرؤساء الشركات الاناث، وذلك من ضمن محادثاته التي تغطي شؤون الموارد البشرية.

ومن المحتمل ان يغتنم وولفنسون فرصة زيارته الى مصر لكي يحض الفريق المسؤول عن الشأن الاقتصادي في مصر على المضي قدماً في الجهود الرامية الى اجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية وتسريع الاصلاحات الاقتصادية. وفي الأردن سيبحث وولفنسون في الجهود التي تبذلها حكومة الأردن حالياً في سبيل زيادة الانفتاح الأردني الاقتصادي ودمج الاقتصاد الأردني بالاقتصاد العالمي.

ويذكر ان الدول الاربع التي يزورها وولفنسون في هذه الرحلة تمثل بعض اكبر زبائن البنك الدولي في المنطقة.

وتلقى المغرب، اكبر مقترض اقليمي من البنك الدولي، التزامات باقراضه ٧,٢ بليون دولار بغية تمويل ١٠٨ مشاريع حتى الآن. وتلقت مصر التزامات باقراضها ٥,٤ بليون دولار لتمويل ٨٨ مشروعاً واقترضت تونس ٣,٧ بليون دولار لتمويل ١٠٢ مشروع بينما تلقى الأردن ١,٤ بليون دولار لتمويل ٥٥ مشروعاً.

وتعتبر تونس والأردن رابع وسادس اكبر مقترض من البنك الدولي. وتجاوز مجمل ما اقرضه البنك الدولي الى دول المنطقة التي تضم ايضاً الجزائر ولبنان وسلطنة عُمان وسورية واليمن والضفة الغربية وغزة ٢٧ بليون دولار.

وسيغتنم وولفنسون فرصة زيارته الى هذه الدول الأربع لكي يزور عدداً من المشاريع التي يمولها البنك الدولي او يشارك في تمويلها.

وفي المغرب ينوي رئيس المؤسسة الدولية ان يزور مشروعاً صغيراً يتناول الري، كما ينوي زيارة مشروع يتناول اعادة تأهيل وسط مدينة فاس التاريخية. وفي مصر سيزور وولفنسون محافظة قنا الجنوبية، التي تعتبر من اشد مناطق مصر فقراً، لكي يشاهد الخطوات المتخذة هناك للقضاء على الامية في المحافظة التي تبلغ فيها نسبة الامية ٦٥ في المئة، ولكي يبحث في مسألة البطالة ومساهمة «صندوق التنمية الاجتماعية»، الذي يدعمه البنك الدولي منذ عام ١٩٩١ بفضل مساهمة الجهات الدولية المانحة فيه، علماً بأن غاية الصندوق هي مساعدة الفقراء عن طريق رعاية المشاريع الصغيرة والاشغال العامة ورعاية المشاريع التجارية الصغيرة الناشئة.

وسيزور وولفنسون مرسى مطروح، في الشمال الغربي من مصر، حيث يرعى البنك الدولي مشروعاً يهدف الى تقوية الاقتصاد البدوي المحلي والى تقوية ادارة الموارد الطبيعية في هذه المنطقة الساحلية من مصر.

وفي الأردن سيزور وولفنسون العقبة لكي يصغي الى المولجين بمشروع يتناول تنمية البنى التحتية والسياحية في المنطقة، كما سيزور وادي الأردن لمقابلة المزارعين والبحث معهم في شؤون الري والزراعة.

وينوي وولفنسون مقابلة المسؤولين في منظمات غير حكومية في الدول التي يزورها.

وقد تكون هذه المقابلات فرصاً لكي يصغي مباشرة الى وجهات نظر الذين يمثلون أهل المنطقة الذين يتأثرون ببرامج الاقراض الخاصة بالبنك الدولي.



رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون.

اتجاهات عربية

أرباح "بنك الكويت المتحد" بلغت ١٢,١ مليون جنيه عام ١٩٩٥

● لندن - «الحياة» - أعلن «بنك الكويت المتحد» المسجل في بريطانيا، أمس نتائجه للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥. وأشار الى ان أرباحه قبل اقتطاع الضريبة بلغت ١٢,١ مليون جنيه استرليني بالمقارنة مع ١٥,١ مليون جنيه عام ١٩٩٤.

وقال البنك ان أرباحه الصافية بلغت ٨ ملايين جنيه مقابل ١٠,٢ مليون جنيه عام ١٩٩٤. وأضاف ان الأرباح الموزعة على حملة الأسهم كانت بقيمة ٦,٥ بنس لكل سهم مقابل ٩ بنسات للسهم الواحد عام ١٩٩٤.

وذكر بيان للبنك ان قيمة أرصدة حملة الأسهم بعد توزيع الأرباح بلغت ١٣٢ مليون جنيه من دون تغيير.

وأشار البنك الى ان العام الماضي شهد ظهور أربعة أصناف جديدة من منتجات الاستثمار تزيد قيمة ارصدتها الصافية على ١١٠ ملايين دولار اميركي.

ارتفاع موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية

● بيروت - رويتر - أظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي أن موجوداته من العملات الاجنبية ارتفعت نحو ٢٦,٣٦ مليون دولار في النصف الأول من آذار (مارس) الجاري. وكانت موجودات المصرف ارتفعت في النصف الثاني من الشهر الماضي نحو ١٨,٥٠ مليون دولار.

وقال بيان لمصرف لبنان نشر امس الاثنين ان موجوداته من العملات الاجنبية بلغت في النصف الاول من الشهر الجاري نحو ٤,٧٤٦ بليون دولار من نحو ٤,٧١٩ بليون دولار في النصف الثاني من الشهر الماضي.

وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية ما يملكه من هذه العملات الى جانب الاحتياط الالزامي الذي تودعه المصارف التجارية في البنك المركزي.

ولم يذكر التقرير الاحتياط الصافي لمصرف لبنان من العملات الاجنبية في النصف الاول من الشهر الجاري، لكن المصرف في تقريره الشهري الذي صدر في ٢٨ الشهر الماضي، أشار الى أن موجوداته الصافية من العملات الاجنبية بلغت ٢,٨٥٨ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٥، فيما بلغت قيمة الموجودات الاجمالية من العملات الاجنبية ٤,٤٨٧ بليون دولار.

وكانت موجودات المصرف الصافية من العملات الاجنبية نهاية عام ١٩٩٤ بلغت ٢,٧٣٢ بليون دولار.

"شل تايلاند" تتوقع ابرام اتفاق لشراء الغاز العماني قريباً

● بانكوك - رويتر - قالت شركة «شل تايلاند» في بيان أمس الاثنين انه ينتظر ان توقع تايلاند قريبا اتفاقاً مع عمان لشراء الغاز الطبيعي المسيل من السلطنة. وكانت «شل تايلاند» وهي فرع لشركة «رويال داتش شل» استضافت الاسبوع الماضي وزير البترول والمعادن العماني سعيد بن أحمد الشنفري في زيارة خاصة التقى خلالها عدداً من كبار المسؤولين التايلانديين بينهم رئيس «هيئة البترول التايلاندية» التابعة للدولة.

وقالت «شل» في بيانها ان تايلاند ستقيم محطة لاستقبال واعادة الغاز الى صورته الغازية لمعالجة الغاز الوارد من عمان وذلك للمساعدة في تلبية احتياجات البلاد من الغاز في القرن المقبل. وأضافت ان المناقشات خلال زيارة الشنفري «تركزت على زيادة التبادل التجاري بين البلدين وخصوصاً توفير مليوني طن سنوياً من الغاز الطبيعي المسيل ابتداء من سنة ٢٠٠٢، ومبيعات نفط خام اضافية على أساس اتفاقيات مباشرة بين الحكومات».

وفد تجاري كندي يبدأ زيارة للسعودية

● الرياض، جدة - «الحياة» - بدأ أمس عدد من رجال الأعمال الكنديين من مقاطعة كيبيك زيارة للسعودية تستمر ٤ أيام. ويضم الوفد ١٠ أعضاء يمثلون شركات عدة في مجال الاتصالات والمعلومات والمعدات الطبية والبيئة والمنتجات البترولية والمنتجات الزراعية.

وسيبحث اعضاء الوفد في امكانات الشراكة الكندية - السعودية في مجال العمل التجاري والمالي مع عدد من الشركات في القطاع الخاص السعودي.

وتأتي الشركات الكندية الممثلة في الوفد («برايماتيليماتيك» و«الاينس ميديكال» و«فيدال لتد») لمتابعة الاتصالات التي بدأها في كندا في تشرين أول (اكتوبر) الماضي عدد من الشركات السعودية التي شاركت في وفد سعودي زار كندا وراسه رئيس الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية حمد الزامل.

ارتفاع أسعار الأسهم في سوق الامارات

● دبي - رويتر - سجلت أسعار الأسهم في سوق الامارات ارتفاعاً أمس الاثنين متأثرة بطلبات متكررة على أسهم انتقائية وتدني مستويات العروض.

وبلغ مؤشر «بنك أبو ظبي الوطني» المكون من ٢٧ سهماً ٢١٩٤,٥٥ نقطة ارتفاعا من ٢١٩١,٠٩ نقطة مسجلة لدى الاقفال اول من أمس الاحد.

وأظهرت النشرة اليومية للبنك ارتفاع أسهم «شركة الجرافات البحرية الوطنية» و«شركة طيران أبو ظبي» و«بنك دبي التجاري» خمسة دراهم الى ٣٩٠ و٧٤٥ و٦٥٠ درهما على الترتيب.

وواصل سهم «شركة أبو ظبي لصناعة السفن» ارتفاعه أمس حيث بلغ بنهاية التعاملات ١٧ درهماً من ١٦ درهماً الأحد.

شركة كندية ستنقب عن النفط في ليبيا

● أبو ظبي - أ ف ب - أعلن مصدر نفطي أول من أمس ان شركة كندية خاصة ستبدأ عمليات للتنقيب عن النفط في ليبيا التي تخضع لحظر دولي منذ نحو ٤ أعوام.

وستبدأ شركة «ريد سي اويل كوربوريشن» عمليات التنقيب في ليبيا في الفترة بين نيسان (ابريل) وحزيران (يونيو) طبقاً لاتفاق وقعته مع شركة «كنديان انترناشونال بتروليوم كوربوريشن» التي تغطي نشاطات تلك الشركة في الشرق الاوسط وافريقيا واسيا حسب ما أوضح مكتب الشركة في أبو ظبي. ووفقاً لهذا الاتفاق قبلت «ريد سي اويل كوربوريشن» ان تشتري مجدداً كامل حصص فرع شركة «كنديان انترناشونال بتروليوم كوربوريشن» في ليبيا الذي يعرف باسم «انترناشونال بتروليوم ليبيا ليمتيد» مقابل مليونين من اسهمها المقدمة الى الشركة الأم.

بطاقات ممغنطة لاعضاء الغرفة التجارية في المدينة المنورة

● المدينة المنورة - «الحياة» - وقعت الغرفة التجارية الصناعية في المدينة المنورة عقداً مع «شركة شماسي للخدمات التجارية» وهي احدى المؤسسات الوطنية المتخصصة في اصدار البطاقات، لاصدار بطاقات ممغنطة تحمل صورة وتوقيع المنتسب للغرفة تدعى «بطاقة رجل الأعمال».

ويشار الى أن هذه البطاقات التي ينتظر العمل بها مطلع السنة المقبلة جزء من استراتيجية الأمانة العامة للغرفة لتنظيم العمل وتسهيل الخدمات للأعضاء.

وقال الأمين العام للغرفة طريف حسين هاشم ان هذه البطاقات التي تحتوي على معلومات مهمة وأساسية لحامليها من رجال الأعمال والمنتسبين ستوفر وقتاً ثميناً لمراجعي الغرفة، وتقلل من الاعتماد المباشر على الكمبيوتر خصوصاً في ما يتعلق بتاريخ الاشتراك أو التعرف على التوقيع المعتمد بالنسبة لحاملها.

السعودية: ٤٣ مليون ريال لتنفيذ ٦ مشاريع تعليمية

● جدة - «الحياة» - أوضحت وزارة المعارف السعودية ان كلفة المشاريع التي تم استلامها مبدئياً واعتمدت محاضرها في كانون الثاني (يناير) الماضي بلغت ٤٣ مليوناً و٣٠٤ الاف و٦٤٠ ريالاً.

وأشارت الى ان عدد هذه المشاريع ستة تشمل انشاء ملحق معهد التربية المتوسطة في جدة وبناء المستودعات المركزية في مكة المكرمة، ومدرسة أبي حنيفة النعمان في الهايل في الهفوف ومدرسة القدس الثانوية في مكة المكرمة ومدرسة ابن تيمية الابتدائية في مدينة الرس في منطقة القصيم.

الكويت تطلب عطاءات لثلاثة مبان جامعية

● الكويت - رويتر - طلبت لجنة المناقصات المركزية في الكويت أمس الاثنين من المقاولين تقديم عطاءات لبناء وصيانة ثلاثة مبان جامعية.

ويقول مسؤولون ان قيمة هذه العقود قد تصل الى عشرات ملايين الدولارات. وذكر بيان اللجنة التي تعمل بتفويض من وزارة الأشغال العامة ان المباني الثلاثة هي لكلية الحقوق وكلية العلوم الاجتماعية ومواقف سيارات متعددة الادوار.

وأشارت اللجنة الى ان آخر موعد لتقديم العطاءات هو السابع من أيار (مايو) ١٩٩٦.

حجم التبادل بلغ ٧٠٠ مليون دولار

تقرير مصرفي خليجي يرى آفاقاً واعدة لعلاقات اقتصادية اوسع مع بلاد الشام

□ دبي - «الحياة»:

■ قدّر تقرير مصرفي حجم واردات دول مجلس التعاون الخليجي من دول الشرق العربي (بلاد الشام) بنحو ٧٠٠ مليون دولار، وبيّن ان قرابة ٤٥ في المئة من الواردات تتجه الى المملكة العربية السعودية التي بلغت وارداتها من دول الشرق ٢١٣ مليون دولار طبقاً لارقام ١٩٩٤.

واظهر التقرير الذي اعده «البنك البريطاني للشرق الوسط» قيمة صادرات دول المجلس الى دول المشرق العربي (سورية ولبنان والاردن والضفة الغربية وقطاع غزة) بنحو ٤٠٠ مليون دولار سنوياً. واشار الى ان الامارات تعتبر المصدر الرئيسي الى دول المشرق بنسبة ٥١ في المئة من هذه التجارة بينما تستحوذ المملكة العربية السعودية على نسبة ٣٥ في المئة. واوضح ان صادرات الامارات الى تلك الدول تتكون اساساً من اعادة التصدير من دبي وجبل علي وهي في معظمها منتجات مصنّعة ذات قيمة عالية مثل الالبان والمعدات والاجهزة الدقيقة والكيماويات.

واشار التقرير الى وجود استثمارات متبادلة بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول المشرق العربي على رغم قلة البيانات المتوافرة اذ توجد مثلاً ٢٤ شركة لمستثمرين من دول المشرق العربي في المنطقة الحرة لجبل علي. كما تظهر ايضاً البيانات الخاصة بالاحصاء العام للشركات التجارية في دولة الامارات اشتراك مواطني دول المشرق العربي الى حد ما في العمل التجاري في دول مجلس التعاون. وفي عام ١٩٨٥ بلغ عدد المؤسسات التي يديرها مواطنون من دول المشرق العربي في الامارات ٢٩١٧ مؤسسة ويبلغ عدد العاملين فيها ٢٠٤١٤ فرداً.

وتناول التقرير ايضاً الجانب الديموغرافي بين دول التعاون ودول المشرق، حيث يشكل المغتربون من دول المشرق العربي نسبة كبيرة من اجمالي عدد السكان الاجانب في دول مجلس التعاون. وتظهر آخر التقارير ان هناك حوالي ٢٥٠ الف مغترب من دول المشرق العربي في المملكة العربية السعودية و١٥٠ الفاً في دولة الامارات و١٥٠ الفاً في الكويت باجمالي يتجاوز ٥٥٠ الف نسمة. واشار الى وجود نوع من التجانس في اساليب حياتهم وانماط الصرف لديهم. ويمكن القول ان مواطني دول المشرق العربي المقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي يشكلون وحدة تسويقية واضحة المعالم لدرجة ان شركات المواد الاستهلاكية تستعمل الحروف الاولى لبلدانهم للاشارة اليهم.

وعن الصادرات الوطنية رأى المصرف انه يمكن السعي لايجاد اسواق في دول المشرق العربي للبتروكيماويات السعودية والغاز القطري والمنسوجات من دولة الامارات وسلطنة عمان، وبالنسبة للسلع الاجنبية التي يتم اعادة تصديرها او شحنها من دول مجلس التعاون الى دول المشرق العربي يجب تقديم بعد المزايا التي تجعل الشراء من دول مجلس التعاون افضل من الشراء من مصدر البضاعة. وربما كانت الميزة التي تتفوق فيها دول مجلس التعاون الخليجي هي اسعار الشحن المنافسة (تشتهر دبي باسعارها المنافسة بالنسبة للحاويات والشحن البحري والجوي) وكذلك التسليم من المستودع ومن مراكز اقليمية مثل جبل علي.

وقال التقرير «ان قواسم مشتركة تجمع بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول المشرق العربي مثل اللغة والثقافة والروابط التاريخية اضافة الى التقارب الجغرافي والعلاقات التجارية، كما ان حجم الاقتصاد المجمع يبلغ ٢٣٠ بليون دولار لدول مجلس التعاون منه ٢٠٤ بلايين دولار ودول المشرق العربي ٢٦ بليون دولار. ويتوقع ان يبلغ حجم التجارة بين المنطقتين نحو ٥ بلايين دولار في السنة».

الا ان تقرير المصرف لاحظ ان الرسوم الجمركية جزء من مشكلة عدم ارتفاع التجارة بين الجانبين، واشار الى ان الاردن ولبنان وسورية تفرض رسوماً تصل الى ١٠٠ في المئة على الاغذية المصنّعة والمنسوجات والملابس والآلات والمعدات، وتشكل هذه الرسوم عقبة رئيسية امام التصدير من دول مجلس التعاون الخليجي الى دول المشرق العربي. وعلى النقيض من ذلك لا تكاد الرسوم تزيد على ٢٥ في المئة في الدول الاعضاء في المجلس، ويبلغ الرسم الاساسي في دولة الامارات ٤ في المئة فقط لذلك فان ميزان الانفتاح التجاري يميل بشكل كبير لصالح دول المشرق العربي.

واشار الى ان دول مجلس التعاون الخليجي بما تمتاز به من بنية تحتية متطورة ووسائل اتصالات حديثة ومع الالتزام المشترك بحرية التجارة وتشجيع القطاع الخاص، تبدو في وضع اقوى لتوسيع حجم التجارة مع الدول المجاورة. وكسابقة في هذا المجال يخضع الاقتصاد الايراني للحماية كما هو الحال في دول المشرق العربي، ومع ذلك فان تجارة التصدير واعادة التصدير من دبي الى ايران تزيد على ١٤ بليون دولار في العام. واكد ان الوقت حان لكي تتطلع دول مجلس التعاون الخليجي الى ما وراء حدودها الى منطقة غنية بالفرص الكثيرة المتاحة للاعمال التجارية بما يخدم المصلحة المشتركة للطرفين.

ويغطي تقرير المصرف منطقة المشرق العربي (الاردن ولبنان وفلسطين وسورية) ويشير الى انها اشتهرت تاريخياً بضخامة حجم تجارتها، ولم يحدث الا في الخمسين سنة الاخيرة ان اعاقت الصراعات السياسية والعسكرية امكاناتها التجارية.

ورأى المصرف ان منطقة المشرق العربي تشكل سوقاً كبيرة ومتنامية، اذ بلغ اجمالي عدد سكانها ٢٤ مليون نسمة عام ١٩٩٥، مقابل ٢٥ مليون نسمة هم عدد سكان دول مجلس التعاون الخليجي وتعتبر سورية الاكبر من حيث عدد السكان ويبلغ عدد سكانها ١٤ مليون نسمة، يليها الاردن ولبنان حيث يبلغ عدد السكان ٤ ملايين نسمة لكل منهما واخيراً الضفة الغربية وقطاع غزة (مليونا نسمة) وبلغت نسبة نمو السكان في دول المشرق العربي حوالي ٢٦ في المئة خلال العقد الماضي ومن المرجح ان يرتفع الرقم من خلال الزيادة الطبيعية وعودة المغتربين.

ويبلغ الناتج المحلي الاجمالي لدول المشرق العربي نحو ٢٦ بليون دولار. ويعتبر الاقتصاد السوري الاكبر في المنطقة حيث يبلغ الناتج المحلي الاجمالي ١٣ بليون دولار، يليه اللبناني الذي يبلغ ٨ بلايين دولار. وقال المصرف «ان التجارة في دول المشرق العربي شهدت بشكل عام نمواً ملحوظاً في الاعوام الاخيرة ونمت واردات المنطقة بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩٤ من ٨ بلايين الى ١٥ بليون دولار والصادرات من ٣ بلايين الى ٥ بلايين دولار».

السعودية استوردت العام الماضي مواد غذائية أميركية بقيمة ٥٠٠ مليون دولار

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ أعلن مدير المكتب التجاري الزراعي التابع للقنصلية الاميركية في جدة جون ولسن ان المملكة العربية السعودية استوردت العام الماضي مواد غذائية اميركية بقيمة ٥٠٠ مليون دولار.

واضاف ولسن في لقاء مع «الحياة»، عقب افتتاحه مهرجان الأطعمة الاميركية في متاجر «السيفيستوي» في جدة بين التاسع والثالث والعشرين من آذار (مارس) الجاري «ان المنتجات الغذائية الاميركية تلاقي نجاحاً كبيراً في الأسواق السعودية وهذا ما يشير اليه الحضور الطاغي للمهرجان».

وتوقع ولسن زيادة في حجم التعاملات السنة الجارية وتوسيع قاعدة الاستيراد بشكل عام، مشيراً الى أن مزارع «فقيه للدواجن» ومزارع «الوطنية للدواجن»، وشركة «المراعي للألبان»، من أهم العملاء المستوردين للذرة واعلاف الدواجن في السعودية.

وأعرب عن تفاؤله في شأن اقبال السوق السعودية على المنتجات الاميركية واستحسان السعوديين لجودتها المدعومة بالسعر المنافس.

وكان المكتب التجاري الزراعي الاميركي شارك في اعداد مهرجان الأطعمة الاميركية بالتعاون مع متاجر «السيفستوي» في جدة، من خلال ثلاث أسواق تابعة لها تملكها شركة «تميمي وفؤاد الامام المحدودة»، التي تعرض مجموعة كبيرة من الأطعمة الاميركية بالاشتراك مع أكثر من ٣٠ شركة سعودية من مستوردي ووكلاء الأطعمة الاميركية.

وتعد السعودية من الأسواق الحيوية بالنسبة للأغذية الاميركية الجاهزة نتيجة الاعفاءات الممنوحة للاستيراد على هذه الأطعمة المعروفة ذات الجودة الفائقة والسعر المنافس الذي يرضي المستهلك السعودي والمقيم.

من جهة ثانية قال المدير العام لشركة «تميمي وفؤاد والامام للأطعمة المحدودة» قصي الامام ان المهرجان الاميركي الحالي يعد واحداً من المهرجانات الخاصة بالاغذية المستوردة التي تنظمها شركته بصفة مستمرة، وعلى اعتبار ان ٦٠ في المئة من بضائع «السيفستوي» أميركية.

عجز الميزان التجاري المصري يرتفع الى ٧,٩ بليون دولار

□ القاهرة - من محمد الناظر:

■ افاد المصرف المركزي هنا ان حصيلة الصادرات المصرية ارتفعت خلال العام المالي الماضي المنتهي في حزيران (يونيو) بما قيمته ١,٦ بليون دولار لتصل الى ٤,٩ بليون دولار.

وتركزت الزيادة في حصيلة الصادرات غير البترولية بمبلغ ١,٢ بليون دولار ما يشير الى نجاح توجهات السياسة الاقتصادية لزيادة الصادرات.

وقال المصرف في تقرير صدر اخيرا ان ارتفاع اسعار تصدير البترول الخام ومنتجاته خلال العام المالي الماضي اثر في حصيلة الصادرات البترولية فارتفعت الى ٢,٠٢ بليون دولار في مقابل ١,٨ بليون دولار خلال السنة المالية السابقة ١٩٩٤/٩٣ اذ ارتفعت حصيلة صادرات البترول الخام بنسبة ١٥,٩ في المئة لتصل الى ١,١ بليون دولار، نتيجة ارتفاع متوسط سعر التصدير الى ١٥ دولارا للبرميل في مقابل ١٢ دولاراً العام الاسبق، وذلك على رغم انخفاض الكميات المصدرة منه. وقال المصرف المركزي المصري انه في ما يتعلق بالمدفوعات عن الواردات سجلت هذه نحو ١٢,٨ بليون دولار بزيادة ٢,٢ بليون دولار ونسبة زيادة بلغت ٢٠,٣ في المئة عن العام المالي الاسبق، وأدت تلك الزيادة الى اتساع العجز في الميزان التجاري بمقدار ٥٤٣,٧ مليون دولار ليصل الى ٧,٩ بليون دولار.

الامارات: "الظفرة للتأمين" ترفع رأس مالها الى ٤٠ مليون درهم

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ أعلنت شركة «الظفرة للتأمين» عن زيادة رأس مالها من ٣٢,٦ مليون درهم الى ٤٠ مليون درهم، وتمت تغطية الزيادة من ارباح الشركة عام ١٩٩٥، وتم توزيع اسهم مجانية على المساهمين وفق حصة كل منهم في الشركة.

وصدقت الجمعية العمومية لشركة «الظفرة للتأمين» في اجتماع عقدته في ابو ظبي على قرار زيادة راس المال.

واكدت الشركة في تقرير قدمته الى الجمعية العمومية ان ارباحها الصافية ارتفعت من ١٧,٣٤ مليون درهم عام ١٩٩٤ الى ٢٢,٩٨ مليون درهم عام ١٩٩٥.

وتقرر في الاجتماع توزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة ٢٥ في المئة من القيمة الاسمية للسهم (١٠٠ درهم) وتغطية الزيادة الجديدة في رأس المال من الارباح المحققة وتحويل الأرباح الباقية الى الاحتياط العام والقانوني.

وبلغت قيمة اقساط التامين الاجمالية التي حققتها الشركة عام ١٩٩٥ نحو ١١٤ مليون درهم مقابل ١٠٢ مليون درهم عام ١٩٩٤.

وارتفعت ارباح عمليات التامين من ٢٠,٨ مليون درهم الى ٢٤ مليون درهم وعوائد الاستثمار من ٥,٥٣٤ مليون درهم الى ٧,٥٥٤ مليون درهم والأرباح الصافية من ١٧,٣٤ مليون الى ٢٢,٩٧٦ مليون درهم وبنسبة ٣٢,٤٧ في المئة.

وارتفعت الاحتياطات الفنية من ٢٣,٣ مليون درهم الى ٢٤,٨ مليون درهم وبنسبة بلغت نحو ٦,٤١ في المئة، وارتفع الاحتياط العام من ٣٢,٥ مليون الى ٣٧,٥ مليون درهم والاحتياط القانوني من ١٠,١ الى ١٢,٤ مليون درهم وبنسبة ٢٢,٧٢ في المئة.

وارتفعت جملة الاستثمارات من ١٠٣,٣ مليون الى ١١٣,٦ مليون درهم بينما ارتفعت حقوق المساهمين من ٧٥,٨ مليون الى ٩٠,٦ مليون درهم وبنسبة بلغت ١٩,٥٥ في المئة.


نقدم لكم
Gillette SensorExcel™
مع المايكروفينز الناعمة والمرنة من أجل حلاقة أدق
إنه الابتكار المثالي الحديث التي تقدمه لكم جيليت في مجال الحلاقة الدقيقة.
بدأت جيليت مع سنسور ذات الشفرات المركبة على نوابض التي تتحسس تفاصيل الوجه وتتكيف معه.
الآن، طورت جيليت ابتكارا فريدا آخر - المايكروفينز التي تسبق الشفرات. تشد ثنايا المايكروفينز البشرة بلطف لترفع شعيرات الذقن
مانحة حلاقة مريحة وفائقة الدقة.
تتميز جيليت سنسور إكسل ايضاً بمقبض فليكسجريب المتجاوب وبحركة محورية فريدة لتمنحك المزيد من المرونة والتحكم.
النتيجة: حلاقة مريحة فائقة الدقة، لم تشعر بها من قبل.
احصل على جيليت سنسور إكسل.
Gillette
مايستحقه الرجال
Gillette SensorExcel
Gillette



عرضت شركة «توبوليف» الروسية طائرة رجال الأعمال الأسرع من الصوت «تي. يو – ١٤٤» في قاعدة زوكوفسكي قرب موسكو. وبدأت الطائرة تجارب التحليق كجزء من مشروع لتصنيع الجيل الثاني من الطائرات التجارية الأسرع من الصوت. (رويتر)

لجنة التعاون التجاري لدول الخليج ستناقش التبادل واجراءات انتقال السلع

□ ابو ظبي –
من شفيق الأسدي:

■ تبحث لجنة التعاون التجاري في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ايار (مايو) المقبل موضوع تسهيل التبادل التجاري واجراءات انتقال السلع بين دول المجلس والعقبات التي تعترضها، تنفيذاً لقرار المجلس الأعلى لمجلس التعاون في دورته الـ ١٥ الأخيرة في مسقط.

وذكرت مصادر اقتصادية خليجية ان الامانة العامة لمجلس التعاون تعكف على اعداد دراسة شاملة حول عقبات التبادل التجاري بين دول المجلس لعرضها على لجنة التعاون التجاري التي تضم وزراء التجارة في دول المجلس في اجتماعها المقبل.

وتستند الدراسة الى الآراء والمقترحات التي حددتها الدول الأعضاء في شأن العقبات والحلول المطلوبة لتجاوزها في اطار تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وقرار المجلس الأعلى في شأن تسهيل التبادل التجاري واجراءات انتقال السلع بين دول المجلس.

وتؤكد الدراسة على ضرورة تحسين الترتيبات الحدودية لتحقيق هذا الهدف. كما تشير الى ثلاثة اجراءات رئيسية تشمل الاعفاء من الرسوم الجمركية للمنتجات ذات المنشأ الوطني ومعاملة منتجات المناطق الحرة، والثاني تجارة اعادة التصدير وعلاقة ذلك بأنظمة الوكالات التجارية واعادة الرسوم الجمركية على السلع المعاد تصديرها، والثالث الاجراءات المعمول بها حالياً في اطار مجلس التعاون لحل قضايا التبادل التجاري. وقرر وزراء التجارة في الاجتماع الأخير للجنة التعاون التجاري تكليف الامانة العامة باعداد مذكرة حول العوائق التي تعترض التبادل التجاري بين دول المجلس يتم على ضوئها اقتراح الاجراءات اللازمة لتنفيذ قرار المجلس الأعلى مع اعطاء الاولوية لانسياب المنتجات ذات المنشأ الوطني بين الدول الاعضاء.

ولتسهيل مهمة اعداد هذه المذكرة تقوم الامانة العامة باعداد استبيانات ترسل الى الدول الأعضاء لموافاة الامانة العامة بما لديها من آراء ومقترحات خلال شهر من تسلمها الاستبيان.

وذكرت المصادر ان لجنة التعاون التجاري كانت وافقت على اعادة تصدير السلع الاجنبية التي لها وكيل محلي وفق صيغة يسمح بموجبها باعادة تصدير واستيراد قطع الغيار والمنتجات الغذائية السائبة ومواد البناء السائبة واي سلع اخرى يتم الاتفاق عليها، على ان تحتسب نسبة العمولة المخصصة للوكيل المحلي من هذه السلع حسب الانظمة والقوانين المتبعة في كل دولة مع مراعاة اي حقوق اخرى في حال وجود وكيل محلي لها.

وتشير المصادر الى ان انتقال السلع بين دول المجلس لا يزال يواجه بعض العقبات من ابرزها المستندات المطلوبة لاعفاء المنتجات الوطنية من الرسوم الجمركية مثل شهادات المنشأ وعدم تسهيل الاجراءات المرورية للمنتجات الوطنية سريعة التلف مثل منتجات الالبان والاسماك والدواجن وغيرها من الاجراءات العادية، مما يؤدي الى تلفها، وعدم التنسيق في اجراءات الرقابة الصحية والرقابة على الجودة وتفتيش بعض السلع ذات المواصفات الخاصة مثل المنتجات التي تكون معبأة في خزانات او صهاريج او غيرها.

وتتعلق المعوقات ايضاً بالمشاكل التي تواجه سائقي الشاحنات خصوصاً من الذين لا يحملون جنسية احدى دول المجلس، والتأخير في تنزيل حمولة الشاحنات ودفع اجور مرتفعة للمخلصين لمرافقة الشاحنات الى الجمارك ودفع اجور تحليل العينات.

كما تتعلق هذه المعوقات بعدم التطبيق الفعلي للمواصفات القياسية لدول المجلس بالنسبة للمواد الغذائية، وعدم السماح بادخال الملابس الجاهزة المصدرة او المعاد تصديرها من بعض دول المجلس الى الدول الأخرى، اضافة الى صدور قرارات وتعليمات مفاجئة تتعلق بالمستندات الخاصة بنقل البضائع وتخليصها الأمر الذي يؤدي الى زيادة كلفة الشحن والتأخير في تسلم المنتجات، مما قد تنجم عنه غرامات مالية. وتشمل هذه العقبات ايضاً عدم وجود لوائح تنفيذية واجرائية اساساً لتنفيذ بنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول مجلس التعاون.

وترى المصادر ان هناك مجموعة اخرى من المعوقات التي تحد من زيادة التبادل التجاري للمنتجات الصناعية بين دول المجلس، ابرزها التشابه في التركيبة الاقتصادية لدول المجلس الذي انعكس في تشكيل مكونات قطاع الصناعة التحويلية وادى الى بروز ظاهرة الازدواجية في تنفيذ المشاريع الصناعية، مما ادى الى تبادلات تجارية محدودة في العديد من الصناعات.

كما ترى المصادر نفسها ان من بين المعوقات في هذا القطاع اختلاف طرق احتساب عناصر القيمة المضافة بين الدول والذي نتج اساساً عن اختلاف في درجة تطبيق احكام وبنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.

واكدت المصادر ان زيادة الصادرات الصناعية بين دول مجلس التعاون تتوقف على مدى ازالة هذه العقبات وايجاد آلية معينة تساهم في خفض تكاليف الشحن بين دول المجلس، لتكون السلع والمنتجات الصناعية الوطنية في وضع يمكنها من المنافسة مع السلع الاجنبية.

اخطاء الاصلاحيين الروس تمهد الطريق امام عودة الشيوعيين الى الحكم

□ موسكو –
من كريستيا فريلاند
(فاينتشال تايمز):

■ بدأ الاصلاحيون الليبراليون الروس، منذ سجل الحزب الشيوعي الروسي انتصاراً بيّناً في الانتخابات البرلمانية الروسية التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وكأنهم اصبحوا قبيلة معرضة للانقراض في الاوساط الفاعلة المحيطة بالرئيس الروسي بوريس يلتسن.

وتم طرد بعض هؤلاء المصلحين، مثل وزير الخارجية السابق الميال للغرب اندريه كوزيريف واناتولي شوبايس، مهندس اصلاحات السوق من صفوف هذه الأوساط القاعلة الحاكمة سعيداً في الكرملن، وذلك من ضمن جهود بذلها الرئيس الروسي يلتسن لارضاء المقترعين الروس المستائين قبيل الانتخابات الرئاسية الروسية التي ستجري في السادس عشر من حزيران (يونيو) المقبل.

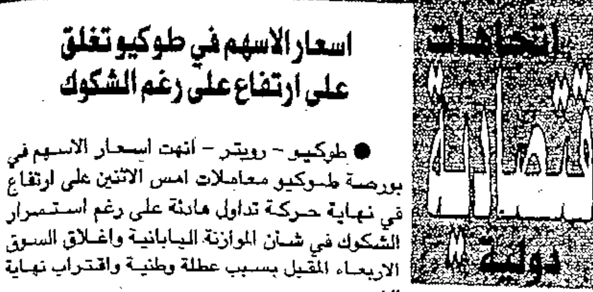
واستقال البعض الآخر من أعضاء هذه القبيلة، مثل سيرغي كوفاليف، الذي كان في وقت من الأوقات رئيس اللجنة المولجة بشؤون حقوق الانسان في روسيا، في آب (اغسطس) الماضي استياء وقرفاً مما تطورت اليه الاوضاع العامة.

وحذّر الرئيس الروسي وقتها من انه لم يعد افضل من منافسيه الشيوعيين.

وفي هذه الاجواء السياسية العاصفة لم يبق متمسكاً بمكانته وبمسؤولياته إلا قلة من القبيلة الراديكالية التي منها يفغيني ياسين، وزير الاقتصاد الروسي، الذي كان ولا يزال على راس حركة اصلاحات السوق منذ انتهاء عهد الرئيس السابق غورباتشوف.

ومنذ بدأ تطهير الادارة الروسية العليا من المصلحين، سرت اشاعات مفادها ان ياسين سيكون المطرود التالي من صفوف هذه الإدارة.

وشجّع يلتسن هذه الاشاعات عندما وبّخ وزيره المولج بالشؤون الاقتصادية علناً على تقصيره في تمويل تجديد مصنع للآليات الزراعية يديره صديق مقرب له.



طفل روسي يطلب معونة لدفع تكاليف الطبابة. (ا ف ب)

لكن على رغم هذا الاذلال العلني، وعلى رغم انسحاب عدد كبير من المقربين جداً اليه من المسرح السياسي العام، بقي ياسين في منصبه، ويواصل حالياً دعم الرئيس الروسي وتأييده.

ويصر ياسين على انه لم ينزعج من الهجوم العلني الذي شنه عليه رئيسه، ويعرب عن أسفه لذهاب شوبايس لكنه يقول ان ما حدث ليس مصيبة او مأساة.

ويقول ياسين ايضاً، اسوة بما يقوله عدد يتزايد من الليبراليين الروس، ان الرئيس يلتسن يجب ان يحظى بالدعم الكامل، على رغم النواقص التي فيه، لأنه البديل الوحيد للشيوعيين الذين يزدادون شعبية ويتعاظم تأييد الروس العائبين لهم.

ويضيف «ثمة حقيقة واحدة أدركها تمام الادراك، وهي ان على الرئيس الروسي يلتسن ان يفوز بالانتخابات الرئاسية المقبلة اذا كان المطلوب ان تتواصل عملية الاصلاح الاقتصادي. وليس ذلك لأن الرئيس يلتسن مثالي او المرشح المثالي، وليس لأنه لا يخطئ ابداً، بل لانني مقتنع بانه ربط مصيره الشخصي بمصير الاصلاحات الاقتصادية.

واذا اصيبت الاصلاحات بهزيمة سيشعر الرئيس يلتسن بهزيمة شخصية تفوق اهميتها اي هزيمة قد يُصاب بها في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

ومن المستحيل بالنسبة اليه ان يتخلى عن الاصلاحات الاقتصادية».

ومن مصادر الولاء الأخرى الذي يكنه ياسين للرئيس الروسي يلتسن المتقلب، اعتقاده بان حظوظ الشيوعيين في الفوز بالانتخابات الرئاسية المقبلة، التي ستجري في حزيران (يونيو) ١٩٩٦، جيدة جداً.

ويقول ياسين «اعتقد ان خطر احراز الشيوعيين نصراً في الانتخابات الرئاسية كبير جداً، ومن الطبيعي ان يكون تهديد عودة الشيوعيين الى ما كانوا يحتلونه من مواقع وان يكون تهديد انتقامهم كبيراً جداً. وأنا لا اعتقد ان الوضع في روسيا سيكون مختلفاً عما حصل حتى الآن في بولندا والمجر».

ويعرب ياسين عن اعتقاده بان اي نصر يحرزه الشيوعيون في الانتخابات الرئاسية المقبلة سيشكل نكسة سياسية واقتصادية لروسيا، وهو في ذلك يختلف في الراي عن بعض رجال الأعمال الروس والغربيين الذين تمكّن الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف، من اكتسابهم واقناعهم بحسن طويته وطمأنتهم الى انه لا يضمر اي سوء نية لرجال المال والاعمال.

ويقول ياسين في هذا المقام «انا لا ارغب في الايحاء بان الامور ستكون سيئة جداً اذا انتصر الشيوعيون وانا لا اعتقد ان نصرهم سيكون بداية لتغيير راديكالي فوري واسع النطاق وضخم. فالزعيم الشيوعي زيوغانوف قد يمتنع عن القيام باي خطوات خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عهده، لكنني اتساءل عما سيفعله بعد هذه الاشهر الثلاثة فيما يبدأ البر بوعوده التي بذلها ويبذلها الآن وقبل الانتخابات الرئاسية».

وحضّ تعاظم حظوظ فوز رئيس شيوعي في الانتخابات المقبلة بعض الديموقراطيين الروس على التعمق في ما فعلوه وفي الاخطاء التي يفترض انهم ارتكبوها التي قد تكون مهدت الطريق امام عودة الشيوعيين الى المسرح السياسي الروسي. بيد ان ياسين لا يعتقد ان الاخطاء التي ارتكبتها الزعامة الروسية الحاكمة مسؤولة عن الشعبية التي اكتسبها ويكتسبها الشيوعيون. وهو يعتقد ان الاستياء الشعبي من الاصلاحات الاقتصادية الراديكالية هو النتيجة التي لا مفر منها لتحويل روسيا من اقتصاد موجّه الى اقتصاد السوق.

وفي اعتقاد ياسين ان «ثمن الاصلاح باهظ جداً في روسيا بالذات. ولا يعود هذا الى ان الرئيس يلتسن ارتكب اخطاء بل الى ان في روسيا مشاكل شائكة وصعبة جداً، والى ان فيها تشوهات وتحريفات عميقة الجذور جداً».

ويقول ياسين ايضاً انه قابل فاكلاف كلاوس، رئيس وزراء جمهورية تشيخيا خلال لقاءات مؤتمر القمة الاقتصادي الدولي الذي عُقد في دافوس اخيراً، وانه اجرى محادثات طاولة مستديرة مع الرئيس الذي اشار الى ما ارتكبناه من اخطاء. لكن ردي كان حاداً على المصلح التشيخي الذائع الصيت اذ قلت له ان المرء يحتاج الى ان يكون رئيساً لوزراء جمهورية تشيخيا لا الى ان يكون رئيساً لوزراء روسيا لكي يفلح في انجاز الاصلاحات الاقتصادية».

وعلى رغم ان ياسين يؤمن بان الاصلاحات الاقتصادية الراديكالية لا تحظى عادة بتأييد شعبي واسع النطاق مهما كان تطبيق هذه الاصلاحات ماهراً حاذقاً، يعتقد وزير الاقتصاد الروسي ان الوقت حان للابطاء في تنفيذ هذه الاصلاحات في هذه الفترة التي تقل عن ثلاثة اشهر وتنتهي باجراء الانتخابات الرئاسية الروسية.

ويقول ياسين «من الطبيعي ان اقتراب موعد الانتخابات يبطئ السير بالامور العامة. فالاصلاحات لا تعني خسائر مادية ولا تعني تدنياً في مستوى العيش وحسب، بل تعني ايضاً صعوبات في التعوّد على طريقة جديدة في العيش.

وحلول الموعد الذي يعرب فيه الناس عن وجهات نظرهم في التغييرات الأخيرة كلها يقترب. ولم يتخرج معظم الناس من الجامعات. ولهذا يعتقد عدد كبير من هؤلاء الناس ان الامور تسوء وان اوضاعهم الحالية اسوأ بكثير مما كانت عليه في السابق. ولهذا السبب يتعين علينا ان نكبح الاندفاع الى حد ما ونزيد التفاتنا الى التكاليف الاجتماعية للاصلاح الاقتصادي».

اسعار الاسهم في طوكيو تغلق على ارتفاع على رغم الشكوك

● طوكيو – رويتر – انهت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو معاملات امس الاثنين على ارتفاع في نهاية حركة تداول هادئة على رغم استمرار الشكوك في شأن الموازنة اليابانية واغلاق السوق الاربعاء المقبل بسبب عطلة وطنية واقتراب نهاية الشهر.

وقال وسطاء ان معنويات المستثمرين تحسنت منذ الجمعة الماضي، لكن احتمالات الارتفاع ظلت محدودة بسبب استمرار ازمة الموازنة في البرلمان.

ولدى الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢٠٢٨٥,١٣ نقطة بزيادة مقدارها ٩٤,٢٨ نقطة، اي بنسبة ٠,٤٧ في المئة.

وكان المؤشر بلغ ٢٠٣٥٢,٦٠ نقطة قبل دقائق من انتهاء الجلسة الصباحية.

وارتفع مؤشر المبادلات الآجلة لشهر حزيران (يونيو) ١٩٠ نقطة الى ٢٠٤٠٠ نقطة.

اجمالي الناتج المحلي للبرازيل سيبلغ تريليون دولار سنة ١٩٩٩

● ساو باولو – رويتر – نقل عن وزير المال البرازيلي بيدرو مالان قوله اول من امس ان حجم اقتصاد البرازيل سيصل الى تريليون دولار سنة ١٩٩٩ بنمو اقتصادي يراوح في المتوسط بين ٤,٥ و٥ في المئة سنوياً من الآن وحتى ذلك العام.

وقال مالان في حديث نشرته صحيفة «جورنال دو برازيل» «اننا سنصل الى حجم لاجمالي الناتج المحلي مقداره تريليون دولار قبل نهاية العقد».

وأضاف انه ستكون هناك ٩ دول فقط في العالم يزيد اجمالي الناتج المحلي فيها على تريليون دولار وستكون البرازيل احداها».

وذكرت الصحيفة ان اجمالي الناتج المحلي للبرازيل العام الماضي بلغ ٦٥٠ بليون دولار.

وقال مالان ان الاقتصاد البرازيلي سينمو بمعدل ٤ في المئة السنة الجارية وسينمو بخطى اسرع عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨. وأضاف ان متوسط النمو الاقتصادي بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٨ سيراوح بين ٤,٥ و٥ في المئة.

توقع تقلص الزيادة في الطلب على الكهرباء في اليابان

● طوكيو – رويتر – توقعت هيئة ابحاث مختصة بشؤون الطاقة امس الاثنين ان تتقلص الزيادة في الطلب على الكهرباء في اليابان بين عام ١٩٩٤ وعام ٢٠٠٥ مع استخدام المزيد من المعدات الموفرة للطاقة وتوقع ركود اقتصادي في الصناعات المستهلكة للكهرباء.

وذكرت لجنة مسح الطاقة الكهربائية في اليابان انه يتوقع ان يزيد الطلب على الكهرباء في الفترة بين ١٩٩٤ و٢٠٠٥ بمعدل ١,٩ في المئة سنوياً في المتوسط انخفاضاً من ٣,٨ في المئة خلال الفترة من ١٩٨٤ الى ١٩٩٤.

وتوقعت اللجنة ان يصل الطلب على الكهرباء في اليابان الى ١,٠٥ تريليون كيلووات في الساعة سنة ٢٠٠٥ بالمقارنة مع ما يقدر بنحو ٨٧٥,٩ بليون كيلووات في الساعة عام ١٩٩٥.

ويتوقع ان يرتفع الطلب على الكهرباء في المنازل بين ١٩٩٤ و٢٠٠٥ بمعدل ٢,٢ في المئة سنوياً في المتوسط وان يزداد الطلب في المكاتب بمعدل ٣,٩ في المئة والطلب في القطاعات الصناعية ذات الاستهلاك المحدود بمعدل ١,٢ في المئة والقطاعات الصناعية ذات الاستهلاك الضخم بمعدل ٠,٦ في المئة.

ويقارن ذلك مع نمو ٥,٤ في المئة في الطلب على الكهرباء في المنازل في الفترة من ١٩٨٤ الى ١٩٩٤ وبمعدل ٧,٤ في المئة في المكاتب وبمعدل ٢,٤ في المئة في القطاعات الصناعية ذات الاستهلاك المحدود وبمعدل ٢,١ في المئة في القطاعات الصناعية ذات الاستهلاك الضخم.

سعر سلة نفط «اوبك» يرتفع الأسبوع الماضي الى ١٨,٨٥ دولار

● لندن – رويتر – قالت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) امس الاثنين ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها المنظمة ارتفع الى ١٨,٨٥ دولار للبرميل الأسبوع الماضي من ١٨,٤٥ دولار في الأسبوع السابق.

ونقلت «اوبكنا» عن امانة المنظمة قولها ان متوسط السعر منذ مطلع ١٩٩٦ بلغ ١٨,١١ دولار للبرميل.

وكان متوسط السعر ١٧,٩٠ دولار في شباط (فبراير) و١٨,٠٥ دولار في كانون الثاني (يناير) بالمقارنة مع ١٧,٧٦ دولار للبرميل في كانون الاول (ديسمبر).

وبلغ متوسط السعر ١٦,٦٤ دولار للبرميل في الربع الأخير من عام ١٩٩٥ مقابل ١٥,٩٧ دولار في الربع الثالث.

وتستخدم «اوبك» سلة من سبعة خامات خفيفة لمقارنتها بالسعر المستهدف ومقداره ٢١ دولاراً للبرميل.

ارتفاع انتاج جنوب افريقيا من الذهب في شباط الماضي

● جوهانسبورغ – رويتر – اظهرت ارقام غرفة المناجم في جنوب افريقيا امس الاثنين ان انتاج البلاد من الذهب ارتفع في شباط (فبراير) الماضي الى ٤٢٧٩٤,٤ كيلوغرام من ٣٩٣٤٨,٧ كيلوغرام في كانون الثاني (يناير).

لكن الأرقام اظهرت انخفاضاً عن انتاج شباط من العام الماضي الذي بلغ ٤٤٠٣٠,٨ كيلوغرام.

وفي الشهرين الأولين من السنة الجارية بلغ الانتاج ٨٢١٤٣,١ كيلوغرام انخفاضاً من ٨٥٦٦٧,٩ كيلوغرام في الشهرين المقابلين من العام الماضي.

انتاج روسيا من الالومنيوم يرتفع ١٠ في المئة في شباط

● موسكو – رويتر – قالت لجنة الاحصاءات الروسية امس الاثنين في تقرير شهري ان انتاج روسيا من الالومنيوم الاولي ارتفع في شباط (فبراير) الماضي بنسبة ١٠ في المئة عن مستوياته قبل عام، لكنه تراجع بنسبة ٤ في المئة عما كان عليه في الشهر السابق.

وذكرت اللجنة ان انتاج النحاس المكرر ارتفع في شباط بنسبة ٥ في المئة عما كان عليه في شباط ١٩٩٥.

وارتفع انتاج روسيا من النيكل ١ في المئة عنه قبل عام، في حين تراجع انتاجها من الكوبالت ١٩ في المئة وهبط الانتاج من الرصاص بنسبة ٢٤ في المئة.

وأشارت لجنة الاحصاءات الى ارتفاع انتاج روسيا من الزنك في شباط ١٩٩٦ بنسبة ٢٥ في المئة عن مستوى الانتاج في شباط ١٩٩٥، فيما انخفض انتاج الذهب بنسبة ٢ في المئة.

الصين بحاجة لمشروع مياه يروي ظمأ الشماليين

● بكين – رويتر – قال مسؤولون في مؤتمر دولي عن المياه في بكين امس الاثنين ان سكان المدن في شمال الصين بحاجة للمزيد من المياه وانه لن يروي ظمأهم سوى مشروع ضخم يستفيد من مياه نهر يانغتسي.

وأشار فينغ يجيان من هيئة المرافق العامة في «المؤتمر الدولي لادارة موارد المياه للمدن الكبيرة والبلدات» الذي تشرف عليه الامم المتحدة، الى ان نحو ٣٠٠ مدينة صينية تعاني من نقص في المياه في الوقت الذي يتوقع فيه ان يصل العجز في بكين الى بليون متر مكعب سنوياً بحلول سنة ٢٠١٠.

وقال لين جيانينغ مدير قسم المناطق الحضرية في وزارة التعمير «ان الحل الوحيد لمشكلة نقص المياه في الشمال هو جلبها من الجنوب».

وأضاف انه يتوقع البدء في اقامة شبكة من القنوات والانابيب لنقل المياه من مسافة تزيد على ١٠٠٠ كيلومتر الى المدن الشمالية في غضون السنتين المقبلتين.

ورفض لين تحديد كلفة المشروع، لكنه قال انه سيكون احد اكبر مشاريع التشييد في الصين. وتشير تقديرات غير رسمية الى ان التكاليف ستبلغ نحو ٥٠ بليون يوان (ستة بلايين دولار).

وأشار تقرير رسمي في المؤتمر الى ان الطلب على المياه في الصين يتجاوز المعروض بنحو ١٦ مليون طن يومياً.

الاقتصاد الاسرائيلي يسجل اعلى معدل نمو منذ ٢٣ عاماً

● القدس المحتلة – رويتر – أظهرت البيانات النهائية للمكتب المركزي للاحصاء، ان الاقتصاد الاسرائيلي نما بنسبة ٧ في المئة عام ١٩٩٥ مسجلاً أعلى معدل نمو منذ ٢٣ عاماً.

وكان اجمالي الناتج المحلي الاسرائيلي زاد ٦,٥ في المئة عام ١٩٩٤. وكانت بيانات مبدئية اعلنت في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي اظهرت زيادة اجمالي الناتج المحلي بنسبة ٦,٩ في المئة.

الفوائد الاقتصادية لحماية العلامات التجارية

محمد علي العبّار*

■ يعكس موضوع هذه الندوة الاقليمية عن قوانين العلامات التجارية وتنفيذها بشكل واضح، الاهمية البالغة التي يحظى بها هذا الموضوع الذي أصبح في بعض الدول مسألة مصيرية بالنسبة لمستقبل التنمية الاقتصادية والنشاط التجاري بها، ومن المؤشرات الايجابية التفكير في هذا الموضوع الذي اصبح موضع جدل بين بعض الدول وبعض القوى الاقتصادية في ما يخص تطبيق الضوابط التي تهدف الى حماية العلامات التجارية وكل ما يرتبط بمفهوم التجارة والتعامل الانساني، والذي تختلف أسبابه ومبرراته باختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية لمختلف الدول.

وقبل التطرق الى الفوائد الاقتصادية لحماية العلامات التجارية، أود في البداية ان أشير الى بعض الأفكار الخاصة بهذا الموضوع، التي تتعلق بأهمية حماية العلامات التجارية ومختلف المفاهيم التي تحملها هذه العبارة، اضافة الى ابعاد حماية العلامات التجارية محلياً واقليمياً ودولياً، والمساندة الوطنية والدولية التي تحظى بها هذه الممارسة التجارية الجديدة، بعد ذلك سأتطرق بشيء من التحليل والموضوعية الى الفوائد الاقتصادية لحماية العلامات التجارية.

ان التخطيط التنموي المتقن غالباً ما يأخذ بعين الاعتبار تفادي جميع أنواع المخاطر الاقتصادية، كما نعلم انه من اجل تحقيق فوائد اقتصادية لا بد من حماية المناخ التجاري من كل ما يقلص من فرص الاستثمار، لهذا حماية المصالح التجارية للمستثمرين تعتبر من أهم العناصر التي تشجع على الاستثمارات الخارجية، وحماية المصالح الاقتصادية أصبحت تدخل في عصرنا الحاضر في خانة حوافز الاستثمار، هذا على الأقل بالنسبة للدول الجادة في تنمية اقتصادها وتطوير أدوات أعمالها.

وأخيراً، نعلم ان حماية العلامات التجارية تعتبر من أهم العناصر التي تجعل رجل الأعمال والمستثمر يطمئن على السير العادي لأعماله التجارية، وبالأخص اذا كانت دولة الحق والقانون هي التي تضمن هذه الحماية، الشيء الذي جعل المجتمع الدولي منذ عقدين من الزمن يدرج نوعاً جديداً من الحقوق هي حقوق الملكية الأدبية والفنية وحقوق الملكية الصناعية.

وعندما نتكلم عن حقوق الملكية الصناعية فإننا نعني ملكية للشركة لبراءات التقنيات والمنتجات وأسماء العلامات التجارية وحقوق النشر مما يعطيها الأهلية القانونية لطلب التعويض عند السرقة والتقليد غير المسموح به، لأن حقوق الملكية الصناعية تتفرع الى فرعين رئيسيين هي حقوق ترد على ابتكارات جديدة في الصناعة، وحقوق ترد على علامات مميزة أو ما يعرف بالعلامات التجارية. وكما ذكرنا فان هذا نوع جديد من الحقوق، يتميز بطابع الابتكار ويتصل بالانتاج الفكري او الذهني فأصبح بذلك يطلق عليه اصطلاحاً: «حقوق الملكية الفكرية» أو «الذهنية». وتقع مسؤولية دعم وحماية هذه الحقوق على عاتق المنظمة العالمية للملكية (الوايبو) التي تضم اكثر من ١٣٥ دولة، وتعتبر دولة الامارات العربية المتحدة من العناصر الفعالة والنشطة بها.

وفي ما يخص العلامة التجارية التي تدخل في اطار حقوق الملكية الصناعية، نجد انها تعريف مميز لمنتج أو مصنع أو خدمة، يتخذ عادة شكل اسم أو رمز أو شعار، وتتمتع العلامات التجارية بالحماية، ولا يحق استخدامها الا من قبل مالكيها. وباختصار فان العلامة التجارية هي رمز يستخدمه المورّد لتمييز منتجه عن المنتجات التي يعرضها موردون آخرون. وتعتبر أي علامة أو مجموعة علامات تسمح بتمييز السلع والخدمات التي تنتجها منشأة ما عن تلك التي تنتجها المنشأة الأخرى صالحة لأن تكون علامة تجارية، وتكون هذه العلامات مؤهلة للتسجيل كعلامات تجارية.

لقد أصبحت حماية العلامات التجارية اليوم بعد انشاء المنظمة العالمية للتجارة بمثابة ركيزة مهمة من بين أهم الركائز والأسس التي تكون البنية الاساسية لأي دولة تطمح الى جذب الاستثمارات الخارجية، وكانت حكومة دولة الامارات العربية المتحدة واعية منذ البداية لاهمية هذا العنصر الذي يجعل المستثمرين ورجال الأعمال مطمئنين الى ان مكتسباتهم التجارية المادية منها والمعنوية محمية تماماً من خلال هيكل تشريعي يلزم بحماية العلامات التجارية وحقوق الملكية الفكرية وحقوق الامتياز وبراءة الاختراع مما يجعل الجهود منكبة على استثمار الوقت في تطويرها في جو من الطمأنينة وفي اطار من الممارسة القانونية الحازمة والجادة. وغير خاف ان هذا الهيكل التشريعي الذي تحرص حكومة الامارات العربية المتحدة عامة، وحكومة دبي الممثلة في الدائرة الاقتصادية خاصة على تطبيقه يجد كامل الدعم الحكومي والقضائي من مختلف الجهات المسؤولة.

وعندما نتحدث عن حماية العلامات التجارية بالنسبة لدولة الامارات العربية المتحدة فاننا نعني بها على وجه الخصوص الالتزام بممارسة اخلاقية تهدف أساساً الى تركيز مفهوم الشرعية في التعامل التجاري بين المنتج والمستهلك، لهذا ان كنا هنا في دولة الامارات العربية المتحدة من الداعين لتشجيع الجودة فاننا قبل كل شيء نحرص على توفر هذه الجودة في النشاط الحكومي لحماية العلامات التجارية وذلك من خلال العمل الدؤوب للدوائر الحكومية التي تسعى ان تكون حماية العلامات التجارية المختلفة تقليداً أكثر منها ممارسة، الشيء الذي دفعها الى الحرص على اتباع سياسة تطبيق حازمة وطموحة من خلال وسائل وانظمة التطبيق الصحيحة المدعمة بفرق العمل المتخصصة، وذلك وعياً منا بما لهذا الموقف من فوائد اقتصادية بالنسبة لنمو دولة الامارات العربية المتحدة ودورها الرائد في تركيز ممارسة تجارية عادلة بالنسبة لجميع الأطراف وحريصة على مصالح الجميع.

اننا في تسييرنا للأعمال التجارية وفي اطار جهودنا لتشجيع الاستثمارات الخارجية سواء تعلق الأمر بالمجال الصناعي أو التجاري جديون كل الجدية في ان تمارس هذه الأنشطة في اطار مشروع، ولن ندخر أي جهد في مواصلة المسيرة لجعل أسواق الامارات العربية المتحدة خالية تماماً من أي عنصر من عناصر الغش التجاري، ومن أهم الركائز لتحقيق ذلك حماية العلامات التجارية. لهذا فان حماية العلامات التجارية بالامارات تأتي قبل كل شيء في اطار المحافظة على سمعة الدولة وذلك من خلال حماية مصالح المنتج والمستهلك في آن واحد، واننا عاقدون العزم على بذل مزيد من الجهود لوقاية أسواقنا من هذه الظاهرة السلبية.

ان دولة الامارات العربية المتحدة وضعت تشريعات وضوابط لضمان حماية قانونية للملكية الفكرية بالدولة حرصت في الوقت نفسه على ان تعمم على كل الدوائر الحكومية والمؤسسات مجموعة التشريعات المتعلقة بتنظيم وحماية العلامات التجارية والمصنفات الفكرية وحقوق المؤلف وبراءات الاختراع والرسومات والنماذج الصناعية. ومع ذلك فان مساهمة الامارات العربية المتحدة في هذا الاطار لم تبق مساهمة نظرية فحسب، بل تعدى ذلك الى أخذ مبادرات تطبيقية لاحترام هذه النظم والقوانين، وعلى سبيل المثال تمكنت الدائرة الاقتصادية بدبي، وبتعاون مع دوائر ومؤسسات حكومية اخرى من وضع حد للتلاعب بالعلامات التجارية الهادفة الى الغش التجاري وتمكنت بذلك من صون حقوق الشركات وحماية علاماتها التجارية في اطار دعمها وتشجيعها بل ودفاعها المستميت عن الممارسة التجارية المشروعة، كما تمكنت في الوقت نفسه من حماية المستهلك من اهدار أمواله في المنتجات المقلدة.

ومما لا شك فيه ان الأهمية التي تحظى بها مسألة حماية العلامات التجارية هي التي جعلتها تتمتع بحماية القانون الوطني من جهة، وحماية اخرى تقررها الاتفاقات الدولية من جهة ثانية، مما جعل تزوير العلامات او مجرد تقليدها يعتبر جريمة تستحق العقوبة بالحبس والغرامة، كبيع المنتجات التي تحمل علامة تجارية مزورة أو مقلدة أو موضوعة بغير حق او عرضها للبيع أو للتداول أو حيازتها بقصد البيع أو حتى إيهام الغير بتسجيلها، ومن هنا نلاحظ حرص المشرع على حماية حقوق اصحاب العلامات التجارية.

ويعرف الجميع كذلك ان انضمام الامارات الى منظمة التجارة الدولية يستهدف بالدرجة الأولى تعزيز السمعة العالمية التي تتمتع بها الدولة، كما تستهدف المحافظة على مكانتها الدولية كمركز تجاري حيوي في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي، والمحافظة في الوقت نفسه على مستواها الدولي في مجال تبادل السلع المختلفة بين دول المنطقة من جهة، وبين طرق التجارة التقليدية من جهة ثانية، علماً منا ان هذا الانضمام يعتبر في الوقت نفسه أكبر دليل على تأييد الدولة لما جاء في بنود المنظمة العالمية للتجارة، وبالأخص ما جاء في البند الأول من المادة ١٦ من الملحق C١ من اتفاقية «غات» الذي قرر وجوب رفض تسجيل العلامة اذا كان من شأن استعمالها ان يؤدي لاحتمال الخلط لدى المستهلك العادي وان تكون للعلامة التجارية صفة مميزة بالنسبة للعلامات التي سبق تسجيلها أو سبق ايداع طلبات لتسجيلها عن منتجات أو خدمات مماثلة أو مشابهة حتى لا يختلط الأمر على المستهلك العادي، اضافة الى توفير الحماية القانونية للعلامات التجارية وذلك بالاعتراف لصاحب العلامة التجارية بالحق في الاستئثار باستعمالها ومنع الغير من استعمال علامة مماثلة أو مشابهة، لهذا نرى ان مبادرات الدولة في نطاق حماية العلامات التجارية كانت دائماً في اطار الدفاع عن حقوق أصحاب هذه العلامات التجارية.

وهكذا يتبين مما تقدم مدى أهمية المسألة سواء كان ذلك على الصعيد الاقليمي أو الصعيد الدولي، مع وجود أبعاد اخرى لحماية العلامات التجارية ليس فقط لما لها من فوائد اقتصادية على المدى المتوسط والطويل، بل وبالخصوص عندما نعرف دور التجارة الدولية في التنمية الاقليمية التي تجد نفسها في مناخ خال من كل أنواع الغش التجاري الذي يعرف الجميع ان أثره المباشر والسريع هو ضرب المؤسسات التجارية، اضافة لما يتطلبه ترسيخ هذه الممارسة من تضافر الجهود بين جميع مؤسسات الدولة، سواء تعلق الأمر بدور الدوائر الجمركية في حماية العلامات التجارية أو اهميتها بالنسبة لحماية المستهلك، وطرق حماية العلامات التجارية الرائدة ودور الشركات الدولية في حمايتها. كما ان الجهود ستتطلب وضع نظام موحد للعلامات التجارية في منطقة الخليج، والتنسيق في ما يخص التعاون مع المنظمات والدول الأخرى لتحقيق أهداف حماية العلامات التجارية بالنسبة للتعاون الدولي في ميدان تبادل السلع في اطار من المنافسة العادلة التي تعطي الكلمة الأخيرة للجودة والامتياز، من دون ان تغفل طبعاً أوجه حماية الملكية الفكرية ودورها في التنمية.

وخلاصة القول ان حماية العلامات التجارية توفر الوقت الكافي للانكباب على الخلق والابداع وخلق روح المنافسة للحفاظ على «سمعة» و«مستوى» العلامة التي تصبح اكثر شهرة من اسم الشركة في بعض الأحيان، وتصبح رمزاً للجودة والامتياز، وتحظى بـ «اخلاص» المستهلك وطمأنينته باقتناء الأجود. فحماية العلامات التجارية في آخر المطاف لا تساعد الا على تشجيع الجودة، كما انها تساعد على تفادي الكثير من المخاطر التي تهدد النشاط الاقتصادي والرواج التجاري، فالفوائد الاقتصادية بالدرجة الأولى هي تفادي الأخطار الاقتصادية، اذ تضمن حماية العلامات التجارية حماية المنتج والمستهلك في آن واحد: حماية المنتج عن طريق الحفاظ على مكتسباته واختراعه وعوائده وأسعاره وجهوده، وحماية المستهلك لايصال الجودة في مقابل ما ينفقه من اموال، وهذا يجعل الدولة التي تحرص على حماية العلامات التجارية تحظى بمصداقية دولية وتعكس جدية مبادراتها الاقتصادية. أما تجاهل حماية العلامات التجارية فلا يؤدي الا الى فقدان الاقتصاد لمصداقيته الذي يؤدي بدوره الى هجرة المبادرات التجارية الى اماكن اكثر اماناً بدلاً من المخاطرة بنشاطها التجاري. فالحماية اذاً دافع للشركة المنتجة لكي تحافظ على اسمها وجودة انتاجها، ودافع في الوقت نفسه للدولة الحامية لتأكيد مدى مصداقيتها في توفير المناخ المناسب للنشاط التجاري والاقتصادي بها.

ولا يسعنا هنا الا الاشادة بكل الجهود التي تبذل سواء على الصعيد الوطني أو العالمي من اجل التطرق الى هذه المسألة المهمة، وذلك لما لها من دور في المساهمة في نمو الشركات وتحقيقها للأرباح من خلال مصداقيتها في جعل علاماتها تعكس ما يصبو اليه المستهلك من جودة رفيعة وانتاج متقن، ولا بد هنا من التنويه بكل المبادرات الجادة لجعل اجواء التجارة والأعمال تتمتع بكل مواصفات المناخ التجاري المثالي، لأن الجهود المبذولة لحماية العلامات التجارية مساهمة فعالة الازدهار الاقتصادي، الشيء الذي ينعكس في مجمله على النشاط الاقتصادي مما يجعل المصداقية بين المنتج والمستهلك في محلها. ان التوجه العالمي الجديد يركز بشكل كبير على الوضوح في التعامل التجاري بين الشركات والدول على حد سواء، ومن دون التنسيق لجعل هذه الممارسة تقليداً سيكون الطريق طويلاً قبل تحقيق ما ينشده المجتمع الدولي من رخاء وازدهار.

وفي الأخير، يجب الاشارة الى اهمية التركيز على التعاون والتنسيق بين مختلف المؤسسات والمنظمات المحلية منها والدولية، وضرورة تضافر جهود كل من السلطات الاقليمية والمنظمات والمؤسسات الخارجية لوضع حد لكل أنواع الغش التجاري لأن هذه الظاهرة الخطيرة تعتبر انتهاكاً صارخاً لحقوق المنتج والمستهلك في آن واحد، وبذلك فالغش في العلامات التجارية ليس الا نوع من انواع الغش التجاري الذي اذا لم تستمر الجهود الوطنية والدولية في تطويقه وتطوير قوانينه ونظمه فانه سيصبح من اكثر الظواهر التي تهدد ازدهار النشاط التجاري والمبادرات الجدية في عالم المال والأعمال على الساحة الدولية.

* المدير العام للدائرة الاقتصادية - حكومة دبي، وقد ألقى هذه الكلمة في «ندوة حماية العلامات التجارية» التي نظمتها في دبي آخر الشهر الماضي مجموعة شركات يونيليفر العربية تحت رعاية غرفة التجارة والصناعة في دبي.

٣٩,٤ مليون جنيه قيمة التعاملات في سوق المال المصرية الاسبوع الماضي

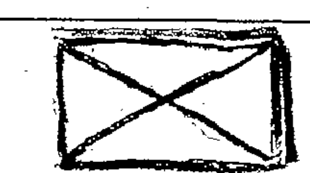
■ القاهرة - «الحياة» - تراجعت كمية الاسهم المتداولة في سوق المال المصري خلال الاسبوع الماضي مسجلة ٨٤٤ الف و٦٣١ سهما بنقص عن الاسبوع الاسبق يقدر بنحو ٣٠٠ الف سهم. وسجلت قيمة تعاملات السوق ٣٩ مليونا و٤٢٥ الفا و٥٠٢ جنيه بانخفاض طفيف في الاسبوع الاسبق لم يتجاوز مليون جنيه. وحصلت الشركة المصرية لصناعة المكرونة والنشويات على أعلى نسبة ارتفاع من جهة السعر فبلغت ٥٠ في المئة نتيجة صعود سهمها من الف جنيه إلى الف و٥٠٠ جنيه دفعة واحدة.

وسجلت شركة القاهرة للاسكان والتعمير اكبر نسبة انخفاض من جهة العرض السوقي بلغت ١٨,٤٩ في المئة بعد تراجع سهمها من ١٧,٥٢ جنيه الى ١٤,٢٨ جنيه. وكانت أعلى قيمة تداولات في السوق من نصيب بنك الاسكندرية التجاري والبحري فبلغت ستة ملايين و٥٠٠ الف جنيه وسجل البنك نفسه أعلى كمية اسهم يتم التعامل عليها في السوق بلغت ١٠٩ آلاف ومئة سهم تمثل ١٤,٠٦ في المئة من اجمالي تداولات السوق.

وارتفعت خلال الاسبوع الماضي اسهم ٢٤ شركة بينما انخفضت اسهم ٢٨ شركة في حين ظلت اسعار ٣٦ شركة على اسعارها السابقة.

وسجل المؤشر العام لسوق المال المصري في نهاية تعاملات الاسبوع الماضي انخفاضا مقداره ٠,٧٧ نقطة ليصل الى ٢٠٣,٢٠ نقطة في مقابل ٢٠٣,٩٧ نقطة في الاسبوع. وانخفض مؤشر الاكتتاب العام بمقدار ١,٨٤ نقطة ليصل الى ٢٩٥,٦٢ نقطة في مقابل ٩٧,٤٦ نقطة في الاسبوع المقارن به. وارتفع مؤشر الاكتتاب المغلق بواقع ٠,١٥ نقطة مسجلا ١٤٢,٣٤ نقطة في مقابل ١٤٢,١٩ نقطة في تعاملات الاسبوع الاسبق.

وصعدت المؤشرات القطاعية لكل من الزراعة والغابات وصيد الاسماك بمقدار ١,٩٤ نقطة والصناعات التمويلية ٠,٨٩ نقطة والخدمات، بينما انخفض مؤشر التمويل والتأمين والعقارات بمقدار ٤,٢٦ نقطة.



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/١٨	٣/١٥	٣/١٤	٣/١٣	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٢٨٥,١٣	٢٠١٩٠,٨٥	١٩٩٢٣,٦٦	١٩٧٣٤,٧٠	٢٠٩٤٣,٥٩	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٣٩,٨٩	٥٥٨٤,٩٧	٥٥٨٦,٠٦	٥٥٦٨,٧٢	٥٦٤٢,٤٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٦٦٩,٦٠	٣٦٤٤,٨٠	٣٦٨١,٨٠	٣٦٤٠,٣٠	٣٧٧٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٦٣,١٦	٢٤٥٨,٢٣	٢٤٣٦,٤٩	٢٤٢٦,٣٨	٢٥٠١,٢٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٦٥,٠٢	١٩٥٠,١٢	١٩٦٢,٤١	١٩٤٤,٣٠	٢٠٢٤,٠٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٢٨٦,٢٩	٢٢٧٥,٢٥	٢٢٨٢,٩٨	٢٢٧١,٦٢	٢٣١٥,٧٣	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٦٠١,٢٨	١٠٥٥٧,٥٨	١٠٤٥١,٧٥	١٠٢٤٩,٤٨	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٦١,٤٥	٢٣٦٧,٣١	٢٣٣٩,٥٨	٢٣٠٠,٧٣	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٣٤,٦٠	٢٢٣٤,٨٠	٢٢١٠,٦٠	٢٢٠٩,١٠	٢٣١٧	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	550.5	12	660.5	454
ALLIED COLLOIDS	130	1	137	119.5
ALLIED DOMECQ	491	10.5	561	480.5
ANGLIAN WATER	593	4	608	462
ARGOS	638	-2.5	640.5	376
ARGYLL GROUP	309	-1.5	364	277
ARJO WIGGINS APL.	202	0	288	154.5
ASDA GROUP	103.75	0.5	114.5	73.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	404	0.5	413	297.5
ASSD.BRIT.PORTS	301	2	319	267
BAA	520	3	535	465.5
BANK OF SCOTLAND	255	9.5	312	208
BARCLAYS	713	17.5	811	608
BASS	742	11.5	766	521
BAT INDS.	488	-12	585	416
BBA GROUP	316	0	319	188
BET	196	1.5	201.5	106.5
BICC	340	3	346	250
BLUE CIRCLE IND.	337	-2	360	281
BOC GROUP	904	-7	944	691
BOOKER	368	-2	444	337
BOOTS	595	-3	627	501
BOWTHORPE	416	1	435	296
BPB INDUSTRIES	316	2	340	268
BRIT.AEROSPACE	874	-6	899	473
BRIT.PETROLEUM	559.5	7	559.5	417.5
BRIT.SKY BCAST.	428	5.5	434	243
BRITANNIC ASR.	766	2	813	486
BRITISH AIRWAYS	526	-1.5	535	395
BRITISH BIOTECH	2288	13	2350	462
BRITISH GAS	230.5	0	315.5	226.5
BRITISH LAND	382	0	434	356
BRITISH STEEL	194	2.75	194	150
BRITISH TELECOM.	351.5	4	414	341
BTR	336	3.5	346.5	312.5
BUNZL	209	8	217	166
BURMAH CASTROL	1030	-1	1090	862
BURTON GROUP	142	1.5	142	74.5
CABLE & WIRELESS	485	9.5	485	388
CADBURY SCHWEPPES	501	-7.5	561	434
CAP.SHOP.CENTS.	269	1	269	192
CARADON	214	3	270	175
CARLTON COMMS.	427	6.5	432.73	358.34
CHARTER	866	12	947	773.5
CHUBB SECURITY	343	2	369	300
COATS VIYELLA	200	0	220	169
COMMERCIAL UNION	572	8.5	653	534
COMPASS GROUP	493	0	498	318
COOKSON GROUP	307	2	318	199
COURTAULDS	437	7	483	360
DAILY MAIL'A'	1408	0	1473	1023
DALGETY	438	3	484	377
DANKA BUS.SYS.	690	-2	714	356
DE LA RUE	744	10	963	632
DIXONS GP.	464	6	473	219.5
EAST MIDL.ELTY.	597	-1	788.75	500.04
ELECTROCOMP.	339	3	367	246
EMAP	610	3	620	408
ENG.CHINA CLAYS	313	0	413	288
ENTERPRISE OIL	425	5	425	332.5
EUROTUNNEL UNITS	78	1	267	74
FARNELL ELTN.	621	1	692.78	515.07
FKI	168	0	184	143.41
FORTE	350	1	402	226
GENERAL ACCIDENT	622	8.5	686	556
GENERAL ELEC.	359.5	-5	377.5	291.5
GKN	913	-8	921	590
GLAXO WELLCOME	799	-4.5	969	699.5
GLYNWED	351	13	377	298
GRANADA GROUP	724	-4	739	530
GRAND MET.	428	4.5	464	376
GREENALLS GP.	557	6	612	407
GT.UNVL.STORES	688	6	717	554
GUARDIAN RYL.EX.	232	6	292	181
GUINNESS	471	3.5	532	419
HAMMERSON	342	6	393	316
HANSON	191.75	0.5	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	169	0	172	136.5
HAYS	388	2	400.5	294
HEPWORTH	292	0	325	254
HILLSDOWN HDG.	184	2	200	151
HSBC HOLDINGS	992	14	1124	698
HSBC HOLDINGS (L)	977	16	1098	687
IMI	356	0	359	295
IMP.CHM.INDS.	922	1	939	698
INCHCAPE	261	3	356	206.5
INVESCO	256	1	284	167
JOHNSON MATTHEY	563	1	612	508.5
KINGFISHER	536	5.5	554	420
KWIK SAVE GP.	465	1	731	460
LADBROKE GROUP	187	-2.5	191	123
LAND SECURITIES	614	12.5	645	553
LAPORTE	725	1	849	610
LASMO	188	1	188	150
LEGAL & GENERAL	681	2.5	726	459
LLOYDS ABBEY LF.	515	0	540	352
LLOYDS TSB GP.	307	12.5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	729	2	882.86	543.15
LONRHO	209.5	1.5	217	143.5
LUCAS INDUSTRIES	192	-1	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1238	-1	1353	980
MAI	393	4	448	249
MARKS & SPENCER	424.5	2	453	397
MEDEVA	249	-4	289	194
MEPC	403	9	417	360
MERCURY ASSET	850	6	963	743
MFI FURNITURE	171	3	171	113.5
MIDLANDS ELTY.	394	2	410	246.04
MIRROR GP.	212	-5	225	131
MORGAN CRUCIBLE	405	0	410	315
MORRISON(WM)SPMK	154	-0.5	170	133
NAT.WSTM.BANK	627	17.5	711	515
NATIONAL GRID	190.5	0	211	190.5
NATIONAL POWER	471	9.5	558	424
NEWS INTL. RV.	309	0	335	271
NEXT	466	-2	483	278
NFC	155	3	185	131
NORTHERN ELEC.	639	3	752.44	557.79
NORTHERN FOODS	194	-1	206	166
NTHUMB.WATER GP. DEA	1170	0	1174	809
NYNEX CABLECOMMS UNI	101	4	147	85.5
PEARSON	664	7	713	545
PEN.&ORNTL.DFD.	515	4	634.5	460
PILKINGTON	209	2	222	153.51
POWERGEN	518	11.5	607	463
POWERGEN 142P TO PAY	378	8	407	370
PROVIDENT FINL.	882	0	882	543
PRUDENTIAL CORP.	447	1.5	454	310
RACAL ELECTRONIC	314	0	315	233
RANK ORG.	501	5	501	386
RECKITT & COLMAN	671	5	723	621
REDLAND	414	2	467	326
REED INTL.	1080	3.5	1102	770
REFUGE GROUP	456	-7	486	311
RENTOKIL GROUP	344	0.5	367	236
REUTERS HOLDINGS	700	-2.5	723	467
REXAM	360	3.5	517	328
RJB MINING	538	0	558	342
RMC GROUP	1007	-1	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	213	-0.5	217	150.5
ROYAL IN.HDG.	356	10	411.5	280
RTZ CORP.	927	8	953	776
RUGBY GROUP	114	0	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	535	12.5	608	392
SAINSBURY (J)	371	-0.5	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	271	0	290	229
SCHRODERS	1208	19	1478	996.67
SCOT.& NEWCASTLE	644	11.5	670	490.92
SCOT.HYDRO-ELEC.	332	1.5	372	304
SCOTTISH POWER	348	1.5	392	310
SEARS	99.5	0	119	94.5
SECURICOR GP.'A'	985	0	1128	840
SECURITY SER.	980	-3	1058	750
SEDGWICK GROUP	131	0.5	169	105
SEEBOARD	534	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	633	7.5	688	504
SHELL TRANSPORT	852	5.5	881.5	703
SIEBE	826	-18	844	548
SLOUGH ESTATES	199	6.5	241	189
SMITH & NEPHEW	184	0	203	160
SMITH (DAVID S)	298	2	337	242
SMITH(WH)GROUP	420	-1	436	324
SMITHKLINE BHM.A	673	8.5	739.5	478
SMITHS INDS.	684	-1	689	464
SOUTH WLS.ELTY.	850	0	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	625
SOUTHERN ELEC.	858	2	904	541.84
SOUTHERN WATER	714	5	736	548
STAGECOACH HDG.	419	0	430	197
STD.CHARTERED	610	7.5	662.5	285
STOREHOUSE	334	2	348	222
SUN ALL.GP.	356	-5	406	322
T&N	164	2	196	120
TARMAC	118	2	128	81
TATE & LYLE	477	6.5	490	421
TELEWEST	135	0	195	118
TESCO	272	2.5	338	259
THAMES WATER	548	3	570	470
THORN EMI	1630	6	1720	1032
TI GROUP	476	1	489	358
TOMKINS	252	-1.5	293	220
TRANSATLANTIC HD	329	0	368	315
UNIGATE	450	-10	460	367
UNILEVER (UK)	1236	7	1376	1183
UNITED BISCUITS	246	4	351	230
UNITED UTILITIES	598	6	647.89	517.92
UTD.NEWS & MEDIA	613	4	654	491
VENDOME LUXURY U	574	0	598	443
VICKERS	262	-6	293	175
VODAFONE GP.	251	0.5	279.5	183
WASTE MAN.INTL.	311	-3	357	245
WELSH WATER	734	0	798	608.6
WESSEX WATER	341	6	358.71	273.35
WHITBREAD	697.5	8	729	531
WILLIAMS HDG.	315	1.5	349	304
WOLSELEY	459	3	486	329
WPP GROUP	188	0	191	101
YORKSHIRE ELTY.	795	6	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	658	-5	676	505
ZENECA	1375	-8	1402	870

FRANCE

ACCOR	712	7	721	536
AGF-ASR.GL.DE FRN.	145	0	191	121.5
AIR LIQUIDE	860	-11	938	753
ALCATEL ALSTHOM	430	1.6	534	399.6
ALCATEL CABLE	399.9	-1.1	416	265
AXA	300.7	0.8	327.82	230.57
BANCAIRE	500	-5	611	442
BIC	564	12	589	345
BNP	193.5	3	264.7	182.5
BON MARCHE	1070	0	1103	830
BOUYGUES	477	1	634	469
CANAL +	1087	14	1087	575
CARNAUDMETALBOX	210	-0	224.5	172
CARREFOUR	3462	42	3492	2294
CASINO GUIPCHN.	175	1.8	180	129.5
CASTORAMA DUBOIS	880	0	946	673.64
CCF	238	4.6	258.7	201.6
CEP COMM.	475	21	544	400.1
CETELEM	1001	1	1068	609.33
CHARGEURS	1321	3	1375	907
CHRISTIAN DIOR	603	-2	613	420.9
COMM UNION FRANCE LI	654	-6	900	360
CR.LOCAL DE FRANCE	404.9	-7.1	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	774	14	885	742
DOCKS DE FRANCE	865	-5	926	700
EAUX (GEN.DES)	495	1	591	408
ECCO	1053	-9	1085	579
ELF AQUITAINE	351.9	1.9	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	850	13	900	710
EURO-DISNEY SCA	13.95	-0.15	19.4	10.6
FINAXA	262	0	297	202.6
HAVAS	407	7	445	311.6
HERMES INTL.	1228	28	1254	595
IMETAL	710	-20	739	451
L'OREAL	1380	7	1449	1134
LAFARGE	353	7.7	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	127.8	2	135	84
LEGRAND	875	10	927	678
LOUIS VUITTON LIMITE	1433	0	1468	1225
LVMH	1149	6	1150	862
LYONNAISE DES EAUX	459.5	2	534	426
MATRA-HACHETTE	122.5	-1	132.8	83.3
MICHELIN B R	239.1	4.7	239.1	185.2
MOULINEX	89.4	1.1	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	800	0	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	286.9	4.5	345	234.5
PECHINEY A	216	-0.5	216.5	168
PERNOD-RICARD	313	3	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	775	4	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1147	10	1220	907
POLIET	505	-6	523	365
PRIMAGAZ	496.8	4.8	514	277.08
PROMODES	1268	55	1416	1053
RENAULT	146.5	2.5	181.2	134.8
REXEL	1090	-5	1108	711
RHONE POULENC A	124	-0.9	127.7	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1077	-13	1090	676
SAINT GOBAIN	641	12	682	527
SAINT-LOUIS	1439	-10	1600	1290
SANOFI	370	0.2	373.5	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	223.9	2.8	233	164
SEB	731	-4	756	481.5
SEITA	194.5	-0.6	215	127.4
SIDEL	1399	23	1820	1159.09
SOCIETE GENERALE	547	1	623	502
SODEXHO	1846	77	1920	754
SUEZ (CIE.)	192.4	2.9	275.4	173
SYNTHELABO	394	3	394	236.2
THOMSON-CSF	114.8	-0.5	146.9	93
TOTAL 'B'	324	3.7	358	268.4
TV.FSE.1 (TF1)	504	4	550	423.5
UAP (CIE.)	108.7	-1.4	150.1	108.7
USINOR SACILOR	86.5	0.05	90.6	58.2
VALEO	266	1.2	295	201.5

GERMANY

ADIDAS	103	4.7	103	70.15
ALLIANZ HLDG.	2674	-14	2908	2241.98
ALLIANZ HLDG.IBIS	2695	2	2920	2235.27
ALLIANZ LEBENS.	1085	-10	1411.43	1085
ALTANA	961	-6	1000	616.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1000	10	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	659	4	700	590
BANKGESELLSCHAFT BER	353.5	-2	418	314
BASF	400	3	400	277
BASF IBIS	404.8	10.5	404.8	276.5
BAYER	492.5	7.3	492.5	333.3
BAYER IBIS	497.1	13.7	497.1	334.5
BAYER.HYPBK.	36.2	0.24	39.68	32.95
BAYER.HYPBK. IBIS	36.25	0.1	39.89	33.14
BAYERISCHE VBK.	43.25	-0.15	44.9	38.34
BAYERISCHE VBK. IBIS	43.4	-0.24	44.9	37.95
BEIERSDORF	1203	11	1229	920
BMW	809	-1	846	675
BMW IBIS	811	-1.2	846.7	673
COMMERZBANK	329	-0.5	353	313.5
COMMERZBANK IBIS	330.15	1.85	352.1	315
DAIMLER-BENZ	812.5	10	824.5	607
DAIMLER-BENZ IBIS	813.35	9.55	822	608
DEGUSSA	541.5	4	559.9	389
DEGUSSA IBIS	543.5	11.5	559.5	385
DEUTSCHE BANK	72.65	-0.6	75.5	61.95
DEUTSCHE BANK IBIS	72.6	-0.3	75.52	62.14
DRESDNER BANK	37.97	-0.03	41.72	36.6
DRESDNER BANK IBIS	38.04	0.06	41.75	36.89
FORD-WERKE	910	0	930	745
FPB HOLDING	312	-3	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	205	-0.5	221.6	174
GEHE	787	-1	844.5	499.27
HEIDELB.ZEMENT	975	30	1119.12	866
HEW	446	-3	462	259
HOCHTIEF	619	5	850	547
HOECHST	503	0	503	279.2
HOECHST IBIS	506.4	2.6	506.4	279.5
ISAR AMPERWERKE	580	0	630	510
KARSTADT	557.5	5.5	678	546.1
KARSTADT IBIS	559	2	677	547
LEIFHEIT	66	-1	71.2	59.8
LINDE	862	-7	912	725
LINDE IBIS	860.5	-4.5	907.85	725
LUFTHANSA	226	0	235	165
LUFTHANSA IBIS	226.6	0.3	235.1	170
MAN	410.5	2	444.3	326
MAN IBIS	411.8	0.3	446	325
MANNESMANN	516	-1.5	540	354.5
MANNESMANN IBIS	521.5	4.4	540	353.5
METALLGESELLSCHAFT	31.4	0.2	35.75	19.01
METALLGESELLSCHAFT I	31.54	0.08	36.1	19.19
MUNCH.RUCK.REGD.	3014	-1	3245	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	406	-9	420	384
PREUSSAG	427	6.5	459.25	387.5
PREUSSAG IBIS	429.55	8.55	458.75	386
RWE	58.25	0.25	61.65	44.6
RWE IBIS	58.35	0.2	61.74	44.65
RWE PREF.	44.05	0.65	47.13	36
RWE-DEA	400	0	413	375
SAP	212.5	-1.5	266.5	115.5
SAP PREF.	213.5	-2.5	260	106
SCHERING	118.3	2.3	118.3	92.3
SCHERING IBIS	118.5	2.2	118.5	92.45
SIEMENS	827	-3	847.9	635.5
SIEMENS IBIS	829.9	1.5	849	636.6
THYSSEN	284.3	5.3	296.5	245
THYSSEN IBIS	285.1	5.4	296	245
VEBA	69.35	0.7	70.4	49.65
VEBA IBIS	69.27	0.35	70.37	49.65
VEW (B)	488	8	529	390
VIAG	651.5	3.5	656	486.5
VIAG IBIS	652	4	654.5	485.7
VOLKSWAGEN	534.5	-3	571	336.5
VOLKSWAGEN IBIS	537.5	7.7	567.3	339

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	870	-10	895	560
ADIA B	233	-1	246	161
ALUSUISSE B	992	-6	1009	606
ALUSUISSE R	992	-6	1012	604
ARES-SERONO B	905	5	965	584
BAER HOLDING B	1295	5	1460	1145
BALOISE R	2525	-15	2640	2235
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1595	15	1600	1140
BROWN BOVERI B	1438	0	1475	1059
BROWN BOVERI R	285	1	290	207
BUEHRLE R	122.75	-2.25	129	84.5
CIBA-GEIGY B	1390	10	1445	714
CIBA-GEIGY R	1402	8	1455	711
CLARIANT	402	7	402	346
CS HOLDING R	112	0.25	120.75	91
ELEKTROWATT B	428	2	442	280
EMS-CHEMIE B	5560	-10	5590	3700
ESEC HOLDING	5425	-25	5625	1560
HOLDERBANK B	897	8	985	821
HOLDERBANK R	187	9	206	167
LANDIS&GYR R	900	0	950	625
LLB B	371	0	375	296
MERKUR R	257	1	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2150	15	2220	1670
NESTLE R	1359	16	1359	1087
PARGESA B	1450	0	1520	1230
PHARMA VISION B	6185	5	6420	4070
PIRELLI INTL. B	146.5	1.5	173	114
RICHEMONT B	1640	-20	2100	1180
ROCHE HOLDING B	16400	0	17000	11725
ROCHE HOLDING GSH.	9460	110	9460	6400
SANDOZ B	1314	5	1381	701
SANDOZ R	1320	5	1380	687
SCHINDLER R	1320	-10	1535	990
SMH B	708	-2	830	550
SMH R	158	-1	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1095	0	1345	845
SULZER R	777	-3	813	646
SURVEILLANCE B	2490	-15	2505	1705
SURVEILLANCE R	460	0	465	325
SWISS BANK CO B	452	2	482	360
SWISS BANK CO R	226	0.5	241	180
SWISS RE. R	1259	21	1343.17	726.14
SWISSAIR R	1158	40	1167	605
UNION BANK SWITZ. B	1305	7	1344	1020
UNION BANK SWITZ. R	299	3	300	225
WINTERTHUR IN. B	790	6	837	635
WINTERTHUR IN. R	790	5	827	624
ZURICH IN. R	349	6	361	230

JAPAN

ACOM	3860	30	4390	2154.54
ADVANTEST	5110	-20	6300	2270
AISIN SEIKI	1490	30	1560	913
AJINOMOTO	1140	10	1250	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1070	10	1110	902
AMWAY JAPAN	4810	110	4950	2550
ASAHI BANK	1240	20	1410	890
ASAHI BREWERIES	1220	30	1230	970
ASAHI CHEMICAL	751	-5	804	551
ASAHI GLASS	1180	10	1240	928
ASHIKAGA BANK	645	-1	698	571
BANK OF TOKYO	1690	0	1860	1210
BANYU PHARMS.	1290	40	1340	880
BENESSE (OK)	15600	100	17900	12900
BRIDGESTONE	1680	30	1720	1230
CANON	1910	40	2170	1230
CANON SALES	2720	170	2850	1885.72
CHIBA BANK	880	-9	939	721
CHICHIBU ONODA CEMEN	584	-8	631	366
CHUBU ELEC.POWER	2430	20	2500	2240
CHUGOKU BANK	1810	-10	1870	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2370	10	2499.98	2117.63
COSMO OIL	589	7	625	461
DAI NIPPON PRINTING	1880	20	1920	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2020	-20	2090	1500
DAIEI	1180	30	1320	993
DAIICHI PHARM.	1650	10	1650	1220
DAINIPPON INK	484	-1	516	356
DAIWA BANK	743	13	875	601
DAIWA HOUSE	1620	10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1510	30	1680	878
DDI	765000	4000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	539000	1000	543000	412000
EBARA	1520	10	1560	997
EISAI	1930	20	1990	1390
FAMILY MART	4330	20	4727.3	3372.75
FANUC	4200	90	4800	3420
FUJI BANK	2270	-20	2450	1650
FUJI ELECTRIC	550	4	556	407
FUJI PHOTO FILM	2950	30	3190	1900
FUJITSU	990	16	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	793	0	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	576	34	599	395
GENERAL SEKIYU	959	15	1020	860
GUNMA BANK	1080	-10	1180	953
HACHIJUNI BANK	1100	-20	1210	1000
HANKYU	597	0	606	498
HITACHI	1000	1	1130	785
HITACHI METALS	1200	20	1330	888
HITACHI ZOSEN	536	6	562	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2370	0	2470.57	2117.63
HOKURIKU BANK	606	-23	669	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2370	-30	2470.62	2088.26
HONDA MOTOR	2170	-10	2430	1150
HOYA	3500	40	3660	2150
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2860	-20	3180	1940
ISHIKAWAJIMA	470	3	490	301
ISUZU MOTOR	589	0	589	298
ITO YOKADO	5810	100	7000	4160
ITOCHU CORPORATION	699	9	755	469
JAPAN AIRLINES	731	-2	749	556
JAPAN ASSD.FINANCE	9710	-190	12100	6350
JAPAN ENERGY	364	4	383	265
JAPAN TELECOM	1840000	0	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	985000	9000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	3110	10	3290	2454.54
JOYO BANK	809	1	860	681
JUSCO	2650	20	2830	1560
KAJIMA	1030	0	1160	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2390	0	2520	2099
KAO	1300	0	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	510	2	519	288
KAWASAKI STEEL	363	1	384	275
KEIO TEITO ELEC.	615	6	624	496
KEYENCE	11900	-100	13100	8550
KINDEN (OK)	1750	-30	1860	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	782	-7	819	713
KIRIN BREWERY	1230	-10	1300	900
KOBE STEEL	307	-3	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8800	160	9090	6900
KOKUSAI SECURITIES	1570	20	1740	935
KOKUYO	2620	30	2690	1890
KOMATSU	917	14	928	574
KUBOTA	678	2	693	518
KURARAY	1100	10	1150	914
KURITA WATER IND.	2430	-40	2970	1900
KYOCERA	6860	30	8860	6080
KYOWA HAKKO	914	-20	1030	800
KYUSHU ELEC. POWER	2410	-10	2564.39	2168.34
LONG-TERM CREDIT	842	30	911	726
MARUBENI	564	5	579	415
MARUI	2050	10	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2390	30	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1140	20	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1670	10	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2430	-100	2840	1520
MAZDA MOTOR	404	14	485	298
MINEBEA	880	5	929	500
MITSUBISHI BANK	2270	10	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	540	-8	570	360
MITSUBISHI CORP.	1250	0	1360	896
MITSUBISHI ELECTRIC	760	10	808	540
MITSUBISHI ESTATE	1340	0	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	865	12	880	541
MITSUBISHI MATERIAL	546	8	591	364
MITSUBISHI MOTORS	902	4	902	688
MITSUBISHI OIL	862	-3	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1600	-30	1820	1140
MITSUI & COMPANY	910	8	955	618
MITSUI FUDOSAN	1290	30	1370	910
MITSUI MARINE	742	12	802	551
MITSUI O S K LINE	330	-4	366	225
MITSUI TOATSU	430	6	455	301
MITSUI TST.BANKING	1150	10	1230	751
MITSUKOSHI	1000	6	1020	606
MURATA MANUFACTURING	3280	90	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	530	1	544	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	729	0	745	610
NEC	1150	10	1500	859
NEW OJI PAPER	951	8	999	811
NGK INSULATORS	1060	0	1130	751
NICHIDO FIRE&MARINE	803	8	851	650
NICHIEI	6500	-20	7850	4710
NICHII	1500	20	1550	880
NIKKO SECURITIES	1250	10	1420	680
NIKON CORPORATION	1250	-10	1590	680
NINTENDO	6700	-100	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	429	0	500	380
NIPPON EXPRESS	995	5	1100	716
NIPPON FIRE	634	0	729	508
NIPPON MEAT PACKERS	1530	-20	1600	1130
NIPPON OIL	639	-2	663	524
NIPPON PAPER INDS.	731	-14	772	545
NIPPON STEEL	338	-1	372	276
NIPPON TELEVISION	28800	400	31800	17800
NIPPON YUSEN	590	14	620	468
NIPPONDENSO	2080	0	2090	1470
NISSAN MOTOR	794	1	857	485
NISSHIN STEEL	396	-2	445	300
NISSHO IWAI	519	29	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2480	70	2630	1930
NKK CORPORATION	294	2	309	192
NOMURA SECURITIES	2190	-20	2400	1460
NSK CORPORATION	763	9	809	455
NTN	701	-3	750	476
NTT	769000	20000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3040000	0	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	855	-6	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	725	16	750	602
OKI ELECTRIC	859	-25	1010	446
OMRON	2160	90	2650	1500
ONO PHARM.	3470	0	4580	3430
OSAKA GAS	369	0	389	310
PIONEER ELECTRONICS	2080	-10	2250	1440
PROMISE	4550	-40	5100	3416.66
RICOH	1140	20	1210	650
ROHM	5850	20	6690	3420
SAKURA BANK	1160	10	1350	885
SANKYO (1ST)	2490	20	2570	1890.95
SANWA BANK	2150	60	2250	1570
SANYO ELECTRIC	595	0	667	400
SECOM	6600	0	7280	5090
SEGA ENTERPRISES	4560	20	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4680	-170	5190	2750
SEKISUI CHEMICAL	1310	-20	1580	950
SEKISUI HOUSE	1280	10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6930	-50	6980	5272.71
SEVENTY SEVEN BANK	921	-12	1020	860
SHARP CORPORATION	1610	20	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2390	0	2500.01	2088.25
SHIMIZU	1080	30	1160	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2100	30	2210	1450
SHISEIDO	1210	50	1270	950
SHIZUOKA BANK	1280	0	1400	942
SHOWA DENKO	320	0	355	235
SHOWA SHELL	920	-15	1040	764
SMC	7100	0	7650	4050
SOFTBANK	26300	-200	29900	5204.08
SONY	6280	10	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5100	70	5720	3280
SUMITOMO BANK	2100	10	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	532	-2	559	332
SUMITOMO CORPORATION	1030	-10	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1370	40	1440	944
SUMITOMO MARINE	859	5	905	645
SUMITOMO METAL	310	3	349	218
SUMITOMO METAL MINES	940	7	1070	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1330	30	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1300	10	1330	830
TAISEI	712	17	744	501
TAISHO PHARM.	2050	0	2110	1510
TAKASHIMAYA	1550	20	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1550	-40	1770	1020
TDK	5210	60	5640	3470
TEIJIN	563	1	584	400
TOBU RAILWAY	657	13	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2480	10	2580	2207.92
TOKAI BANK	1390	20	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1280	10	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2690	-20	2811.92	2514.88
TOKYO ELECTRON	3690	70	4640	2330
TOKYO GAS	369	-2	392	334
TOKYU	768	14	784	521
TONEN CORPORATION	1530	20	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1340	-10	1470	1080
TORAY	659	-1	714	495
TOSHIBA	770	2	863	495
TOSTEM CORPORATION	3260	80	3610	2460
TOTO	1440	20	1540	1210
TOYO SEIKAN	3390	170	3500	2350
TOYO TRUST&BANKING	902	-5	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	1880	-20	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2260	10	2330	1600
UBE INDUSTRIES	363	-11	425	275
UNY	1830	0	2170	1310
VICTOR	1300	30	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1720	-40	1820	1500
YAMAHA	1850	-10	1960	925
YAMAICHI SECURITIES	760	5	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2310	10	2400	1840
YAMATO TRANSPORT	1180	10	1270	900
YAMAZAKI BAKING	1900	40	2010	1510
YASUDA FIRE	737	15	788	526
YASUDA TRUST	600	1	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	771	6	862	670

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	10.95	0.15	11.8	5.3
AMOY PROPERTIES	8.8	0	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	26.1	0.35	27.95	17.04
CATHAY PACIFIC	13.2	0.15	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	52	0.5	57.5	32.1
CHINA LT.& POWER	33.9	0	42.5	33.5
CHINESE ESTATES (HK$	6.8	0.15	7.4	4.7
CITIC PACIFIC	28.35	-0.05	32.5	18.3
DAO HENG BANK GP.	30.6	0	34.1	18.55
GUOCO GROUP	39.2	-0.6	45	28.05
HANG LUNG DEV.	14.2	-0.05	15.6	11.1
HANG SENG BANK	76.25	1.25	79.5	50
HEND.INV.	7.05	0.05	7.45	5.3
HENDERSON LD.DEV.	53.25	0.5	58.75	38.4
HK.& CHINA GAS	14.7	0.05	15.5	10.9
HK.& SHAI. HOTEL	12.05	0.1	12.7	8.85
HK.TELECOM	15.05	0	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.25	0	28.05	22.95
HOPEWELL HDG.	4.9	0	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	115	0.5	128	85
HUTCHISON WHAMP.	44.8	-0.5	52	32.6
HYSAN DEV.	22.75	0.6	24.45	16.1
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	7.25	-0.1	8.15	4.42
NEW WORLD DEV.	34.4	-0.3	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	17.1	0.5	17.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.95	0.25	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.35	0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	67.25	1.25	74.25	48.4
SWIRE PAC.CL.B.	10.5	0.05	11.55	8.1
SWIRE PACIFIC A	65.25	0.25	71.75	50
TV.BROADCASTS	27.4	0.1	31.6	26.2
WHARF HDG.	28.05	-0.3	32.5	22.1
WHEELOCK	14.85	-0.2	16.95	11.35

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.65	0	9.1	7.7
CEREBOS PACIFIC	12.4	0	12.9	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.2	-0.2	12.7	7.1
CYCLE & CARRIAGE	15.7	0	16.8	11.4
DBS LAND	5	-0.05	6.2	3.52
DEV.BANK OF SING.	9.85	-0.05	11	9.3
FRASER & NEAVE	15.7	-0.1	17.42	12.08
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	33	0	33.7	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.44	-0.04	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.5	-0.1	14.3	11
OVERSEAS CHINESE BKG	11	0	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.05	0	7.35	6.15
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.3	-0.15	10.5	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8	-0.1	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.9	0	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	14.9	0	15.2	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.1	-0.06	3.4	1.68
SINGAPORE TELECOM	3.38	0.04	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.38	0.02	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.5	0.02	5.35	3.9
UNITED INDL. CORP.	1.47	0.02	1.63	1.17
UNITED OVERSEAS BANK	9.25	-0.05	9.65	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.5	-0.04	3.58	2.16

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	33	0.25	35.5	23.6
DCB HOLDINGS	8.45	0.1	8.6	5.65
EDARAN OTOMOBIL NASI	20.9	-0.1	25.25	17.5
GENTING	22.3	-0.5	27.5	21
HICOM HOLDINGS	5.6	0.1	5.85	3.96
KUMPULAN EMAS	2.24	-0.01	2.73	1.9
MAGNUM CORPORATION	3.74	0.02	4	2.71
MALAYAN BANKING	23.9	0	24.8	15.8
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.4	-0.2	7.95	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7	0	7	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.45	-0.05	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	20.2	0	20.2	16.3
PERUSAHAAN OTOMOBIL	10.9	0.1	10.9	8.3
PETRONAS GAS	10.4	-0.1	10.6	8.1
PUBLIC BANK	4.1	0	4.18	3.26
PUBLIC BANK FB.	7.05	0	7.25	4.04
RENONG	4.14	-0.14	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.8	0.2	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	22.9	-0.1	23	16.6
SIME DARBY	6.85	-0.1	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.25	0	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22.9	0.4	22.9	16.8
TENAGA NASIONAL	10.7	-0.2	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.8	-0.1	18.7	13.8
YTL CORP.	11.5	0	12.4	6.73

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.72	-0.01	10.88	8.56
ANZ BANK	6.28	-0.02	6.83	4.73
BORAL	3.35	-0.06	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	16.4	0.15	16.62	12.2
BROKEN HILL PTY.	18.3	-0.04	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	10.2	-0.05	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	12.57	-0.02	12.92	7.52
COLES MYER	4.24	0.01	4.64	4
COMALCO	7.15	-0.03	7.85	4.35
CSR	4.33	-0.03	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.25	0.04	2.35	1.85
ICI AUSTRALIA	10.96	-0.04	11.48	8.7
LEND LEASE	18.8	0.25	20.6	16.06
MIM HOLDINGS	1.74	0.01	2.14	1.54
NAT.AUST.BANK	11.87	0	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.4	0.01	8.38	6.28
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.48	0.01	7.41	5.68
NORTH LIMITED	3.82	0	4.03	2.96
PACIFIC DUNLOP	2.94	0.02	3.53	2.77
PIONEER INTL.	3.88	0.06	3.96	3.06
QANTAS AIRWAYS	2.31	-0.05	2.44	2.06
WESTPAC BANKING	6.04	0.09	6.43	4.85
WMC LIMITED	8.52	-0.01	9.27	6.69
WOODSIDE PTL.	7.08	0.08	7.38	5.11
WOOLWORTHS	3.15	-0.01	3.42	2.79

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	160.25	0	169.63	75.13
ABBOTT LABS.	41	-1.13	44.63	35.75
AETNA LF.CLTY.	75.38	0.38	78.5	54.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	30.25	0.13	34.63	25
ALBERTSONS	37.88	-0.88	38.75	27.63
ALLIED SIGNAL	56.25	-1.5	59.25	38
ALLSTATE CORP.	41.38	-0.75	45.75	27.5
ALUMINUM CO.AM.	61	-0.5	61.63	37.88
AMER.BRANDS	43.75	-0.13	47.88	37.38
AMER.ELEC.PWR.	40.5	-0.25	44.38	31.63
AMER.EXPRESS	48.38	1.13	48.38	32.75
AMER.HOME PRDS.	98.63	0.63	104.5	71.25
AMER.INTL.GP.	92.13	0.25	102.75	68.92
AMERITECH	54.38	0.88	66.38	41
AMGEN	62.13	-0.13	65.5	33.06
AMOCO	70.25	-0.25	72.13	60.63
AMP	42.63	-0.5	45	36
ANHEUSER-BUSCH	67.5	1.25	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	18.63	-0.13	19.63	15
AT&T CORP.	61.38	-0.13	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	112.5	-1.25	118.88	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	40.25	0.25	42.38	30.31
BANC ONE	34.63	-0.5	38	24.66
BANK OF NEW YORK	50.5	-0.13	54.63	30.25
BANKAMERICA	73.38	0.75	77.5	47.38
BAXTER INTL.	45.5	-0.38	47.13	32.75
BELL ATLANTIC	61.5	0.25	74.38	51.88
BELLSOUTH	36.25	-0.25	45.5	29.25
BERKSHIRE HATHAWAY	37100	0	37950	21650
BIOCHEM INTL.	4.63	0	6	4.5
BOEING	80.88	-1.38	83.63	48.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	84.5	0.25	89.5	62.25
BURLINGTON NTHN.SANT	83.13	0.13	83.88	56.13
CAMPBELL SOUP	62.5	0	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	82.13
CATERPILLAR	72	1.13	73.88	49.5
CHASE MANHATTAN	70.5	-0.5	75.63	34.63
CHEMICAL BANKING	67.88	-0.38	72.75	37.75
CHEVRON	54.88	-1.13	58.13	44.5
CHRYSLER	61.63	-0.25	61.88	38.63
CHUBB	94.75	-0.25	104.25	77.5
CIGNA	117.75	-0.5	124.63	68.5
CISCO SYSTEMS	47.5	1.56	50	17.06
CITICORP	77.75	-0.88	81	42.25
COCA COLA	80.88	-0.63	84.25	56.38
COLGATE-PALM.	79.13	0.38	83	65.75
COMPAQ COMPUTERS	39.75	1	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	72.63	-0.75	75.88	37.17
CONAGRA	42.25	0.13	46.88	31.38
CONS.EDISON NY.	31.13	0	34.38	26.88
CPC INTL.	69.13	-0.13	75.13	54.13
CSX	45.13	-0.75	48	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	53.5	0.13	57.88	40.25
DEERE	42	0	43.13	25.62
DIGITAL EQU.	64.38	1	75.63	31.63
DISNEY (WALT)	69.25	-0.5	69.75	53
DOW CHEMICALS	88.75	0.13	88.75	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	81.25	0.88	81.5	57.75
DUKE POWER	48.25	-0.5	52.63	38.13
DUN & BRADSTREET	59.75	-0.88	66.5	50.75
EASTMAN KODAK	73.13	-1.25	77.5	51
EDISON INTL.	16.63	0	18.63	15.13
EMERSON ELECTRIC	79.88	0.25	86	63.88
ENRON CORP	34.88	-0.38	39.13	31.88
EXXON	79	-2	85.75	64.5
FED.HM.LN.MGE.	81.5	0.5	91.13	55.63
FEDERAL NAT.MGE.	31.38	0.13	35.38	19
FIRST BANK SYS.	57.75	-0.75	59.5	38.75
FIRST DATA	70.5	0.5	75.38	51
FIRST UNION	59	-0.25	62.88	42.88
FLEET FINL.GP	39.25	-0.63	43	30.88
FORD MOTOR	32.5	-0.5	33	25.13
FPL GROUP	43.25	0.25	47.75	34.75
GANNETT	68.5	0	69.25	52
GAP	55	-0.75	56.75	30.13
GEN.ELEC.	75.75	0.63	79.75	53.88
GEN.MILLS	57.75	-0.13	59.88	47.36
GEN.MOTORS	52.25	-0.13	53.63	40.75
GEN.MOTORS'E'	57	-0.13	57.75	38.88
GEN.RE	142.38	-3.13	157.88	125.5
GILLETTE	52	0.13	57	40.62
GTE	41.5	0.25	48.63	32.13
HEINZ.H.J.	34.13	0	36.5	25.67
HEWLETT-PACKARD	99.88	4.25	103.5	59.56
HOME DEPOT	49.5	1	49.5	36.75
INTEL	58.88	2.75	76.44	41.63
INTL.BUS.MACH.	119.88	3	128.75	81.63
INTL.PAPER	39.25	0.5	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	94	1.38	99.13	59
KELLOGG	76.75	-0.75	80	58.38
KEYCORP	36.63	0.38	37.75	26.63
KIMBERLY-CLARK	75.75	0.38	82.75	48.83
LILLY ELI	60.88	-0.75	67.38	34.5
LOCKHEED MARTIN CORP	76	0.75	80.25	51
LOEW'S	78.75	-0.63	87.5	48.87
LORAL	46.63	0.38	47.75	21.25
MAY DEPT.STORES	50.38	-0.38	51	34.63
MCDONALDS	51.25	0.63	54.13	34
MCDONN.DOUGLAS	90.88	-0.13	95.75	55.75
MCI COMM.	28.13	0.25	30.5	19.63
MEDTRONIC	56.75	0	61.75	34.06
MERCK	62.13	0.13	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	57	0.63	64.13	42.5
MICROSOFT	102.38	2.75	109	69.63
MINNESOTA MNG.& MNFG	63.5	0.25	69.75	53.88
MOBIL	112	-3.13	117.88	87.88
MONSANTO	152.25	2.63	152.25	76
MORGAN (JP)	80	-0.25	85.38	59.13
MORGAN STANLEY	48.5	0.25	52.5	33.06
MOTOROLA	55.63	1.75	81.75	45.63
NATIONSBANK	74	0.38	78.5	48.38
NORFOLK SOUTHERN	84.88	-0.75	85.63	63.88
NORWEST	34.75	0.5	37	24.63
NYNEX	48.75	0.63	59.25	39.5
ORACLE CORP.	48.88	0.75	54.25	29
PACIFIC GAS &ELEC.	24.13	-0.38	30.5	24.13
PACIFIC TELESIS	26.38	-0.25	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	50.13	-0.88	51.13	42.13
PEPSICO	62.38	-0.38	66.75	39
PFIZER	62.88	1.25	70.25	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	41.63	-0.5	43.88	33
PHILIP MORRIS	95.38	2.88	104.5	65.38
PHILLIPS PTL.	39	-0.38	39.38	30.88
PNC BANK	29.13	0	32.25	24
PPG INDUSTRIES	47.88	-0.38	49	35.75
PROCTER & GAMBLE	83.13	-1	89	66
RAYTHEON	51.63	0	53.25	34.94
REED INTL.SPN.ADR.NE	33.5	-0.5	34	24.13
RHONE POULENC RORER	62	0.63	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	33.38	0.75	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	57.13	-0.88	62.63	38.63
SARA LEE CORP.	33	-0.38	35.5	26.13
SBC COMMUNICATIONS	51.13	0.25	60	41.63
SCHERING PLOUGH	58	0.5	61.38	36.75
SCHLUMBERGER	77.75	-2.63	80.38	57.75
SEARS,ROEBUCK	50.13	0.38	50.13	25.84
SOUTHERN	23.13	0.5	25.75	20
SPRINT CORP.	35.5	-0.38	45.25	28.88
STOLT NIELSON SA SPN	17.13	0.25	19.38	16.5
SUN MICROSYSTEMS	45.88	-1	56.13	16.94
SUNTRUST BANKS	69.88	-0.25	75.5	53.38
TELE COMMUNICATIONS	19.75	0	22.13	13.35
TENNECO	55	-0.75	57.38	42.13
TEXACO	82.88	-1.63	84.5	63.75
TEXAS INSTS.	52.5	2.88	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	39.13	-0.38	42.38	30.5
TIME WARNER	43.5	-0.13	45.38	35
TRAVELERS GP.	62.25	-0.38	69.88	38
UNION PACIFIC	70.25	-1	71.25	52.25
UNITED HEALTHCARE	61.88	-0.75	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	111	-0.75	112.58	65
US WEST MEDIA GP	20.5	-0.5	23	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	30.63	-0.38	37	23.13
VIACOM B	39.5	0.25	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	44.75	-0.13	48.13	34.75
WAL-MART STORES	23.75	0.13	27.5	19.25
WALGREEN	32.38	-0.38	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	102.88	1.63	106.75	77.63
WELLS FARGO	241.5	0.38	258.5	156.38
WESTINGHOUSE ELEC	19	-0.25	20.75	13
WEYERHAEUSER	45.75	0.75	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	30.63	0.38	32.5	26.5
XEROX	133.13	-0.13	143.25	111

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

أسعار صرف العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٦	,٤٥٦٢	٤,٩٣٣	٣٥٤,٦	١٦,٨٩	٣,٩٧٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٣	,٣٩٢٨	٢٨,٣٣	١,٣٤٥	,٣١٦٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦١١	,٤٠١١	٢٨,٨٣	١,٣٧٤	,٣٢٣٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٥٧	٣,٩٠٩	٢٨٨١,٠	١٣,٣٩	٣,١٥٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٨٢	٣,٨٢٦	٢٧٥,٠	١٣,١٠	٣,٠٨٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٦١	,٤٠٤٧	٢٩,٠٩	١,٣٨٦	,٣٢٦١
الليرة اللبنانية	١٥٨٤,٥	٢٤٢١,١	١٠٧٥,٦	١٤,٩٦	٣١٣,٩	١٣٣٤,٨
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,١٩١	,٤٣٣٥	٣١,١٦	١,٤٨٥	,٣٤٩٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨١	٢,٠٨٠	١٤٩,٥	٧,١٢٧	١,٦٧٦
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٥٩	٤,٧٢٩	٣٣٩,٩	١٦,٢٠	٣,٨١٠

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الإسترليني	,٦٥	–	,٤٤٤٢	,٠٠٦١	,١٢٩٦	,٥٥١٣
الدولار الاميركي	–	١,٥٢٨	,٦٧٨٨	,٠٠٩٤	,١٩٨١	,٨٤٢٤
الين الياباني	١٠٥,٨٩	١٦١,٧	٧١,٨٨	–	٢٠,٩٨	٨٩,٢٠
المارك الالماني	١,٤٧٣١	٢,٢٥٠	–	,٠١٣٩	,٢٩١٩	١,٢٤١
الفرنك الفرنسي	٥,٠٤٦	٧,٧١١	٣,٤٢٥	,٠٤٧٦	–	٤,٢٥١
الفرنك السويسري	١,١٨٧	١,٨١٣	,٨٠٥٧	,٠١١٢	,٢٣٥٢	–
الليرة الايطالية	١٥٦٤	٢٣٨٩,٧	١٠٦١,٧	١٤,٧٧	٣٠٩,٩	١٣١٧,٦

أسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٣٧	٥,٥٦	٥	٥,٥٠	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣٧	٥,٥٦	٥,١٢	٥,٥٠	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,١٢	٥,٥٠	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٥,٨١	٥,٩٣	٥,١٢	٥,٦٢	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

أسعار الفائدة على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٥,٨٧	٦	٦,١٢	٦,٢٥	٦,١٢	٦,٢٥	٦,١٨	٦,٣١	٦,٥٠	٦,٦٢
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٤	٤,١٢	٤,٠٦	٤,١٨	٤,١٨	٤,٣١	٤,٢٥	٤,٣٧	٤,٤٣	٤,٦٢
الفرنك السويسري	١,٧٥	٢	١,٨١	١,٩٣	١,٦٢	١,٨٧	١,٦٢	١,٨٧	١,٩٣	٢,٠٦
الليرة الايطالية	٩,٧٥	٩,٨٧	٩,٧٥	٩,٨٧	٩,٧٥	٩,٩٣	٩,٦٢	٩,٧٥	٩,٣٧	٩,٥٠

[illegible]*

المعدن	٣/١٨	٣/١٥	٣/١٤	٣/١٣	٣/١٢	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
	١٩٩٦						
ذهب	٣٩٤	٣٩٥,٧٠	٣٩٥,٥٠	٣٩٦,٥٠	٣٩٦,٢٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٥٧	٥,٥٦	٥,٥٩	٥,٥٥	٥,٤٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١١	٤١١,٥٠	٤١٢,٥٠	٤١٣,٢٥	٤١١,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن في لندن

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٣/١٨	٣/١٥	٣/١٤	٣/١٣	٣/١٢	تسليم ٣ اشهر ٣/١٨	٣/١٥	٣/١٤	٣/١٣	٣/١٢
نحاس (دولار)	٢٥٦٨	٢٥٥٢	٢٥٧٩	٢٦٠١	٢٥٩٢	٢٥٤٢,٥	٢٥٣٨,٥	٢٥٤٢	٢٥٦٩,٥	٢٥٧٢
الومنيوم (دولار)	١٦٠٠	١٦١٠,٥	١٦١٣	١٦١٧,٥	١٥٩٣,٥	١٦٣٢	١٦٣٦,٥	١٦٣٦,٥	١٦٤٦,٥	١٦٢٩
زنك (دولار)	١٠٧٨	١٠٧٧	١٠٨٣,٥	١٠٩٧	١٠٧٧,٥	١٠٩٧	١٠٩٦,٥	١٠٩٨	١١١٩,٥	١٠٩٧
نيكل (دولار)	٨٠٥٠	٧٩٤٥	٨٠٢٢	٨٠٣٠	٧٩٥٠	٨١٢٥	٨٠٤٥	٨٠٩٠	٨١٥٥	٨٠٨٠

[illegible]

الخام	١٩٩٦ ٣/١٨	٣/١٥	٣/١٤	٣/١٣	٣/١٢	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٧,٣٠	١٦,٤٥	١٦,٩٠	١٧	١٦,٦٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٧٥	١٧,٩٠	١٨,٩٥	١٨,٩٥	١٨,٤٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٦٠	١٩,٦٥	٢٠,٥٥	٢٠,٦٥	١٩,٩٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

[illegible] (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٣	٥,٥٠

[illegible]

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٧,٣٧	٩٧,٧٥	٩٤,٠٦	٩٠,٦٥
العائد	٥,٩٩	٦,١٦	٦,٤٤	٦,٧٣

السلع في لندن

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٣/١٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٩١,٥	٣٨٤,٥	ايار
بن (دولار)	١٩٣٥	١٨٩٠	ايار
كاكاو (جنيه)	٨٩٤	٨٩٢	ايار
قمح (جنيه)	١٢٠	١١٩,١	ايار
شعير (جنيه)	١٠٩,٦٥	١٠٨,٧	ايار
صويا (دولار)	٢٢٦,٦	٢٢٩,٥	ايار
بطاطا (جنيه)	١٦٢	١٧٠	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار المعادن شركة «بترو ليوم اكونوميكس» (لندن)

أسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٣/١٨	٣/١٥
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦٦٣	,٩٦١٧
الجزائر	دينار	٥٣,٣٨	٥٣,٦١
المغرب	درهم	٨,٤٥	٨,٦٦
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٠	١٣٧,٣٠
السودان	دينار	٩٨	٨٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٤,٤٥	٣٤,٤٥
الفيلبين	بيسو	٢٦,١٥	٢٦,١٧
سنغافورة	دولار	١,٤٠٦٥	١,٤٠٦٥
تايوان	دولار	٢٧,٣٧	٢٧,٤٩
تايلاند	بات	٢٥,٢٣	٢٥,٢٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٩٦٥	,٧٩٦٤
اليونان	دراخما	٢٤١,٠٥	٢٤١,٣٢
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤,٠٣	١٢٤,١٣
الفرنك الافريقي	–	٥٠٥,٠٣	٥٠٨,٠٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٨٥	٨٩٠
غابون	فرنك	٥٠٥,٠٣	٥٠٨,٠٥
استراليا	دولار	١,٢٩٣٤	١,٢٩٢٦
كندا	دولار	١,٣٦٠٦	١,٣٦٨٨
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٣٣	,٦٨٢٧
قبرص	جنيه	,٤٦١٥	,٤٦٢٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٣/١٨

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير٪	الكمية المنفذة
شركة الزراعة اللبنانية	٤,٠٠	٦٣٤٢,٠٠	٦٠٠	٤,٠٠	٦٣٤٢,٠٠	–	–
شركة الاسمنت الابيض (الحاملة)	٦,٧٥	١٠٧٠٢,٠٠	–	–	–	–	–
شركة انرنيت	٢,٧٥	٤٣٦٠,٠٠	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير (سوق بيروت الثانوية)

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاثنين ١٨/٣/١٩٩٦ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٨١٤٠	٨٧٨٦	٢٣٠٠	١١٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٨١٤٠	٨٧٨٦	٢٣٠٠	١١٥
التداول العادي	٤٨٢٠	٥١٤٨	١٥٥٠	١١٥,٢٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٤٨٢٠	٥١٤٨	١٥٥٠	١١٥,٢٥
المجموع العام	١٢٩٦٠	١٣٩٣٤	٣٨٥٠	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر ٣/١٧	متوسط السعر ٣/١٦	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع / السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	٨٢	٢٠٫٤٤٨	٣٣٠	٣٣٠	١٧٨	١٢	٦,٥	١٥
	بنك الجزيرة	١٢	٧٨٤	١٥٢	١٥٢	٨٤	–	–	–
	بنك الاستثمار	٣	٢٠٠	٤٥٠	–	٢٣٨	١٢,١	–	–
	البنك الهولندي	–	–	–	–	٢٥٩	–	–	–
	البنك الفرنسي	٤٥	١١٫٤٧٢	٤٠٨	٤٠٧	٢٩٥	١٠,٥	٦,١	٢٥
	البنك البريطاني	١٣	١٫٥٩٤	٣٩٦	٣٩٥	٢١٥	٩,٨	٧,٦	٣٠
	بنك القاهرة	١٢	٨٫٨٢٢	٢٨٢	٢٨٤	١٤٦	١٦	٣,٥	١٠
	البنك العربي	٤	٣٠٨	٣٩٦	٣٩٤	٢١٩	١١,٥	٦,١	٢٤
	البنك الاميركي	٥	١٨٠	٤١٨	٤١٨	١٧٠	٩,٤	٦	٢٥
	البنك المتحد	٥	٢٢٥	٢٨٣	٢٨٢	١٥٣	٩	–	١٢,٥
	الراجحي	١٤	١٫٨٢٧	٧١١	٧١٠	٢٩٧	٩,٣	٧	٥٠
الصناعة	سابك	٣٠٥	١٣٩٫٩٧٥	٤٠٢	٣٩٨	٢٠٠	١٠	٥	٢٠
	سافكو	٢٤	٢٫٩٢٥	٨٢١	٨٢٤	٦٢٢	٧,١	٦,١	٥٠
	المصافي	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	–	–	–	–	٢١١	–	–	–
	صافولا	٢٠	٣٣٤	٥٠٦	٥٠٥	٢٩٤	٩,٦	٤,٩	٢٥
	التصنيع	٢٦	٩٫٤٦١	٨٢	٨٠	٥٢	١٠,٣,٨	–	–
	الدوائية	٦٠	١٧٫٠٨٢	١٨٠	١٧٦	٢١٠	١٨,٣	٥,٦	١٠
	الغاز	١	٢٫٠٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٦	١٨,٣	٥,٥	٧
	الجبس	–	–	–	–	١١٨	–	–	–
	الغذائية	٤٥	١٧٫٩٢١	٩٤	٩١	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١١	٢٫٨٣٣	١٠٦	١٠٥	١٥٩	١٥,٩	–	–
	المتطورة	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	٤١	١٨٫٢٥٨	٨١	٨١	١٠٦	٢٥,٧	–	–
الإسمنت	الاسمنت العربية	٨	٢٫٠٥٧	١٠٢	١٠٣	٦٥	٩,٦	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠	٤٫٢٣٥	٢٥٣	٢٥٣	١٣٨	٦,٢	١٤,٦	٣٧
	الاسمنت السعودية	٣٠	١١٫٤٧٦	١٣٧	١٣٨	١٠٥	٧,٤	١٠,٩	١٥
	الاسمنت القصيم	٤	٨٠٢	٢٦٩	٢٧٠	١٧٤	٧,٧	١١,٢	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	٧	١١٩٠	٣٧٥	–	١٨٧	٧,٩	٨	٣٠
	اسمنت ينبع	١٥	٤٫٥٢٧	١٤٢	١٤٢	١٢٧	٨,٨	٨,٥	١٢
	اسمنت الشرقية	٧	٧٠٠	٣٠٥	٣٠٥	١٥٦	٧,٣	١١,٥	٣٥
الخدمات	مكة	٨١	٣٣٫٣٢٩	٢٠٧	٢٠٠	١٠١	٢٦,١	٣,٤	٧
	طيبة	٤٤	٢٥٫٤٩٤	٥٢	٥٠	٤٩	١١,٩	–	–
	الفنادق	٢	٢٨٥	١٣٧	١٣٠	١٤٨	١٧	٥,١	٧
	العقارية	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٧	٨٥٫٦٤٨	٧٣	٧١	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٤	٤٫٠٩٩	٩٤	٩٣	١١٢	١١,١	٧,٤	٧
	السيارات	٧٠	٥٧٫٩٣٦	٥٢	٥١	٦٣	٨٢,٥	–	–
	المواشي	٧٧	٥٧٫١٢١	٦٦	٦٥	١٩	–	–	–
	تهامة	٢	١٫٤٩٠	٨٧	–	٥٥	٥٣,٤	٣,٤	٣
	عسير	١٢	٦٫٢٧٠	٧٣	٧٢	٩٥	١٧,٤	–	–
	مبرد	١٠٦	٨٢٫١٣٠	٧٧	٧٤	١٠٣	٩٢,٨	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	–	–	–	–	١١٠	–	–	–
	الباحة	٣	٥٠٠	٦٤	–	٢٨	٩٤,١	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٨	٢٨١٢	٨٢	٨٢	٩٢	–	٨,٥	٧
	كهرباء الغربية	٥	٣٫٥٦٠	٨٠	٨٠	٨٨	–	٨,٨	٧
	كهرباء الشرقية	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
الزراعة	نادك	٢	٥٠٥	١٠٧	١٠٧	٢٣٤	١٠,٧	٦,٥	٧
	القصيم الزراعية	١٤	١٣٫٧٢٥	٢٦	٢٥	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	–	–	–	–	١٦٠	–	–	–
	تبوك الزراعية	٥	٩٢٦	٨٣	–	٢٠٥	٨,٢	٦	٥
	الاسماك	–	–	–	–	٢٥٦	–	–	–
	الشرقية الزراعية	–	–	–	٢٦	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	١	٥٠٠	٥٧	٥٧	١١٤	٢٩,٧	–	–
	بيشة الزراعية	–	–	–	٣٦	٥٢	–	–	–

الاردن

الشركة	سعر الإغلاق	التغير +/-	تاريخ الإغلاق
البنك العربي	٢٢٩,٧٥	-٠,٢٥	٩٦/٣/١٨
البنك الاهلي الاردني	٤,٣١	-٠,٠٢	٩٦/٣/١٨
بنك القاهرة/ عمان	–	–	–
بنك الاردن	٣,٥	–	٩٦/٣/١٦
بنك الشرق الاوسط	١,٠٦	–	٩٦/٣/١٨
بنك الانماء الصناعي	٢,٥٤	-٠,٠١	٩٦/٣/١٧
بنك الاسكان	٥,٠٨	-٠,٠٥	٩٦/٣/١٨
البنك الاردني الكويتي	٢,٨	–	٩٦/٣/١٧
بنك الاردن والخليج	٠,٩٩	+٠,٠٣	٩٦/٣/١٨
البنك الاسلامي الاردني	٤,٠٢	+٠,٠٦	٩٦/٣/١٨
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	–	–	–
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٤	+٠,٠٣	٩٦/٣/١٨
بنك عمان للاستثمار	٠,٧٣	–	٩٦/٣/١٨
بنك فيلادلفيا	١,٠١	–	٩٦/٣/١٨
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	–	–	–
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٦٩	+٠,٠١	٩٦/٣/١٨
الكهرباء الاردنية	١,٦٩	-٠,٠١	٩٦/٣/١٨
الفنادق والسياحة الاردنية	–	–	–
كهرباء محافظة اربد	١,٤٧	+٠,٠٧	٩٦/٣/١٦
العربية الدولية للفنادق	–	–	–
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٦٤	–	٩٦/٣/١٦
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٣٤	+٠,٠٦	٩٦/٣/١٨
العقارية الإستثمارية / عقاركو	٠,٩٥	-٠,٠١	٩٦/٣/١٨
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٩٥	-٠,٠٢	٩٦/٣/١٧
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	١,٩٣	-٠,٠٧	٩٦/٣/١٨
الدولية للتعليم	٣,٦٢	-٠,٠٦	٩٦/٣/١٨
الاستثمارية القابضة	–	–	–
الزرقاء للتعليم	١,٠٩	-٠,٠١	٩٦/٣/١٧
النقل البري	٢,٠٣	-٠,٠٢	٩٦/٣/١٧
تطوير الاراضي	٠,٨٣	-٠,٠٢	٩٦/٣/١٨
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٥٢	–	٩٦/٣/١٨
مناجم الفوسفات الاردنية	٢,٩٨	-٠,٠٢	٩٦/٣/١٧
البوتاس العربية	٥,٢	-٠,١٠	٩٦/٣/١٨
مصفاة البترول الاردنية/ موبترول	٩,٦	-٠,٠٣	٩٦/٣/١٨
الانتاج	٣,٣٣	-٠,٠٨	٩٦/٣/١٨
العربية للادوية	٤,٠٩	+٠,٠٢	٩٦/٣/١٨
الخزف الاردنية	٦,٣	–	٩٦/٣/١٧
الورق والكرتون	–	–	–
شركة رافيا الصناعية	١,٩	–	٩٦/٣/١٨
دار الدواء	٦,٤	-٠,١٠	٩٦/٣/١٨
الومنيوم / ارال	٥,٤٥	-٠,٠٣	٩٦/٣/١٨
المواشي والدواجن	٠,٥	-٠,٠١	٩٦/٣/١٨
تصنيع الورق	١,٣٥	+٠,٠١	٩٦/٣/١٨
الصناعات الوطنية	٠,٩	–	٩٦/٣/١٨
البتروكيماويات	١,١٦	-٠,٠٤	٩٦/٣/١٨
الصوف الصخري	٠,٨٨	–	٩٦/٣/١٨
العالمية الكيماوية	–	–	–
الوطنية للكوابل	٢,٩	-٠,١٠	٩٦/٣/١٧
السلفوكيماويات	١	-٠,٠٣	٩٦/٣/١٧
الكوثر للاستثمار	١,٤٦	–	٩٦/٣/١٦
الزيوت النباتية	٢,٦٩	+٠,٠١	٩٦/٣/١٨
الموارد الصناعية	١,٤٩	–	٩٦/٣/١٨
الكابلات الحديثة	١,٠٧	+٠,٠٢	٩٦/٣/١٨
الزي لصناعة الالبسة	٢,٢	–	٩٦/٣/١٨
السجائر الدولية	١,٢٥	+٠,٠٢	٩٦/٣/١٨
اتحاد الزيوت	١,٢٥	+٠,٠٣	٩٦/٣/١٨

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	–	–	–	٠,٣٥٢	٩٦/٣/١٧	–	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	–	–	–	٠,١٧١	٩٦/٣/١٢	–	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	–	–	–	٠,٢٦٦	٩٦/٣/١٧	–	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٤٥	٩٦/٣/٤	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	٥٠٠٠٠٠	١	٠,١١٤	٠,١٢٢	٩٦/٣/١٧	-٠,٠٠٨	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٣	٩٦/٣/١٢	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٧٩	٩٦/٣/١٢	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	١٠٠٠٠٠	٢	٠,٠٩٩	٠,٠٩٩	٩٦/٣/١٧	–	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	١٠٠٤٢٢٩	٢	١,٠١	١	٩٦/٣/١٣	٠,٠١	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٣٧٥١٨٣	٦	٠,٠٥٨	٠,٠٥٦	٩٦/٣/١٧	٠,٠٠٢	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	–	–	–	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٥٣	٩٦/٣/١٢	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٨٦	٩٦/٣/١٧	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢٢٢	٩٦/٢/١٤	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤١٨	٩٦/٣/١٢	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	١٥٦٠٧	٣	٠,٥٨	٠,٥٩٥	٩٦/٣/٩	-٠,١٥	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٢٦٨	٩٦/٣/٤	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦١	٩٦/٣/٦	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	–	–	–	٠,٣٨٤	٩٦/٣/١٧	–	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٣٦	٩٦/٢/٢٩	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٦٧	٩٦/٢/٢٥	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٦	٩٦/٢/١	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٦٣	٩٦/٣/١٧	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٦٤	٩٦/٣/١٧	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٦	٩٦/٣/١٧	–	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر ١٩٩٣	متوسط سعر ٣/١٨	متوسط سعر ٣/١٧	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/ الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٠,٠٠	١٩٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٥٠,٠٠	٦٤٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤١,٠٠	٤١,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٥,٠٠	٢٤٥,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٤,٠٠	٢٠٤,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٨١٥,٠٠	٨١٥,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥١٠,٠٠	٥١٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٦٠,٠٠	٩٦٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٣٥,٠٠	٩٣٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	شركة طيران ابوظبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الكويت

القطاع	الشركة	الاقفال ٣/١٨	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥١٠	٥٥٧٤٥٠	١١	١٠٩٥٠٠٠	٥١٠	٣/١٧
	بنك الخليج	٣٣٥	٣٥٨٢٢٠٠	١١٣	١٠٦٨٠٠٠٠	٣٤٠	٣/١٧
	البنك التجاري	١٧٦	٣٧٥٨٨٠	١٧	٢١٦٠٠٠٠	١٧٦	٣/١٧
	البنك الاهلي	١٧٦	٣٥٢٠	١	٢٠٠٠٠	١٧٦	٣/١٧
	البنك العقاري	٢٢٠	٢٢١٣٦٠	٥	١٠٢٠٠٠٠	٢٢٢	٣/١٧
	الكويت والشرق الاوسط	٢٤٤	٩٧٦٠	١	٤٠٠٠٠	٢٤٦	٣/١٧
	بنك برقان	١٨٨	١٢٧٠٨٠	١٠	٦٨٠٠٠٠	١٨٨	٣/١٧
	بيت التمويل الكويتي	٦٢٠	١٢٤٤٥٠٠	٢٤	٢٠٤٠٠٠٠	٦٣٠	٣/١٧
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٤٠	٤١٨٣٠٠	١٣	٤٤٥٠٠٠	٩٤٠	٣/١٦
	الساحل للتنمية	١٠٢	٢١٢٣٧٠٠	١٩٧	٢١٠٠٠٠٠٠	٩٧	٣/١٧
التامين	الكويت للتامين	–	–	–	–	٥٠٠	٣/١٣
	الخليج للتامين	٢٩٠	٨٨٠٠	٢	٣٠٠٠٠	٣٠٠	٣/٣
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٤٤٠	٣/١٢
	وربة للتامين	–	–	–	–	٤٠٠	٣/١٧
العقار	عقارات الكويت	١٧٦	٨٤٥٩٦٠	٤٦	٤٨٠٠٠٠٠	١٨٠	٣/١٧
	العقارات المتحدة	١٧٠	٢١٤٢٠٠	١٧	١٢٦٠٠٠٠	١٧٠	٣/١٧
	الوطنية العقارية	٢٣٨	٣٩١٣٣٢٠	٨٨	١٦٧٤٠٠٠٠	٢٣٢	٣/١٧
	الصالحية العقارية	٣٤٥	٦٩٠٠	١	٢٠٠٠٠	٣٦٠	٣/١٣
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦١	٤١٤٨١٠	٣٩	٦٨٠٠٠٠٠	٦٢	٣/١٧
الصناعة	الصناعة الوطنية	١٠٠٠	٨٧٨٣٠٠	٣٣	٨٧٧٥٠٠	١٠٢٠	٣/١٧
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٢	٣/١١
	اسمنت الكويت	–	–	–	–	٤٥٠	٣/١٧
	صناعة التبريد	٣٤٥	٣٤٥٠	١	١٠٠٠٠	٣٤٥	٣/١٢
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	١٠٤٠	٣/١٦
خدمات	الخدمات البحرية	١٩٤	٣٠٨٨٠	٣	١٦٠٠٠٠	١٨٤	٣/٦
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢٠٤	٩٠٠٠٠	٧	٤٤٠٠٠٠	٢٠٢	٣/١٧
	مجمعات الاسواق	٣٥٠	٦٧٠٧٥٠	٥٨	١٩٩٠٠٠٠	٣٢٥	٣/١٧
	الهواتف المتنقلة	١١٢٠	٣٩١٧٥٠	١٨	٣٥٥٠٠٠	١١٢٠	٣/١٧
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٠٠	٣/١١
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٣١٥	٣/٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	–	–	–	–	٢٤٨	٣/١٧
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٢٤	٣/١٦
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٧٦٠	٣/١٧
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٨١	٣/٣
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	–	–	–	–	٢٣	٣/١٦
	اسمنت الشارقة	١٢٤	١٦١٢٠٠	١٣	١٣٠٠٠٠٠	١٢٢	٣/١٧
	اسمنت الخليج	٢١٦	١٧٢٨٠	١	٨٠٠٠٠	٢١٦	٣/١٧
	اسمنت ام القيوين	٤٨	٣٨٤٠	١	٨٠٠٠٠	٤٨	٣/١٧

«اليونيسكو»: مصير التعليم العالي العربي يتوقف على تجهيزه بتقنيات الكومبيوتر و«انترنيت» و«متعددة الوسائط»

الثورة التكنولوجية تدق أبواب الجامعات العربية

□ العين - من محمد عارف

■ «الثورة في الثورة» هو عنوان العقد الحالي في التعليم الجامعي العربي. الثورة التكنولوجية التي انتجت تقنيات «الكومبيوتر» و«انترنيت» و«متعددة الوسائط» تدق ابواب الجامعات العربية التي تهتز أصلاً بالثورة التعليمية. عدد الجامعات العربية تضاعف ١٥ مرة في اقل من نصف قرن، وتعاني جميعها من بعض او كل المشاكل الحادة التالية: الاكتظاظ بالطلاب، وشحة المراجع، وفقر المكتبات، وتداعي المعدات المختبرية، وانعدام التفاعل مع الجامعات والمراكز العلمية العالمية.

وذكر تقرير صادر عن المكتب الاقليمي العربي لمنظمة الامم المتحدة للثقافة والعلوم «يونيسكو» أن بقاء الجامعات العربية كمراكز تعليمية فعالة يتوقف في عصر المعلومات على تجهيزها بهذه التقنيات. وخصص المكتب الاقليمي اكثر من مليونين ونصف المليون دولار لدعم مشاريع اقتناء وتطوير برامجيات ومعدات متعددة الوسائط لتحسين تدريس العلوم في الجامعات العربية، وأكد على ضرورة وضع شبكات محطات كومبيوترية من مستوى لا يقل عن «انتيل - ٤٨٦» تحت تصرف الطلاب، وربط الجامعات العربية بشبكة الاتصالات العالمية «انترنيت».

ضاعفت ثورة التعليم العالي في البلدان العربية عدد الجامعات الى ١٣٢ جامعة تضم ٩٥٧ كلية في علوم الطبيعة والهندسة والعلوم الانسانية والاجتماعية. اكثر من ثلث الجامعات نشأ خلال ١٥ سنة الماضية، ويقل عمر نصف الكليات عن ٧ سنوات. وارتفع عدد الكليات خارج الجامعة الى ١٥٠ كلية، فيما ارتفع عدد المعاهد التقنية العالية للمرحلة ما بعد الثانوية الى ٣٥٩ معهداً. ذكر ذلك تقرير «نظام التعليم العالي في الدول العربية» الذي اعده المكتب الاقليمي لليونيسكو ومقره في القاهرة. وكشف التقرير الذي صدر اخيراً بالانكليزية بعنوان The Higher Education System In The Arab States عن تغيرات عميقة كمية ونوعية جارية في نظام التعليم العالي في الدول العربية، وذكر أن نظام تعليم العلوم والهندسة شهد خلال الفترة ما بين ١٩٨٠ و١٩٩٣ تطورات ايجابية عدة لكنه كشف عن جوانب ضعف خطيرة. ومع أن عدد اقسام العلوم والتكنولوجيا في الكليات تضاعف مرتين خلال هذه الفترة، الا ان هذا النمو الذي جرى في اقسام ثلاثة هي العلوم الاساسية والهندسة والزراعة اتجه نحو التماثل وليس التنوع.

حققت الجامعات العربية خلال السنوات العشر الماضية ارقاماً قياسية عالمية في اعداد الطلاب الملتحقين بها. بلغ مجموع طلبة التعليم العالي في العام الدراسي ١٩٩١-١٩٩٢ نحو مليونين ونصف مليون طالب، وتبلغ نسبة طلاب المعاهد والكليات التقنية بينهم ١٦ في المئة والباقي طلاب الجامعات.

وكما يحدث في الثورات عادة تسحب الثورة التعليمية في العالم العربي وراءها تركة الماضي الذي جاءت لتغييره. يظهر حجم الثورة الجارية في زيادة عدد الطلاب الملتحقين بالتعليم الجامعي بمعدلات لا مثيل لها بلغت ٧ في المئة للفترة ما بين ١٩٨٠ و١٩٩٣. وازداد الانفاق على التعليم العالي بمعدل ٥ في المئة سنوياً. لكن المعاهد التقنية لا تزال تجتذب عدداً قليلاً من الطلاب لا تزيد نسبتهم عن ١٥ في المئة من مجموع الطلاب العام. ولا تزال نسبة طلاب الدراسات العليا للماجستير والدكتوراه اقل من ٦ في المئة. ومع ان تحسينات عدة طرات على الهيئات التدريسية في الجامعات العربية فان البحث العلمي فيها تقلص من ٧ في المئة عام ١٩٨٥ الى ٥ في المئة عام ١٩٩٢. وتحسنت نسبة المدرسين الى الطلاب الا ان هذا التحسن اقتصر على ميادين مختارة.

ويلاحظ تقرير اليونيسكو الذي اعده البروفيسور صبحي قاسم وجود فوارق كبيرة بين البلدان العربية في نوعية وملاءمة الموارد المخصصة لتنمية راس المال البشري في مؤسسات التعليم العالي. ولا توجد هذه الفوارق بين الدول العربية فقط بل بين الجامعات داخل الدولة الواحدة، وفي حالات عدة بين الكليات المختلفة في الجامعة الواحدة.

مقررات العلوم الاساسية والهندسية. ويدعم المشروع جهود الجامعات العربية لاقتناء وتطوير هذه التقنيات واستخدامها في التدريس. وذكر الدكتور عدنان شهاب مدير المكتب الاقليمي أن مشروع اليونيسكو مفتوح لأي جامعة او كلية علوم وهندسة في البلدان العربية، وقال إن برامجيات الكومبيوتر والانظمة متعددة الوسائط التي تحمل المقررات الدراسية للعلوم والهندسة متوفرة حالياً على نطاق واسع وباسعار مناسبة. قامت بتطوير معظم هذه البرامجيات والادوات التدريسية الالكترونية جامعات غربية متقدمة. ويمكن للجامعات العربية الحصول على المهارات الخاصة باستخدامها بسهولة والتمكن منها خلال فترة زمنية قصيرة. ويساعد نقل هذه التقنيات على تطوير اشكال وأساليب متقدمة للمحاضرات وطرق التدريس وتقويم اداء الطلبة إضافة الى الحصول على المراجع والمكتبات والقيام بالتجارب المختبرية. ويتيح مشروع اليونيسكو للجامعات العربية قنوات للخدمات والتعاون مع الجامعات الاقليمية والعالمية.

ويعتقد الدكتور شهاب الدين الذي سبق واسس معهد الكويت للابحاث العلمية ان تقنيات التشبيك ومتعددة الوسائط تقدم فرصة تاريخية لاصلاح المراجع العلمية التقليدية وطرق التدريس القديمة التي لا تزال تستخدم لحد الآن في معظم الجامعات العربية. وتستجيب هذه التقنيات للبيئة العربية والظروف الثقافية واللغوية لدول المنطقة، وتعتبر مقدمة لا بد منها للحاق الجامعات العربية بعصر المعلومات. ويرى المسؤول العربي استحالة بناء الاقتصاد في أي بلد عربي وتحقيق ظروف العيش المناسبة للسكان والحفاظ على البقاء والتطور من دون نشر المعرفة والثقافة والمهارات الخاصة بالكومبيوتر وإقامة الهياكل الارتكازية الخاصة به. ويتجاوز دور الجامعات في هذا المجال اعداد الكفاءات الماهرة ويتعداه الى تقديم الاستشارات حول التقنيات الجديدة الى مجتمع الاعمال المحلي والقطاع العام وقطاعات التربية عموماً.

وذكر الدكتور محمد الديك منسق مشروع اليونيسكو انه يتعاون مع الجامعات في اقامة دورات تجريبية لتطوير تدريس العلوم ينفذها فريق صغير في احدى الكليات. ويشجع اعضاء آخرون في الفريق نفسه على تقديم مشروع تطويري مواز يستفيد من تجارب الدورة المختارة. ويولى اهتمام كبير لفحص المعدات التدريسية العالمية المتوفرة وتكييفها للضرورات المحلية ويخصص عدد من المشاريع التجريبية لتاليف برامج تدريسية عربية وانتاج مواد تدريسية متعددة الوسائط في مختبرات الجامعة. وستعمل اليونيسكو على توفير اجهزة كومبيوتر وبرامج لكل مشروع نموذجي وتغطية نفقاته وتدريب الفريق الذي ينفذه وتقديم الدعم الاستشاري له.

وقال الدكتور الديك لـ «الحياة» إن ورشة عمل خاصة باستخدام هذه التقنيات لتطوير تدريس العلوم والهندسة نظمتها اليونيسكو الاسبوع الماضي بالتعاون مع جامعة الامارات العربية المتحدة، وهي واحدة من ورشات ودورات دراسية عدة ستعقد في البلدان العربية ويشارك فيها اساتذة وخبراء من الجامعات الغربية المتقدمة. وتساهم في هذه الدورات «شبكة العلماء والمهندسين العرب في الخارج» التي أخذت على عاتقها اجتذاب الكفاءات والموارد لدعم مشاريع تطوير التعليم الجامعي العربي. وذكر الدكتور منير نايفه رئيس «شبكة العلماء والتكنولوجيين العرب في الخارج» لـ «الحياة» أن الشبكة وضعت امكاناتها تحت تصرف مشاريع تطوير تدريس العلوم والهندسة في الجامعات العربية. وعقدت «شبكة العلماء والتكنولوجيين العرب في الخارج» التي تضم نخبة علمية عربية من الجامعات الغربية المتقدمة اتفاقية تعاون بهذا الصدد مع اليونيسكو تعهدت بموجبها بتقديم الدعم لمشاريع اليونيسكو في المنطقة العربية. وتقيم الشبكة مشاريع توامة الجامعات العربية والغربية، وتتعاون مع اليونيسكو في وضع قاعدة بيانات بالكفاءات العربية في الخارج واجتذاب هذه الكفاءات الى المساهمة في اقامة مشاريع مفيدة للعالم العربي في مجالات البيئة والسكان وعلوم الزراعة وتكنولوجيا الاغذية والصناعة.

هل يمكن أن تعالج تقنية المعلومات والاتصالات انسحابات الماضي وتشوهات النمو غير المتسق للتعليم الجامعي في العالم العربي؟ هذه هي المهمة التي يساعد على حلها مشروع «اليونيسكو» لاستخدام التكنولوجيا في تطوير تدريس العلوم والهندسة في البلدان العربية. يهدف المشروع الى متابعة البرامجيات والتقنيات متعددة الوسائط التي انتجتها جامعات عالمية متقدمة لتطوير تدريس

* للحصول على مزيد من المعلومات عن برنامج تطوير تدريس العلوم والهندسة في الجامعات العربية يمكن الاتصال بالانكليزية أوالعربية بمكتب مدير المكتب الاقليمي لليونيسكو في القاهرة على رقم الفاكس: ٣٥٤٥٥٩٩ (٢٠٢)
أو على عنوان البريد الالكتروني: uheld@unesco.org.

التعليم العالي في البلدان العربية: ١٣٢ جامعة و٩٥٧ كلية

الدولة	عدد الجامعات	كليات الهندسة والعلوم	كليات العلوم الانسانية والاجتماعية	مجموع الكليات
الجزائر	١٣	٥١	٣٣	٨٤
البحرين	٢	٤	٤	٨
جيبوتي	١	١	١	٢
مصر	١٣	٧٤	٨٨	١٦٢
العراق	١١	٣٨	٤٤	٨٢
الاردن	٩	٣١	٣٣	٦٤
الكويت	١	٤	٦	١٠
لبنان	٩	٢٨	٣٠	٥٨
ليبيا	١١	٣٥	٣١	٦٦
موريتانيا	١	١	١	٢
المغرب	١٣	٣٤	٣٠	٦٤
عمان	١	٤	٢	٦
فلسطين	٨	١٨	٢٢	٤٠
قطر	١	٢	٤	٦
السعودية	٨	٣١	٤٤	٧٥
الصومال	١	٧	٣	١٠
السودان	١٥	٥٢	٣٩	٩١
سورية	٤	٣٠	١٢	٤٢
تونس	٦	٢٩	٣٠	٥٩
الامارات	١	٤	٤	٨
اليمن	٣	٨	١٦	٢٤
المجموع	١٣٢	٤٨٠	٤٧٧	٩٥٧

ضاعفت ثورة التعليم العالي في البلدان العربية عدد الجامعات الى ١٣٢ جامعة تضم ٩٥٧ كلية في علوم الطبيعة والهندسة والعلوم الانسانية والاجتماعية. ثلث عدد الجامعات نشأ خلال ١٥ سنة الماضية، ونصف الكليات خلال العقد الماضي.



لوحة تصور المبنى الداخلي لطالبات جامعة الامارات العربية المتحدة

طالبات الجامعة في بلدان الخليج العربية ثلاثة أضعاف الطلاب

هل يزيد التعليم العالي العنوسة بين نساء الخليج أم يعزز حياتهن الزوجية؟

□ العين - «الحياة»

■ طالبات الجامعة في الامارات العربية المتحدة ثلاثة أضعاف الطلاب، وتتفوق الطالبات على الطلاب بنفس النسبة العالية في معظم جامعات المنطقة، بل تصل نسبة الفتيات الى نحو ٨٠ في المئة في كلية الطب في جامعة الخليج العربية.

هل يكمن سبب إقبال فتيات الخليج على العلم في قلة الفرص التي يتيحها المجتمع لهن بالمقارنة مع الذكور؟ أم أنه تعبير عن رغبة نساء الخليج العربيات في اثبات وجودهن؟ أم أن عصر المعلومات يفضل الاناث على الذكور؟

أسئلة اخرى تثيرها هذه الظاهرة الجديدة تتعلق بفرص زواج حاملات الشهادات العليا في الخليج. مشكلة عنوسة فتيات الخليج تثير جدلاً كبيراً في الأوساط العامة، بلغ حد دعوة الزوجات الى القبول بضرات يشاركن في الزوج حلاً للمشكلة.

والسؤال الذي يحير الآباء والامهات هو: هل يزيد التحصيل العلمي العالي نسبة العنوسة بين البنات، أم بالعكس يضفي جاذبية أكبر على «الدكتورات»؟...

نساء العلم

أول ما يلفت الانتباه في التحصيل العلمي العالي لفتيات الخليج تنوعه الواسع ما بين العلوم الأساسية والتطبيقية والهندسية. ورشة العمل لتدريس العلوم التي نظمتها الاسبوع الماضي جامعة الامارات العربية المتحدة جمعت بين خليجيات عالمات في الفيزياء والرياضيات وعلوم البحار ومهندسات في الكومبيوتر ومختصات في الجيولوجيا التي تعتبر من أكثر العلوم «رجولية»، بسبب ظروف العمل في مناجم التعدين ومواقع التنقيب عن النفط والمعادن.

وتؤمن نساء العلم في الخليج بدورهن الرائد. الدكتورة قدرية محمد علي احمد، الاستاذة المشاركة في كلية العلوم في جامعة قطر، أول قطرية تحصل على الدكتوراه في علوم الكومبيوتر. موضوع اطروحة الدكتوراه التي نالتها من جامعة «درم» في بريطانيا يتعلق بتصميم معدات الكومبيوتر. وتعتقد العالمة القطرية أن اقبال فتيات بلادها على التعليم الجامعي سببه الفرص الثقافية والاجتماعية التي اتاحها المجتمع لهن.

وذكرت الدكتورة الهام القرضاوي استاذة الفيزياء في جامعة قطر أن نسبة الطالبات الى الطلاب تماثل جامعة الامارات العربية المتحدة. وترى الهام القرضاوي التي نالت الدكتوراه في الفيزياء من جامعة لندن أن سبب غلبة الفتيات في الجامعة يعود الى توفر الفرص للذكور خارج الجامعة، مثل الالتحاق بالكليات العسكرية او الدراسة في الخارج.



عائشة خلف الكعبي



هدى توفيق الحديثي

سلامة محمد المري

قاطمة مطر

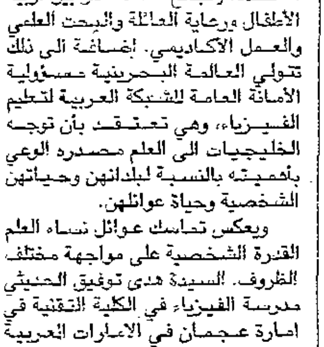
العلم والحياة الزوجية

وتتفق آراء نساء العلم في الخليج في أن طلب العلم يعزز شخصية الفتاة ويوسع مداركها ويهيء لها المعرفة الضرورية لرعاية العائلة وتنشئة الأطفال في عصر المعلومات. وتضفي تجربة دراسة العلم ثقة بالنفس وجاذبية خاصة على شخصية مدرسات العلوم المشاركات في ورشة اليونيسكو، مثل سلامه محمد المري وعائشة خلف الكعبي ومريم محمد محمود الشيخ، وكلهن معيدات في قسم علوم الحياة في جامعة الامارات العربية المتحدة.

وذكرت الآنسة سلامه المري التي نالت الماجستير في علوم البحار من جامعة نوفا ساوثرن في فلوريدا في الولايات المتحدة أن الرغبة في اغناء الحياة الشخصية وتطوير القدرة الذاتية يحفز فتيات الامارات الى طلب العلم. وقالت الآنسة عائشة الكعبي أنها تشعر بأنها تحقق وجودها وتثبت ذاتها عن طريق العلم. ولا تخشى الكعبي من أن يقف العلم حائلاً بينها وبين الزواج الذي تعتقد أنه يزداد بالعلم سعادة ونجاحاً. فكل فتاة يمكن أن تصبح زوجة في رأيها، لكن ليس كل فتاة قادرة على أن تكون دكتورة في علوم الحياة.

العلم والسعادة

ويكشف عن القدرات الكامنة لنساء الخليج نجاحهن في الجمع بين تربية الأطفال ورعاية شؤون العائلة والبحث والتدريس والمسؤوليات العلمية على المستوى الاقليمي. الدكتوره فاطمة مطر الاستاذة المشاركة في جامعة البحرين درست الفيزياء في الجامعة الأميركية في بيروت، ونالت الدكتوراه في جامعة اوريغون في الولايات المتحدة. وتجمع فاطمة مطر بين تربية الأطفال ورعاية العائلة والبحث العلمي والعمل الاكاديمي. إضافة الى ذلك تتولى العالمة البحرينية مسؤولية الأمانة العامة للشبكة العربية لتعليم الفيزياء، وهي تعتقد بأن توجه الخليجيات الى العلم مصدره الوعي بأهميته بالنسبة لبلدانهن وحياتهن الشخصية وحياة عوائلهن.



ويعكس تماسك عوائل نساء العلم القدرة الشخصية على مواجهة مختلف الظروف. السيدة هدى توفيق الحديثي مدرسة الفيزياء في الكلية التقنية في امارة عجمان في الامارات العربية المتحدة قامت بالبحث العلمي في جامعة دندي في بريطانيا حيث نالت الماجستير في الفيزياء، وعملت سنوات عدة في تدريس الفيزياء في جامعة بغداد وجامعة الامارات العربية. وعلى رغم الظروف المتغيرة للعالمة العراقية الأصل فانها هيأت لعائلتها أجواء ملائمة شجعت زوجها الدكتور محمد عاكف جمال على الانصراف الى التاليف العلمي على مستوى رفيع ظهر في كتابه الأخير «الفلسفة والفيزياء».



الخروف «موراغ» نسخة طبق الاصل عن «موغان»

نجاح التجارب في انتاج نسخ متطابقة من الخرفان يثير الآمال والمخاوف

هل تريد نسخة طبق الأصل عنك... أم طبعة محسّنة؟

□ لندن - «الحياة»

■ هل تريد نسخة طبق الأصل عنك أم طبعة محسّنة؟... هذا السؤال طرح بمناسبة نجاح التجارب في انتاج خرفان عدة عن طريق شطر نطفة جنين واحدة واعادة زرعها في رحم انثى الحيوان. بعض الأشخاص رفض بذعر فكرة انتاج نسخ عنهم، وآخرون راقتهم الفكرة لأنها تمكنهم من اللهو في حين تقوم بالعمل عنهم «نسختهم» الاخرى، لكن بعضهم فضل الحصول على نسخة محسنة او غير محسنة عن أميرة ويلز الليدي ديانا! صحيفة «الحياة» أجرت مقابلة مع العالم البريطاني الدكتور كيث كامبل الذي قام بالتجربة.

زرع النواة

نجحت التجارب في انتاج خرفان عدة من نطفة واحدة جرى شطرها داخل انبوبة اختبار واعادة زرعها في رحم انثى الحيوان. اطلق على الخروفين اللذين انتجا عن خلايا منقولة من انثى خروف جبلي ابيض الى نعجة سوداء الوجه اسم «موراغ» و«موغان». وهذه ليست المرة الاولى التي يتم فيها شطر خلايا الاجنة واعادة زرعها حيث تستخدم الطريقة على نطاق تجاري في تحسين نسل الماشية او تكثير النباتات. لكن الفتح العلمي الجديد تميز بنقل خلايا من الجنين المتكون الى خلايا الى اخرى وتغيير صفاتها قبل اعادة زرعها.

وذكر الدكتور كيث كامبل رئيس الفريق العلمي الذي قام بالتجارب في معهد «روسلين» في ادنبره في اسكوتلنده أن أهمية التجربة الجديدة تكمن في نقل نواة الخلية من بويضة غير ملقحة وزرعها في بويضة خلية جنين لحيوان آخر. وقال كامبل لـ «الحياة»: ان الخروفين المولودين يتطابقان تماماً في كل الصفات وذكر انه استخدم المجهر في عملية ازالة الكروموسوم من البويضات قبل زرع نواة الخلية الاخرى فيها عن طريق الدمج الخليوي. وقام التيار الكهربائي بدمج البويضة وحفزها على النمو في آن واحد.

الانتاج «المحسن»

ما هي المنافع العملية المحتملة لهذه التقنية الجديدة؟

اجاب العالم البريطاني بان نقل خلايا من نسيج جنين محفوظ في انبوبة اختبار يتيح انتاج آلاف الخلايا المتطابقة التي يمكن زرعها لانتاج آلاف النسخ عن الكائن الحي نفسه. كما يوفر ذلك فرصة التحكم بالخلايا واجراء تعديلات مضبوطة في صفاتها الموروثة لانتاج نسخ «محسنة» من الكائن الحي. الطرق الموجودة لنقل الجينات لا تزال بدائية ولا تتيح الحصول على نتائج دقيقة، في حين تستهدف التقنية الجديدة الجينات نفسها وتحدث تغييرات في تركيبها او تضيف جينات اخرى اليها. وبعد عملية التغيير تستخدم تقنيات الانتقاء لضمان استخدام الخلايا الحاملة للصفات المطلوبة فقط في عملية الزرع.

ويتيح هذا لمربي الماشية انتاج نسخ متطابقة من الحيوانات عالية الجودة وتنميتها وتربيتها واطعامها بطريقة واحدة غير مكلفة. ويحصل المستهلكون بالمقابل على لحوم ومنتجات حيوانية من الدرجة الممتازة. ولا ينفي كيث كامبل مخاطر انتاج قطعان موحدة من الماشية عن نطفة واحدة يحتمل اصابتها بمرض واحد يقضي عليها جميعاً. وذكر جواباً على سؤال «الحياة» أن من الأفضل تربية مجموعات مختلفة من قطعان متطابقة لضمان الجودة وقلة النفقات والسلامة في آن واحد.

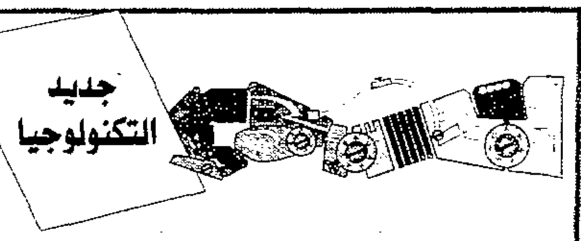
البشر المتطابقون

هل يمكن استخدام التقنية نفسها لانتاج نسخ متطابقة من البشر؟

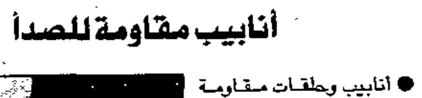
تحفظ العالم البريطاني في الاجابة على هذا السؤال وأكد انه «لا يرى أي سبب عملي في محاولة ذلك» وأوضح انه وفريقه غير مهتمين باجراء تجارب من هذا القبيل لا يتقبلها مجتمع هذه البلاد في أي حال.

لكن الاعلان عن نجاح التجارب في انتاج خرفان متطابقة أثار ردود أفعال مختلفة في أوساط الرأي العام البريطاني. بعض الكتاب والمفكرين حذروا من مخاطر عودة أفكار النازية التي حلمت بانتاج جنس موحد متفوق يسيطر على مقدرات العالم، فيما استحسن آخرون الفكرة واعتبروها تحقق احلام كل شخص في ان ينجب ذرية أجمل وأذكى. ودعا أحد الكتاب الى انتاج نسخ عدة من العباقرة في العلوم والفنون المختلفة لتحسين نوعية البشر وتغيير العالم الى الأفضل.

الا أن السؤال المطروح هو: هل ينتج عن الصفات البدنية الموروثة أشخاص متطابقون ام ان النفس البشرية نتاج تفاعل العوامل الوراثية والبيئة؟



طاقم لحد الأدوات الجراحية



● طاقم لحد جميع انواع الأدوات الجراحية أو الأدوات الخاصة بجراحة الأسنان. يقوم طاقم RX System II Sharpining Set بحد الأدوات بسرعة وسهولة وفق ادعاء الشركة المنتجة، التي تقدم مع الطاقم شريط فيديو تدريبي كامل مع دليل للمستخدم وارشادات على كل أداة. يبلغ حجم آلة الحد ١٠٢ في ١٢٧ في ١٧٨ ملمتراً. سعر طاقم حد الأدوات الجراحية ١٢٢٥ دولاراً، وسعر طاقم ادوات جراحة الأسنان ٤٥٥ دولار.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Rx Honing Machine Corporation عن موزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في مياشاواكا، ولاية إنديانا على رقم الفاكس: (٢١٩) ٢٥٩ ٩١٦٣

أنابيب مقاومة للصدأ

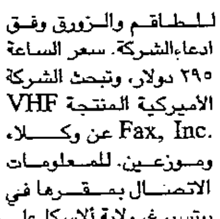


● أنابيب وحلقات مقاومة للصدأ تصلح للمصانع الكيمياوية ومصالح المجاري ومصانع الورق والصناعات الصيدلانية. تحمل انابيب Fiberglass Epoxy and Polyster Piping المواد الكيمياوية المصدئة وخطوط المجاري والأبخرة المصدئة. تقاوم الأنابيب صدأ ٩٧ في المئة من المواد الكيمياوية المستخدمة في الصناعات الكيمياوية. وهي خفيفة ومتينة وسهلة التصنيع والنصب والتصليح وفق ادعاء الشركة المنتجة. ولا تحتاج الأنابيب الى أدوات خاصة أو رافعات ثقيلة، وهي صالحة في المصانع الكيماوية ومصانع الفولاذ والخدمات البلدية، وتقاوم ضغط التشغيل الى ١٠ درجات وتقاوم الحرارة الى ١٢٠ درجة مئوية.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة الأميركية المنتجة Fibercast Company في ساند سبرينغز، ولاية اوهايو على رقم الفاكس: (٩١٨) ٢٤١ ١١٤٣

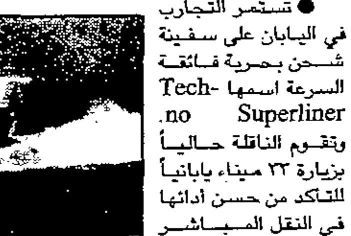
ساعة منبه لطاقم الزوارق

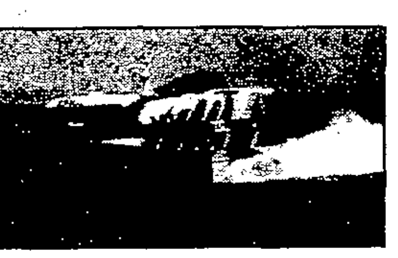
● ساعة منبه لطاقم الزوارق الخاصة وزوارق الصيد. اسم الساعة clock-Watch، وهي مصممة لإبقاء طاقم الزوارق يقظين وتحتوي على شيفرة امنية مقاومة للانتهاك. والساعة صغيرة ولا تحتاج الى اقفال وهي توفر الحماية للطاقم والزورق وفق ادعاء الشركة. سعر الساعة ٢٩٥ دولار، وتبحث الشركة الأميركية المنتجة VHF Fax, Inc. عن وكلاء وموزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في بيتسبرغ، ولاية ألاسكا على رقم الفاكس: (٩٠٧) ٧٧٢ ٣٨٩٤





ناقلة بحرية فائقة السرعة



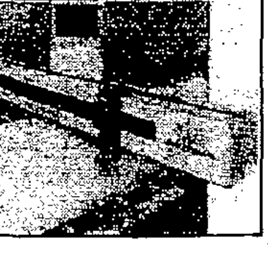


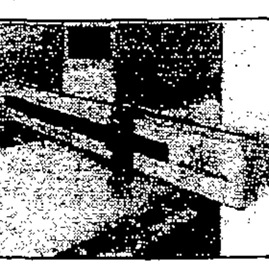
● تستمر التجارب في اليابان على سفينة شحن بحرية فائقة السرعة اسمها Techno Superliner. وتقوم الناقلة حالياً بزيارة ٢٣ ميناء يابانياً للتأكد من حسن أدائها في النقل المباشر وتحقيق السلامة في التحميل من الميناء الى البحر. تبلغ السرعة القصوى للناقلة ٥٠ عقدة بحرية، أي ما يعادل ٩٣ كلم في الساعة. ساهمت ٧ شركات بناء سفن يابانية في تنظيم اتحاد لبناء السفينة تحت إشراف وزارة النقل اليابانية التي تدرس حالياً خطة انتاجها التجاري في نهاية العقد الحالي.

وتتميز تكنولوجيا الناقلة بارتفاع الجزء الاكبر من بدنها فوق الماء لتقليل مقاومة الماء والمساعدة على تحقيق السرعة الفائقة. ويتوقع تحقيق السرعة القصوى ٩٣ كلم في الساعة بحمولة ١٠٠٠ طن ومسافة إبحار تبلغ ٩٣٠ كلم. ويماثل هذا نقل ١٠٠ شاحنة برية حمولة كل منها ١٠ أطنان وفي السرعة نفسها التي تنقل بها الشاحنات.

للمعلومات الاتصال بمقر الاتحاد الذي يشرف على بناء ناقلة الشحن Technological Research Association of Techno-Superliner في مقره في طوكيو على رقم الفاكس: (٨١٣) ٣٩٨٥ ٣٧٤٠

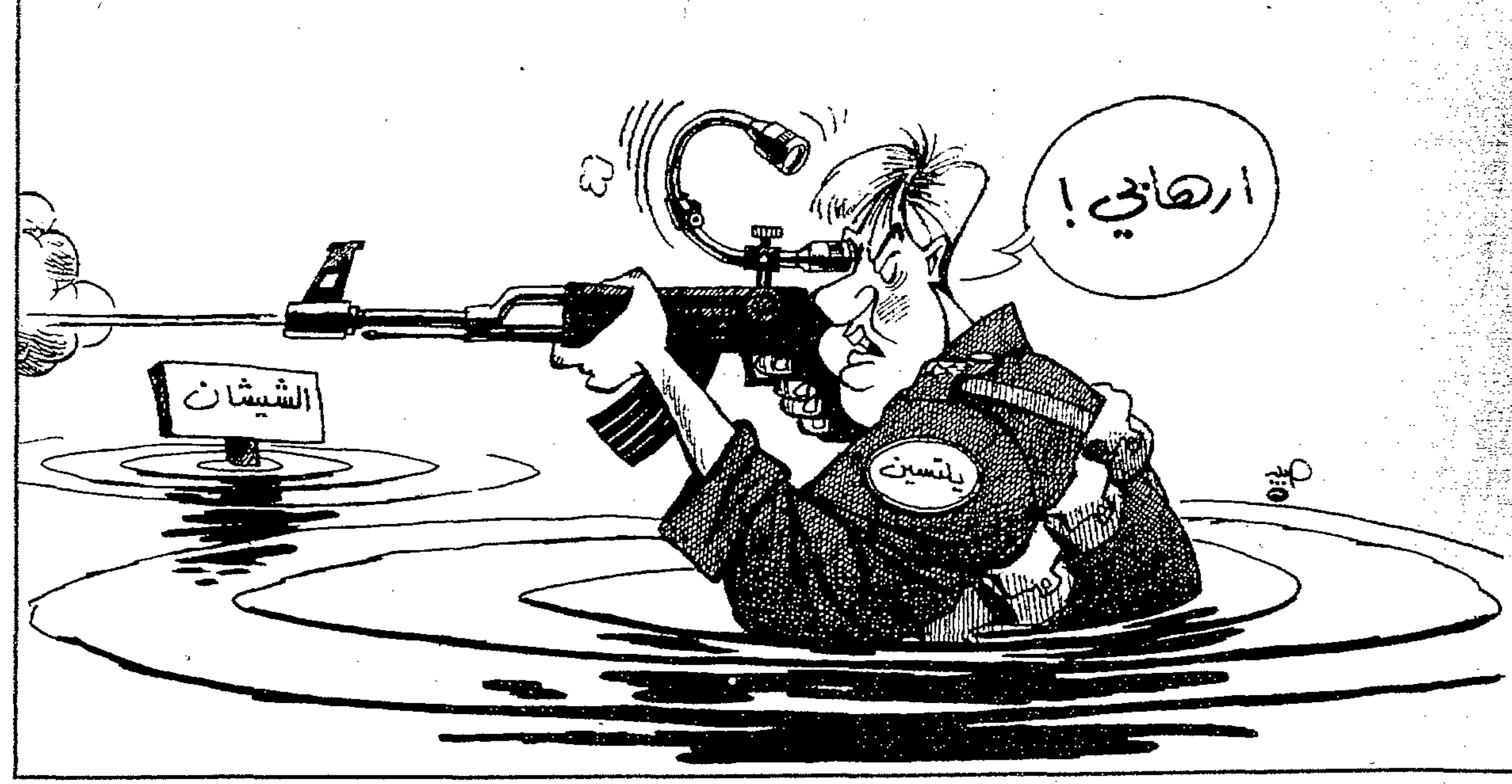
جهاز لقياس الوزن والكثافة





● جهاز يقيس بشكل متواصل الكثافة والوزن لانواع الطلاء والشرائح والالواح المسطحة من المطاط والفينيل وأنابيب البلاستيك والورق واللباد. اسم الجهاز On-Line Thickness and Weight Gauging Systems for Continuous Web Industries وهو يقوم بالقياس المتواصل والرقابة على النوعية، والجهاز غير مكلف وفق ادعاء الشركة المنتجة وسهل النصب والتشغيل.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة NDC Systems عن مشترين. للمعلومات الاتصال بمقر الشركة في مونروفيا، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: (٨١٨) ٣٥٧ ٦٤٤٠



قادة الأمس... والحكم الذاتي الإداري

محمد القرا *

■ تذكرت وانا اتأمل ما يجري اليوم من احداث احد محاضر الجلسات التي سبقت قيام جامعة الدول العربية. وقد جاء فيه: «في منتصف الساعة الثامنة من مساء يوم الثلثاء ٣١ آب (اغسطس) ١٩٤٣ اجتمع في قصر انطونياتس بالاسكندرية عن الجانب المصري النحاس باشا رئيس الوزراء ونجيب الهلالي باشا وزير المعارف ومحمد صلاح الدين بك سكرتير عام مجلس الوزراء. وعن الجانب الأردني: توفيق ابو الهدى باشا رئيس الوزراء والاستاذ سليمان سكر السكرتير الخاص لرئيس الوزراء.

رحب النحاس باشا بتوفيق ابو الهدى باشا وأعرب عن اغتباطه بأن يتعرف على رأي دولته بالنيابة عن سمو الأمير عبدالله، امير شرق الأردن، في موضوع الوحدة العربية.

سأل النحاس توفيق ابو الهدى عن الرأي بالنسبة لموضوع إعادة تأليف سورية الكبرى. وأضاف: ان هذا ما اقترحه نوري السعيد باشا اثناء مباحثاتي معه حول موضوع الوحدة العربية. ولخص الاقتراح في ان تصبح الأقطار الأربعة (سورية وشرق الأردن وفلسطين ولبنان) دولة واحدة او متحدة حسب رغبات السكان انفسهم ثم تدخل هذه المجموعة في الاتحاد العربي الذي يتألف من مصر والعراق وغيرهما من الدول العربية.

رد توفيق أبو الهدى باشا: ان أحسن ترتيب عملي هو - إذا امكن - تكوين وحدة من الأقطار الأربعة، فإذا اعترضت سبيل ذلك قضية فلسطين أمكن اعطاء اليهود في فلسطين الاستقلال الاداري (الحكم الذاتي الاداري) على أن يتم هذا بالطبع بالاتفاق بين سكان الأقطار العربية.

واضاف: إذا قامت موانع دون الوحدة الشاملة امكن تحقيق الوحدة بين سورية الصغيرة وشرق الأردن. ثم يكون اتحاد منهما ومن القطرين الآخرين. واضاف: اما عن نوع هذا الاتحاد فاني لا ارى فائدة عملية منه إلا إذا كان على طراز الولايات المتحدة أو على طراز الاتحاد السويسري وكل ذلك يتوقف بالطبع على اتفاق ذوي الشأن في الأقطار العربية الأربعة.

واضاف توفيق باشا: ان ايجاد سورية الكبرى واشتراكها بعد تكوينها في جميع وجوه التعاون السابق ذكرها يخدم الجميع، فالفلسطيني يرغب في هذه الوحدة ليتخلص من الخطر اليهودي، والسوري لتتسع مملكته ويقوى كيانه، والأردني حتى لا يبقى بلده صغيراً فقيراً يعتمد على معونة الانكليز، اما اللبناني فلا اعتقد انه يوافق على ذلك لما للبنان من أوضاع خاصة.

وختم توفيق باشا كلامه بالقول: هذا هو رأي سمو الأمير وحكومته وشعبه».

ومرت الأيام... ولم يتحقق شيء، لا الوحدة ولا الاتحاد... وقامت جامعة الدول العربية ولم تستطع تجسيد الآمال العربية وتحقيق اهدافها الوحدوية الأساسية. وباءت كل المحاولات في هذا السبيل بالفشل لأنها واجهت مؤامرات أكبر منها. واستمرت الحركة الصهيونية في تنفيذ استراتيجيتها البعيدة المدى. وحققت قيام دولتها اليهودية. واحتلت إسرائيل كامل التراب الفلسطيني، واعتبرت فلسطين هي الدولة اليهودية، بل هي جزء من طموحات الحركة الصهيونية. وزعمت ان السيادة على فلسطين عادت إليها، ولحتل جيشها القدس واعلنتها إسرائيل العاصمة الأبدية. وحاولت تفريغ فلسطين من سكانها. فطردت من طردت منهم، وحرقت المسجد الأقصى وصادرت الأراضي العربية واقامت مستوطنات عليها وانتشرت المستعمرات اليهودية كالسرطان على تراب فلسطين.

لم تستطع إسرائيل، بسبب غضب الرأي العام العالمي، من طرد باقي السكان. واكتظت الضفة الغربية القطاع باللاجئين واقترح بيغن لهم «الحكم الذاتي الإداري» على أن يبقى تراب الضفة والقطاع ومياههما وثرواتهما تابعة لسيادة إسرائيل وجزءه منها. أي ان يكون لمن بقي من شعب فلسطين في الضفة والقطاع سيادة على نفسه من دون أرضه... وهذا «الحكم الذاتي الاداري» هو تماماً ما اقترحه توفيق أبو الهدى باشا لليهود في الواحد والثلاثين من شهر آب عام ١٩٤٣ اي قبل ثلاثة وخمسين سنة.

> موقف إسرائيل من حق تقرير المصير والقدس والحدود والعودة هو الذي يقرر مستقبل المنطقة ويفتح طريق السلام. و ا تذكر القيادة الإسرائيلية ان الحروب لم تحقق السلام.

والفارق كبير بين اقتراح نوري السعيد، الذي أيده توفيق أبو الهدى باعطاء الحكم الذاتي الاداري لليهود المقيمين في فلسطين، لأن فيه تسامحاً من الجانب العربي، وبين اقتراح بيغن الذي اراد من ورائه تثبيت اغتصابه لفلسطين واعطائه الشرعية.

واليوم تقدم رابين وبيريز بفكرة الحكم الذاتي من جديد. ومورست الكثير من الضغوط على قادة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج. وتم توقيع اتفاق أوسلو الذي لم تعرف معالمه ولن تعرف إلا بعد المفاوضات الاساسية حول القدس وتقرير المصير وعودة اللاجئين والحدود والمياه وغيرها من الامور الاساسية. وعلى رغم توقيع اتفاقية اوسلو لم تتوقف الحركة الصهيونية عن ارتكاب مخالفات صارخة للاتفاقية كل يوم. وقد اضافت إلى هذه المخالفات اقامة مستوطنات جديدة حول القدس وفي المناطق الاخرى الاستراتيجية والحساسة. هذا على رغم انها التزمت الانسحاب من هذه المناطق. وقد نقلت صحيفة «الحياة» ساعة كتابة هذا المقال (عدد ١٢٠٤٤ تاريخ ١٩٩٦/٣/١٤) ان هناك خططاً إسرائيلية لبناء ٥٥٠٠ وحدة سكنية في مستوطنات في الضفة والقدس. وقد اعلن ذلك وزير الاسكان بنيامين اليعازر الذي قال: سنستمر في البناء في ضواحي القدس... هذا هو التزامنا ازاء عاصمتنا التي ستظل دائماً موحدة وتعزز بالمناطق المحيطة بها. وبذلك اكد اليعازر ما قاله ابا ايبان وزير خارجية إسرائيل الاسبق في مقدمته لكتاب حاييم وايزمان حول استراتيجية الحركة الصهيونية وفكرها. قال: «إن جميع ما نوقع من مواثيق وتعهدات هي مجرد فرص opportunities نستعملها حتى إذا ما استنفدنا الغاية منها القينا بها جانباً وسرنا في سياستنا المرسومة».

والسؤال الذي يرد: ألا تزال هذه سياسة إسرائيل؟ وهل ان ما يجري الآن من اقامة مستوطنات وما يرافقها من تهديدات وعنجهيات هو جزء من استراتيجيتها؟

نحن الآن نواجه «الحكم الذاتي الإداري» الجديد، أو ما يسمى الآن «السلطة الوطنية»، وهذه نعتبرها بداية الطريق بل خطوة أولى تتبعها خطوات. ونعلق الكثير من الآمال على مفاوضات ايار (مايو) المقبلة التي ستتناول مسائل اساسية من مثل القدس وحق تقرير المصير والحدود والعودة. ونتائج المفاوضات هي التي ستكشف النوايا، وهي التي تظهر هل أن إسرائيل تريد السلام الحقيقي ام انها ستستمر في سياسة المراوغة والتنكر للشرعية الدولية.

وكي تظهر القيادة الإسرائيلية حسن نيتها والرغبة الحقيقية في تحقيق السلام الحقيقي، لا بد من التزامها الشرعية الدولية. وقد تكون الخطوة العملية الأولى اعلان إسرائيل ارتباطها بقرارات الأمم المتحدة والموافقة على عقد مفاوضات ايار المقبل في مقر الأمم المتحدة والتوقف عن العمل خارج إطارها.

موقف إسرائيل من حق تقرير المصير والقدس والحدود والعودة هو الذي يقرر مستقبل المنطقة ويفتح طريق السلام. وليت القيادة الإسرائيلية تتذكر ان الحروب الكثيرة الماضية لم تحقق السلام، ذلك لأن القوة أملت الأمر الواقع، والأمر الواقع لا يأتي بالسلام الدائم. وكانت كلها تسويات موقتة أشبه باتفاقات الهدنة فكثرت المخالفات وتكررت الحروب. والمطلوب الآن حل دائم يأخذ في الاعتبار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. وهذا ما اعتقد ان السلطة الوطنية الحريصة على تحقيق السلام الحقيقي، ستصر عليه لأنه هو الذي يحقق السلام وبدونه يكون كل ما وصل الطرفان إليه تسوية موقتة اخرى لا تستمر طويلاً، بل قد تزيد المضاعفات التي لا تؤدي إلى سلام حقيقي.

* سفير الأردن السابق لدى الأمم المتحدة.

تزايد الشكوك في قدرة فرنسا على ضمان سيادة لبنان وديموقراطية انتخاباته

زيارة شيراك للبنان تتويج لوساطة بين الحكم وبعض اللبنانيين

اميل خوري *

■ بدأ التحضير للزيارة التي سيقوم بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى لبنان مطلع الشهر المقبل، ولبرنامج اللقاءات التي سيعقدها مع شخصيات رسمية وغير رسمية، لتكون الزيارة مثمرة تترجم الاقوال الفرنسية افعالاً.

وكان سبق تحديد موعد هذه الزيارة تحرك فرنسي لافت تابعه المسؤولون اللبنانيون باهتمام. هذا التحرك الذي بدأه الرئيس شيراك بلقاء في الفاتيكان مع البابا يوحنا بولس الثاني، ثم في واشنطن مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وقد اكد في كل لقاءاته على حرصه على سيادة لبنان واستقلاله وسلامة اراضيه، وجعل الرئيس كلينتون يؤكد على «وجوب عدم دفع لبنان ثمن السلام» معرباً عن اعتقاده بانه «يجب عدم التضحية باستقلال لبنان».

وكرر رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان ووزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دوشاريت عند زيارتهما لبنان حرص فرنسا على سيادة لبنان واستقلاله واهتمامها بمستقبله مع دعوة كل منهما المسيحيين الى المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة وعدم مقاطعتها كما فعلوا في الانتخابات الماضية، فأبعدوا انفسهم عن ممارسة دورهم في الحياة السياسية وفي مؤسسات الدولة، لأن العمل داخلها يظل أقوى وأفعل من العمل خارجها.

لكن هذه الدعوة لم تلق آذاناً صاغية عند غالبية القيادات المسيحية المعارضة، التي أعلنت انها مع المشاركة في الانتخابات لكنها تريد من فرنسا ان تعمل على توفير الضمانات لنزاهتها ولحرية الناخب، وانها لم تقاطع الانتخابات الماضية حباً بالمقاطعة، انما اكرهت على ذلك بسبب الظروف التي جرت فيها والمخالفة التي ارتكبتها السلطة لاتفاق الطائف في ما يتعلق بقانون الانتخاب وتقسيم الدوائر.

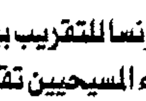
لذلك، فان القيادات المسيحية المعارضة في الداخل وفي الخارج لا يهمها اطلاق الشعارات واسداء النصائح، بل يهمها ترجمة ذلك عن طريق العمل على تحقيق انسحاب كل القوات غير اللبنانية من لبنان بدءاً بانسحاب القوات الاسرائيلية لانه لا يعقل ان تجرى انتخابات حرة ونزيهة في ظل الاحتلالات بدليل ان لا الجنرال ديغول ولا الماريشال بيتان فكرا في اجراء انتخابات خلال فترة الاحتلال النازي على ما قاله العميد ريمون اده للرئيس شيراك عند لقائه اياه.

واذا كان لا بد من اجراء انتخابات حتى في ظل الوضع الراهن، فان قيادات مسيحية اقل تشدداً من العميد اده تطالب باتخاذ اجراءات تضمن سلامة الانتخابات ونزاهتها مثل تشكيل حكومة حيادية لا مرشحين بين اعضائها، او تشكيل حكومة ائتلافية يتمثل فيها كل الاحزاب والتيارات من اجل ضمان سلامة الانتخابات ونزاهتها، ووضع قانون عصري للانتخاب يحقق التمثيل الصحيح لمختلف فئات الشعب واجياله، واجراء تقسيم للدوائر يكون عادلاً ومتوازناً، وتمكين المهاجرين والمهجرين من الاقتراع باعتماد البطاقة الانتخابية.

ولا ترى الاوساط السياسية المراقبة ان في امكان فرنسا ان تفعل شيئاً مع كل تحركها وعلى أعلى مستويات من اجل استعادة لبنان سيادته واستقلاله وقراره الوطني الحر من خلال تحقيق انسحاب كل القوات غير اللبنانية من اراضيه، خصوصاً بعدما تعثرت عملية السلام من جراء العمليات الفدائية الفلسطينية داخل اسرائيل، ولكن ما يؤمل ان تحققه فرنسا هو الحؤول دون تحقيق تسوية سلمية على حساب لبنان بحيث لا يضحى بسيادته واستقلاله.

وبما ان الانتخابات النيابية في ايلول (سبتمبر) المقبل ستجرى في ظل الاوضاع نفسها التي جرت فيها الانتخابات الماضية، اي في ظل الاحتلال الاسرائيلي في





> مساعي فرنسا للتقريب بين سورية والزعماء المسيحيين تقوم على التسليم بواقع وجود القوات السورية





الجنوب وفي البقاع الغربي، وفي ظل الوجود العسكري السوري في معظم المناطق اللبنانية فإن فرنسا ستعمل من خلال زيارات الشخصيات الفرنسية الرسمية للبنان، التي ستتوج بزيارة الرئيس جاك شيراك، على توفير الضمانات الكافية لتكون الانتخابات النيابية المقبلة حرة ونزيهة وازالة اسباب مقاطعة الزعامات المسيحية لها.

والسؤال المطروح هو: كيف يمكن توفير هذه الضمانات وازالة اسباب المقاطعة؟ في معلومات مصادر قريبة من مسؤولين فرنسيين، ان ما يمكن عمله في ظل الوضع الراهن هو تحسين شروط مشاركة الجميع في الانتخابات ما دام يتعذر تحقيق شرط انسحاب كل القوات غير اللبنانية من لبنان مع تعثر عملية السلام، حتى اذا تبدلت الاوضاع والظروف الراهنة، سواء نتيجة تحقيق السلام الكامل بانضمام سورية ولبنان اليه، او بنتيجة تعذر تحقيقه، فان تطورات مهمة قد تشهدها المنطقة ويكون لها انعكاس على الوضع في لبنان، وان هذه التطورات تفرض ان يكون داخل مجلس النواب ومؤسسات الدولة اشخاص يتمتعون بالصدق السياسي والاخلاقي، ولهم صفة تمثيلية حقيقية، كي يكون لهم دورهم في المرحلة التي تعقب اكتمال عملية السلام او عدم اكتمالها. وبما ان العلاقات بين فرنسا وسورية صارت جيدة، فقد بات في الامكان التوصل بالتعاون بينهما الى توفير الاجواء الملائمة للانتخابات النيابية المقبلة والتي تحقق مشاركة الجميع فيها لا سيما المسيحيين. ولئلا يقال ان المجلس النيابي المقبل سيكون سورياً، مثل المجلس الحالي، وان لا مكان للاشخاص الذين يتمتعون بالصدق السياسي والاخلاقي، ولهم صفة تمثيلية حقيقية في المجلس دون موافقة سورية ومباركتها، فإن فرنسا ستسعى لدى سورية من اجل تأمين وصول هؤلاء الاشخاص من خلال انتخابات حرة ونزيهة.

وقد يكون اقتراح الرئيس الهراوي المؤيد من سورية باجراء الانتخابات على مرحلتين: الاول على اساس القضاء والثانية على اساس كل لبنان ما يحقق وصول الزعامات المسيحية القوية الى المجلس وذلك باعتبار من يفوز في المرتبة الاولى وفي المرتبة الثانية في القضاء نائباً حكماً، او يتأهل لدخول لائحة كل لبنان على ان تكون هذه اللائحة مقفلة، اي ان على الناخب ان يسقطها في صندوق الاقتراع كما هي من دون تشطيب.

ولكي تطمئن سورية الى وجود هذه الزعامات التي ليست على علاقة جيدة بها، وقد ترتاب لمواقفها المعادية لها في مجلس النواب، فان فرنسا قد تقوم بدور للتقريب بينها وبين هذه الزعامات، وذلك على اساس السكوت على وجود القوات السورية في لبنان وعدم المطالبة من وقت الى آخر بانهاء هذا الوجود ما دامت عملية السلام لم تكتمل لكي تصبح المطالبة بذلك مقبولة ومنطقية.

وما ينبغي ان تهتم له الزعامات المسيحية المطالبة بانسحاب كل القوات غير اللبنانية من لبنان، هو ان لا تأتي التسوية السلمية على حساب سيادة لبنان واستقلاله، وهو ما تعتبره فرنسا التزاماً في العمق حيال لبنان، واهتماماً اساسياً منها بمصير لبنان وضمان مستقبله بلداً سيداً حراً مستقلاً في اطار اي تسوية سلمية اقليمية. وان فرنسا تعمل منذ الآن لدى الدول المعنية لهذه الغاية ومنها على الاخص الولايات المتحدة الاميركية والفاتيكان، وان مسؤولين سوريين اكدوا لمسؤولين فرنسيين ان قواتهم ستنسحب من لبنان عندما يتحقق السلام الكامل وتنسحب القوات الإسرائيلية من الجنوب اللبناني ومن البقاع الغربي ومن الجولان، لانه لا يبقى مبرر لوجود هذه القوات، وتصبح قوات السلطة اللبنانية الذاتية قادرة على حفظ الأمن في كل لبنان، كما انه لا يبقى مبرر لوجود اي قوة مسلحة على ارض لبنان سوى القوة النظامية للدولة اللبنانية، وهو ما يجعل مهمة السلطة في حفظ الأمن سهلة وغير مربكة.

لذلك فان مساعي فرنسا للتقريب بين سورية والزعماء المسيحيين المجافين لها تقوم في معلومات بعض المصادر، على اساس التسليم بواقع وجود القوات السورية في لبنان ما دامت القوات الاسرائيلية تحتل الجنوب وعملية السلام لم تكتمل من اجل ازالة الاحتلال على ان تتعهد فرنسا من خلال الدور الذي تسعى الى القيام به في عملية السلام ومن خلال اتصالاتها بالولايات المتحدة الاميركية، وبسورية وبالدول الاجنبية والعربية المعنية، باستعادة السيادة والاستقلال والقرار الحر للبنان في اي تسوية سلمية تتم.

وقد تنجح المساعي الفرنسية في تحقيق التقارب بين بعض الزعامات المسيحية المعارضة وسورية وازالة الجفاء بينهما، لان هذه الزعامات اخذت تغفل في تصريحاتها وبياناتها الاخيرة المطالبة بانسحاب القوات السورية شرطاً لاجراء انتخابات نيابية حرة وتجعل مطالبتها تقتصر على امور اخرى لتحقيق ذلك.

لكن السؤال الذي يبقى مطروحاً هو: ماذا عن الزعامات المسيحية الموجودة في الخارج. وهل المساعي الفرنسية تشملها بحيث تتحقق عودة من يرغب منهم الى لبنان من دون شروط وعوائق، ام ان هذه المساعي تستثني هؤلاء وتقتصر في الوقت الحاضر، على الزعامات المعارضة في الداخل وعلى من يمثل زعامات الخارج.

> واذا كان لابد من اجراء انتخابات في ظل الوضع الراهن، المطلوب اجراءات اهمها حكومة حيادية.

قد يكون العميد ريمون اده وحده من الزعماء في الخارج ممن يرفض العودة الا بعد ان يتحقق شرطه المزمن الا وهو انسحاب كل الجيوش غير اللبنانية من الاراضي اللبنانية بكاملها واستعادة السيادة اللبنانية الكاملة عليها، لكي يتأمن اجراء انتخابات نيابية حرة يشاركه فيها الجميع. وفي انتظار ان يتحقق ذلك يرى العميد اده تمديد ولاية المجلس الحالي لسنة واحدة ريثما تتبلور الظروف الاقليمية وتعرف انعكاساتها على الوضع اللبناني.

اما اذا سعت فرنسا الى مطالبة اللبنانيين وخصوصاً المسيحيين بالمشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة من دون توفير ضمانات لتأمين نزاهتها وحريتها تحقيقاً لصفقة اشغال في لبنان ولصفقة سياسية مع سورية، فان زعامات مسيحية سوف تعارض سعيها وينتابها عندئذ شعور بالشك والتحفظ حيال سياسة الانفتاح على حسابها وحساب لبنان، وحيال هذا التحول في الموقف الفرنسي الذي يرسم علامات استفهام لبنانية كبيرة.

* معلّق سياسي لبناني.

ارهاب اسرائيلي

■ الامن يعني الاغلاق، يعني فصل المناطق الفلسطينية، حتى لو أدى ذلك الى أزمة مواد غذائية وطبية والى وفاة أشخاص بسبب عدم توفر الرعاية اللازمة. هذا هو قرار - أكرر قرار - مجلس الوزراء الاسرائيلي، الذي يريد ان يطرح نفسه كجمعية خيرية، بدليل انه قرر أيضاً جمع تبرعات لمساعدة السلطة الفلسطينية على تحمل تبعات الاغلاق. أي انه يسعى الى تمويل سياسة فصل مناطق تصر اسرائيل على انها تقع تحت سيادتها، بموجب اتفاقات اوسلو سعيدة الذكر، لكنها لا تعتبر نفسها معنية بالمواطنين.

نحن، إذاً، أمام ظاهرة جديدة من ارهاب الدولة الاسرائيلي، المتمتع بمباركة أميركية، واستطراداً دولية، باعتبار ان كل رغبات اسرائيل بعد قمة شرم الشيخ أوامر. انها ظاهرة افتعال حصار لتجويع الناس وافساد حياتها بحجة انقاذ السلام وحماية قوة الاحتلال وضمان أمنها، ومن ثم طرح الصوت على المجتمع الدولي كي يتعطف على المواطنين المجوعين ويتحنن عليهم بما يفيض في مخازنه من أطعمة معلبة وما شابه. أكثر من ذلك، تبخرت كل دعوات شرم الشيخ الى تعزيز عملية السلام وتنشيطها، إذ ان اسرائيل ترجمتها بتثبيت سياسة الاغلاق/ الحصار، وعملياً بتعطيل استكمال تنفيذ الاتفاقات مع الفلسطينيين. فالانسحاب من الخليل بات مرتبطاً باعتقال قادة «حماس»، خصوصاً القائد العسكري محمد ضيف، اما مفاوضات الوضع النهائي - وحتى الوضع النهائي ذاته - فأضحت في مهب الريح.

وبما ان اعتدال «صانعي السلام» في قمة مكافحة الارهاب لم تنس اسرائيل انها في «حرب»، بل حرب شاملة، فإنها لم تعدل شيئاً في خططها التي أقرت على الأرجح في أول مجلس وزراء عقد بعد قمة شرم الشيخ، وحضره الرئيس الأميركي ووزير خارجيته. والمعلومات تقول ان الارهابي الاسرائيلي يتصرف على طريقة من يسميهم «ارهابيين»، بمعنى انه وضع لائحة بأشخاص مرغوب في اغتيالهم وتصفيتهم. وهو هنا لا يعمل بذهنية الوضع الاستثنائي الذي يدعيه، انه يعمل وفقاً للعقيدة العسكرية الاسرائيلية المعروفة. فالارهاب كان على الدوام جزءاً من هذه العقيدة، ولا جديد لديها سوى ان المؤسسة العسكرية وجدت أخيراً ضالتها التي تستطيع استخدامها لتخريب عملية السلام وقلبها رأساً على عقب.

لعل النتيجة الوحيدة المتوقعة للجنون الاسرائيلي هي انه سينعكس سلباً على الجانب العربي، وفي كل مكان. ثمة حاجة الى مكافحة الارهاب ولكن في اطار خطة تلزم اسرائيل مقدار ما تلزم العرب وغير العرب.

وإذا كانت اسرائيل مصممة على حماية أمنها باستخدام الارهاب، فمن يحمي أمن العرب من ارهاب اسرائيل؟ هذا سؤال لم يطرح في شرم الشيخ، ولعله لن يطرح في أي مؤتمر دولي آخر، مع انه يثير المشكلة الحقيقية ويحدد جوهرها. ومن شأن الجنون الاسرائيلي ان يسيء أيضاً الى الاجراءات التي تتخذها السلطة الفلسطينية وتتحمل فيها مخاطر كثيرة.

الاغلاق والتجويع وتخريب السلام هي أيضاً ارهاب، لكن سخرية القدر وحماقة أصحاب القرار تجعلان منها «قضية داخلية»، لا سلطة لمجلس الأمن ولا للأمم المتحدة عليها. وعندما يشتد التسلط الاسرائيلي ويتحول الغباء والتعصب لديه سياسة يقرها مجلس الوزراء، لن يستطيع الفلسطيني أن يشتكي، لأي مرجع دولي، ومن يقف بينه وبين سلطة الاحتلال؟ هذا هو الواقع المؤلم لما يسمى عملية سلام، لكن الراعي الأميركي يغض النظر ويسد الأذان، اما الراعي الآخر فلا علم ولا خبر، هذا إذا وجد.

عبدالوهاب بدرخان

قضية شبيلات

■ تثير قضية نقيب المهندسين الاردنيين ليث شبيلات الذي حكم عليه اخيراً بالسجن لمدة ثلاث سنوات بتهمة «اطالة اللسان» على الملك حسين وعقيلته الملكة نور وولي عهده الأمير الحسن، جدلاً لا ينتهي حول طبيعة الديموقراطية الأردنية.

فالمؤيدون للنائب السابق لا يرون في مهاجمة الملك حسين شخصياً والتهكم عليه وعائلته علناً، في محاضرات وخطابات متعددة، سوى ممارسة لحقه في حرية التعبير والرأي التي كفلها الدستور الأردني. متجاهلين حقيقة ان تلك الحرية مكفولة « في حدود القانون». فأنصار شبيلات يتصرفون وكأن الديموقراطية التي أطلقها الملك حسين نفسه عام ١٩٨٩، ألغت تلك الحدود، وحولت الأردن بين ليلة وضحاها، إلى دولة اسكندنافية.

وبعيداً عن مبدأ سيادة القانون الذي يضمن عدم تحول الشعوب والحكومات إلى «شريعة الغاب»، وما كان يمكن أن يحصل لنقيب المهندسين في كثير من دول المحيط العربي لو حاول «التعبير عن رأيه» بالطريقة نفسها، فإن ما اقدم عليه شبيلات يتعدى بكثير مشكلة خرق القوانين التي صاغها المشرع الاردني، واقرها ممثلو الشعب في البرلمان، إلى محاولة النيل الشخصي لا السياسي من رأس الدولة الذي يجمع مختلف القوى السياسية الموالية والمعارضة على أنه المرجع الأخير والخط الأحمر الذي لا يمكن السماح بتجاوزه.

فعملية التحول الديموقراطي في الأردن لم تصل، بعد سبع سنوات من اطلاقها، إلى استكمال بناء مؤسسات المجتمع المدني في شكل يقلل من أهمية مؤسسة العرش ودورها في الحفاظ على التوازن داخل مجتمع بطريركي إلى حد بعيد. وقد لا تصل إلى ذلك في المدى المنظور. فإلى جانب الثقافة العربية - الإسلامية الأردنية، وضعف التقاليد الديموقراطية أو غيابها لسنوات طويلة، (وهي امور ليست مؤاتية لتحول الأردن سريعاً إلى نظام ديموقراطي على الطريقة السويدية أو البريطانية، على افتراض لن الأردنيين يريدون ذلك)، فإن طاقات المعارضة يجدر أن تتركز على البناء لا على الهدم، بناء ثقافة ديموقراطية ابتداء من البيت والمدرسة وصولاً إلى بلورة مدارس فكرية ديموقراطية تعددية تتنافس على خدمة الشعب قبل التنافس على تسلم السلطة.

قد يكون شبيلات حظي بتعاطف كثيرين في الأردن اعتبروا محاكمته عقاباً له على مواقفه الحادة ضد السلام مع إسرائيل وتطبيع العلاقات معها. وقد يكون النائب السابق استفاد من البيئة السياسية الخائفة والمترددة ازاء سرعة وتيرة تطبيع العلاقات الرسمية مع الدولة اليهودية، غير أنه لم يحاكم بسبب ذلك. فتلك مواقف تتبناها أيضاً جبهة العمل الإسلامي المعارضة التي تحتل ١٧ مقعداً في مجلس النواب الأردني المنتخب. شبيلات قُدم للمحاكمة لأنه تجاوز الخط الأحمر قبل أن يتجاوز القانون الأردني. وهو تمكن من تجيير درجات التحفظ أو الرفض الشعبي للسلام مع إسرائيل لمصلحته الشخصية، طارحاً نفسه بديلاً من الحركة الإسلامية التي اعتبر أنها فشلت في وقف عملية تطبيع العلاقات مع إسرائيل. فشبيلات في النهاية لا يعدو كونه مشروع «دون كيشوت» أردني لا يستطيع الانسجام أو العمل مع أي تنظيم معارض على الساحة، لمعرفة هذه التنظيمات ان اسلوبه، فضلاً عن مضمون معارضته، ليس مقبولاً في الأردن. بل أن نقيب المهندسين لا يبدو منسجماً مع نفسه. فهو يطالب بالحرية والديموقراطية في الأردن، ويؤيد النظام العراقي في بغداد. ولا نعرف كيف يستطيع التوفيق ما بين هذين الموقفين.

سلامة نعمات

AL HAYAT



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٣١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

لا مجال لتكرار تجربة «طابا» في حال «الحمة»:

قضية الانسحاب من الجولان في المفاوضات السورية الاسرائيلية

مصطفى علوي *

■ الانسحاب والترتيبات الامنية وطبيعة السلام والمياه والوضع في لبنان هي القضايا الرئيسية في المفاوضات المجمدة بين سورية واسرائيل وهدفت الى التوصل الى معاهدة سلام بين الطرفين.

هذه المشاكل مترابطة جميعا. فنطاق الانسحاب سوف يتحدد في ضوء الترتيبات الامنية والاتفاق على مسألة المياه. والجدول الزمني لهذا الانسحاب سوف يرتبط بما يتفق عليه الطرفان في شأن ماهية السلام وطبيعته والجدول الزمني للتطبيع. كما ان الانسحاب من الجولان يقترن بالانسحاب من الجنوب اللبناني بل وبترتيب مجمل الاوضاع في لبنان.

لكن على رغم ان البت في مسألة الانسحاب في المفاوضات السورية الاسرائيلية لن يتم في معزل عن معالجة الطرفين للقضايا الاخرى، تنطوي هذه المسألة على قدر من التمايز والاستقلالية كونها الاكثر اهمية بين قضايا التفاوض كلها، وعلى اساس انها مسألة تحكمها قواعد القانون الدولي وقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ لعام ١٩٦٧، ومن ثم فهي المسألة الاكثر وضوحا ومن الناحية القانونية، على الاقل من وجهة النظر السورية والعربية عموما.

تتمسك سورية بحقها في ان يكون الانسحاب الاسرائيلي التام من كل اراضيها المحتلة في الجولان حتى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧، وعلى الا يترك الاسرائيليون خلفهم اي اثر للاحتلال من قبيل المستوطنات او محطات ارضية للانذار المبكر او اي صورة اخرى من صور الاحتلال الإسرائيلي العسكري او المدني. ويُبنى هذا الموقف السوري على اساس من مبادئ الشرعية الدولية وقواعد القانون الدولي ومقررات الامم المتحدة التي تكرس جميعها مبدأ عدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة. ومن ناحية ثانية عانت سورية من الخبرة المريرة للاحتلال الاسرائيلي على مدى اكثر من ٢٨ عاما لا تريد بقاء اي شيء على ارض الجولان يذكرها ولو رمزيا بتلك الخبرة المريرة. كما ان الانسحاب الاسرائيلي الكامل من سيناء اسس سابقة رسخت في التطبيق العملي مضمون ومغزاه قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢، وهي سابقة لابد وان يفيد منها المفاوض السوري في هذا الشأن.

الى ذلك تمكن النظام السوري من بناء دعائم استقرار سياسي ملحوظ بعد تجاوز حال عدم الاستقرار التي لازمت الحكم في سورية قبل عام ١٩٧٠. كما استطاع القضاء على مصادر التهديد الداخلية المحتملة، وخلق توازنا سياسيا دقيقا، واستوعب القوى الرئيسية على نحو ادى الى تحالف مصالح جمع تلك القوى وجندها مع النظام وخلف سياساته. ولا شك في ان السياسات الاقليمية لسورية وقدرتها على صنع تحالفات وتوازنات تخدم المصالح السورية، الى مزاوجة هذه السياسات والتحالفات والتوازنات بايديولوجية قومية تعلن عن الدفاع عن الحقوق العربية المشروعة والتمسك بها وعدم التنازل عنها، كان من شأنه ان تتمسك سورية بموقفها المعلن في شأن الانسحاب الاسرائيلي من كامل الجولان. إذ ان التنازل في هذا الصدد سيكون ذو تكلفة عالية وأثر ضار على مجمل تلك السياسات والتحالفات الداخلية والاقليمية التي نجحت السياسة السورية في صوغها ونسج خيوطها. وفوق كل ذلك فإن الجولان ارض سورية، واستعادتها تمثل الهدف الوطني الاعلى للسياسة السورية، وهو الهدف الذي يتحكم السعي الى تحقيقه في سواه من توجهات للسياسة الخارجية السورية. باختصار الجولان مسألة امن وطني وامن قومي وشرعية سياسية في عيون صانع السياسة والمفاوض السوري.

وعلى رغم ان التوازن الاقليمي مختل الآن لصالح اسرائيل تمتلك سورية قدرة الردع. ومع انها تدرك اهمية استعادة الجولان، وضرورة الا تترك وحيدة معزولة عن الجهود الرامية الى بناء واقع اقليمي جديد، فإن الرادع السوري يجعل دمشق مطمئنة الى موقفها التفاوضي وغير مضطرة الى تقديم تنازلات اقليمية في الجولان حتى تشتري صفقة السلام مع اسرائيل.

ومن عوامل القوة الاخرى في الموقف التفاوضي السوري ادراك الاطراف المعنية بعملية السلام في المنطقة بانه في غياب سورية لن يكتمل مشروع السلام ويظل ناقصا، الامر الذي يمكن ان يكون له انعكاس سلبي على مجمل الاوضاع الاقليمية في الشرق الاوسط.

في المقابل فإن حساسية الوضع الجيواستراتيجي لسورية يجعل من الصعب على المحلل ان يتوقع تزحزحاً سورياً عن المطالبة بعودة الجولان كاملة. فالجولان هضبة ذات موقع جيد استراتيجي حاكم لمنطقة الشام عموماً ولسورية خصوصاً. وهي تكتسب هذه الاهمية الخاصة من حقيقة ارتفاعها وغناها بموارد المياه، واشرافها على الجنوب السوري واللبناني، والشمال الاسرائيلي والاردني، ومن قربها من دمشق مركز الحركة السياسية والاقتصادية والاستراتيجية لسورية. وسورية محاطة من ناحية اخرى بثلاث من القوى الاقليمية الكبرى - اسرائيل وتركيا والعراق - كما انها مرّت في علاقتها بكل من تلك القوى بصراعات ونزاعات وخلافات جوهرية. يعني ذلك انه من الصعب ان تقدم سورية على اية تنازلات عن موقفها الصارم بشأن الجولان.

وهكذا فإن كل عناصر القوة وعناصر الضعف في الوضع السياسي والجيواستراتيجي لسورية تصب كلها في اتجاه التمسك بالانسحاب الاسرائيلي من الجولان حتى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧.

قبل ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ كان الموقف السوري في شأن مسألة الانسحاب الاسرائيلي يشمل الضفة الغربية وغزة. اما بعد توقيع اتفاق اوسلو اخذ ذلك الموقف ينسحب على الجولان والجنوب اللبناني فقط. فالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان لا يزال يمثل جزءاً من الموقف السوري ليس فقط بسبب الارتباط الوثيق والخاص بين سورية ولبنان لكن ايضا نظرا للقيمة الاستراتيجية للجنوب والبقاع اللبنانيين وبخاصة لان عملية التفاف عسكري اسرائيلي حول سورية او النفاذ اليها عبر هاتين المنطقتين حال إخلاء الجولان من القوات الاسرائيلية.

حرصت سورية دائما ومنذ بدء المفاوضات الراهنة على التمسك بموقفها المثابر بشأن مسألة الانسحاب، ولم تشأ ان تعلن عن اي تعهد او التزام يكون من شأنه إضعاف ذلك الموقف التفاوضي. وتعزز هذا النهج السوري وازداد حرصاً بتأثير من اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني الاسرائيلي ومعاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية. ففي الادراك السوري لم يحصل الفلسطينيون على حقوقهم وأرجئت قضايا المستوطنات والحدود واللاجئين الى مرحلة مفاوضات الوضع الدائم للضفة وغزة كما بقيت اسرائيل دائما ممسكة بخيوط التفاوض مع الفلسطينيين الذين خضعوا لعمليات إذلال وابتزاز خلال المفاوضات.

ومن ناحية ثانية انشأت معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية بموجب الفقرتين الثامنة والتاسعة من مادتها الثالثة نظاماً خاصاً لمنطقتين حدوديتين تقعان في الارض الاردنية وهما منطقتا «الباقورة» و«الغمر». واقرت المعاهدة المذكورة بخضوع هاتين المنطقتين للسيادة الاردنية، لكنها ايضا قننت حقوق الملكية الخاصة الاسرائيلية فيهما، وذلك فيما عرف اعلاميا بنظام الايجار. وقد خلق ذلك النظام الخاص لهاتين المنطقتين الاردنيتين الحدوديتين سابقة ترفض سورية ان تكون موضع طرح او نظر في التفاوض حول الجولان.

اما اسرائيل فإنها تتبنى موقفاً تفاوضياً آخر من مسألة الانسحاب. فحتى لحظة كتابة هذه السطور لم تكن اسرائيل قد التزمت علنا بالانسحاب التام من الجولان، مقابل السلام التام مع سورية. فابتداءً ظلت اسرائيل تتحدث عن «انسحاب في الجولان وليس من الجولان» في صيغة اقرب الى إعادة الانتشار منها الى الانسحاب. كذلك قرنت اسرائيل الانسحاب بمطالب تعجيزية غير معقولة، تعرف سلفاً ان سورية ترفضها. تلك المطالب في الاحتفاظ بمحطة ارضية للانذار المبكر فوق قمة جبل الشيخ، وتخفيض كبير في حجم القوات المسلحة السورية، وإعادة انتشار للقوات السورية على ان تبقى اكثر نقاطها تقدماً على مسافة من الحدود مع اسرائيل كافية لإعطاء اسرائيل زمناً كافيا للانذار المبكر وتعبئة احتياطيها في مدة تتراوح بين يومين وثلاثة، الى نشر اكثر تلك القوات في المناطق الحدودية السورية مع الدول الاخرى وخصوصاً العراق وتركيا، ومراجعة وضع القوات السورية في لبنان، والتوصل الى اتفاق حول موارد المياه واتفاقات اخرى بشأن مشاريع اقتصادية مشتركة على ارض الجولان، الى الاحتفاظ بالمستوطنات الاسرائيلية - او بعضها - هناك.

ويتكر ان الموقف الاسرائيلي من مسألة الانسحاب من الجولان، وما يقترن بها من ترتيبات امنية واقتصادية، قد شهد بعض المرونة بعد اغتيال اسحق رابين وتولي شمعون بيريز سدة الحكم. فقد تحدث بيريز صراحة عن الثمن الضروري الذي قد تضطر اسرائيل الى دفعه مقابل السلام التام مع سورية، كما دارت مناقشات مكثفة داخل غرف المفاوضات لصيغ مختلفة لتضييق الخلاف بين البلدين في شأن مواضيع الانذار المبكر والمناطق المجردة من السلاح والمناطق المخففة التسلح وإعادة انتشار قوات البلدين. لكن بيريز يولي اهمية خاصة لمسألة موارد المياه والتطبيع الاقتصادي عبر مشاريع مشتركة على ارض الجولان. الا ان المباحثات توقفت على اثر حصول تفجيرات القدس وتل ابيب وعسقلان.

يبقى ان الهوة بين اسرائيل وسورية لا تزال ضخمة فيما يتعلق بنطاق الانسحاب ومداه او خط الانسحاب الذي سيصبح خط الحدود بين الدولتين. فبينما تصر سورية على الانسحاب الاسرائيلي حتى خطوط الرابع من حزيران يبدو ان اسرائيل تتمسك بخط الانتداب بين فلسطين وسورية. والفارق بين الخطين يتمثل في منطقتي الحمة السورية وبانياس في جنوب الجولان، وهما منطقة الانحدار على الهضبة وفيهما جزء مهم من موارد مياه الجولان التي تعتمد عليها اسرائيل طوال فترة الاحتلال. لذلك تحاول اسرائيل التمسك بهاتين المنطقتين لأسباب استراتيجية واخرى اقتصادية. وللاسباب نفسها تمثل المنطقتان اهمية بالغة لسورية. الى ذلك يمكن القول ان التمسك بخطوط ٤ حزيران يحبط ويفسد تفكير وتخطيط اسرائيل الرامي الى تكريس مبدأ ان الدولة الاسرائيلية هي الوريث لدولة فلسطين تحت الانتداب لما في ذلك من خطورة محققة على مصير الكيان الفلسطيني الوليد وعلى حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وحقه في إنشاء دولته المستقلة على ارض الضفة الغربية وغزة. فوراثة فلسطين الانتداب يعطي لاسرائيل الحق في وراثة حدودها مع الاردن الامر الذي يعني حرمان الفلسطينيين من حقهم في ان يكون لهم دولة على جزء من ارض فلسطين تحت الانتداب. واذا قيل ان الحمة وبانياس لم تكونا ارضا سورية - بل ارض فلسطينية - قبل ١٩٤٨ فسوف يكون من السهل الرد بان كل ارض دولة اسرائيل الحالية كانت ارضا فلسطينية قبل ١٩٤٨ حين لم تكن هناك اسرائيل في الاصل. لذلك حين تداخل بعض ممثلي السلطة الوطنية الفلسطينية في تموز (يوليو) ١٩٩٥ في النزاع حول الحمة وبانياس على اساس انها تمثل «الجولان الفلسطينية» وطالبوا بها جزءا من الكيان الفلسطيني توطئة لبناء الدولة الفلسطينية المستقلة، كان الرد السوري المعلن انهم في سورية لا يعرفون شيئا اسمه «الجولان الفلسطينية» وانه حتى اذا كان ثمة نزاع سوري - فلسطيني على هذه المنطقة من الجولان فإنه سيكون بمقدور الطرفين السوري والفلسطيني حل هذا النزاع بعيدا عن التدخل الاسرائيلي وبعد قيام الدولة الفلسطينية.

قد يشار في شأن النزاع بين الطرفين على خط الانسحاب وخط الحدود، وفي محاولة لتسوية الخلاف على الحمة وبانياس، الى تجربة التحكيم الدولي الخاصة بطابا المصرية. لكن المسألتين مختلفتان تماما. ففي حال طابا لم يكن ثمة خلاف على كون خط الانتداب بين مصر وفلسطين هو خط الحدود الدولية بين مصر واسرائيل. لكن الخلاف نشأ عندما ادعت اسرائيل ان طابا تقع على الجانب الاسرائيلي من خط الحدود خلافا لكل الادلة والوثائق التي حسمت المسألة لصالح مصر في حكم محكمة التحكيم الشهير. فالخلاف بين الطرفين ليس على علامات خط معترف به للحدود، وانما على تعيين خط الحدود ذاته الذي يفصل بين البلدين ويحدد نطاق السيادة الاقليمية لكل منهما.

الى الخلاف بشأن نطاق الانسحاب الاسرائيلي وخط الحدود الدولي بينهما، ثمة خلاف آخر يتعلق بالمدى الزمني لتنفيذ الانسحاب. وتريد اسرائيل مدى للتنفيذ بين سبع وعشر سنوات، ثم خفضته اخيرا ليصبح ثلاث سنوات، «للتأكد من صدق النوايا السورية» تجاه السلام والتطبيع الكامل. وتريد سورية انسحابا خلال عام واحد او عاما ونصف العام على اكثر تقدير، وترى ان الانسحاب يمكن ان يتم خلال شهور قليلة لو خلصت النية من جانب اسرائيل من اجل بناء سلام حقيقي عادل ودائم. لكن اذا تمت تسوية الخلاف بشأن النطاق الجغرافي للانسحاب والاتفاق على خط الحدود الدولي سيكون الاتفاق بشأن الجدول الزمني لكل من الانسحاب والتطبيع أسهل. هكذا يتضح ان الهوة لا تزال واسعة بين الطرفين فيما يتعلق بمسألة الانسحاب من الجولان. وستبقى هذه المسألة مع مسألتي الترتيبات الامنية (السيطرة على العنف) وترتيبات المياه من اصعب مواضيع التفاوض بين سورية واسرائيل، وسيتحدد على اساسها فرض السلام فيما بينهما. وربما تحسم نتيجة الانتخابات الاسرائيلية المبكرة امورا كثيرة في هذا السياق، فإذا نجح حزب العمل في الاحتفاظ برئاسة الحكومة والحصول على غالبية في الكنيست سيعطي ذلك بيريز قوة أكبر وقدرة افضل على دفع ثمن السلام مع سورية. ويبدو ان بيريز بقراره اجراء انتخابات مبكرة يراهن على هذا الاحتمال. اما اذا خسر بيريز وحزب العمل الرهان فسوف يبدأ فصل جديد من فصول عملية السلام لا يمكن التكهن سلفاً بتفاصيل ملامحه، غير ان سيكون بالتأكيد قائماً على اسس ومدركات واستراتيجيات تفاوضية مغايرة لما قامت عليه المفاوضات بين سورية واسرائيل في السنوات الثلاث الماضية، وخصوصاً في الشهور الثلاثة الاخيرة وتداعيات قمة شرم الشيخ.

* أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، رئيس تحرير «دراسات في الأمن والاستراتيجية».

تحالف العالم الحر للدفاع عن القيم أم المصالح

الطلاق الاوروبي - الاميركي يلوح من النافذة الايرانية

□ لندن - من محمد وردة:

■ بعد ان تنجز اوروبا وحدتها في مطلع القرن المقبل. هل يمكن ان تقول للولايات المتحدة «لا» للتبعية و«نعم» للشراكة الندية القائمة على أساس المصالح المشتركة؟

المؤكد ان اوروبا الغربية اقرت بزعامة واشنطن منذ نهاية الحرب الكونية الثانية، نتيجة الدور الاميركي الحاسم - الى جانب الاتحاد السوفياتي السابق - في هزيمة المشروع النازي والقضاء عليه في عقر داره وانقاذ ليس أوروبا وحدها وانما العالم من اخطاره التي لا يمكن التنبؤ بمداها المدمر لو قيض له ان يكتمل ويفرض سيطرته على الكرة الارضية.

وترسخت القيادة الاميركية لما يسمى بـ «العالم الحر» على ضفتي الاطلسي عقب الحرب الثانية من خلال عاملين أساسيين: الأول هو اقتصادي، وتمثل بالحاجة الاوروبية لاعمار ما دمرته الحرب من خلال الرساميل الاميركية والتهها الاقتصادية التي بدأت تتعملق منذ بدايات القرن الجاري، وواشنطن من جهتها لم تتردد في هذا الاطار، حين سارعت بالحال لتنظيم «مشروع ماريشال» هو الاضخم في تاريخ العلاقات الدولية الحديث.

اما العامل الثاني فهو عسكري، وتمثل بالحاجة الاوروبية لأنياب الصارينز النووية - التي اكتملت قدرتها على الفتك بعد ان جربتها في مدينتي هيروشيما وناكازاكي اليابانيتين - للدفاع عن حدودها وصد الخطر الشيوعي الذي اخذ يدق ابوابها بعنف جراء اجتياح الثورات الماركسية لمعظم بلدان اميركا اللاتينية وآسيا وأفريقيا، الى سقوط نصف بلدان أوروبا في الفلك السوفياتي بعد الحرب.

ومنذ ذلك الوقت بدى ان القارة العجوز سلمت اوراقها على المستوى الدولي لأبناء «العم سام»، والتزمت بوجبات المطبخ السياسي في البيت الأبيض، وانتظمت بادارة البنتاغون في الحلف الاطلسي، تحت يافطة التحالف من أجل الدفاع عن «العالم الحر» وقيمه الاخلاقية المتمثلة بالديموقراطية وحقوق الانسان واقتصاد السوق بوجه الخطر الملحد والشيوعي. غير ان التحالف بين ضفتي الاطلسي وفق الشعارات الخلقية لم يتواصل بالاستقامة ذاتها التي كان عليها في الخمسينات والستينات. اذ مع بداية الطفرة الاقتصادية التي عمت أرجاء أوروبا منذ مطلع السبعينات، بدأت التمايزات الاوروبية حيال القضايا الدولية المختلفة تطفو على السطح وخصوصاً على المستويين الالماني والفرنسي وان لم تأخذ طابع الافتراق في البعد الاستراتيجي للجانبين. فالتوقيع على اتفاقية «الغات» ظل معلقاً لبضع سنوات بسبب تمسك فرنسا بسياسة ابقاء الدعم الحكومي على منتجاتها الزراعية وعدم الاستجابة للطلب الاميركي برفعه تماشياً مع آلية الاقتصاد الحر وقدرته على التنافس في الاسواق. ولولا ارتفاع أسعار القمح بنسبة ٧٠ في المئة ابتداء من عام ١٩٩٠ لما تنازلت واشنطن وسهلت تمرير الاتفاقية التي كانت تشكل احدى العقبات الرئيسية في تحرير التجارة العالمية. وسبق أزمة الغات جدل حاد بين واشنطن والعواصم الاوروبية دام لسنوات عدة حول قضية تبوير بعض الاراضي الزراعية في أوروبا للمحافظة على اسعار القمح الاميركي في الاسواق العالمية وهي المسألة التي كانت تصر عليها الولايات المتحدة وترفضها بشدة اسبانيا والبرتغال وتدعمهما في ذلك المانيا وفرنسا.

اما القضية السياسية الاهم التي تمايزت بخصوصها المواقف الاوروبية عن رؤية واشنطن فبدأت في الثمانينات وارتبطت بالعلاقة مع منظومة حلف وارسو في ذروة الحرب الباردة، اذ ان الحكومات الاوروبية الغربية وخصوصاً المانيا الغربية كانت اقل ميلاً من الادارة الاميركية الى استعمال الحظر التجاري وغيره من أساليب العزل الاقتصادي ضد الدول الشيوعية، وفضلت التعاون التجاري واستخدام الاساليب الديبلوماسية لترسيخ مبدأ التفاهم او الحوار الايجابي بدل المجابهة والتصعيد. لأن الادارة الالمانية كانت تعتقد ان الحصار سيدفع بقيادات هذه البلدان الى المزيد من التشدد والانغلاق. لا بل ان خبراء السياسة الالمانية حالياً يعتقدون بقوة ان سياسة الاحتواء العسكري والسياسي ما كانت لتنجح لولا السياسة الشرقية اي التعامل مع الكتلة الشرقية الذي شجعته بون حول عدد من القضايا التجارية والديبلوماسية ويعتبر هؤلاء الخبراء ان الاتصالات الاقتصادية وغيرها من أنواع الاتصال مثل التفاوض لاطلاق سراح المعارضين في المانيا الشرقية سابقاً والسماح لهم بالانتقال الى الغرب مقابل اغراءات مالية واقتصادية ساعدت على فتح مجتمعات شرق أوروبا على افكار وتأثيرات جديدة الأمر الذي سرع في انهيار الجدار الحديد وسقوط الشيوعية.

اذا كانت التمايزات الاوروبية التي برزت بعد انتفاء الحاجة الاقتصادية للرساميل الاميركية لم تأخذ طابع المواجهة ولم تؤثر في استراتيجية التحالف بين الجانبين. فلا شك بانها وصلت الى مستويات من التباعد غير معهودة بعد انتفاء الحاجة العسكرية اثر زوال الخطر الشيوعي وبدء تفكيك ترسانته النووية مقابل المساعدات الاقتصادية. اذ للمرة الاولى يجرؤ مسؤول أوروبي على اتهام الادارة الاميركية بالرياء والنفاق السياسي وجاهياً. وهذا ما فعله المستشار الالماني هيلموت كول في اطار تبرير علاقات بلاده مع ايران حين قال رداً على سؤال بهذا الخصوص في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الأبيض في آذار (مارس) الماضي ان «الشركات الاميركية لها علاقات تجارية مع ايران أوسع من العلاقات التي تقيمها الشركات الالمانية» وأثار التصريح استياء الرئيس كلينتون، الا انه لم يعلق عليه. لأن ما قاله كول لا يجافي الحقيقة... فحجم مشتريات اميركا من النفط الايراني في عام ١٩٩٤ بلغ ٤,٣ بلايين دولار، كلها استقدمت للبيع في أوروبا، لأن الادارة تحظر الاستيراد المباشر من ايران الى أميركا. كذلك صدرت الشركات الاميركية ما قيمته ٣٠٠ مليون دولار من البضائع الاخرى.

في الوقت عينه يعرف الرئيس كلينتون ان ادارة سلفه جورج بوش استثمرت العلاقات التجارية الالمانية مع ايران سياسياً. خصوصاً لجهة اطلاق سراح الرهائن الاميركيين الذين كان يحتجزهم حزب الله في لبنان المدعوم من طهران. وهذه الأمور لا يتردد المسؤولون الالمان في تذكير نظرائهم الاميركيين بها. في سياق الاستخفاف بمطالبتهم لقطع العلاقات مع طهران.

وعندما صعدت الادارة الاميركية الموقف باتجاه ايران وفرضت حظراً اقتصادياً شاملاً عليها في ايار (مايو) الماضي لم تأبه الحكومات الاوروبية للقرار ولم تعترف بالحظر أو تلتزم به لا من قريب او من بعيد.

وقال وزير التجارة الالماني غونتر ريكسرودت في تعليقه على القرار الاميركي «لا نرى ان الحظر التجاري وسيلة مناسبة للتأثير على راي ايران واحداث تغييرات تخدم مصلحتنا هناك».

ونقلت مجلة «دير شبيغل» الالمانية الواسعة الانتشار عن خبراء في السياسة الالمانية - لم تذكرهم بالاسم - قولهم «ان السياسة الاميركية تلبس وجهاً قبيحاً من الانتهازية والازدواجية في المعايير، حيث تضرب واشنطن صفحاً عن انتهاكات الصين لحقوق الانسان وتطلب من الاوروبيين المساعدة على تمويل كوريا الشمالية التي تريد شراء مفاعلات نووية. فيما تطالب في الوقت عينه بتطبيق سياسة الاحتواء المزدوج ضد ايران والعراق».

واكثر ما يثير استياء المسؤولين في البيت الأبيض من الصفقات الالمانية مع ايران هو الدعم الحكومي لها. اذ ان الحكومة الالمانية تلعب دور الكفيل لما مجموعه عشرة بلايين دولار من المبيعات والاستثمارات التي تقوم بها الشركات الالمانية في طهران، وذلك حسب برنامج لضمان القروض كان قد بدأ منذ توقف الحرب الايرانية - العراقية.

وعوض ان تستغل الادارة الالمانية الكساد الاقتصادي في ايران لتركيع سلطاتها - كما تأمل واشنطن - أعادت جدولة ديونها بشروط سخية، وحذت البنوك الالمانية حذو الحكومة وأعادت كذلك جدولة قروض خاصة قيمتها ٦٠٠ مليون دولار. وشجعت الخطوة الالمانية الحكومات الاوروبية (مثل فرنسا وهولندا وبلجيكا وايطاليا والسويد وبريطانيا والنرويج) على القيام بالمثل وأعادت جدولة ديون على ايران بقيمة ١٢ بليون دولار.

وعلاوة على ذلك قدم البنك الدولي في العام الماضي قرضاً لطهران بقيمة ٤٦٣ مليون دولار بعدما تمكنت الدول الاوروبية من التغلب على الفيتو الاميركي. وهذه سابقة ثانية تحصل في اطار التمايزات الاوروبية عن المواقف الاميركية بخصوص العلاقات مع ايران الاسلامية.

وكان الموقف الالماني المعارض للتوجه الاميركي بخصوص العلاقات مع الجمهورية الاسلامية في ايران قد بدأ يتصاعد ويأخذ منحى اكثر حدة منذ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي عندما فتحت ابواب المستشارية الالمانية لرئيس استخبارات ايران الخارجية علي فلاحيان في زيارة سرية حاولت الحكومة الالمانية التعتيم عليها، الامر الذي أثار حفيظة واشنطن بشكل غير عادي اذ طلب وزير الخارجية وارن كريستوفر من سفير بلاده في المانيا ريتشارد هولبروك ان يلتقي منسق شؤون الاستخبارات في مكتب كول بيرند شميدباور ويقدم له احتجاجاً شديداً على زيارة فلاحيان.

وقالت وسائل الاعلام الاميركية آنذاك ان لقاء هولبروك مع شميدباور «مثل بقية اللقاءات الاميركية - الالمانية، اتسم بتوتر غير معهود».

وقالت مصادر الخارجية الاميركية بعد ان تم تجاوز الحادثة «مرت تلك العاصفة بعد ان ادركنا ان من السخف تعريض علاقاتنا للخطر بسبب هذه القضية».

وعلى الجانب الآخر هناك الموقف الفرنسي الداعي لرفع الحصار عن العراق، اذ ان باريس لا تنفك تستقبل القيادات العراقية في الأليزيه وآخرها كانت زيارة طارق عزيز في الشهر الماضي حين التقى خلالها مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك واركان حكومته.

كذلك لم تنقطع الوفود البرلمانية الفرنسية عن بغداد طوال السنوات الثلاث الماضية. وتمحورت كل هذه الزيارات في اطار التحضير للعقود التجارية التي تزمع الشركات الفرنسية على تنفيذها بعد رفع الحظر الدولي عن العراق.

والحال هذا فإن التمايزات الاوروبية عن الموقف الاميركي بخصوص العلاقات مع طهران وبغداد ستزداد حدة في الشهور القليلة المقبلة، ذلك لأن الموقف من ايران دخل حلبة السباق الرئاسي في اميركا واصبح مجالاً للتنافس الانتخابي بين الكونغرس الجمهوري والرئيس كلينتون الديموقراطي. وفي خطوة غير مسبوقة وتعتبر انتهاكاً صارخاً للأعراف والمواثيق الدولية أقر الكونغرس في الشهر الأخير من العام الماضي موازنة بقيمة عشرين مليون دولار على ان يتصرف بها جهاز الاستخبارات الاميركي الـ (سي. آي. ايه) في مجال التخريب في ايران لزعزعة استقرارها الداخلي وتقويض اركان الحكم الاسلامي فيها. وهذه الخطوة لم تكن لتحصل بهذا السفور لولا هاجس المزايدة على قرار كلينتون الذي فرض حظراً اقتصادياً اميركياً ولم يفلح في تدويله. ذلك لأن اللوبي اليهودي في اميركا (ايباك) الذي يمتلك الثقل الاكبر في الأوراق الانتخابية يعتبر اليوم ان طهران تشكل الخطر الاكبر على امن اسرائيل خصوصاً بعد ان تستكمل عملية السلام على المسارين السوري واللبناني خلال العام الجاري كما هو متوقع.

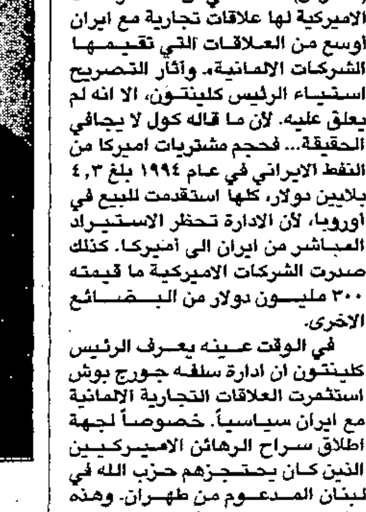
وفي اطار السعي لكسب ود (ايباك) في السباق الرئاسي لا يستبعد ان يقدم الكونغرس خلال الشهور القليلة المقبلة التي تفصلنا عن الانتخابات الاميركية على اقرار تشريع يحظر على الشركات الأوروبية التي تتعامل مع طهران الدخول الى الأسواق الاميركية. ومثل هذه الخطوة - بطبيعة الحال - ستكون بمثابة عقاب لأوروبا التي لا يمكن ان تسكت عليها.

فهل تداعيات الرد الأوروبي ستقود الى خطوة مماثلة ام انها ستدفع الى اعادة نظر شاملة باستراتيجية التحالف بين ضفتي الأطلسي؟

لا ريب ان العلاقات الأوروبية - الاميركية تسير الى حافة التأزم والشهور القليلة المقبلة ستوضح حجم الهوة بين الجانبين وإذا ما كانت تتسع للفراق.



المستشار الالماني في لقاء مع وزير الخارجية الايراني.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الطب الشعبي يجتاح العالم؟

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

قرأت في صحيفة «الحياة» الغراء العدد رقم ١٢٠٥٦ بتاريخ ١٩٩٦/٢/٢٧ ما كتبه الشيخ بكاي تحت عنوان «طبيب «شعبي» في نواكشوط يداوي «الايدز» ويفتت حصى المرارة».

وعلى رغم ان بكاي كان يكتب على هامش معرض الصيدلة التقليدية الموريتانية الذي نُظم بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وصندوق الامم المتحدة. الا انني شعرت وكأنه يسخر من الطب الشعبي، كما لفت نظري قوله «ويفسر بعضهم الاقبال على «الطب الشعبي» هذه الأيام بتراجع الدعم الحكومي لقطاع الصحة»! وتجدر الاشارة الى ان مختلف دول العالم - وبالذات الدول المتقدمة - تمر بمرحلة من «الانقلاب» على الأدوية الكيماوية، لما لها من آثار جانبية. يقول الدكتور عبدالله صائم الدهر: «أنا لست من انصار التداوي بالأعشاب كون معلوماتي عن هذه الأعشاب قليلة جداً، ودراستي تعتمد على العقاقير الكيماوية الحديثة. ولكن هذا لا يمنع الحقيقة كون هناك اتجاه عالمي واسع بالاهتمام المنقطع النظير بالأعشاب. آخر ذلك ما قرأته مؤخراً عن اخصائي لجراحة القلب والصدر بالولايات المتحدة ورئيس مركز البحوث بفلوريدا، الذي اجرى دراسات مستفيضة عن الزنجبيل واسراره في الصحة... حتى ان بعض الشركات العالمية المتخصصة طرحت الزنجبيل في كبسولات». («المدينة» العدد ١١٦٩٧ في ١٩٩٥/٤/١٥).

كما ورد في مقدمة كتاب «الطب الشعبي الحديث» ما يلي:

لقد اثبتت الأبحاث والاستفتاءات التي اجريت في جمهورية المانيا الاتحادية منذ سنين بأن المواطنين أصبحوا يعودون، وفي تزايد كبير، الى استعمال الدواء الطبيعي وأصبحوا يثقون به أكثر من الدواء الكيماوي (...) هذا لا يعني بأن يحكم برفض مبدئي لكل الأدوية الكيماوية.. ولكن أعطاء هذه الأدوية الكيماوية لكل مرض كان، كلفحة برد خفيفة مثلاً، والتي تعالج بكمية كبيرة من المضادات الحيوية يعني، اطلاق مدفع لصيد عصفور، فهنا لا نقتل العصفور فحسب، بل نقتل الشجرة التي يقف عليها أيضاً». (الكتاب من تأليف تيريزا بيركهمر. وترجمة غازي عبدالقادر).

ويرى الدكتور محمد عبدالله الريح ان من أسباب ارتفاع أسهم الطب الشعبي «ان بعض الشركات المنتجة للدواء لم تستكمل ابحاثها فأغرقت الأسواق بأنواع من العقاقير والتي كانت لها آثار صحية بالغة، مثل عقار - الثاليدومايد - والذي انتجته بعض الشركات الأوروبية وذلك كمهدئ للنساء في حالات الحمل المصحوب بتقيؤ فأدى الى ولادة آلاف الأطفال من دون أطراف او بتشوهات خلقية خطيرة. كل هذا أدى الى ان يفقد الناس ثقتهم بالمواد الكيماوية التي تدخل في تركيب تلك العقاقير». («البلاد» العدد ١١١٦٣ في ١٩٩٥/٢/٥).

وقد ذكرت دراسة نشرتها مجلة «نيو انغلند» الطبية انه تم تسجيل ٤٢٥ مليون زيارة لممارس الطب البديل في الولايات المتحدة، ودفع هؤلاء ما مجموعه ١٠,٣ بليون دولار. وبالمقابل يستقى من احصاءات اخرى انه في نفس العام سجل ٣٨٦ مليون زيارة الى الأطباء العصريين، ودفع القائمون بها ما مجموعه ١٢,٨ بليون دولار.

ويقول وورسل، رئيس معهد الوخز بالأبر التقليدي في ميامي، «ان الناس باتوا يعون ان تعاطي الأدوية سنوات طويلة يخلف آثاراً جانبية، والطب الغربي «العصري» قيم جداً ولا ريب في ذلك، ولكن كثيرين من الأطباء يسيئون استعمال العقاقير». («الرياض» العدد ١٠٠٦٨ في ١٩٩٦/١/١٧).

وهكذا نرى ان «حمى» الطب الشعبي تجتاح العالم كله.

المدينة المنورة - محمود المختار الشنقيط

التطرف والاعتدال... اشكالية المعايير المزدوجة

منير شفيق*

■ اذا تهرب المرء من ان يحدد معياره حين يصدر احكامه في القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية او في المسائل المتعلقة بالديموقراطية وحقوق الانسان والاستبداد، فسيكون هدفه التلاعب في انزال احكام متناقضة، هنا وهناك، في القضية الواحدة.

وعندما يصر المرء على ان تحدد المعايير التي تقاس بها القضايا، او تنزل بموجبها الاحكام، يكون هدفه اعلاء لشأن ما يعلن من قيم، او يكون حريصاً على انتصار تلك القيم في الواقع العملي.

فالذين يتلاعبون في معيار العدالة، او الديموقراطية، او حقوق الانسان، او حرية الرأي او حق تقرير المصير للشعوب، او وحدة الاوطان، او يتلاعبون في معيار الظلم والاستبداد وكبت الانفاس، وهدر الحقوق الفردية والجماعية، انما يكونون اشد الناس ابتعاداً، وان لم يقصدوا، عن الحرص على العدالة والديموقراطية وحقوق الانسان وحرية الرأي وحق تقرير المصير للشعوب ووحدة الاوطان والسلم والتعاون بين شعوب العالم، ويكونون الأشد تعزيزاً، وان لم يقصدوا، للظلم والاستبداد، وقهر الناس وهدر الحقوق الفردية والجماعية، وخنق الحرية الفكرية.

لماذا؟ لأن استخدام المعيار المزدوج في القضية الواحدة يفقد القيم الايجابية واصحابها مشروعية الدفاع عنها ويرفع عن اصحاب القيم السلبية لا مشروعية وضعهم. فوجود المعيار الصحيح والدقيق، والمعلن والصريح، هو الذي يعطي للقيم الايجابية قوتها ومشروعيتها، اما فقدانه فيضعف شرعيتها وقوتها كما ينزع عن القيم السلبية سمة السلبية واللاشرعية. وبهذا يأكل «الفاجر مال التاجر» او يأكل صاحب القوة والمال والاعلام حق المستضعف، او قل يأكل القيم الايجابية من حيث أتى.

ومن هنا فإن المعركة ستظل محتدمة أبد الدهر بين من يحرصون على تحديد معيار متماسك للقيم والأحكام في كل المجالات، ومن يصرّون على عدم تحديد المعيار او على استخدام ازدواجية المعيار في القضية الواحدة، او يعمدون الى خلط الحابل بالنابل حتى يضيع المعيار وتتعطل البوصلة.

وبعد، فقد كثر الحديث في هذه الأيام حول التطرف والاعتدال، فتهمة التطرف راحت تلقى جزافاً، بحق وبلا حق، على كثير من المعارضين ورداء الاعتدال أصبح يُخلع جزافاً بحق وبلا حق، على كثيرين من اهل السياسة والسلطان. والأمر كذلك بالنسبة الى المواقف على اختلافها.

اما من الجهة الأخرى فنجد فوضى حقيقية في تحديد المعايير هنا وقد انطبق الأمر نفسه على موضوع الارهاب، وقد تعمد الكثيرون على خلطه بحق الشعوب في المقاومة.

كلمة الاعتدال في قاموس الماركسيين، على اختلافهم، حملت في الماضي، ذماً، لأن التقسيم الى يسار ويمين جعل الوسط او الاعتدال، بينهما لوناً من الوان الانتهازية لا سيما حين يصدر عن يساري منهم. وقد حملت الكلمة الذم نفسه في بعض الفكر اليميني في الغرب حين كان يخرج الموقف المعتدل او الوسطي من صفوفهم، أو من اجماعهم، او اغلبيتهم. اما اليوم فقد اصبحت كلمة الاعتدال بديلاً لكلمة اليمين وتغطية لها في الغالب بل أصبحت محببة لدى الكثيرين من اليساريين السابقين، بديلاً لليسار واليمين على حد سواء، بعد انتقالهم الى الضفة التي كان يقف فيها اليمين بمختلف اجنحته، لا سيما جناحه الليبرالي زمن الحرب الباردة، لكن من دون ان يحدد، بدقة، معيار الاعتدال في كل حالة وفي كل مجال.

اما كلمة الاعتدال، او الوسط او الوسطية بالمقياس الاسلامي، فهي صفة حميدة، بل تمثل سمة المسلم، باجماع. فالذين يتهمون من الحركات الاسلامية، بالتطرف او بالغلو، وهو التعبير الفقهي للتطرف، يرفضون ذلك رفضاً قاطعاً ويصرون على انهم يمثلون وسطية الاسلام، حتى لو كانوا فعلاً على غلو، لان الوسطية او الاعتدال شرط من الشروط الثابتة بالنسبة الى ما يوجبه الاسلام على المسلم، ولهذا ثمة حاجة دائماً الى تحديد المعيار الدقيق عند وصف كل من الاعتدال والتطرف. لأن هذا وحده هو الذي لا يسمح للمتطرف المغالي الا يسمي نفسه معتدلاً ويرفع عن المعتدل تهمة الغلو حين يكون منها بريئاً.

على ان إشكال تحديد نقطة قياس للاعتدال والتطرف او للوسطية الاسلامية والغلو في حالات السياسة او الحركات الدعوية والاجتماعية والثقافية فهو ليس بالامر الجاهز، وانما يحتاج دائماً الى تبيان على ضوء كل حالة وظروفها، ليسند المعيار بالدليل والحجة.. ومن لم يحدد المعتدل والمتطرف، والوسطية والغلو وفقاً لمعيار منتصب في وضح النهار.

تقوم الحاجة الى تحديد معيار دقيق للاعتدال والتطرف داخل الحركة السياسية الواحدة، وداخل الاتجاه السياسي والاجتماعي والفكري الواحد، وداخل البلد الواحد وداخل الاقليم، وعلى مستوى الامة، كما على مستوى العالم. وبقدر ما تحتمل الحياة الواقعية من حالات بقدر ما تقوم الحاجة الى تحديد المعيار في كل حالة وفي كل مجموعة من الحالات. ولعلها سنة عامة تنطبق على الناس جميعاً والمجتمعات والدول كافة.

فما من حركة سياسية الا وتنشأ داخلها حاجة الى تحديد الخط الصحيح بالاستناد الى مقوماتها وأهدافها ومصلحتها ومن ثم يصبح ذلك نقطة القياس للاعتدال كما للتطرف فيها «يساراً ويميناً» او افراطاً وتفريطاً. والحركة التي تفتقر الى مثل تلك النقطة للقياس، اي المعيار، تصبح في حالة فوضى ومرشحة للانشقاقات او التشققات.

وينطبق الأمر نفسه على الاتجاه الفكري الواحد، والاتجاه الاجتماعي الواحد. اي لا بد من ان تكون هناك نقطة قياس للاعتدال داخله تصبح المعيار لتهمة التطرف يميناً ويساراً، افراطاً وتفريطاً او لخلع صفة الخط الصحيح او الاعتدال، او الوسطية.

على ان تطبيق هذا القانون العام او تجليه في الحالات المركبة، اي حين يطبق على مستوى مجتمع باكمله او على شعب، او امة، أو اقليم، او منظمة دولية، او على مستوى العالم، يصبح امراً أشد صعوبة واكثر مدعاة للصراع والخلافية، لأن الأمر اذا ترك لكل حالة داخل المركب المعني فستجعل من نفسها مقياساً للاعتدال، ومن ثم تصبح كل حالة مخالفة متطرفة الى يمينها او يسارها. ومن ثم لا يكون بالامكان ايجاد نقطة قياس مشتركة، اي معيار مقبول من الجميع او الاكثرية، الا اذا وجدت هيئة عامة تحدد من خلال التصويت او من خلال البحث عن القاسم المشترك، معيار الاعتدال لكي يقاس عليه ما هو اعتدال وما هو تطرف عموماً.

لقد واجهت العالم خلال مرحلة الحرب الباردة اشكالية تحديد نقطة قياس في معالجة القضايا الدولية الكبرى كما القضايا الاقليمية. وبدا الصراع واضحاً بين وجهتي نظر كتلتي حلف وارسو والحلف الأطلسي، ثم كانت كانت هناك وجهة نظر حركة دول عدم الانحياز او القرارات والتوصيات التي كانت تصدر عن هيئة الأمم المتحدة.

لو ترك الأمر في تحديد نقطة القياس لحلفي وارسو والناتو لوقف العالم على شفير الهاوية، انتظاراً لاندلاع الحرب، بينما جاءت مواقف دول عدم الانحياز وقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة الأقرب الى نقطة الاعتدال او الأقرب الى المعقولية بالنسبة الى معالجة مختلف القضايا الدولية الملتهبة. فعلى سبيل المثال طرح مبادئ باندونغ للتعايش السلمي، وهو ما ولد في حينه ثلاث نقاط أساسية في تحديد المعايير للاعتدال والتطرف بالنسبة الى العلاقات الدولية، اي وجهة نظر حلف وارسو، ووجهة نظر حلف الناتو ووجهة نظر حركة عدم الانحياز.

ويواجه العالم بعد انتهاء الحرب الباردة الاشكالية نفسها، والمتعلقة في تحديد معيار الاعتدال والتطرف على مستوى السياسات الدولية، وتكمن المشكلة في اصرار اميركا على فرض رؤيتها على العالم كله دون ان تكلف نفسها تحديد معيار متماسك لما هو اعتدال ولما هو تطرف، مضافاً الى ذلك لما هو ارهاب. ذلك بانها تستخدم معايير مزدوجة على مستوى العالم كما على مستوى مختلف القضايا. فلو سألنا ما هو الاعتدال في السياسة الدولية عموماً، او ما هو الاعتدال بالنسبة الى السياسات المتعلقة بالتسوية، وما هو تعريف الارهاب وتحديده بدقة؟

ان من غير الممكن ان تتقدم الادارة الاميركية باجابات مقبولة او متماسكة لا على مستوى الدول الكبرى ولا على مستوى العالم، ولا على مستوى ما يسمى بمنطقة الشرق الأوسط ولا على مستوى اية قضية من القضايا.

فإذا اخذ مثال الارهاب او مثال العنف فهل نجد تحديداً دقيقاً يمكن اعلانه ويمكن ان يكون موقفاً دولياً مقبولاً او قاسماً مشتركاً؟ فعلى سبيل المثال حين تعتبر اميركا المقاومة المسلحة في افغانستان ضد الاتحاد السوفياتي عملاً مشروعاً ولا يمت الى الارهاب بصلة بينما لا تعتبر المقاومة المسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة او المقاومة اللبنانية في جنوب لبنان عملاً مشروعاً تكون قد استخدمت معياراً مزدوجاً في القضية الواحدة. وعندما تشجع الثورة في الشيشان او طاجكستان، بينما تعتبر الأكراد في تركيا ارهابيين ومتمردين تكون قد استخدمت معياراً مزدوجاً. وعندما توجه تهمة الارهاب لعدد من الدول التي قتل معارضون لها في خارج اراضيها بينما تتعاون مع الموساد الاسرائيلي لقتل قادة المقاومة خارج حدود فلسطين تكون استخدمت معياراً مزدوجاً، ولم تعلن تحديداً للمعيار الذي يحكم بموجبه على ما هو ارهاب وما هو مقاومة مشروعة.

ثم يتضح الامر بصورة اكثر وضوحاً حين نأتي الى عملية التسوية في المنطقة عندنا. فقد حدث اتفاق على مستوى مختلف الدول التي شاركت في مؤتمر مدريد، عضوية او مراقبة، على ان قراري ٢٤٢ و٣٣٨ ورسائل الدعوة تشكل الأساس للمفاوضات والحل. او بعبارة اخرى اتفق على مبدأ الأرض مقابل السلام. ومعنى ذلك الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ من فلسطين وسورية، وتلك التي احتلت من لبنان في ١٩٧٨ و١٩٨٢ مقابل عقد معاهدات صلح واعتراف وعلاقات طبيعية.

لكن ما ان دارت المفاوضات حتى تبين ان المفاوض الاسرائيلي في عهد الليكود، كما في عهد رابين - بيريز، لا يريد حلاً على اساس «الانسحاب الكامل مقابل السلام الكامل» كما لخص السوريون الشعار، ولا يريد حلاً شاملاً مقابل تطبيع عربي - اسرائيلي. فالانسحاب الاسرائيلي المطروح هو جزئي على جبهتي سورية ولبنان.

اما في الضفة وغزة فهو اعادة انتشار مع اخلاء للمناطق الآهلة بالسكان وتطويقها بالنقاط العسكرية، مع مصادرة القدس العربية والجزء الأساسي من الحرم الابراهيمي ووسط مدينة الخليل. اما التطبيع فثنائي وقضم ولا يرتبط بالحل الشامل.

والآن، اذا اعتبر ان معيار الاعتدال هو ما اتفق عليه في مؤتمر مدريد، والذي لا يزال السياسة الرسمية للموقف العربي عموماً لا سيما مصر وسورية والسعودية، والذي ما زال المعترف به دولياً، فيكون الموقف الاسرائيلي يمثل التطرف بكل ما تحمل الكلمة من معنى. بل يكون اتفاق اوسلو ونهجه حلاً متطرفاً تابعاً للتطرف الاسرائيلي من حيث المضمون ومن حيث السير على طريق الحل المنفرد.

ولهذا حين ينقلب الموقف الأميركي عن الموقف الأميركي في مدريد، الى تبني الموقف الاسرائيلي في أوسلو واعتباره النهج في التفاوض والنموذج للحل يكون في موقف المتطرف قياساً للقرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ورسائل مدريد حتى مفاوضات واشنطن ما قبل اوسلو.

ومن ثم حين يعتبر الموقف الأميركي ان خط الاعتدال بالنسبة الى المسار الفلسطيني يتمثل باتفاقي أوسلو يصبح كل من اعترض على هذين الاتفاقين بمن فيهم من كانوا على رأس الوفد الفلسطيني في مدريد ومفاوضات واشنطن (حيدر عبدالشافي وحنان عشراوي) متطرفين او على غير خط الاعتدال، في الأقل، ومعهم عشرات المثقفين والسياسيين الفلسطينيين ممن عارضوا الحل المتطرف في اوسلو وكانوا قبلوا، او عملوا، على أساس نهج التسوية ضمن خط الاعتدال العربي والدولي العام.

يمكن ان يلحظ ان النهج الاميركي، كما النهج الاسرائيلي في تحديد الاعتدال، ينطلق من سياسة محددة يراد فرضها كمقياس للاعتدال مثل اتفاقي اوسلو واتفاق وادي عربة، او مثل قضية ضم القدس عاصمة للكيان الاسرائيلي مستقبلاً. ثم تبدأ الحملات الاعلانية والضغوط السياسية لتكريس ذلك باعتباره نقطة الاعتدال مع تناسي شبه الاجماع الدولي والعربي حول نقطة اعتدال مختلفة. واذا ما اصبح التطرف الاسرائيلي الليكودي والرابيني والبيريزي هو الاعتدال فعندئذ يخرج من هذه الدائرة الغالبية الساحقة من الذين اعتبروا المعتدلين في مدريد. واذا ما اعتبر الحل الاسرائيلي لقضية القدس وقضية الخليل واللاجئين والنازحين ومواقع انتشار الجيش الاسرائيلي على الحدود في الأغوار والنقاط الاستراتيجية هو نقطة قياس مستقبلاً فسيصبح كثيرون من مؤيدي اتفاق اوسلو خارج الاعتدال كذلك.

وتؤكد الكلمات والدموع التي اهرقت في تأبين رابين على جانب مهم من الجوانب التي تكشف كيف يصار الى التلاعب بمعايير الاعتدال والتطرف وحتى معايير الارهاب والسلام. فرابين تحول الى معتدل قياساً الى قاتله الذي وصف بالتطرف وهو كذلك وان كان تطرفه لا يحوّل رابين الى معتدل او رجل سلام. وقد حصل التلاعب حين لم يؤخذ معيار قرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ورسائل الدعوة الى مدريد ومفاوضات واشنطن معياراً للحكم على الاعتدال والتطرف بالنسبة الى السياسات الاسرائيلية. لأن اتخاذ ذلك معياراً يحول رابين الى متطرف شديد التطرف بلا جدال. واكمل التلاعب حين اتخذ قاتله معياراً للتطرف ومن ثم يصبح كل من هو اقل تطرفاً في عداد المعتدلين. وهذا المعيار مضلل بدوره، لأن اتخاذ اقصى درجات التطرف التي يتصورها عقل، اي اقتلاع الفلسطينيين كلياً وابادتهم، معياراً سيجعل السياسات التي تنكر على الفلسطينيين كل حقوقهم الاساسية لكن لا تذهب الى حد الاقتلاع والابادة وان ذهبت الى حد الاستعباد ووضع النير في الأعناق سياسة معتدلة بالضرورة. ومن ثم يصبح المطالبون بجزء من الحقوق الاساسية مثل رفع الاحتلال كلياً واستعادة القدس العربية وتفكيك المستوطنات متطرفين بالضرورة.

اما من جهة اخرى فإن التطرف الاسرائيلي الرسمي الذي مثله الليكود ثم رابين - بيريز حين يفرض نفسه على الأرض يصبح بالضرورة في حالة تناقض حاد مع الحد الأدنى من خط الاعتدال العربي ما دام الأخير متمسكاً بذلك. وهذا هو الذي يفسر ما حدث ويحدث على جبهة الجولان وفي جنوبي لبنان، وفي المؤتمرين الاقتصاديين في الدار البيضاء وعمان وفي عقد مؤتمر القمة الثلاثي (فهد، مبارك، الأسد)، اي هو الذي يصبح الرئيسي والأساسي في واجهة الأحداث وذلك بسبب اهمية الأطراف الواقفة على تلك الواجهة. وهذا هو الذي يفسر لماذا لم تتحول قوى المقاومة والمعارضة الفلسطينية واللبنانية، وبالرغم من مواقفها المعارضة للتسوية حتى المعارضة لمدريد ومفاوضات واشنطن، الى موقع المتطرف في الممارسة العملية بالنسبة الى الموقف العربي الرسمي عموماً، لأن ما مثل الرئيسي في الوضع هو استمرار الاحتلال في جنوبي لبنان والجولان والضفة والقطاع. ولأن الاتجاه الأساسي لعمل القوى المقاومة والمعارضة كان ضد استمرار ذلك الاحتلال، وهو ما جعلها تتقاطع عملياً، وبصورة مباشرة وغير مباشرة، وخط الاعتدال الذي تحدد في مدريد. ولولا ذلك اي لو كان واقعها العملي والموضوعي، كما توحي مواقفها المعلنة من التسوية في أصلها، مصطدماً مع خط الاعتدال الرسمي العربي، لما استطاعت ان تستمر طوال الأربع سنوات الماضية. بل يمكن ان يلحظ انها تطورت وازدادت قوة ونفوذاً خلال هذه السنوات، في حين رشحها الآخرون الى زوال منذ اعلان مؤتمر مدريد وبدء عملية التسوية الراهنة. فـ «حزب الله» اصبح اقوى بشكل ملحوظ خلال الاربع سنوات الماضية التي وقف فيها في مواجهة قوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائه وحظي بتأييد سياسي لبناني شعبي ورسمي، وحافظ على أمتن العلاقات بسورية وهي التي تقف في مقدمة خط الاعتدال الرسمي العربي. اما «حماس» في فلسطين فقد تحولت من قوة انتفاضية داخلية قبل مؤتمر مدريد الى قوة شعبية كبيرة فلسطينياً والى قوة عربية واسلامية ودولية. ويمكن ان يلحظ ان حركة «الجهاد الاسلامي» في فلسطين اصبحت بدورها قوة لها مكان بارز على خارطة المعارضة الفلسطينية. ان هذا كله ما كان ليحدث لولا ذلك التقاطع وخط الاعتدال العربي الرسمي واغلب الدولي كذلك لأن السياسات الاسرائيلية - الاميركية في المنطقة وان لم تواجه من الكثيرين بموقف اعتراضي معلن بسبب تطرفها الا انها موضوعياً وعملياً في حالة عزلة قياساً الى نقطة الاعتدال الذي مثلتها القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ورسائل الدعوة الى مؤتمر مدريد.

ومن هنا تذهب صرخات القيادة الاسرائيلية والاميركية الى وادي بعيد لا يرتد اصداءها الا قلة من الاقلام حين تريد تسليط الأضواء على ما يسمى الارهاب والتطرف في فلسطين ولبنان او حين تحاول ان تقرن بعد اغتيال رابين بين تطرف قاتل رابين والتطرف الفلسطيني. ذلك ان نقطة القياس في اساسها مختلة، فلو التقى الجميع عملياً وعبر التسوية والتغيرات على الأرض عند نقطة الاعتدال العربي للرسمي والدولي، اي تطبيق شعار الانسحاب الكامل (بما في ذلك من القدس) مقابل السلام الكامل لواجهت قوى المقاومة والمعارضة الفلسطينية واللبنانية حالة عزلة او حالة تطرف قياساً وتلك النقط. لكن ما دام التطرف الاسرائيلي ومن ورائه الأميركي هو الحاكم عملياً قياساً الى تلك النقطة فالمقارنة بين التطرفين الاسرائيلي العنصري والمقاومة الفلسطينية غير ممكنة مطلقاً. اما من يقبل بها او يريدها فلا يفعل غير اخفاء التطرف الاسرائيلي الحقيقي عدا عن التخلي عن خط الاعتدال العربي الرسمي انف الذكر.

وبالمناسبة فان هذا الوضع من هذه الناحية يكرر ما حدث طوال الأربعة عقود الماضية في المنطقة العربية. فقد كانت هناك دائماً قوى شعبية تحمل برامج حول قضية فلسطين تتخطى خط الاعتدال العربي الرسمي لكنها بقيت دائماً متقاطعة وإياه ازاء استمرار الاحتلال الاسرائيلي او ازاء التطرف الاسرائيلي الرسمي. فقد حدث هذا في مرحلة الخمسينات والستينات حين كان الموقف الرسمي الناصري يطالب بتنفيذ قرارات هيئة الأمم المتحدة حول القضية الفلسطينية وكان ملتزماً باتفاقات الهدنة، وتكرر التقاطع نفسه بعد حرب حزيران (يونيو) 1967 حين تقاطعت برامج فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية وسائر فصائل المقاومة والموقف العربي الرسمي الذي كان خط اعتداله متمثلاً بالمطالبة بازالة آثار العدوان او تطبيق قراري ٢٤٢ و٣٣٨. ويلحظ انها نمت وكبرت وحققت انجازاتها عبر ذلك التقاطع او في ظل خط الاعتدال العربي، فقد كانت العبرة دائماً للواقع العملي او للمواقع العملية وليس للطرح النظري. فاذا حدث التقاطع هناك وقع التقارب بالرغم من التباعد في الطرح النظري او الموقف السياسي الأساسي. فكما كانت المقاومة بعد حرب حزيران مطلوبة علناً من قبل خط الاعتدال العربي فان المقاومة في جنوبي لبنان والانتفاضة والمقاومة في فلسطين كانتا مطلوبتين همساً او بلا اعلان، في مرحلة مدريد ومفاوضات واشنطن، وستظلان ما دام الاحتلال مصراً على البقاء في جنوبي لبنان والجولان والقدس والضفة والقطاع.

ومن ثم يجب ان تحرص الساحتان العربية والفلسطينية من القاء كرة الصراع الى الداخل الفلسطيني والعربي بدلاً من ابقائها في ملعب *الاحتلال الاسرائيلي والحلول الاميركية* - الاسرائيلية المتطرفة في ظلمها وغبنها، وهدرها للحقوق فلسطينياً وعربياً.

وهكذا ما ينبغي لنا السقوط في فوضى الحديث عن التطرف والاعتدال بلا تحديد دقيق لمعيار القياس.

* كاتب فلسطيني.

... ادعاءات سلمية!

محمود الريماوي *

■ ما ان انتشر الصدى المدوي للعمليات الانتحارية في اسرائيل، حتى سارع الاسرائيليون لاصدار ردود فعل مدوية، لم تلبث بدورها ان وجدت صدى مماثلاً في غير مكان من العالم.

وبالعودة الى مسلسل المواجهات الفلسطينية - الاسرائيلية، منذ احتلال العام ١٩٦٧، للضفة والقطاع، يتبين ان ارتكابات كهذه وقعت من قبل، وان كانت قليلة، قياساً الى مواجهة مديدة، كان من بعض فصولها الانتفاضة السلمية.

وفي سائر أحوال المواجهات دأبت تل أبيب على السنة حكامها، ليكوديين او عماليين، على نعت اي شكل من اشكال المواجهة بالتخريب، مع تداول محدود لتعبير الارهاب. الا ان هذا التعبير شق طريقه الى الاستخدام، مع ما سمي آنذاك بالعمليات الخارجية، ومن اكثرها شهرة خطف *الطائرات في السبعينات*، والتي منحت الاسرائيليين، آنذاك، خدمة لا تقدر بثمن، وخاصة في الحالات التي لم تكن فيها الأهداف اسرائيلية. هذه الأيام، لا يُصادف الاسرائيليون صعوبة تذكر في استخدام وترويج صفة الارهاب على العمليات الانتحارية. فالتعبير جاري الاستعمال دون استدراك او لبس. والتعبير يدور حول اعمال القتل العشوائي التي تستهدف مدنيين، والتي ينفذها افراد منظمات سرية، ولا تخضع اعمالها لاية ضوابط او محاسبة داخلية، وتنكر على غيرها، خارجها، الحق في اية مساءلة.

ويزداد المشهد وضوحاً مع معاينة الطور الراهن للتسوية العربية - الاسرائيلية، وفي مسارها الفلسطيني - الاسرائيلي خاصة. فالتفاوض يدور بين دول، منها سلطة رسمية تحظى باعتراف واسع، وتنشأ بينها وبين دول العالم علاقات «أولية» كتلك القائمة بين مختلف الدول. وبتثبيت هذا المفهوم والتأسيس عليه، تصبح العلاقة الوحيدة المعترف بها، بين الاسرائيليين والفلسطينيين، هي تلك القائمة بين الحكومة الاسرائيلية وسلطة الحكم الذاتي، والتي تنظمها الاتفاقيات المعقودة بين الجانبين، كذلك الحال بين اسرائيل وكل من لبنان وسورية. فالتفاوض (قبل ان ينقطع مع لبنان) يجري بين دول تحتكم خارج التفاوض الى المعايير والسنن الجارية التي تضبط العلاقات بين الدول.

يستند الاسرائيليون على هذه المفاهيم والقواعد المستقرة في مناوءتهم لمنظمات «الجهاد» و«حماس» و«حزب الله». غير ان هذه المفاهيم، على ما تتمتع به من رسوخ واهمية، لا تنطبق بجملتها، على طبيعة العلاقات القائمة بين الدولة الاسرائيلية والأطراف العربية التي لم توقع معها بعد معاهدات سلام. اذ تصلح هذه المفاهيم للأخذ والاعتداد والتقيد بها بعد انجاز التسوية النهائية، لا قبل ذلك. علماً بانه لم تقم من قبل وحتى الآن، اية علاقات بين الدولة الاسرائيلية وهذه الأطراف العربية. والذي يحدث الآن ان الاسرائيليين يطالبون خصومهم بالالتزام بمعايير العلاقات الدولية، فيما تنقض اسرائيل هذه المعايير، باحتلالها المتواصل للأراضي العربية منذ العام ١٩٦٧ *وبدون ابداء أي استعداد للانسحاب من هذه الأراضي!*

هناك بعد ذلك الوضع الخاص وشديد الأهمية المتعلق بالمفاوضات. وهو الوضع الذي يستثمره الاسرائيليون، لشن حرب سياسية واعلامية ومادية على الارهاب. فكرتهم ان مرتكبي هذه الاعمال هم اعداء للسلام، مما يتوجب معه تجنيد كل القوى لمناصرة السلام، ومعاداة أعدائه.

وليس سراً ان مخططي ومنفذي هذه العمليات يعارضون المسيرة السلمية، غير انهم لا يعارضون نتائجها، وعلى الأقل لأن هذه النتائج لم تتحقق بعد، وتلك هي النقطة التي يتجنب الاسرائيليون (والى حد أقل منه الأميركيون) مواجهتها والخوض فيها. وليس في اثارة هذه النقطة من تبرئة او تسويغ باي معنى من المعاني لسلوك ارهابي يستهدف مدنيين. فهذه الأعمال مدانة، وينبغي وقفها. والمقصود ان البطء المتعمد والمتمادي الذي يكتنف *المسيرة السلمية* مترافقاً مع اعلانات اسرائيلية بدوام الاستيلاء على القدس الشرقية مثلاً، هو احد اهم الأسباب لعدم بلوغ المسيرة غايتها، الى الحد الذي تنشأ فيه علاقات طبيعية بين الدول تضع حداً لكل تسلل او اعتداءات، وتنزع اي ذريعة لاستمرار المواجهات.

وهنا تكمن المسؤولية الاسرائيلية المباشرة والكبرى. فهي مع ابقائها لأسباب التوتر والصراع جنباً الى جنب مع الآمال السلمية، فإنها تتحمل مسؤولية في هذه المراوحة التي تشكل افضل مناخ للمتطرفين، حتى لو كانت لدى هؤلاء نوايا لتأجيج الصراع في حالات الانفراج والاسترخاء. اذ ان الذي يحدث هو ان حالات كهذه شحيحة وقصيرة العمر، وتخلّف قدراً هائلاً من الاحباط يُحسن المتطرفون استغلاله، للقيام بعمليات «باس بطولي»، على ان وجه البطولة يتراجع ويشحب اذ يجري الايقاع بالمدنيين وزجهم رغماً عنهم في موت فظيع... وبطولي، لم يقرروه لأنفسهم.

وعدا ذلك يتطوع المتطوعون في ما يحسن الاسرائيليون استثماره، بنقل المناوأة السياسية والايديولوجية الى مرتبة السلوك الارهابي الخالص. وكما هو باد، فإنه سلوك حسي لا يثير حوله كبير جدل او اختلاف، بل على العكس فإنه يحسم كل جدل واختلاف حول تعريف وتوصيف الارهاب.

ولا يتوقف الاسرائيليون عند ذلك. فهم يناهضون الارهاب (وقد بدا حسياً وعارياً)، ويقابلون بينه وبين السلام الذي يتجندون له. ووجه الخديعة هنا انهم يقابلون ارهاباً حسياً تتوجب ادانته وحصاره بسلام مجرد لا يلتزمون هم بمقتضياته ومرجعيته، ولا بمنطقه وروحيته. وليس الارهاب فقط الذي يرتدي طابعاً مادياً، بل ان النتائج المتوخاة لمكافحته، تحمل الطابع ذاته، من حيث الانجاز وتصفية اجنحة عسكرية وشبه عسكرية. اما النتائج المنشودة، والالتزامات المطلوبة للعملية السلمية، فإنها تظل تدور في دائرة الاحتمال والإمكان، وتخضع للتفسيرات والأولويات الاسرائيلية. وفي الحصيلة، فإنه لا التزامات اسرائيلية بالتقيد بالمبادئ والأحكام السلمية، واوضح شاهد على ذلك (بين شواهد اخرى) التهويد القسري للقدس واعلانها عاصمة، والتنصل من التفاوض بشأنها في مفاوضات الوضع الدائم.

لقد أدت التطورات الدامية لازدياد الحاجة لانقاذ المنطقة من مخاطر الارهاب وعشوائيته، وفي المجرى ذاته فقد كشفت هذه التطورات عن مخاطر ادعاءات سلمية لا تلزم *اصحابها بشيء، وتفتح الباب امام* مختلف مظاهر التوتر وانتقاص حقوق الشعوب حتى ان الاسرائيليين لا يجدون حرجاً في الانتقام من شعب باسره، لأن احد افراده قام بعملية انتحارية!

* كاتب فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين

١٩ آذار (مارس) ١٩٦٨

رحيل السينمائي كارل درايز صاحب «جان دارك»

في خبر نقل من الفاتيكان، أخيراً، ونشرته بعض الصحف تحت عنوان «البابا عاشق السينما»، جاء ان سيد الفاتيكان لديه سلم افضلية بالنسبة الى الافلام التي يحبها، وانه يضع في أعلى هذا السلم المخرج *الدانمركي* كارل ت. درايز، الذي يعتبر واحداً من ابرز السينمائيين الذين عرفهم تاريخ الفن السابع، خلال النصف الأول من القرن العشرين، حتى وان كان قد عاش حتى العام ١٩٦٨، وشهد التغيرات الهائلة التي طرأت على فن السينما. ولعل الطريف في مسألة اعجاب البابا بسينما درايز، ان ما يعجبه من أفلام هذا الأخير، ليس فيلمه الأشهر «آلام جان دارك» الذي كان من الطبيعي له ان يحوز على رضى الحبر الاعظم، ولكن فيلمه الآخر «اوردت» (الكلمة) الذي حققه درايز في العام ١٩٥٥. هذا بالنسبة الى البابا، اما بالنسبة الى هواة السينما فان فيلمهم المفضل بين افلام درايز، كان وسيظل دائماً «يوم الغضب» (١٩٤٣) الذي تدور احداثه في الدانمرك عند بدايات القرن السابع عشر ويتحدث عن احراق امرأة يُظن بانها ساحرة وتأثير ذلك على المجتمع الضيق المعني بالمسألة.

كان «يوم الغضب» واحداً من الأفلام القليلة التي اهتم فيها درايز بتصوير موضوع تدور احداثه في بلده، الدانمرك. فدرايز كان واحداً من أوائل السينمائيين الاوروبيين الذين نظروا الى فن السينما بوصفه فن البداوة الاصيلة، لذلك رأيناه يحقق أفلامه تارة في المانيا واحياناً في السويد ومرة على الأقل في فرنسا، ويتنوع موضوعاته بحيث تكون ذات طابع كوزموبوليتي واضح. ولد درايز في العام ١٨٨٩ في كوبنهاغن، وتلقى تربية لوثرية صارمة ومتقشفة طبعت اجواء افلامه كلها لاحقاً، وهو بعد دراسته الثانوية عمل فترة في الصحافة قبل ان يلتحق العام ١٩١٢ بشركة انتاج سينمائي راحت تكلفه بكتابة عناوين الافلام ولوحات حوارلتها، ثم انتقل لكتابة السيناريو، مما اكسبه خبرة سينمائية جعلته يحس العام ١٩١٩ انه بات من النضج بحيث يحقق فيلمه الأول «الرئيس» الذي كشف باكراً عن اسلوبه المتعمق في دراسة ردود الفعل النفسية لشخصياته من خلال الاكثار من اللقطات المكبرة. بعد ذلك الفيلم كان فيلمه الثاني «صفحات من كتاب الشيطان» (١٩٢٠) الذي بدا فيه متأثراً باسلوب الاميركي غريفيث في فيلم «تعصب» حيث روى درايز تاريخ العالم من خلال أربع حكايات شيطانية. بداية درايز الحقيقية على اي حال كانت في فيلمه الثالث «ارملة بارسون» (١٩٢٠) الذي لتى، عبر حكاية غريبة، ليحتفل بالشيخوخة والتسامح. وبعد هذا الفيلم صار درايز معروفاً ومحترماً وان لم يكن الجمهور قد تابع عمله بشكل جيد. ومن هنا حين حقق درايز فيلمه التالي «احبوا بعضكم بعضاً» وتدور احداثه في قرية روسية خلال ثورة العام ١٩٠٥، كان رد فعل النقاد محبذاً لهذا الفيلم الذي يكشف كم ان دور الجمع في التاريخ اكبر واهم واكثر خطورة من دور الافراد. وهو موضوع سيلح عليه درايز كثيراً في افلامه التالية. في المانيا حقق درايز بعد ذلك فيلمه «رغبة القلب» (١٩٢٤) عن حكاية انجذاب بين رسام وموديله، تنتهي بالخيانة والغدر.

عدة أفلام قصيرة وطويلة حققها درايز بعد ذلك، وفي انتظار فيلمه الكبير التالي «آلام جان دارك» الذي شاءه فيلماً خالياً من الابعاد الاستعراضية التي كانت قد جرت العادة على الصاقها بحكاية البطلة الشعبية الفرنسية. وهكذا انطلاقاً من تقشفه اللوثري تمكن درايز من تحقيق فيلم هادئ وبسيط يحكي حكاية المقاومة الفرنسية الشهيرة، ويركز الاحداث خلال يوم واحد، ويستغل الى اقصى حد تعابير وجه ممثلة «الكوميديا الفرنسية» رينيه فالكونيتي التي كان دور جان دارك هنا، الدور الوحيد الذي مثلته في حياتها. لقد قال درايز عن اسلوبه في هذا الفيلم: «فيما كنت اصور جان دارك كانت غايتي ان استغل ثنايا اسطورة هذه البطلة، لكي اتمكن عبرها من اكتشاف الفاجعة الانسانية الحقيقية، الفتاة الانسانة التي تدعى جان. كنت ارغب في ان اؤكد على ان ابطال التاريخ هم بشر بعد كل شيء» (في الصورة فالكونيتي في دور جان دارك) بعد هذا الفيلم، وبعد ان صارت السينما ناطقة بطؤ انتاج درايز، ولم يحقق سوى عدد قليل من الافلام، بل راحت تمر عليه عشر سنوات دون عمل مما اضطره في نهاية الأمر الى العمل كمدير لاحدى صالات السينما. اما أشهر الافلام التي حققها درايز بعد «جان دارك» فهي «فامبير» و«أوردت» الذي حظي باعجاب سيد الفاتيكان ويصنفه الكثيرون بين اعظم عشرين فيلماً في تاريخ السينما. اما آخر فيلم حققه درايز، فهو «جرترود» (١٩٦٤) الذي لخص فيه كل اسلوبه السينمائي وجاء اشبه بوصية ابداعية. لكن مبدعه مات بعد عرضه بأربع سنوات، يوم ١٩ آذار (مارس) ١٩٦٨ دون ان يدري انه بعد سنوات قليلة سوف ينظر اليه كواحد من أعظم فناني السينما.

ابراهيم العريس

في ذكرى قصف «حلبجة» الكردية العراقية بالأسلحة الكيمياوية

هل تضمن العقوبات الدولية، وحدها، تجريد الأنظمة الشمولية من أسلحتها الفتاكة؟

سامي شورش *

■ في السادس عشر من شهر آذار (مارس) عام ١٩٨٨ حلت بالمدينة الكردية العراقية (حلبجة) كارثة انسانية مروعة، تمثلت في قيام طائرات حكومة صدام حسين بقصفها بالاسلحة الكيمياوية وقتل وجرح اكثر من ١٥ الفاً من سكانها البالغ تعدادهم يومذاك حوالى ٧٠ الف نسمة.

حلت تلك الكارثة باكراد العراق في وقت كان العالم يغذ خطاه نحو دخول مرحلة سياسية جديدة، مرحلة انتهاء الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي وتنامي الدعوات العالمية للتضامن الاقتصادي والسياسي والتعاون على وضع حد لسباق التسلح وبرامج انتاج الاسلحة التدميرية. لذلك كان الانطباع الاول ان قرار الرئيس العراقي صدام حسين *استخدام الاسلحة الكيمياوية* ضد المواطنين العراقيين من ابناء كردستان، لم يؤشر الى ضيق افق حساباته وعجزه عن استيعاب حقائق التحول العالمي فحسب، بل واكد كذلك على ضرورة العمل على الصعيد الدولي للحيلولة دون امتلاك الانظمة الشمولية غير المسؤولة، كالعراق مثلاً، لتكنولوجيا اسلحة الفتك الشامل.

لكن المشكلة ان المجتمع الدولي في وقته، اي بعد كارثة حلبجة، لم ينتبه بشكل دقيق لاهمية ايلاء اهتمام خاص بتنفيذ خطط قانونية فعالة بغية نزع الانظمة الشمولية عن اسلحتها التدميرية. بدلاً من ذلك، كان الهم الأساسي للمجتمع الدولي استكمال اتفاقيات الحد من انتشار الاسلحة النووية على صعيد الدول الكبرى. وكان من شأن كل ذلك فسح المجال امام الانظمة الشمولية فترة للاستمرار في تنفيذ برامجها السرية الخاصة. في هذا الخصوص، يذهب مطلعون على الوضع العراقي للقول ان برامج التصنيع العسكري العراقي، عند انتهاء الحرب العراقية الايرانية عام ١٩٨٨، لم تكن تجاوز تصنيع الاسلحة الكيمياوية، خاصة غازي الخردل والسيانيد، اضافة لانتاج او تحوير بعض الصواريخ الباليستية من ناحية المدى، لكن فترة السنتين التي اعقبت انتهاء حرب الخليج الاولى، والتي خرج منها العراق على شكل منتصر، ساعدته على إحداث تحول نوعي في برامجه النووية والجرثومية.

في هذا المعنى، يمكن القول ان صمت العالم حيال إقدام الحكومة العراقية على قصف حلبجة وخنق آلاف المدنيين العزّل بمواد كيمياوية محرمة دولياً، جعل صدام حسين يفسر بشكل خاطئ حقيقة الموقف العالمي: فهو تصور، اولاً، ان العالم راض عن محاولاته امتلاك اسلحة الدمار الشامل. وتصور، ثانياً، ان القوة العسكرية التي توفرها الاسلحة غير التقليدية، ضمن اجواء ذلك الصمت تجيز له التوسع على حساب الآخرين كما حدث مع الكويت بعد أقل من سنتين على انتهاء الحرب مع ايران.

ذلك هو السبب في ان هناك من يعتقد ان العقوبات الاقتصادية والقرارات الدولية التي اتخذت بشأن تدمير ترسانة العراق من اسلحة الدمار الشامل، بعد غزوها الكويت عام ١٩٩٠، جاءت في حقيقتها متأخرة عن وقتها الطبيعي بسنتين. ويرى هؤلاء انه لو تم فرض تلك الاجراءات على العراق بعد اقترافه جريمة حلبجة، لكان من الممكن للعالم ان يتجنب كارثة احتلال الكويت.

في السياق نفسه، لا بد من التأكيد، وكارثة حلبجة ما زالت طرية في الأذهان، على انه من الخطأ الفادح الاعتقاد ان العالم يمكن ان يتحول الى مكان آمن للعيش بمجرد التزام الدول الكبرى، كفرنسا مثلاً، بمنطوق الاتفاقيات العالمية الخاصة بالتجارب النووية، او قرار *الاميركيين والبريطانيين والروس* التخلص من قدراتهم النووية. وجه الخطأ في هذا الامر هو ان التهديد الفعلي، المباشر، الساخن لأمن المجتمعات والدول، لا ينبع من امتلاك الدول الكبرى اسلحة الدمار الشامل، بل ينبع، كما تؤكد ذلك الوقائع، ومنها استخدامات الاسلحة الكيمياوية في الحرب العراقية - الايرانية وقصف حلبجة واحتلال الكويت، من امتلاك الانظمة الشمولية لمثل تلك الاسلحة والبرامج. فتلك الانظمة لا تشعر انها معنية بالالتزام بالقوانين الدولية المرعية في ميدان التعامل مع التكنولوجيا المدمرة. وهي في الوقت عينه انظمة ودول لا يصيبها حرج من جراء التعامل مع السوق السوداء والتزود من خلالها بوسائل التكنولوجيا العسكرية، بعيداً عن أعين المراقبة الدولية. اضافة الى استعدادها الهائل لتحويل امكاناتها المالية، المتأتية غالباً من عائدات النفط الى ميدان الحصول على وسائل التصنيع العسكري، يساعدها في كل ذلك غياب المساءلة الشعبية وسيادة القرارات الفردية التي تتخذ بعيداً عن ارادة المواطنين.

الى ذلك هناك خطورة اخرى في امتلاك الانظمة الشمولية وسائل الفتك الجماعي. فهذه الانظمة لا تهدف من امتلاك السلاح اقامة التوازنات العسكرية مع خصومها، ولا ردع الحرب عن بلادها، كما كان منطق امتلاك الدول الكبرى اسلحة الردع النووية في فترة الحرب الباردة. بل هدفها الأول من تلك الاسلحة هو شن الحرب وكسر شوكة الخصوم باقصر الطرق واكثرها فاعلية. هنا يمكن التذكير بمثال حلبجة. فالحكومة العراقية لم تبغ من امتلاك الاسلحة الكيمياوية موازنة كفتها العسكرية مع مواطنين عزّل، ولا مع مسلحيهم الذين لم يمتلكوا غير صنوف الأسلحة الخفيفة. بل ارادتها للاستخدام الميداني والقهر الشامل والسريع لـ «أعداء» دون أي حساب لنتائجها المدمرة بشرياً وطبيعياً واقتصادياً.

الى ذلك هناك مخاطر فعلية من وصول مكونات الاسلحة الفتاكة، على شكل قنابل صغيرة او غازات سامة او مواد اشعاعية، عبر تلك الأنظمة، الى المنظمات الارهابية في العالم.

اضافة لخطأ الاعتقاد الآنف الذكر، هناك خطأ آخر في تقدير الوسائل الواجب اتخاذها لتجريد الشمولية من مقدرتها العسكرية. فمجرد فرض عقوبات اقتصادية وكاميرات مراقبة دولية على نشاطات التصنيع العسكري لمثل تلك الأنظمة المخادعة بطبيعتها، لا يمكن أن يحد من حماسها وعملها الخفي على طريق امتلاك اسلحة الفتك الجماعي. فهذه الأنظمة، وهي تتلمس البون الشاسع بين طبائعها *الاستبدادية* ورياح الانفتاح والتغييرات الديموقراطية والتعددية في العالم، ترى في امتلاك القوة العسكرية المميزة وسيلة فعالة لدوامها وقدرتها على صد اي ريح داخلية او خارجية تبغي تغييرها. وهي لذلك تتشبث بكل طريقة ممكنة وغير ممكنة للتحايل على المجتمع الدولي والالتفاف على العقوبات والاجراءات القانونية التي تفرض عليها. اما طريقة العقوبات واجراءات التفتيش التي تنفذ حالياً بحق العراق، فكثيراً ما تدفع تلك الأنظمة لا الى التسليم باستحالة الحصول على تكنولوجيا عسكرية متطورة ضمن الأوضاع العالمية الجديدة، بل الى قناعة مغلوطة مفادها ان الحصول على الاسلحة، في عالم اليوم، اصبح يتطلب وسائل اكثر سرية وحيطة.

لكل ذلك من الصعب القضاء على برامج التسلح التدميري لبلدان مثل العراق، والاطمئنان الى مستقبل التعامل معها، من دون العمل الجدي على طريق انظمتها الديكتاتورية والشمولية أولاً، ومن دون المساعدة على الاتيان بانظمة ديموقراطية منسجمة مع مصالح السلم والديموقراطية ثانياً. وتلك هي الخطوة الأكثر فاعلية من اي خطوة اخرى، على طريق منع حدوث كوارث جديدة كقصف حلبجة *الكردية العراقية واحتلال الكويت*.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

الحشَم

■ مشكلات الثقافة العربية المعاصرة ابرزها، للأسف، هو العلاقات ما بين المثقفين. هذه العلاقات الخلافيّة، بسبب المواقع والمصالح وتحديد المكانة لدى الجمهور، استغرقت معظم اهتمامات دورياتنا في هذا القرن، وجرى تقديمها تحت العنوان «معارك أدبية» وليس فيها من الادب إلاّ الذريعة لصراع الأشخاص ولتهشيم صورة الآخر.

كانت «المعارك الأدبية» في ما سبق أكثر «براءة»، على رغم الاسفاف الذي حكم نقائضها، في حين أن «معارك» اليوم مدنّسة بالسياسة المعهودة وتهديد أمن الآخر ورزقه، وأحياناً وجوده المادي والمعنوي، إذ يلجأ الماهرون في هذه المعارك إلى اطلاق الاشاعات حاجبين نص الآخر ومطلقين أحكاماً مسبقة يجري ضخّها لتمنع اطلاع القارئ أو المشاهد البريء على نص او عرض او لوحة لا يرضى الماهرون عنها... أي لا يرضون عن صاحبها.

و«فرسان» «المعارك الأدبية» السالفة كانوا ينزلون الساح شخصياً، كما الحال مثلاً في العراك بين مصطفى صادق الرافعي وعباس محمود العقاد. أما «فرسان» اليوم فيبقون في أبراجهم العاجية، وقد يلتقون في الحفلات العامة فيتبادلون السلام والكلام، ويظهرون معاً على صفحات الصحف والمجلات وعلى شاشات التلفزيون.

تبقى المعارك لأهل المعارك: كتّاب من الصف الثاني او الثالث أو أقل، تحار في اسم تطلقه عليهم فتجد اقرب الأسماء «الحشَم». وكنّا نظن الكلمة من باب زوائد الايقاع كما في القول «حيّاك الله وبيّاك»، فتقول «اقتنى الرجل خدماً وحشماً». لكن القاموس يفيد ان لكلمة «حشم» كياناً وليست مجرد زائدة ايقاعية، وهي في الأساس مصدر واسم جمع، كأنّ منطق لغتنا لم يرتض للحشم الانفراد، فهو لا يقوم بذاته ولا يستقل عن الآخر، وهو اسم جمع يحتاج إلى آخر مثله ليوجد مجرد وجود.

وتُجمع «حشَم» على «أحشام» وهي تعني الخدم أو العيال أو الأقرباء، كأنّ الحشم يمتّون إلى سيّدهم بما يشبه القرابة لأنهم يخدمونه في معنوياته لا في مادياته... أما الحشمة (بضم الحاء) فهي للمرأة أو القرابة أو الذمام، في حين ان الحشمة (بكسر الحاء) هي الحياء أو المسلك المحمود أو الانقباض عن الآخرين في طلب حاجة، أو الغضب.

يهجم الحشم على الحشم في ساحات الثقافة العربية الحديثة، مستعملين كافة الأسلحة بما في ذلك أرقى وسائل الاتصال... والانفصال. والحشم العربي المعاصر معظمه متخرج من التجارب البائسة للميليشيات، مع مزاج غامض يمزج الانضباط العسكري بفوضوية متفلتة من القيم والاعراف، لذلك يستخدم الحشم في نقائضهم المكتوبة وهمساتهم المسمومة مفردات لا علاقة لها بالآداب والفنون والعلوم الانسانية.

وربما يرتد الحشم على سيده فيفجر احقاداً غير متوقعة يدونها في كتب. وثمة حشم يدافع عن سيده بقلّة فيلحق به الضرر كالدب الذي شجّ راس السيد ليدفع عنه ازعاج الذباب. وبعض الحشم لكثرة ما يحشم سيده يصاب بنزعة ثار غامضة فيحقد على المشهورين البعيدين عن عينه ولسانه وقلمه، ويعمد الى الكسر بالمطلق الى حد انه يجر الفاعل والمفعول به ويلصق بالياء كسرة إمعاناً في كسرها.

والبؤس الحالي للثقافة العربية مضاعف، إذ تخلّى الأسياد أخيراً عن الحشم وتركوهم شاردين في مدائن الشرق والغرب يفتشون عن أسياد جدد، وقد وقع بعض المثقفين الكبار غير المجربين في هذا الشرك فارتضوا لانفسهم حشماً... مع ذلك فالعرض كثير والطلب قليل حتى رأينا «حشماً» عبقرياً قال لنفسه: أنا السيد وأنا حشمه، ومضى يمارس ابداع الأسياد وينقض الآخرين بمهارة الحشم ووسائلهم غير المشروعة.

محمد علي فرحات

سؤال يعني الثقافة العربية: روح الكيان اللبناني وثقافته الى أين؟

مجتمع يلمم شظاياه باحثاً عن دور وفسحة لقاء كأنها الشعر وتواصل الارواح



□ لندن – «الحياة»:

■ يُعتبر المصير اللبناني شأناً ثقافياً عربياً، لأن لبنان، اضافة الى مصر الليبرالية الغابرة، حضنَ التجارب الثقافية العربية في ابعادها السياسية والأدبية والفنية، فلمّا اشتعلت حربه المعقدة، افتقدته الثقافة العربية ولا تزال.

وفي المرحلة الانتقالية الصعبة التي يجتازها لبنان دولة ومجتمعاً توجهنا الى مثقفين لبنانيين ليكتبوا تحليلاتهم وتوقعاتهم وآراءهم، فصاحب البيت أدرى بالذي فيه، وخير ان نسمعه من أن تسقط على بيته رغباتنا وتمنياتنا سلباً أو ايجاباً.

السؤال الذي وجهناه: «بعد عشرين سنة من حروب طويلة وسلم قصير، يواجه لبنان أحد مجهولين: السلام الاقليمي متى وقّعت سورية معاهدتها مع اسرائيل، او حال لاحرب ولاسلم تستنزف ما تبقّى من روح المجتمع اللبناني: كيف تحددون المقومات الثقافية والحضارية للكيان اللبناني بعد امتحان التجارب؟ ما الثابت وما المتغير في هذه المقوّمات؟ ما العناصر التي تهدد وجود ثقافة الكيان؟ وما السبيل الى استمرار ما يُعرف بروح المجتمع اللبناني مع الضواغط الاقليمية المتنوعة، ومع تراجع الانتاج وتنامي الاستهلاك على الصعيد الانساني».

ننشر المساهمات يومي الثلثاء والسبت، وبدأنا مع انسي الحاج ومنح الصلح وجورج قرم وماجد فخري ومنصور الرحباني ونبيل بيهم ورضوان السيد وخليل رامز سركيس وعادل ضاهر وبطرس ديب وصلاح ستيتية وايليا حريق ووضاح شرارة وباسم الجسر وحازم صاغيّة ووجيه كوثراني وكميل أبو صوان وسامي مكارم وخالد زيادة، واليوم مع ريتشارد الخوري وعبدالحسن الأمين ومسعود ضاهر، مع الملاحظة ان ترتيب النشر فنّي فحسب.

ريتشارد الخوري*: لبنان ملتقى الشعر والسَفَر

– ١ –

■ لبنان ملتقى الشعر والسفر. ولا ثابت فيهما غير ارض المنطلَق وروح المنطلق ومعاد كل الاشعار والأسفار. أمّا الخطر، فمصدره القوى الخارجية والداخلية، السياسية والشخصية، التي تحصر فسحة الملتقى وسط اختزال للشعر بزهو الزجل وللسفر بـ «حذاقة» التجارة. فافضل سبيل لبقاء جليل، علماً ان لبنان باق بلا ريب، هو الداب على توسيع فسحة الملتقى وغرس فحواه في الأرض والنفوس، ليعود ويمسي الشعر حبّاً، والسفر مغامرة، وكلاهما حرية انفتاح على خيرات الدنيا وآيات الغيب.

– ٢ –

الجغرافيا جعلت لبنان ملتقى الشعر والسفر. فالشعر مستوحى من جمال البلد الطبيعي. بيد ان خطر الاختزال يكمن في الجمال ان لبثنا على سطحه حتى الابتذال. فمفاتن لبنان الشهيرة لا تقتصر على المناظر، بل تجذبنا الى جوفها، لان المشهد غالباً ما يلازمه سرّ. والأسرار تارة يغلفها الضباب وطوراً تنزل بنا الى الوديان، تارة تختفي وراء البحر او السلسلة الشرقية وطوراً تدعونا الى أعماق المغارات الساحرة، تارة تجلو في صفاء سماء الليل ونجوم المجرّة وطوراً في مهرجان من الألوان على الجبال الجرداء قبيل الغروب. ولا حاجة للتذكير ان المفاتن – الأسرار تصل الينا عبر الحواس الأخرى: فهنا الأريج الذي يوقظ الحنين والذكريات الغامضة، وهناك النسيم الذي يلاطفنا، وهنالك اصداء الأجراس والأذان. اذن، الشعر يبدأ بالمفاتن الحسية، ثم ينفذ بواسطة الأسرار الى ما بعدها، الى عالم الحب والتصوف، من دون ان يفقد التواصل العضوي مع الايقاع والنسغ والنغم المحلّي – اذ الروح دائماً الى تجسّد، وهكذا تتجسّد الروح في لبنان.

– ٣ –

الشعر عبر السرّ الى سَفَر. والسفر ايضاً مستوحى من جغرافيا لبنان، اذ هو يقع بين البحر والصحراء، وساحله يمتد في اتجاه قارتين، وتعوزه بعض الموارد المهمة، ورقعته ضيقة. وكما يبدأ الشعر بالجمال الخارجي، كذلك السفر بدوافع اقتصادية. وكما يسقط الشعر في فخ الابتذال إمّا لبث على سطح المفاتن، كذلك يدخل السفر في دوّامة الجشع إمّا حُصر بتوسيع المجال التجاري والكسب لذاته. فالسفر، لانه اكتشاف للآخر وفرصة لتامل الذات من بعيد، ولانه رحيل في مجال مفتوح، يبدأ بالتجارة لينتهي بآفاق حضارية ووجودية جديدة. وتوسيع مجال الذات هو الحرية بعينها. اذن، السفر عبور الى الحرية.

– ٤ –

الشعر بدوره عبور الى الحرية، اذ النفاذُ الى باطن الأسرار الملائمة للمفاتن هو نفاذ الى اللانهائي والتواصل معه. وتواصل الذات مع اللانهائي هو ايضاً الحرية بعينها.

– ٥ –

اللبناني حرّ بقدر ما ينجز ممكنات الشعر والسفر.

ولأنهما يتلاقيان على ارضه، فاللبناني حرّ بجوهره. والإنسان الحرّ لا يخاف الآخر، ولا يخاف الغريب. فحيث الحرية، يتجمع مختلف الفئات.

من ثمّ كانت التعددية من جوهر لبنان. وما يزكي التعددية تلاقي الحضارات التلقائي عند ملتقى قارات ثلاث، ورحيل اللبناني المستمر الى اداني واقاصي الديار والفته السهلة لسائر الملل والنحل.

– ٦ –

الدين، وان يتنزّل عبر الملائكة والأنبياء والتجسد والاقانيم، فنحن نصعد اليه لانه منتهى الشعر والسفر. اذن، بات الدين طبيعياً في الملتقى اللبناني. وغدا طبيعياً كذلك ان يرفض هذا الدينُ الجمود، ويرفض العبودية، رفضَ اللبناني لهما، فاللبناني يعلم ان الدين باطل اذا لم يفضِ الى الحركة والحرية. وبناء عليه تعددت المذاهب، صوناً للحركة والحرية، ما يُجبر المتسلّطين على سياسة الدين الا ينسوا ان الدين في نهاية الأمر ليس سياسة، بل يعود الى قلوب المؤمنين.

– ٧ –

الخطر على لبنان من الداخل، كما قلنا آنفاً، يكمن في اختزال الشعر بسطح الجمال والفولكلور السخيف، وفي اختزال السفر بالتجارة والكسب لذاته، وفي اختزال الدين بالسياسة والطائفية والافراط بالمظاهر تبعاً لزور التديّن. الخطر في التردي عن الحرية والحركة ليحل محلهما الجمود الروحاني والعمران العقيم.

اما الأخطار الخارجية، فهي كثيرة، نذكر منها اثنين لئلا نكون غفلنا عنهما ونحن منهمكون في مبارزة الأعداء والخصوم. والخطران هما العقلية الحزبية والعقلية القومية (ونقصد هنا جميع القوميات التي افترست لبنان، بما فيها القومية اللبنانية التي كانت العدو الظاهر والحليف الباطن للقوميات الأخرى).

الأحزاب تنتهك بالأشخاص، فهي تدفع بالافراد نحو التجريد الجماعي، وتحوّل السياسة من تعاطٍ حيوي الى آلية ايديولوجيات. ولا غرو ان الحزب اللبناني غالباً ما كان جهازاً في يد زعيم تقليدي، ما يدل على رفض اللبناني التخلّي عن فرديته. واظن فشل الأحزاب في لبنان دلالة عافية وليس تاخراً.

اما الافكار القومية، فهي الاخرى لا تناسب لبنان، لانه يمتلك غنى سكانياً يجعله فوق تفاهة القوميات، والقومية غريبة عن اللبناني ليس لانه لا يحب ارضه، بل لانه يحبها بعفوية تغنيه عن الحب القومي المتكلف.

لقد قاسى لبنان بيئة دفعته نحو سائر انواع النزق القومي، فمال عن التعدد النوعي والتسامح والحكمة التي ترافقهما لينزلق الى التعدد الكمي شبه الحربي حيث الجميع يتساوون بالحقد والتطلّق.

العصر المقبل هو عصر انهيار القوميات، والثورة في العلوم والمعرفة والمواصلات، وصعود المادية والاستهلاك والأصوليات. فبينما سينحسر الخطر القومي عن لبنان، سيزيد الخطر الاستهلاكي والاصولي وستجتاحه موجة من المادية والجفاء.

والمستقبل الفاضل، الى الضرورات العملية البديهية، يرتهن بالسفر في الفسحات الجديدة للعلم والفكر والروح مع الولاء للتراث من دون تقليده، وبالشعر المعبِّر عن اعماق الوجدان وخواص المكان مع حفظ الحس والخُلق والحنان، الثالوث الجامع للحجارة والاهل واللطائف في البيت اللبناني الأصيل، بيت لبنان.

* كاتب واكاديمي مقيم في واشنطن.

عبدالحسن الأمين*: ليكونَ الديني بديلاً من الطائفي

■ قام لبنان على رفضين وقبول: رفض الذوبان في المحيط العربي (السوري تحديداً) ورفض استمرار الاستعمار الاوروبي (الانتداب الفرنسي تحديداً). اما القبول فكان قبول المسلمين والمسيحيين بلبنان وطناً لهم، يتميزون فيه عن غيرهم من شعوب المنطقة ويتعايشون فيه في اطار من المساواة، بتحقيق درجة معقولة نسبياً من دولة القانون في مناخ من الحرية السياسية وتعددية الراي والتنوع التكاملي في الثقافة.

وعرف لبنان دائمين وموقّتاً:

الدائم الأول تمثل بقيام دستور انعكست في بنوده، احدث التشريعات التي كان عرفها القانون الدستوري في العالم. وربما كان لبنان بذلك الدولة الوحيدة في المنطقة التي قامت السلطة فيها بناءً على ما نص عليه دستورها الدائم، وان هذا الدستور لم يجر تعليقه او تعطيل العمل به، في حين غلبت على دول المنطقة الدساتير الموقتة، تبعاً للتغيرات على صعيد السلطة. فمن المفيد ان نقول ان السلطات في معظم الدول العربية هي التي صنعت الدساتير، اما في لبنان فقد كان الدستور هو الذي يحدد طرائق صناعة السلطة. ومن ابرز ثمار الاستقرار الدستوري كان النظام البرلماني الذي ظل نافذاً في اعقد الظروف. فلبنان لم يعرف حالات الطوارئ الفعلية ولا تعطيل البرلمان، وظل الاقتراع البرلماني هو السبيل الوحيد لتعيين رئيس البلاد طوال الـ ٥٢ سنة الماضية خارج النبوة البرلمانية.

الدائم الثاني برز من خلال نمط العيش الذي تواءم اللبنانيون معه، وقام على الحرية الاقتصادية والمبادرة الفردية في اطار من التضامن الاهلي، اخرج عدداً من قوانين الضمان والتعاونيات التي تعزز دور طبقة متوسطة من نوع خاص، لها دورها الكبير في الحياة السياسية والثقافية.

ومن هذين الدائمين تمكن لبنان ان يقدم للعالم العربي ابرز ثلاثة صروح تحتاجها المجتمعات الحديثة. فقد كان لبنان معهد العالم العربي الذي يوفر تعليماً راقياً يتميز بالغنى الثقافي والتنوع اللغوي. وكان لبنان مصرف العالم العربي ومبرمج استثماراته وملجا الهاربين من عسف حكوماتهم. والوصول الى لبنان، كان الوصول الى أعلى منبر عربي فكرياً وسياسياً وثقافياً. وهذا الصرح الثالث كان الأبرز في تاثيره على المحيط العربي. فالصرحان الاقتصادي والتعليمي، كانا يقدمان خدمات متنوعة للزبائن العرب حكومات وشعوباً، لكنّ الصرح الاعلامي كان يشارك في صناعة هذه السلطات وتوجيه خطواتها، حتى قيل ان الصحافة اللبنانية هي البرلمان العربي الذي يفتقده معظم الدول العربية.

الموقت بين الدائمين، والمفارقة انه لم يكن اقل ديمومة، الا وهو التوزع الطائفي، ليس للمراكز القيادية (رئاسة وبرلمان وحكومة) فحسب، بل ايضاً للسلم الوظيفي من اعلى درجاته الى اسفلها. هذا التوزع تم التوافق عليه في ما تعورف على تسميته بالميثاق الوطني او بصيغة ١٩٤٣، وهو اتفاق شفوي لم يتحول الى نص مكتوب، على عكس ما توحي به كلمة ميثاق. وعلى رغم المآخذ الكثيرة على صيغة ١٩٤٣، فانها شكلت باكراً واحدة من المعادلات الراقية التي تستجيب لظروف نشأة الدولة اللبنانية وتفتح الباب امام تطورها من جهة اخرى. وكان بحساب واضعي تلك الصيغة ان المسالة الطائفية لا تحتاج سوى لبعض الوقت، وارتفاعاً بمستوى الوعي، مع تعميم التعليم الحديث، حتى يتجاوزها المجتمع اللبناني.

وربما كان الخلل في هذا التقدير كامناً في امرين:

١ – تطبيق البناء الدستوري، الذي هو غير طائفي، بآلية طائفية اعادت انتاج نفسها واعاقت انتشار قيم هذا الدستور في النسيج الاجتماعي الذي بدا ينشأ حول الدولة الحديثة واجهزتها، فكانت هذه الاجهزة (جيش وغيره) تنقسم او تهدد بالانقسام، كلما كان الأمر متعلقاً بامر طائفي او حتى بامر يلبس لبوس الطائفية.

٢ – ان الطائفية حلت محل الاديان. فتحول التنوع الطائفي نوعاً من الكيانات، هي الى العشائرية والقبلية اقرب منها الى مصدرها الذي هو التنوع الديني. هذا الاخير (اي الدين) يحتوي على قدر من قيم التسامح والورع القادرة، بشيء من الصقل والتهذيب، على نبذ التعصب ومحاصرته.

فالدين يقول: «الناس اثنان، اخٌ لك في الدين، او شبيه لك في الخلق»، بينما الزعامات الطائفية ولو قالت «وطني دائماً على حق»، كانت تعني عملياً زعامتي الطائفية دائماً على حق. وهنا ملاحظة يدعونا الانصاف الى تسجيلها. ان امراء الحرب الأهلية بمعظمهم علمانيون ويعتنقون ايديولوجيات غير دينية، وان الحركات الدينية البارزة في لبنان مثل «حزب الله» و«الجماعة الاسلامية»، وآخرين، لم يكونوا طرفاً في الحرب الاهلية. حتى حركة «أمل» المنبثقة من مناخ ديني كان لقياداتها، في ظل الامام موسى الصدر، موقف واضح من رفض الانجرار الى منطق الحرب الاهلية. وهذا ينطبق على الامام محمد مهدي شمس الدين اليوم، وينطبق على بكركي ايضاً، سواء في ايام البطريرك السابق الكاردينال انطونيوس خريش ام في ظل البطريرك الحالي الكاردينال نصر الله صفير. وغني عن القول ان مفتي الجمهورية اللبنانية المرحوم الشيخ حسن خالد لم يكن في خط الحرب الأهلية، لأن الطائفة السنية بكياناتها الأساسية لم تدخل هذه الحرب الا بصورة محدودة سواء من خلال تشكيلاتها الطائفية الخاصة ام من بوابة الاحزاب اليسارية التي دخل منها ايضاً على نطاق واسع ابناء الطائفتين الشيعية والدرزية.

الى جانب هذا الخلل لم يجر الالتفات الى التصادم الحاصل بين الواقع اللبناني ومحيطه العربي، خصوصاً في ظل تصاعد العمل المسلح على ارضه بعد حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وفي ظل تحول في تيارات يسارية، وانتقالها الى سياسات هجومية وتبنيها نظريات الكفاح المسلح بعد ما اعتبرت انه انتصر في فيتنام وكمبوديا ومناطق اخرى من العالم.

الخلل الداخلي والتحول الخارجي حوّل لبنان من منبر الى بؤرة للصراع. المنبر كان يرفع من شأن لبنان تجاه الآخر العربي وغير العربي. وبؤرة الصراع ادخلت الآخر طرفاً كامل الحقوق في الصراعات الداخلية واكسبت هذه الصراعات ابعاداً اقليمية ودولية ربطت حلّ تلك بهذه. ويمكن القول ان اطراف القضية اللبنانية، واطراف القضية الفلسطينية، ومعهما الوضع السوري، على تداخل الصراع بين هذه الاطراف، اصبحت جميعها اسيرة صراع ضار من المصالح الاقليمية والدولية، والساحة اللبنانية تاهلت كي تقدم الميدان الذي تدور فوقه هذه الحروب.

هذا الواقع حوّل الايجابيات اللبنانية الى حالات سلبية بدءاً من التعدد الحزبي والاعلامي والتنوع الجامعي والحرية المعرفية... الخ. وانفجرت المعادلة من الداخل ولكن بضغط من الخارج. فبدا لبنان نظاماً طائفياً متخلفاً واصبح الجمل الاجرب الذي يجب عزله عن غيره من الجمال السليمة، او التي ترى نفسها سليمة.

قد يكون اتفاق الطائف نجح في حل المسألة الأمنية في لبنان لكنه شكّل عودة الى الوراء عن صيغة ١٩٤٣ عندما كرس الطائفي في اساس النظام السياسي، وان حاول التخفيف من مظاهره على الصعيد الاداري.

واذا كانت الاحداث افشلت رهان اصحاب صيغة ١٩٤٣، فهذا لا يبرر عودة الرهان من واضعي صيغة ١٩٩٠. اذ من الواضح الآن ان الطائفية، التي كانت، بحدود بعيدة، علة وجود لبنان، تصبح العلة القاتلة التي تهدد استمراره، بحيث يمكن القول ان الغاءها الشرط الأبرز لبقاء لبنان. والغاء الطائفية لا يعني النيل من التنوع الديني بل المطلوب تعزيز الديني عموماً من خلال عملية تربوية شاملة وضمانات في القانون. وقد لا يكون من المبالغة القول ان الديني هو اصلب الحلفاء ضد الطائفي، وذلك بعد التوقف عن رؤية الطائفة وكانها حصن الدين وحاميته ضد الآخر. فالطائفي يستخدم الديني ضد ابرز ما في الدين من قيم. حتى لا يظل الموقت دائماً، ويصبح الدائم معلقاً تنفيذه، لا بد من العمل على وضع جدول زمني لإلغاء الطائفية من النصوص مكتوبة وغير مكتوبة. صحيح ان المهم تغيير النفوس وليس النصوص، لكن الصحيح ايضاً ان الغاء الطائفية من النصوص مقدمة لا بد منها لاضعافها في النفوس. والأهم من ذلك، المطلوب من الديني ان يتوقف عن تغطية الطائفي بعباءته، لان في هذا الخطر الكبير على الديني الذي يخضعه الطائفي لمصلحته من جهة وينفر منه حتى معتنقيه من جهة ثانية، لبشاعة ما يمارسه الطائفيون الذين يبيعون ويشترون في لبنان.

* كاتب. رئيس تحرير مجلة «النور».

مسعود ضاهر*: ثقافة الحرية للاحتمالات الصعبة

■ اشير، بداية، الى ان حال اللاحرب واللاسلم ليست قابلة للاستمرار، وهي لحظة فقط في مسيرة الصراع العربي – الصهيوني. فاسباب هذا الصراع تبقى قائمة في حالتي الحرب المعلنة او الحرب المضمرة، أي حال اللاحرب واللاسلم. وبات واضحاً ان لبنان وحده دفع الثمن غالياً للصراع العربي – الصهيوني في السنوات العشرين الماضية عندما انفجرت على ارضه اطول حرب عربية – اسرائيلية وهدأت جميع الجبهات الأخرى. يضاف الى ذلك ان اسرائيل كانت تحضّر لاتفاقات منفردة على تلك الجبهات برزت تباعاً في اتفاقيات كامب ديفيد، واتفاق اوسلو، واتفاق غزة – اريحا، والمعاهدة الاسرائيلية – الاردنية. ومن نافلة القول ان مفاوضات السلام الجارية الآن بين سورية واسرائيل هي اخطر حلقات الصراع العربي – الاسرائيلي لانه – في حال التوصل الى اتفاقيات سلام – يغلق الباب على آخر الامكانيات لحرب عربية – اسرائيلية جديدة. سبب ذلك ان ما كان يسمى بدول المواجهة مع اسرائيل تكون قد انتقلت بالكامل من حال الحرب الى حال السلام على قاعدة اتفاقيات دولية ترعاها الولايات المتحدة الاميركية، وتشارك فيها – باشكال عدة وغير فاعلة احياناً – كل الاطراف الدولية ذات المصالح الحيوية في هذه المنطقة الاستراتيجية من العالم.

بعبارة اخرى ان سنوات الحرب الطويلة في لبنان كانت حرباً حقيقية شنتها اسرائيل، لانتزاع الاعتراف العربي بها كدولة ذات حضور فاعل في النظام الشرق اوسطي الجديد الذي يشكل جزءاً لا يتجزأ من النظام العالمي الجديد الذي تتزعمه وترعاه الولايات المتحدة الاميركية منفردة. أي ان سنوات الحرب اللبنانية لم تكن حال لا حرب ولا سلم في المنطقة بل شكلت قاعدة لاخطر هجوم شنته اسرائيل طوال عقدين من الزمن ونجحت في اجبار العرب على الاعتراف بها، وها هي تطلب من منظمة التحرير الفلسطينية تغيير قانونها الاساسي لالغاء اي نص يدعو الى ازالة اسرائيل من خريطة الشرق الاوسط الجديد. يضاف الى ذلك ما نشاهده من هرولة عربية واسعة للاعتراف باسرائيل.

في المقابل، واجه لبنان بصلابة استراتيجية اسرائيلية شرسة للغاية عملت طوال العقدين الاخيرين على إجبار الدولة اللبنانية على توقيع سلام منفرد معها. وتجسد الضغط في اتفاقية ١٧ أيار (مايو) ١٩٨٣، وفي احتلال مستمر لاكثر من عشر (١/١٠) مساحة لبنان منذ ١٩٧٨، وفي اعتداءات اسرائيلية يومية، وفي احتلال العاصمة بيروت واجزاء واسعة من لبنان، وفي تفكيك بنية المجتمع اللبناني وتحويلها الى شظايا صغيرة تتحكم بها ميليشيات الحرب، وفي تدمير الاقتصاد اللبناني والغاء دور لبنان اقليمياً ودولياً طوال سنوات الحرب ودفع الشركات العربية والعالمية الى النزوح عنه الى دول اقليمية مجاورة و... لقد عاش لبنان سنوات الحرب الطويلة تحت وطاة الضغوط الاقليمية المتنوعة وابرزها الوجود العسكري الكثيف على أراضيه. ولا بد هنا من ادانة الاحتلال الاسرائيلي الذي يرفضه اللبنانيون جميعاً كما ترفضه كل الدول الصديقة. ودعت الأمم المتحدة، عبر قراراتها المتلاحقة، الى ازالته دون قيد او شرط، ومنع اسرائيل من تحقيق اي مكاسب على حساب لبنان ووحدة شعبه وارضه ومؤسساته.

في المقابل، فإن الوجود العسكري السوري على الاراضي اللبنانية الذي تم بناء لطلب من الدولة اللبنانية الشرعية، تنتفي الحاجة اليه عندما تعبر هذه الدولة علناً عن رغبتها في سحب القوات السورية من لبنان لان وجود هذه القوات املته ظروف الحرب الاهلية في لبنان ولا حاجة اليها في زمن السلم في حال عقدت اتفاقيات سلام بين سورية ولبنان من جهة، واسرائيل من جهة اخرى. اما في حال فشل مفاوضات السلام الجارية الآن فإن الساحة اللبنانية ستشهد مجدداً اعنف اشكال الصراع الداخلي واختبار القوة بين العرب واسرائيل. مرد ذلك الى أن السلم الاهلي في لبنان ما زال طري العود، وهو قابل للانتكاسة بسهولة لا سيما وأن سياسة الدولة اللبنانية في السنوات الست الماضية التي اعقبت الطائف لم تؤسس لبناء دولة قوية، عصرية، ديموقراطية، عادلة وقادرة على إقامة التوازن بين الطوائف والمناطق والطبقات الاجتماعية.

ولعل ابرز الاخطار التي يواجهها المجتمع اللبناني في هذه المرحلة هو الاعتقاد السائد لدى الغالبية الساحقة من اللبنانيين ان السلام مع اسرائيل قادم لا محالة، وان المفاوضات الجارية الآن هي من باب رغبة اطراف النزاع في الحصول على اكبر قدر من المكاسب مقابل تقديم الحد الادنى من التنازلات. وهناك مخاوف جدية ان يدفع لبنان ثمن السلام منفرداً كما دفع ثمن الحرب الطويلة منفرداً ايضاً.

ان مخاطر الحرب بين سورية واسرائيل ما زالت قائمة فعلاً طالما ان اتفاقيات السلام لم تبرم حتى الآن. وان اهوال هذه الحرب ستطول لبنان بالدرجة الاولى لانه الحلقة الاضعف في هذه المنطقة. وبالتالي، فإن استنزاف روح المقاومة لدى الشعب اللبناني تحت ستار ان السلام قادم لا محالة، وان على لبنان ان يواجه ما سيترتب على ذلك السلام من مخاطر اقتصادية وثقافية واجتماعية هي مسالة في غاية الخطورة على رغم انها تتضمن جانباً من الحقيقة.

فعلى الدولة اللبنانية الاستعداد للحرب والسلام معاً، واتخاذ العبر والدروس من تطور المجتمع اللبناني منذ قيام دولة لبنان الكبير حتى الآن. ابرز تلك الدروس:

أ – ان المجتمع المفكك داخلياً عبر نزاعاته العشائرية والعائلية والطائفية والمناطقية والطبقية هو ارض خصبة للتدخلات الاقليمية والدولية. وبالتالي، لا بد من تحصين هذا المجتمع والارتقاء به الى مرحلة الانتماء الوطني للبنان على قاعدة اتفاق الطائف والدستور اللبناني المعدل الذي نص على لبنان العربي كامل العروبة، والوطن النهائي لجميع ابنائه من دون تمييز في ما بينهم من اي نوع كان.

ب – ان روح المقاومة موجودة بقوة لدى اللبنانيين، وقد عبروا عنها في مختلف الحقب التاريخية منذ اقدم العصور حتى الآن. وعلى الدولة اللبنانية تنمية هذه الروح وتعزيز ارادة الصمود لدى اللبنانيين في البقاء على أراضيهم والدفاع عنها حتى الشهادة. فقد قدم اللبنانيون اروع الدروس التاريخية في الصراع العربي – الاسرائيلي. واثبتوا بالملموس ان المقاومة الوطنية تستقطب جميع اللبنانيين، على اختلاف طوائفهم وطبقاتهم الاجتماعية. وان هذه المقاومة اجبرت اسرائيل على الانسحاب من بيروت ومن اجزاء واسعة من لبنان، وان الاحتلال الاسرائيلي للبنان لن يتحول الى امر واقع يعترف به اللبنانيون بل ستجبر اسرائيل على الخروج من لبنان بفعل مقاومة شعبه لها ودفاعه المستميت عن اراضيه.

ج – ان الثقافة القادرة على استقطاب اللبنانيين في المرحلة الراهنة هي الثقافة التي تقدس الحرية، في كافة المجالات، وترفض كل اشكال الاحتلال، والتجزئة، والنزاعات الداخلية، والهيمنة والتسلط، والحكم العسكري، وكل اشكال قمع الحريات وكم الافواه. فلبنان لا يقوم الا على الحرية والديموقراطية والعدالة الاجتماعية والتنمية الشمولية والمشاركة الفاعلة في الحضارة الانسانية.

د – الايمان الدائم بلبنان كمنبر للحرية والديموقراطية في هذه المنطقة من العالم. لقد دافع شعبه بضراوة عن كل شبر من أراضيه، وتمسك بكل القيم الحضارية والانسانية، وانفتح على جميع الثقافات من دون عقد او مركبات نقص، وآمن بالعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص واحترام الانسان كقيمة بذاته ولذاته، ويرفض كل وجود خارجي على أراضيه، من أي نوع كان. تلك هي ثوابت الشعب اللبناني في مختلف حقب التاريخ. وهي مقومات ثقافية وحضارية لم تبدلها الضغوط الاقليمية، ولا أضعفها انتشار موجات الثقافة الاستهلاكية بكثرة على الساحة اللبنانية اليوم.

* مؤرخ واستاذ جامعي.

قراءة ديواني «دياجير المرايا» و«منتهى الأيام» لشاعر لبناني: ياسين الأيوبي يقدم جواب الوجدان

□ بيروت – من بسام بركة:

■ قارئ ديواني الشاعر اللبناني ياسين الايوبي، «دياجير المرايا» و«منتهى الايام» ينسى ان يسأل نفسه عن المضمون، ولا يحاول معرفة ماذا اراد الشاعر. بل يجد نفسه منغمساً في عالم من الوجدانيات العميقة تدفعه الى الاجابة على تساؤلات النص اكثر من طرح الاسئلة عليه.

والنص الشعري عند ياسين الايوبي يتعدى مرحلة الحوار بين شاعر وقارئ، او بين مرسل ومرسل اليه، ليقحم القارئ في عالمه الخاص وليجعل منه القارئ والمقروء والمبدع. ذلك ان عملية التلقي الشعري تصبح مع «الدياجير» عملية دينامية لا يدخل في اوارها الآكل متحمس للخلق البنّاء. ولغة الشعر عنده لا تؤدي بالقارئ الى الحقيقة المطلقة العائمة، بل انها تصبح في ثنايا موسيقاه الشعرية «مادة بناء» تماماً مثلما تحوّل يد النحات وازميله الرخام البارد الى شكل دافئ ينبض بالحياة.

يقول رومان جاكوبسون ان اللغة العملية تبرر وجودها خارج نطاق ذاتها، ذلك لانها تنقل الفكر وتصل بين بني البشر. فهي وسيلة وليست غاية، وهي تختلف تماماً عن لغة الشعر. فهذه الاخيرة غاية في ذاتها وليست وسيلة، وهي لا تبغي الاّ نفسها.

هذا القول ينطبق على قصائد ياسين الايوبي. فالغالب على ديوانه الاول سمة الحزن والاسى. والاجواء السوداوية والبعد الوجداني المعذّب نجدها في معظم قصائده، وكان الابداع عنده لا يكون سوى نتيجة العذاب والمعاناة التي لا حدود لها. نقرا في «الليل الغريب وترجيعات الغضب» (دياجير المرايا):

الحجْر يضيق
وجدران العتمة اشباح
تغدو وتروح...
ما نفْع الضوضاء، وموكب افراحي
يعبُر تاريخي، نَوْحاً وقروح؟

اما «منتهى الايام»، فإنه يروي قصة «حب جارف» في قصيدة واحدة تنقسم الى عدد من الاناشيد. كل نشيد منها يرسم مرحلة من مراحل هذه «الملحمة» التي عاشها الشاعر، وهي «ملحمة العاشق ونفسه». يقول في الصفحات الاولى من الديوان: كان عمري اذ ذاك أربعة وثلاثون. فعرفت حباً من نوع اخر، لا تصبح معه كل الاوصاف، ولا يفي القلم بالحديث عنه، الاّ كما تنقل المياه صور الاشياء المتحركة فوقها.. او الرسالة هيئة المرسل وحضوره الشخصي...» (ص ٦).

«المرايا» فإنها تعكس المراة، في دالها كما في مدلولها الشعري. اية امراة لا تحمل في حقيبتها مراة صغيرة تنظر فيها بين الحين والآخر. وهي لا تطرح عليها في كل مرة سؤال قصة الاطفال: «ألست أجمل نساء العالم؟» فالسؤال لا جدوى منه. انها متأكدة من جمالها. ان النظر في «مرايا» ياسين الايوبي يعبر عن جدلية العلاقة بين الانا والانا، وبين الانا والآخر. فالمراة هي الصدى البعيد، انها الشيء وارتداده، الذات وظله. والمراة هي ذات الرجل وخلافه. انها تعكس «الصراع، والتشنج، والوجع السديمي» عنده، فترتسم امامه، وفي مخيلته، وداخل ذاته، ملاكاً او شيطاناً، هبوب الصبا او رميماً محبطاً ومهدماً. والرجل لا يمكن الاّ ان يقف تجاه المراة كما تقف المراة امام المراة.

يلاحظ القارئ في بعض القصائد تاثير التركيبة النحوية والمفرداتية القرآنية، على الاخص في قصيدة «رجع السموم». فالمفردات القرآنية تتردد فيها، مثل: الغاسق، الرقيم، الذاريات، الوارقات، النافثات، الخ. والحقيقة ان الشاعر يقرّ بهذا التاثير المباشر فيعزوه (في مقابلة صحافية) الى التربية الاسلامية التي تلقاها في صغره والتي لا تزال تؤثر في البنية العميقة للغته الشعرية.

في بداية ديوان «المنتهى» يبدأ الشعر بمقطوعة نثرية بعنوان «اضواء»، يرسم فيها الظروف التي وقع فيها صريع الغرام وكيف ظلّ يعيش لحظات الحب الاولى ومعاناته حتى مرت عشرون سنة استفاق بعدها الحب وتفجر ينابيع من الصور والاحاسيس والتعابير البلاغية. «وكانت قصائد جديدة، ان لم تنتسب الى ملهماتها، فهي، على الاكثر، وليدة المأساة الوجدانية التي شكلت قصة الحب الجارف – موضوع هذه القصيدة – حجر الرحى، والمعين الاكبر» (ص ١٢).

بنية هذه القصيدة الكبيرة تنمّ عن حركة موسيقية يدور فيها الشاعر الغنائي – الرمزي بين الحب والالم، والموت والحياة، والبداية والنهاية، الى أن يصل ان الحب كان المبتدى ولكن ملحمة الحب لا نهاية لها.

من ناحية اخرى، تدور هذه القصيدة في فلك من العوالم الشعرية تحكمه ثلاثة اتجاهات رئيسة. الاتجاه الاول هو المنحى النفسي الداخلي، وهو التعبير عن الاسى واللوعة و«الوجع المجبول بالاشجان». وهذا الاتجاه يعدّ الخط الاساسي الذي يجب ان تقرء من خلاله القصيدة. اما الاتجاه الثاني فإنه يختص بالمحبوبة وجمالها وعالمها العطري الفواح. ولكن هذا العالم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمعاناة الشاعر، فالفتاة التي يحبها تظهر من خلال رؤيته لها ومن خلال تاثيرها على قلبه ووجدانه. لذلك لا نرى وصفاً تقليدياً للمحبوبة، انما هناك ايحاءات تدل على ما يصبو اليه الحبيب من وصالها.

ويختص الاتجاه الثالث بعناصر الطبيعة التي ما تنفك تسيطر على مخيال الشاعر. فالسماء والغيوم والغسق والماء والاشجار، وغيرها، نجدها في صفحات الديوان، وكأنها صلة الوصل بين الشاعر وحبيبته، بين وجدانه والعالم الخارجي. وهذا ما يعطي في الواقع للديوان بعداً وجودياً يجعل من «الملحمة الشخصية» قصة الانسان في صراعه مع الوجد والكينونة والزمن الفاني.

ولا بد في هذا المجال من التكلم على عنوان الديوانين. فياسين الايوبي يعير له اهمية كبرى. يقول «ليوهوك» في تحديده للعنوان بشكل عام: «انه مجموعة من الاشارات اللغوية التي يمكن ان توجد في رأس نص لتدل عليه، او لتشير الى مضمونه العام، أو لتجذب جمهوراً معيّناً. ويضيف «جيرار جينات» الى هذه الوظائف الثلاث، وظيفة اساسية اعم منها، وهي ان العنوان روح الكتاب واسمه وهويته.

ان «منتهى الايام» عنوان يحمل قراءات عدة. انه اسم الحبيبة التي فجرت في قلب الشاعر كل هذه الآلام وكل هذا الشعر، وهو في الوقت نفسه، نهاية الايام، والهدف من الحياة، واللانهاية التي يعيشها الحبيب في وصاله مع الحبيب. لذلك يحزّ الشاعر على كلمة «منتهى» مقاطع تنتظم في دوائر من «الايام»، «والسدرة» و«الحب»، و«الانا»، الى أن يقابل بين «مبتدى الايام» والمنتهى حيث «تبدأ خاتمة التطواف». اما في عنوان الدياجير، فإن «المرايا» تعبر عن سديم الحب الذي فيه تنعكس صورة المراة وعذاباتها.

«دياجير المرايا»، شعر، دار العودة – ١٩٩٢، «منتهى الايام»، دار العلم للملايين – ١٩٩٥.

فضل العرب في تطور أوروبا العلمي (٢ من ٤)

المعرفة الأوروبية في الأسر

نقولا زيادة

■ يجدر بنا ان نضع بين يدي القارئ نماذج بيّنة من المؤلفات التي كانت تعتبر المراجع الرئيسية لطلاب العلم في العصور الوسطى. وكان الأربعة التالية اسماؤهم هم المقدمون على سواهم: بوتيوس -BOETHI (USحوالى ٤٧٠ - ٥٢٥) وكسيودوروس (CASSIODORUS حوالى ٤٨٠ - ٥٧٣) وايزيدور الاشبيلي -ISIDORE OF SE (VILLEحوالى ٥٦٠ - ٦٣٦) وبيد الانكليزي (BEDE حوالى ٦٧٣ - ٧٣٥).

بوتيوس: درس في صغره في اثينا ومن ثم كان الوحيد بين المؤلفين الأربعة الذي كان يعرف اليونانية. وقد وزره لثيودوريك ملك القوط الشرقيين في ايطاليا سنة ٥١٠، الا ان الملك غضب عليه بسبب تهم الصقت به منها التامر على حياة الملك نفسه، فسجن وعذب ثم اعدم.

نقل بوتيوس بعض كتب ارسطو في المنطق الى اللاتينية، وعني بكتاب الارغانون (ORGANON) بشكل خاص. واستخلص من الرياضيات اليونانية قدراً قليلاً حسبه كافياً لحاجة المعاصرين له. والف في المنطق والفلك والحساب، وهذه كانت كتباً ابتدائية. لكن كتابه في الجدل وتاليفه في الموسيقى كانت تتسم بعمق، بحيث انه من المتعارف عليه بين الباحثين ان الموسيقى ظلت دراستها لفترة طويلة تعتمد على ما وضعه بوتيوس.

كان هم بوتيوس الرئيسي التوفيق بين الفلسفة اليونانية والمسيحية مستمداً الكثير من ارائه من معرفته بافلاطون. وكان يرى ان المنطق اليوناني ضروري لفهم هذا الدين. وكتابه المسمى «سلوى الفلسفة» (واسمه باللاتينية ONE De CONSOLOTI- PHILOSOPHIAE) هو عرض جيد لهذا الموضوع. هذا الكتاب كانت قراءته مقصورة على ائمة المعرفة يومها، الا ان مؤلفاته المدرسية وترجماته ظلت لمدة طويلة المراجع المعتمدة في التدريس.

كسيودوروس: وزر هو الآخر لثيودوريك ملك القوط الشرقيين. كتب عدداً من الرسائل الى اصدقائه كانت تحوي وصفاً لحالة ايطاليا السياسية والحضارية، وقد نشرها فيما بعد تحت اسم متنوعات (VARIAE).

لكن هذا العالم كان معنياً بتوضيح اهمية العلوم الدنيوية بالنسبة الى المتعلمين، فوضع لذلك كتباً مدرسية كانت خلاصات لما بلغه الاقدمون فيها. وهذه الكتب، مثل كتب بوتيوس، استعملت في التعليم، وقد لجأ اليها القراء العاديون، على اختلاف اهوائهم للحصول على المعرفة.

ايزيدور الاشبيلي: كان الاكثر شهرة بين كتاب تلك الازمنة ومؤلفيها. ووضع موسوعة لخصها فيها المعرفة العلمية والفلسفية على نحو ما وصلت اليه. ويبدو ان موسوعة ايزيدور كانت، بسبب ترتيبها، محببة الى الكثيرين. وقد فرغ منها قبيل وفاته (٦٣٦) بوقت قصير، ولكنها لم تلبث ان اجتازت جبال البرانيس الى اوروبا، وعثر على عدد كبير من نسخها مما يدل على سعة انتشارها.

موسوعة ايزيدور اسمها «الاصول» (ETUMOLOGIA) ذلك بانه تتبع فيها اصول الكلمات وجذورها واشتقاقها لا من حيث انها لغة ولكن من حيث انها تعبير عن افكار واسماء لاشياء. وقد اعتبرت، عبر قرون طويلة، خلاصة المعرفة البشرية لانها احتوت على الفنون الحرة السبعة والطب والقانون والكنيسة والالقاب والانسان والحيوان (وكان هذا اطول اقسامها) والأرض والكون والجغرافية الطبيعية والسياسية والفن المعماري والمساحة والزراعة والعلوم العسكرية والسفن والادوات المنزلية والفنون العملية.

ولعل عبارة الفنون السبعة تحتاج الى بعض التوضيح هنا. ان العصور الوسطى قسمت المعرفة الى سبعة اصناف سمتها الفنون الحرة. وكانت تنضم في باقتين تسمى الواحدة الرباعية وتشمل الحساب والهندسة والفلك والموسيقى، وتسمى الثانية الثلاثية ويدخل فيها النحو والبيان (البلاغة) والمنطق.

ومصادر ايزودور كانت متباعدة زماناً ومكاناً، فهو يفيد من العهد القديم من الكتاب المقدس والأدباء الكلاسيكيين خصوصاً اللاتينيين منهم، ومفكري المسيحية وآباء الكنيسة. ومن ثم فقد احتوت هذه الموسوعة كل ما وصلت اليه يد رجل نهم في طلب المعرفة، مشفق عليها ان تضيع، راغب في ان يضعها بين ايدي قرائه بطريقة سهلة يسيرة. وقد نجح في هذا الأمر، لذلك كانت الرغبة في نسخها واقتنائها كبيرة.

بيد: كان راهباً انكليزياً قضى اكثر ايامه في دير جارو (JARRO) في مقاطعة درهام (DURHAM). كان طلعة ذكياً منقباً منشئاً. لكن جهله باليونانية، كما كانت الحال مع ايزيدور، اضطره الى الاكتفاء، في النواحي العلمية، بفتات العلم الروماني الذي جاء في عصور الامبراطورية المتاخرة والمدون باللاتينية. فوضع كتباً في الحساب والفلك وخلاصة التاريخ كانت تغلب عليها السطحية بطبيعة الحال. الا ان ما وضعه في قواعد اللغة وفي البيان (البلاغة) كان افضل من ذلك، اذ انه كان يتقن اللاتينية ويجيد الكتابة بها نثراً وشعراً. واعماله في التقاويم الكنسية لا يستهان بها.

وعندما ننظر في تعليقاته وشروحه للاسفار المقدسة نجد رجلاً عارفاً بما يتحدث عنه، ويحسن عرض ارائه. ومثل ذلك يقال في مجموعة من العظات الدينية التي اصبحت مثالاً يحتذى ومصدراً ينقل عنه. والكتاب الذي اكسب بيد شهرة خاصة هو كتاب «تاريخ الكنيسة الانكليزية» -HISTORIA ECCLE SIASTICA GENTIS ANGLORUM.

ولعل الناحية التي تميزه عن الكثيرين من معاصريه هو انه لم يقبل بالقول بان الدين وحده هو طريق تقدم الجنس البشري، بل ان هذا التقدم يتوقف على الدين والعلم معاً. وهي فكرة نيّرة بالنسبة الى تلك العصور.

(٢)

عرفت اوروبا العصور الوسطى حركتي احياء للحياة الفكرية: الواحدة في ايام شارلمان (٧٧١ - ٨١٤) والثانية ايام اوتو الاول (الكبير ٩٣٦ - ٩٧٣).

تمركزت الأولى حول بلاط شارلمان في آخن (ACHEN) او اكس لا شابل (AIX - LA - CHAPELLE). كان القصد الذي رمى اليه الامبراطور هو رفع مستوى التعليم الديني بين الرهبان، كي يتمكنوا من القيام بواجباتهم نحو الشعب على طريقة افضل. فاقام مدرسة القصر في البلاط واستدعى الكوين -AL (CUIN حوالى ٧٣٥ - ٨٠٤) الانكليزي ليتولى الاشراف عليها. ونجح هذا العالم اللاهوتي الكبير في جعل البلاط مركزاً ثقافياً وكان عضد شارلمان في اصلاح الطقس الديني الكنسي. وبعد ثماني سنوات من عمله في البلاط انتقل الى دير تور (TOURS) حيث تولى رئاسته حتى وفاته. وكانت فئة من المدرسين الانكليز والايطاليين والاسبان تعمل في مدرسة القصر، ايام الكوين وبعده.

وامر شارلمان بوجوب انشاء مدارس في عدد كبير من الاديرة وفي الكاتدرائيات، فكانت ثمة حركة احياء للأدب اللاتيني واللاهوت. وكانت مواد التعليم اللغة اللاتينية والقراءة والحساب والموسيقى والتراتيم الدينية. فضلاً عن ذلك كان هناك اهتمام، بسبب حماسة سيد البلاط نفسه، في جمع الكثير من الكتب القديمة. وعصر شارلمان ونهضته لنتجا ما يسمى في اللغات الاجنبية الحرف الصغير في الكتابة، وهذا يسر النسخ ومكّن الخطاطين من تجميل كتاباتهم.

ولكن امبراطورية شارلمان ضعفت (بعد وفاته ٨١٤) ثم تقسمت نهائياً سنة ٨٤٣، فانتهى بذلك هذا النشاط الذي كان شارلمان لولبه. والمهم بهذه المناسبة القول ان هذه الحركة كانت محاولة لكن نتاجها لم يكن فيه جدة ولا ابداع.

وحاول اوتو الكبير، ملك المانيا وامبراطور الامبراطورية الرومانية المقدسة OTTO I, THE GREAT) ٩٣٦ - ٩٧٣) وخليفتاه، ان يقوموا بالعمل الذي قام به شارلمان. لكن النجاح كان هنا حتى اقل مما اصابته آخن. ذلك ان اوتو لم يكن له بلاط مثل بلاط شارلمان، فلم يكن للحركة مركز دفع ونشاط.

(٣)

هذا الجو الفكري الذي حاولنا وصفه يمثل الناحية الوضاءة من حياة اوروبا في العصور الوسطى، لانه يتحدث عن الذين تعلموا ودرسوا وكتبوا. اما القراء فكانوا ايضاً قلة، وهم الذين وصلت اليهم الخلاصات التي تحدثنا عنها. اما السواد الاعظم من الأوروبيين فلم تصل اليهم حتى هذه المعرفة. واستمر هذا الوضع حتى مطلع القرن الثاني عشر اذ تبدلت الحال. على انه حري بالذكر ان التبدل لم يات دفعة واحدة. فشؤون كثيرة ظلت تحتل حيزاً لا يستهان به في حياة اهل الفكر.

فنحن اذا اخذنا مثلاً مكتبة محترمة تعود الى سنة ١١٠٠ وجدنا انها تحتوي على الكتاب المقدس، وقد يكون في نسخ متعددة وكتابات اباء الكنيسة من القرن الثاني حتى ذلك التاريخ والشروح والتعليقات على الموضوعين، والكتب المدرسية التي وضعها امثال بوتيوس وسواه. ومن المرجح ان يرصع هذه المجموعة ايزيدور ومؤلفات الكتاب الكلاسيكيين باللاتينية. وكان من النادر ان تعثر فيها على كتاب باللغة اليونانية. فهي اصلاً لم تنتشر ما فيه الكفاية في المنطقة الواقعة الى الغرب من هنغاريا الحالية ونهر الابه. والافراد القليلون الذين كانوا يعرفون بعض اليونانية جاءهم ذلك من علاقاتهم التجارية مع بيزنطة.

اما بعد سنة ١٢٠٠ فقد كانت مثل هذه المكتبة تزينها مدونة جستنيان القانونية والتشريعات والمراسيم البابوية وكتب اللاهوت التي وضعها انسلم (ANSELM) وبيتر لومبارد (PETER LOMBARD) وهي حديثة العهد نسبياً. واهم من هذا انها كانت تحتوي على كتب في الرياضيات والفلك والفلسفة ودواوين الشعر البطولي والغنائي، خصوصاً البروفنسالي. وكان الكتاب المقدس وكتابات آباء الكنيسة تحتفظ بمكانتها. وكان هناك ايضاً مؤلفات بوتيوس وايزيدور وامثالهما.

وحتى الموسوعة التي وضعها لامبرت (LAMBERT) سنة ١١٢٠ كانت تحتوي الكثير مما ضمنه ايزيدور موسوعته، مع اضافات وقع عليها، الا انها لا تمثل الا خطوة أولى نحو التطور الذي شمل اوروبا في القرن الثاني عشر.

بين حوالى سنة ١١٠٠ ونحو سنة ١٢٥٠ خطت اوروبا، خصوصاً فيما وراء البرانيز، خطوات كبيرة في العلم والفلسفة: اقل ما يقال فيها انها كانت خطوات تختلف نوعاً وكماً عما عرفته البلاد نفسها في تاريخها القريب: بحيث اصبح العالم والفيلسوف، كل في المجال الذي يحبه ولا اقول الحقل الذي يتخصص فيه (فهذا امر من تطورات العالم خلال القرنين الماضيين)، يجادلان ويناقشان ويبحثان ويجربان ويقابلان لانهما حصلا على مادة جديدة واطلعا على نهج جديد في التعامل مع المشكلات الفكرية والعلمية.

أوروبا سنة ٨٠٠ للميلاد

المجلد الرابع والثلاثون من الوثائق الديبلوماسية والقنصلية

خلفيات الحماية الفرنسية لمسيحيي السلطنة العثمانية

□ بيروت - من الياس القطار:

■ ضمن سلسلة «الوثائق الديبلوماسية والقنصلية» العائدة لتاريخ لبنان وبلدان الشرق الأوسط من القرن السابع عشر حتى اليوم والتي ينشرها السفير الدكتور عادل اسماعيل، صدر حديثاً المجلد الرابع والثلاثون، من ارشيف وزارة الخارجية الفرنسية، من روائد السفارة الفرنسية في اسطنبول.

هذا المجلد الذي يحمل عنوان «دراسات عملية حول الحماية الدينية لفرنسا في الشرق»، هو عبارة عن دراسة للقنصل جورج اوتري دوّنها في القسطنطينية في ٨ ايلول (سبتمبر) ١٨٩٨، إبان عمله فيها في السفارة الفرنسية، وبقيت سرية وغير منتشرة لانه لم يطبع منها سوى اثنتي عشرة نسخة وزّعت على وزير الخارجية الفرنسي وكبار المسؤولين في وزارته وعلى مكتبة الوزارة وعلى مكتبة الارشيف الفرنسي.

النسخة المنشورة، موضوع هذه الدراسة، طبعت استناداً الى تلك الموجودة تحت الرقم (٢١٢٣٧١) في مكتبة وزارة الخارجية الفرنسية. وعمد الناشر، انطلاقاً من اصول البحث العلمي، الى نشرها بشكلها الحرفي، من دون تعديل في طريقة اخراجها على يد الكاتب. وأردف النص بشروحات في الهامش للاستزادة من المعلومات بالاستناد الى وثائق جرى نشرها في المجموعة المذكورة، وبمعلومات توضيحية ضرورية.

هذا الكتاب على جانب كبير من الاهمية لدارسي المسألة الشرقية حصراً ولدارسي تاريخ لبنان والمشرق العربي وتاريخ السلطنة العثمانية عموماً، وذلك لاسباب عدة أهمها:

١- الاطلاع الدقيق والعميق والموثق لكاتب التقرير - الدراسة على الأصول والمصادر والمراجع العائدة للموضوع.

٢- التحليل العميق والشمولي والمتزن للموضوع، وإعطاؤه ابعاده السياسية من ضمن رؤية سياسية تصبّ في صالح السياسة الفرنسية.

٣- كونه يشكل وثيقة اساسية تظهر بوضوح تطلعات السياسة الفرنسية، وتفيد الباحث في الكشف على الواقع التاريخي والاجتماعي والسياسي للعديد من الجماعات التي كانت منضوية تحت سلطة السلطنة العثمانية.

٤- اعطاؤه تحديدات دقيقة ينبغي ان يؤخذ بها لفهم الوقائع الديبلوماسية، ومن الأمثلة على ذلك تمييزه بين مصطلحي (protection, protectorat) المرادفين في اللغة العربية لمصطلح واحد هو «الحماية»، مع ان لهما واقعاً مختلفاً في اللغة الفرنسية. فبالنسبة الى الكاتب لا يجوز الدمج بينهما، لأن المصطلح الأول يعني، في ما يعني، ما عرف باسم نظام الامتيازات الاجنبية الناجمة عن عقود ومواثيق بين الباب العالي العثماني والمملكة الفرنسية، وكانت الغاية منها حماية مصالح رجال الدين الاجانب من الطقس اللاتيني وحماية الاماكن المقدسة المسيحية، وهي أوجدت لفرنسا وضعية مميزة، لها حقوقها وواجباتها.

اما الحماية (protection) فهي التي تقدمها فرنسا للمسيحيين الشرقيين من رعايا السلطان، ولا تستند كالاولى الى معاهدات ولا تعطي لفرنسا حقاً بالتدخل. وجاءت هذه الحالة غير الرسمية نتيجة رغبة فرنسا في ضمان استقرار وجود المسيحيين ضد محاولات الاكراه التي يتعرضون لها، ولانها شعرت بان نفوذها يكبر كلما حصدت محبة جزء مهم من الشعوب الخاضعة للسلطنة العثمانية، فهي بذلك تخلق لها زبائن بامكانهم التاثير في قرارات الديوان لجعلها تعمل لصالح المصالح الفرنسية. كما ان فرنسا عبر هذه العلاقات تمكنت من العمل لصالح السكان المحليين من دون حاجة الى معاهدات ومواثيق مكتوبة، تبعاً للظروف.

تلقي الدراسة الضوء على جملة معطيات اهمها:

١- ان الحماية الفرنسية لم تكن مقصورة على الكاثوليك فقط بل كانت تشمل كل المسيحيين، حتى المنفصلين عن روما، وذلك قبل ان تدخل روسيا على خط المسألة الشرقية، وتفرض نفسها منذ القرن الثامن عشر كحامية للارثوذكس. وللتاكيد على شمولية هذه الحماية يعطي القنصل اوتري مجموعة من الوثائق تبدأ في العام ١٦٣٤. ففي هذه الرسالة تبرز فرنسا حامية لمصالح البطاركة الارثوذكس والارمن في اسطنبول، وفي وثائق من بين هذه المجموعة نجد نماذج عن مراسلات ملوك فرنسا منذ ٢٨ نيسان (ابريل) ١٦٤٩ مع بطاركة الموارنة. ويشرح الكاتب أن ثقة هؤلاء الملوك بالموارنة جعلتهم يعينون قناصل لهم من بين عائلتي الخازن والخوري. واستمرت علاقات الحماية الفرنسية مع مسيحيي الشرق حتى في ظل حكومات الثورة الفرنسية والنظام الامبراطوري. فوثائق وزارة الخارجية تطالب، مع ان الثورة قامت ضد الكنيسة وضد المعتقد، برفع التعدي عن الكاثوليك وعن الأرمن الكاثوليك. وحتى عند قيام المملكة اليونانية اكدت فرنسا على حقوقها المتوارثة بالحماية في حدود هذه المملكة المقتطعة من السلطنة العثمانية. وضمن سياق هذا الواقع الدولي ينشر المؤلف محضر اجتماع القوى الدولية الخمس في ١١ شعبان ١٢٥٨ هـ للبحث في المسالة اللبنانية.

٢- مع ان القانون الدولي لا يسمح بالتدخل فان بعض الظروف الدولية يجيز ذلك، ويعرض الكاتب لائحة مفصلة بالتدخلات التي تعرّضت لها السلطنة العثمانية منذ العام ١٨٢٦ وحتى صدور الكتاب، اي منذ مسالة تحرير اليونان مروراً بالمداخلات والتدخلات في المسالة اللبنانية، وبالخطوط التي اصدرها السلاطين (خطي كولخاني، خطي همايون...). وفي هذه التدخلات كانت فرنسا لا تعمل فقط لصالح الكاثوليك بل لصالح كل المسيحيين حتى في مناطق اوروبا الغربية.

٣- يكشف عن تاريخ الكنائس الشرقية وواقعها الاداري والقانوني والاجتماعي. وهذه الكنائس هي:

الكنائس التابعة لروما: اللاتين - الموارنة - الروم الملكيون - الكاثوليك - الارمن الكاثوليك - الكلدان - السريان - البلغار - اليونان.

الكنائس المنفصلة عن روما: الروم الارثوذكس - الارمن - اليعاقبة - النساطرة - الاقباط.

ويتوقف ملياً عند الكنائس التابعة لروما، مطعماً معلوماته بوثائق انضمامها اليها.

٤ - وبالنسبة الى معتقد الكرسي الرسولي في شأن تغيير الطقوس، يرى الكاتب ان الكنائس الشرقية فيها فروقات كثيرة في ما بينها، ولكن لها رصيد مشترك بالنسبة الى تعلقها ببعض المظاهر الخارجية التي حافظ الشرقيون من خلالها على ديانتهم وعلاقاتهم العائلية وهويتهم الوطنية. وينشر الكاتب سلسلة من البراءات البابوية منذ القرن الخامس عشر والتي تؤيد هذا الاتجاه، كما ينشر النص الكامل لبراءة البابا ليون الثالث عشر في ١٨٩٤ وفيها يدعو للحفاظ على العادات والطقوس الشرقية في الكنائس الشرقية وردّ الكنيسة الارثوذكسية في ١٨٩٥.

٥- يكشف الكاتب عن جذور الانشقاق والبدع في الكنائس الشرقية المنفصلة عن روما، منذ بدعة اريوس، ثم يعرض كيفية انفصال كنيستي روما والقسطنطينية عن بعضهما البعض واعتناق البلغار لمعتقد الكنيسة اليونانية، وكيفية ميل الارمن الى بعض معتقدات «اوطيخا»، وكيفية نشوء اليعقوبية والنسطورية واخيراً الاقباط.

٦- يكشف الكاتب عن الشرائع والفرمانات التي يرسلها السلاطين العثمانيون للبطاركة والاساقفة المسيحيين، لكي يتمكنوا من ممارسة سلطاتهم، باستثناء البطريرك الماروني الذي بقي معفى من ذلك، مع انه يتمتع بكافة امتيازات البطاركة الآخرين ويتمتع بالحصانة.

٧- يعرض لواقع وموقع المبعوثين والنواب البابويين او القصاد الرسوليين، ويقدم لائحة باسمائهم وحدود وظيفتهم وحدود الدور المعطى لهم.

٨- وآخر ما يكشف عنه الكتاب مسالة الـ protectoral استناداً الى نظام الامتيازات الاجنبية. فهذا النظام جاء وليد علاقات بين فرنسا والشرق منذ عهد شارلمان وهارون الرشيد، مروراً بدور القنصل الفرنسي في عهد المماليك كقنصل «الحجّاج». وتوسع نطاق عمل فرنسا بعد سقوط القسطنطينية بيد العثمانيين، فنجم عن ذلك مجموعة مواثيق منذ العام ١٥٢٨ تكللت في العام ١٥٣٥ باسم الامتيازات الاجنبية. وهي تنبع من رغبة فرنسا بالحماية الدينية للرعايا المسيحيين الاجانب المنتشرين والمتنقلين في ارجاء السلطنة. وقد تعرّضت هذه الامتيازات لاعادة صياغة كان آخرها في العام ١٧٤٠ م.

يجمع هذا التقرير الديبلوماسي صفتين متلازمتين: صفة البحث العلمي التاريخي من جهة، وصفة التقرير السياسي الهادف. وهو اصاب في الهدفين، فقدّم خلاصة تاريخية لمعلومات متنوعة من جهة وكشف النقاب عن رؤية فرنسا الى العلاقات الدولية في نهاية القرن التاسع عشر. وبنشر الدكتور عادل اسماعيل لهذا التقرير، ضمن مجموعته الوثائقية القيّمة، يكون افاد الباحثين في التاريخ وفي العلوم السياسية ووفّر عليهم هنا الرجوع الى النص الكامل في أرشيف وزارة الخارجية الفرنسية.

«مورد اللطافة فيمن ولي الخلافة» يحقق للمرة الأولى

آخر أعمال المؤرخ المملوكي ابن تغري بردي وأكثرها ايجازاً

□ القاهرة - من عاطف مظهر:

■ يعتبر ابن تغري بردي احد كبار المؤرخين في العصر المملوكي، ذلك العصر الذي شهد نشاطا علميا مزدهرا، وحظي فيه علم التاريخ بمكانة مرموقة تجلت في اعمال كبار المؤرخين الاعلام امثال المقريزي والسيوطي والعيني والسخاوي وابن حجر العسقلاني وغيرهم من العلماء الذين اثروا ذلك العصر بمؤلفات موسوعية كبرى حتى عرف باسم «عصر الموسوعات».

وفي النصف الثاني من القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) آلت زعامة المؤرخين الى ابن تغري بردي، خصوصاً بعد وفاة استاذيه الجليلين المقريزي والعيني، وذاعت شهرته كمؤرخ بسبب موسوعته الكبرى في تاريخ مصر الاسلامية المسماة «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة».

كما الف ايضا كتاب «حوادث الدهور في مدى الايام والشهور» وهو كتاب مختصر يعد تكملة لكتاب «السلوك» للمقريزي. ثم وضع كتابا في التراجم سماه «المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي» وهو كتاب حافل بتراجم اعيان عصره، وسلاطين الدولتين المملوكيتين الاولى والثانية ورجالهما ورتبه ترتيباً ابجدياً على طريقة المعجم، وأراد به أن يكون تكملة لكتاب «الوافي بالوفيات» لخليل بن ايبك الصفدي.

ولابن تغري بردي كتاب آخر لم ينشر من قبل هو «مورد اللطافة فيمن ولي الخلافة» ويتناول تاريخ الخلفاء والملوك منذ الهجرة وحتى نهاية القرن التاسع تقريباً، مع ذكر الاحداث التاريخية والتراجم بطريقة مختصرة ولكن لا تخل بالفائدة.

وعن هذا الكتاب يقول الدكتور نبيل عبد العزيز استاذ تاريخ العصور الوسطى، والذي يقوم حاليا بتحقيقه: «يعتبر كتاب «مورد اللطافة» من نوع كتب تواريخ الخلفاء التي تهتم بذكر تراجمهم والاشارة الى الاحداث المهمة في حياتهم، فيبدا اولا بذكر مولد النبي صلى الله عليه وسلم، واحداث حياته قبل دعوته الى الاسلام وبعدها ثم هجرته الى المدينة وغزواته حتى وفاته. ثم يذكر بعد ذلك تراجم الخلفاء الراشدين من ابي بكر الى علي بن أبي طالب. وينتقل بعد ذلك الى ذكر خلفاء بني امية، ثم الخلفاء العباسيين، الى ان يختتم تراجم الخلفاء بخليفة الوقت اثناء تاليف الكتاب القائم بأمر الله حمزة، وبداية خلافة المستنجد بالله. وبعد ذلك يعرج إلى ذكر تراجم خلفاء الدولة الفاطمية التي كانت تقتسم مع الخلافة العباسية بلاد المسلمين حينا من الزمان. وبالاضافة الى هذا يذكر تراجم ملوك وسلاطين الدول الإسلامية المستقلة، خصوصاً ملوك الدولة الايوبية والمملوكية حتى سلطنة الملك الظاهر يلباي في سنة ٨٧٢ هـ».

ويلفت الدكتور نبيل عبد العزيز الى خطأ شائع وقع فيه بعض المؤرخين لاعتقادهم بأن هذا الكتاب سبق ان حققه ونشره من قبل المستشرق توماس كارليل سنة ١٧٩٢، فيقول: «إن ما قام كارليل بنشره من قبل لم يكن كتاب مورد اللطافة وانما هو كتاب آخر، أو لعله المختصر عن الأصل. ومما يؤكد ذلك هو عثوري على ثلاث نسخ مخطوطة للكتاب وهذه النسخ توضح الاختلاف الكبير بين الكتابين، فمادة الكتاب الذي نشره كارليل تختلف من حيث السعة عن الكتاب الاصلي الذي عثرت عليه، فما نشره يقتصر على ذكر تراجم الخلفاء الفاطميين وسلاطين الدولة المملوكية حتى ينتهي بسلطنة الملك الاشرف ابو النصر اينال سنة ٨٥٧ هـ، وهو الأمر الذي جعل المؤرخ الكبير الدكتور محمد مصطفى زيادة في كتابه «المؤرخون في مصر في القرن التاسع الهجري - الخامس عشر الميلادي» يظن ان هذا الكتاب هو مختصر لكتاب «المنهل الصافي» الذي سبقت الاشارة اليه، فالدكتور زيادة - والكلام ما زال للدكتور نبيل عبدالعزيز - وقع في الخطأ نفسه الذي وقع فيه الآخرون الذين لم يقدر لهم الاطلاع على نسخ المخطوطات الاصلية التي تثبت ان كتاب «مورد اللطافة» مستقل تماماً عن كتاب «المنهل الصافي» ومختلف عنه تمام الاختلاف، فلكل منهما منهجه وموضوعه الخاص به، كما ثبت ايضا ان هذا الكتاب لم ينشر من قبل على عكس ما يدعيه البعض».

وفي النهاية يعطي الدكتور نبيل عبدالعزيز بعض المعلومات عن ابن تغري بردي فيقول: ان اسمه بالكامل هو جمال الدين ابو المحاسن يوسف ابن تغري بردي، ولد في القاهرة في حي القلعة عام ٨١٢ هـ كان أبوه مملوكا اشتراه الملك الظاهر برقوق، واعتقه لذكائه وقربه إليه وولاه اعلى المناصب العسكرية الى ان وصل الى رتبة اتابك العسكر ونائب دمشق. وعلى رغم البيئة العسكرية التي نشأ فيها ابن تغري بردي، إلا انه عدل عن حياة الحرب والسياسة التي كان ينشأ عليها ابناء المماليك الى حياة العلم والمعرفة فاتجه منذ حداثة سنه الى تحصيل العلم ومجالسة العلماء الذين تلقى على ايديهم علوم الفقه والشريعة واللغة، غير انه شغف بعلم التاريخ الذي اخذ منه كل وقته واهتمامه، وكثر ترداده على مجالس المقريزي الذي كان يعد اعظم مؤرخي العصر، فدرس عليه ولازمه حتى وفاته.

وهكذا هيأت له حياته التي جمعت بين الارتباط بالطبقة الحاكمة التي ينتمي اليها والاحاطة بعلوم عصره، الانفراد والتميز في كتابته للتاريخ خصوصا للفترة التي عاش احداثها، فكانت لديه القدرة على تفهم روح العصر والحكم الصحيح على الناس وطبائع الاشياء. وكان بحكم اتصاله بالحكام يعرف الكثير عن اسرارهم وخفايا الاحداث الدائرة، وهو ما لم يتح لكثير من مؤرخي عصره. ولم يمنعه انتماؤه الى مجتمع المماليك من ان تكون له استقلالية في الرأي، وذكر الحقيقة التاريخية المجردة، فكان يتناول عيوب بعض سلاطين المماليك ولا يتحرج في توجيه النقد الى مظاهر الفساد في عهدهم، فكان مرآة لعصره بكل ما يحمل من تناقضات وصراعات.

من الحياة

مديح الديكتاتور؟!

■ تعقيباً على ما نشر من معلومات حول الحال الذي آلت إليه أوضاعنا، ولا سيما في العراق بعد تكرار المذابح الفظيعة التي لا تعترف بدين ولا بقيم ولا برحمة ولا بأخلاقيات عربية وإسلامية وعائلية، سألني قارئ عزيز عن سر تفاقم الاستبداد وأسبابه الحقيقية؟

ولو حاولنا الاجابة على هذا السؤال الصعب والمحرج لاحتجنا إلى ملفات وموسوعات لأن ما وصلنا إليه كان حصيلة كم هائل من التراكمات والعادات والسببيات ويتحمل مسؤوليته الجميع من دون استثناء وأولهم رجال الفكر والقلم من اعلاميين وأدباء وكتّاب ومفكرين وشعراء. ولكني اكتفي في هذا المجال الضيق بالاشارة إلى سبب رئيسي وهو المبالغة في كل شيء، وتندرج في إطاره أسباب عدة من بينها النفاق والانتهازية والرياء والجبن. فنحن، عبر التاريخ، إذا احببنا قتلنا من نحبه غروراً ومدحاً ودلالاً وحتى تأليهاً ناسين كل اخطائه ونواقصه وسلبياته، وإن كرهنا قتلناه ايضاً هجاء وتدميراً وتحطيماً وتشويهاً ورمياً بشتى أنواع التهم والخطايا والنواقص والسلبيات ناسين ما يمكن أن يكون فيه من ايجابيات وأعمال جيدة قدمها.

ويكفي ان نستعرض هذه الحالة شعراً منذ عصور الجاهلية حتى يومنا هذا لنعرف كم من الجرائم ارتكبناها باسم المديح، ولنا في شاعرنا الكبير المتنبي عبرة في مدحه لسيف الدولة أولاً ثم اغراقه لمدح كافور يوماً ومهاجمته يوماً آخر بعنف، قبل أن يجف حبر أشعاره. وقد وجدت في كتاب «أروع ما قيل في المدح» للدكتور يحيى شامي عينات أخرى تمثل المبالغة في المديح مثل مدح الأعشى لهوذه بن علي الحنفي وقوله فيه:

فتى لو ينادي الشمس ألقت قناعها
أو القمر الساري لألقى المقالدا

أو مدح الحطيئة لبني انف الناقة:

قوم هم الأنف والأذناب غيرهم
ومن يسوّي بأنف الناقة الذنبا

أما البحتري فقد مدح الخليفة العباسي المتوكل قائلاً:

فالخيل تصهل والفوارسُ تدّعي
والسيفُ يلمعُ والأسنةُ تُزهر
والشمسُ مانعة توقدُ في الضّحى
طوراً ويُطفئها العجاجُ الأكدر
حتى طلعتَ بضوءِ وجهك فانجلتْ
تلك الدجى وانجابَ ذاك العثير
وافتنّ فيكَ الناظرون فإصبع
يوماً إليك بها وعين تنظر
يجدون رؤيتك التي فازوا بها
من أنعمِ الله التي لا تُكفر

وأتوقف عند الشعر العربي القديم مع مديح أبي تمام للخليفة العباسي قائلاً:

فصيح إذا استنطقته وهو راكب
وأعجم إنْ خاطبته وهو راجل
إذا ما امتطى الخمس اللطافَ وأفرغتْ
عليه شعابُ الفكرِ وهي حوافل
اطاعته أطرافُ القنا وتقوّضتْ
لنجواه تقويضَ الخيام الجحافل

وأخيراً الخص الموقف الراهن كله مع شاعر عراقي هو شفيق الكمالي زايد على جميع الشعراء قدامى ومعاصرين عندما مدح الرئيس العراقي صدام حسين قائلاً: «أرى فيك وجه الله يبتسم» على غلاف مجلة «آفاق عربية». كما مدحه في قصيدة ثانية:

لولاك ما سقط المطر
لولاك ما بزغ القمر
لولاك ما طلع الشجر
لولاك يا صدام ما خلق البشر!!

واستغفر الله على ترداد هذه الكلمات، ولكن ناقل الكفر ليس بكافر!
فهل اقتنع القارئ الكريم بردي على سؤاله المحرج!!

●●●

● خلجة

دعني أمنحك صدق الفؤاد
فالحب الصادق وحده
يكسر الوجع
ويهزم الحزن والهم
ويقهر اليأس والانهزام.

عرفان نظام الدين



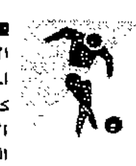
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهنّ فليس له عند الله عهد انْ يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٩	٦.٢٢	١٢.٣٠	١٥.٥٤	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
المدينة المنورة	٥.٠٦	٦.٢١	١٢.٣٠	١٥.٥٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
القدس المحتلة	٤.٢٠	٥.٤١	١١.٤٨	١٥.١٦	١٧.٥٢	١٩.٠٧
ابوظبي	٥.٠٩	٦.٢٤	١٢.٣١	١٥.٥٦	١٨.٣٤	١٩.٤٥
المنامة	٤.٣٤	٥.٤٠	١١.٤٦	١٥.١٣	١٧.٥١	١٩.٠٣
الجزائر	٥.٢٤	٦.٤٩	١٢.٥٦	١٦.٢٢	١٩.٠٠	٢٠.٢٢
الخرطوم	٤.٤١	٥.٥١	١١.٥٨	١٥.٢٠	١٨.٠٣	١٩.٠٨
الكويت	٤.٣٣	٥.٥١	١١.٥٨	١٥.٢٦	١٨.٠٣	١٩.١٧
الرباط	٥.٠٥	٦.٢٩	١٢.٣٧	١٦.٠٣	١٨.٤٠	١٩.٥٧
الرياض	٤.٤٠	٥.٥٥	١٢.٠٣	١٥.٢٨	١٨.٠٦	١٩.٣٦
الدوحة	٤.١٩	٥.٣٥	١١.٤٣	١٥.٠٩	١٧.٤٧	١٨.٥٧
القاهرة	٤.٣٠	٥.٥٧	١٢.٠٣	١٥.٣١	١٨.٠٧	١٩.٢٦
بيروت	٤.١٧	٥.٤٠	١١.٤٨	١٥.١٣	١٧.٥١	١٩.٠٨
بغداد	٤.٤٢	٦.٠٣	١٢.١١	١٥.٣٩	١٨.١٥	١٩.٣٣
تونس	٤.٥٦	٦.٢٠	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٨.٣٢	١٩.٥٢
جيبوتي	٥.٠٠	٦.٠٩	١٢.١٦	١٥.٣٥	١٨.٢١	١٩.٣٦
دمشق	٤.١٥	٥.٣٦	١١.٤٣	١٥.١١	١٧.٤٨	١٩.٠٤
دبي	٥.٠٤	٦.٢٠	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٨.٣٢	١٩.٤٢
صنعاء	٤.٥٤	٦.٠٤	١٢.١٣	١٥.٣٣	١٨.١٥	١٩.٢٢
طرابلس الغرب	٤.٤٧	٦.٠٩	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.١٩	١٩.٤٩
عمان	٤.١٧	٥.٣٨	١١.٤٦	١٥.١٣	١٧.٤٩	١٩.٠٤
مسقط	٤.٥٣	٦.٠٨	١٢.١٥	١٥.٤١	١٨.١٨	١٩.٢٩
مقديشو	٤.٥١	٦.٠٠	١٢.٠٧	١٥.١١	١٨.١١	١٩.١٥
نواكشوط	٥.٥٤	٧.٠٥	١٣.١٣	١٦.٣٦	١٩.١٧	٢٠.٣٣
انقرة	٤.٢٠	٥.٥٠	١١.٥٨	١٥.٢٢	١٨.٠٢	١٩.٢٦
طهران	٤.٤٠	٦.٠٣	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨.١٥	١٩.٣٤
اثينا	٥.٠٠	٦.٢٧	١٢.٣٥	١٦.٠٠	١٨.٣٧	٢٠.٠٠
برلين	٤.٣٠	٦.٠٨	١٢.١٦	١٥.٣١	١٨.١٩	١٩.٥٢
بروكسيل	٥.٠٥	٦.٤٤	١٢.٥٢	١٦.٠٨	١٨.٥٦	٢٠.٢٧
باريس	٥.١٤	٦.٥١	١٣.٠٠	١٦.١٨	١٩.٠٣	٢٠.٣٦
جنيف	٤.٥٩	٦.٣٦	١٢.٤٥	١٦.٠٦	١٨.٤٨	٢٠.٢١
روما	٤.٣٩	٦.١٢	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٨.٢٢	١٩.٤٩
سراييفو	٤.١٢	٥.٤٧	١١.٥٦	١٥.١٨	١٨.٠٠	١٩.٢٩
ستوكهولم	٤.١١	٥.٤٨	١١.٥٦	١٥.٠٣	١٨.٠٢	١٩.٣٣
كوبنهاغن	٤.٣٢	٦.١١	١٢.١٨	١٥.٣٠	١٨.٣٣	١٩.٥٥
لندن	٤.٣٤	٦.٠١	١٢.٠٩	١٥.٢٦	١٨.١٤	١٩.٤٥
مدريد	٥.٤٦	٧.١٦	١٣.٢٤	١٦.٤٨	١٩.٢٧	٢٠.٥٢
نيقوسيا	٤.٢٤	٥.٤٧	١١.٥٦	١٥.٢٢	١٧.٥٩	١٩.١٨
واشنطن	٤.٤٢	٦.١٠	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٨.٢١	١٩.٤٤
اوتاوا	٤.٢٧	٦.٠٤	١٢.١١	١٥.٣٣	١٨.١٥	١٩.٤٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الدور الحاسم لتصفيات الكرة الاولمبية لقارة آسيا

العراق يقصي الامارات واليابان تقسو على عمان



■ كوالالمبور - أ ف ب - خرجت الامارات من اطار المنافسة على احدى البطاقات المؤهلة لمسابقة كرة القدم في ا اتلانتا الاولمبية بعدما خسرت امام العراق (٣/١) امس الاثنين على استاد شاه علام في كوالالمبور في الدور الثاني الحاسم من تصفيات القارة الآسيوية (المجموعة الاولى).

وسجل عادل محمد هدف الامارات (١٠) من ركلة جزاء. وعلي وهيب (٣١) وحسام فوزي (٥١) وقحطان جثير (٩٠) اهداف العراق فرفع الاخير رصيده الى اربع نقاط اذ سبق ان تعادل واليابان (١/١). ويبدو ان المنتخب الاماراتي وقع عقداً للخسارة امام منافسيه في حال لعب هؤلاء بصفوف ناقصة. وبعدما تعثر امام عمان (٣/١) وهي تلعب بتسعة افراد فإنه تعثر امام العراق بالنتيجة ذاتها وهو يلعب بعشرة افراد.

بعد ج . نبض لم يستغرق . من ١٠ دقائق مرر محمد عمر الكرة الى العذ اخل المنطقة فخاد ه صادق سعدون واحتسب الحكم اللبناني نبيل عياد ركلة جزاء مع انذار لصادق عادل عمر الشباك العراقية من الركلة بيسراه الاداء العراقي متخبطاً ومرتجلا بغض النظر عن احتفاظه بالكرة فترة اطول. وفجأة، في الدقيقة ٣١، مرر حسام فوزي كرة عالية خلف الخطوط الدفاعية واخطأ الحارس جمعة راشد في تقديرها فسددها علي وهيب برأسه داخل المرمى الاماراتي مسجلا هدف التعادل واضافه الى هدفه في مرمى اليابان.

وكان بوسع محمد عمر ان يعدل النتيجة لمصلحة الامارات بعد دقيقة واحدة اثر تمريرة طويلة وعالية من لي حسن، لكن الحارس حسين عباس صد كرته الهوائية.

وركز العراقيون تمريراتهم فاحكموا قبضتهم على اللقاء واحتسبت له اكثر من ركنية لم تثمر.

وبعد دقيقتين فقط من الشوط الثاني نال عادل نعمة انذاراً ثانياً لمخاشنته الحارس راشد، ومع ذلك عجز الاماراتيون عن استغلال النقص العددي لمنافسيهم لقلة الحيلة وانعدام الروح وعدم الانسجام في خطوطهم ولم يتعرف النقاد على نجومهم وعلى رأسهم العنبري.

وسددت ضربة قاضية الى المنتخب الاماراتي، في الدقيقة الـ٥١ عندما مرر قحطان جثير الكرة الى حسام فوزي فسددها بالرأس داخل الشباك (٥١).

ولم يعد هناك وجود فعلي للمنتخب الاماراتي، وصوب جثير كرة قوية ابعدها الحارس راشد الى ركنية (٥٤)، وسدد العنبري بين يدي الحارس حسين عباس (٦٠)، وكذلك وهيب بين يدي راشد (٦٧). وكان واضحاً ان العراقيين بدوا حذرين اكثر في الدفاع مع اعتماد الهجمات المرتدة. ومن احداها في الدقيقة الاخيرة سجل جثير هدف الامان من مجهود فردي ائع ونال ١٠٠٠ دولار لاختياره افضل لاعب في اللقاء.

وتغلبت اليابان على عمان (١/٤) في مباراة ثانية ضمن المجموعة ذاتها. وسجل الكابتن ماساكيو مايزونو (١٩ من ركلة جزاء و٣٨) وشوجي جو (٥١) وهيديتوشي ناكاتا (٦٧) اهداف اليابان، وعادل فايل هدف عمان (٣٣).

وتصدرت اليابان المجموعة برصيد ٤ نقاط من مباراتين بفارق هدف واحد امام العراق مقابل ٣ نقاط لعمان ولا شيء للامارات.

وا:ذا كان اداء اليابانيين «صناعياً» باعتبار انهم ملوك الالكترونيات ان الاداء العماني كان احلى فعلا لانه اقرب الى الاستعراض.

لكن الاستعراض وعدم التركيز كانا من العناصر التي ادت الى اهتزاز الشباك العمانية مرتين في الشوط الاول وكان يمكن ان تهتز اكثر في الشوط الثاني بعدما انعدمت المقاومة البدنية ثم المعنوية.

وسدد شوجي جو (١٢) وطارق شعبيه اثر تمريرة من سعيد شعبان (١٦)، كرتين راسيتين فوق العارضة.

واعاق الحارس سالم العبري المهاجم شوجي جو في الدقيقة الـ١٩ داخل المنطقة فنال انذاراً من الحكم المغربي سعيد بلقولة ونالت اليابان ركلة جزاء سجل منها الكابتن مايزونو الذي لم يشارك في المباراة امام العراق لوقفه، الهدف الاول.

وسدد محمد خميس كرة قوية بين يدي الحارس من ركلة حرة (٢٢) وابعد الحارس كاواغوتشي الى ركنية كرة قوية اخرى لشمبيه (٢٤)، وركنية لعمان (٢٧)، وواحدة اخرى نفذها سعيد شعبان وحولها عادل فايل برأسه داخل الشباك (٣٣).

وكثرت اخطاء الدفاع العماني من دون مبرر واستغل مايزونو غلطة مشتركة بين عمر سالم وعادل فايل وسجل الهدف الثاني (٣٨). وكاد شوجي جو يستغل خطا اخر لكن كرته مرت بجوار القائم (٤٥).

وهبط الاداء العماني في الشوط الثاني كلياً لان عطاء اللاعبين البدني لم يسمح لهم بمتابعة الايقاع السريع، فتضاعفت الاخطاء وفاقهم اليابانيون سرعة الى ان تبادل جوشي جو وناكاتا الكرة ليسجل الاول هدفاً ثالثاً في الدقيقة الـ٥١.

وحاول سيف الحبسي لكن محاولته ذهبت هباء (٦٦)، واستغل هيدوتوشي ناكاتا خطا من الكابتن عمر سالم ولحرز الهدف الرابع في الدقيقة الـ٦٧. وراح العمانيون ينتظرون اعلان النهاية من بلقولة حتى لا تستفحل الخسارة.

عثمان السعد يؤكد لـ«الحياة»:

الاتحاد العربي لن يتدخل لدى الأهلي أو نظيره المصري

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ أكد عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية والاتحاد العربي لكرة القدم، انه لن يسعى للقاء المسؤولين في الاتحاد المصري لكرة القدم او النادي الاهلي خلال زيارته الحالية الى القاهرة. واضاف أن مسألة اختيار التوقيت الذي يرغب فيه الاهلي تنظيم نهائيات كاس ابطال الاندية العربية في كانون الاول (ديسمبر) المقبل، أمر يعنيه وحده مع الاتحاد المصري ولا يمكن للاتحاد العربي ان يتدخل للمطالبة بتعديله قبل أن تتخذ لجنة الدورات والمسابقات في الاتحاد العربي قرارها بشأن اختيار النادي المنظم للبطولة. والترشيحات محصورة حالياً بين الاهلي المصري والترجي التونسي والعربي القطري والوحدات الاردني، وكلها لديها فرص متساوية في الاختيار من دون أي ميول من الاتحاد العربي.

وجدد السعد دعوته لكل الاتحادات العربية الاقليمية للتعاون مع الاتحاد العربي لانجاح بطولات الاندية التي حققت تقدماً ملموساً في السنوات الاخيرة، واشار الى ان حضوره الى القاهرة مقصور على دوره في تمثيل بلاده في حضور اجتماعات وزراء الشباب والرياضة العرب في القاهرة، والاشراف على الترتيبات الخاصة باقامة دورة تثقيفية للمحررين الرياضيين في كرة القدم بالتعاون مع صحيفة «الاهرام» من ٢٣ إلى ٢٨ اذار (مارس) الجاري، كما يحضر اجتماعات اللجنة الاعلامية للاتحاد العربي، وسيقوم بتكريم عدد من رجال الاعلام العرب وعلى راسهم عبدالمجيد نعمان وحمدي النحاس من مصر وعمر غويلة من تونس وسليم حمدان من الاردن ومحمد الرمضان من السعودية.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: مدينة فنزويلية.

ك	ع	د	و	ا	س	ر	ي	م	ي	ل	ق	ا
ش	و	د	ب	ك	ع	ا	م	ب	م	و	س	ك
و	ا	ا	ف	ا	ك	س	ح	ن	ش	ر	ع	ب
ث	ش	س	ع	ي	ف	ي	ك	ي	د	س	ك	ش
ا	ر	ب	ن	ذ	ر	ي	و	ر	ج	ب	ف	ا
ء	ا	و	ا	ة	ي	ر	و	د	ي	ق	ا	ء
ء	د	ا	ب	ح	د	م	ي	ن	ش	ة	ل	ر
ا	ر	م	ر	ذ	ا	ة	ة	و	ك	ك	ة	ء
غ	م	ن	و	ص	ي	ت	د	ل	ر	د	ع	ا
ب	ا	ي	خ	ر	ا	م	س	ي	خ	س	ط	و
ب	ء	ة	ب	د	ع	س	ل	ط	د	م	ب	ش
ك	ع	ب	ر	ة	ب	ة	ع	ر	ا	د	و	ع
د	ع	ب	ا	ر	ب	و	ا	ق	ف	ش	ا	ك

أ: افيون، اقليم، اكينو، امينة، اوبرا

ب: باحات، ببغاء، بحيرة، بخور، بدن، بذيء، بشائر

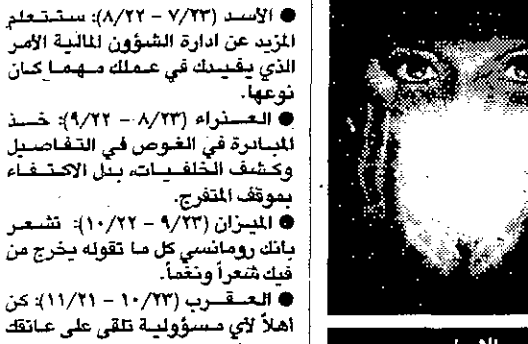
د: دارعة، دب، درص، درماء، درويش، دسم، دعب، دواسري، دوشق

ع: عزيمة، عسجدية، عسكرية، عسلط، عشواء، عطب، عواشر

ك: كاشفة، كسوم، كشوثاء، كعبرة، كفالة، كلس، كلس

حل العدد السابق: في بيتنا رجل.

الكلمات المتقاطعة



١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً

١- بحيرة بين كندا والولايات المتحدة

٢- يتناول السحور - صوت الرعد

٣- مدينة مصرية

٤- عملة اسيوية - قطع - خشن صوته

٥- من الضمائر - لحق

٦- يستقيد - في العروق

٧- كذب - يخالف ويعاسر

٨- علم منكر - نبسط

٩- عاصمة كاريبية

عمودياً

١- منطقة روسية

٢- مقبلون - جاهل ردي الخلق

٣- من الطيور - فضحوا

٤- تعلنون - اكثر من الشرب

٥- مدت عنقها وتناولت الماء - الاتحاد الدولي لكرة القدم

٦- يرتجف

٧- يهدم - من الضمائر

٨- جواب - ضد قريكم

٩- هواء شديد - من الاسلحة

حل العدد السابق

افقياً: ١- ترهونة - قص ٢- وقاهم - ملا ٣- رص - جنين ٤- شيراز ٥- نحو - يبعضه ٦- شريين - جب ٧- ازوف - عج ٨- ملني - قل ٩- داريوس.

عمودياً: ١- توران شاه ٢- رقص - حر - اب ٣- ها - شويان ٤- وهمي - يزيد ٥- نم - رينو ٦- جاب - فقر ٧- منزعج - لي ٨- قلي - ضبع ٩- صلنوه - جنس.

كرة القدم اللبنانية

الفصل الثاني من المواجهة بين المنتخب وهيلسنبورغ

□ بيروت - «الـ ـة»:

■ يخوض منتخب لبنان لكرة القدم غداً مباراته الثانية امام ضيفه هيلسنبورغ ثاني "الدوري السويدي، على ملعب بيروت البلدي، واللقاء هو العاشر في اطار تحضيراته للمشاركة في تصفيات كاس الامم الآسيوية. وبعيد انتهائه سيغادر مديره الفني الويلزي تيري يوراث الى الكويت لحضور مباراة الكويت وتركمانستان في اطار التصفيات الآسيوية كون المجموعة العاشرة للفرق المشاركة تجمعهما ولبنان. وقد تعادلا (٢/٦) ذهاباً في عشق اباد.

وكان يوراث اوضح قبيل اللقاء الاول بين لبنان وهيلسنبورغ انه سيعتمد على ايقاع جديد في الاداء «لان الفريق السويدي مميز». وتوقع نتيجة جيدة في المباراة الثانية غداً خصوصاً وان لاعبيه اهدروا فرصاً بالجملة حتى حين خرج السويديون عن «اذلاقهم» وتحفظهم وضغطوا في الشوط الثاني من المباراة التي انتهت بالتعادل (١/١) وهو الاول لمنتخب لبنان بعد ثمانية انتصارات متتالية.

على صعيد آخر، أعدّ الاتحاد اللبناني لكرة القدم برنامجاً رياضياً وسياحياً لفريق هيلسنبورغ، واقام مساء اول من امس حفلة عشاء على شرفه. كما يقيم سفير السويد في سورية حفلة كوكتيل للفريقين اللبناني والسويدي واللجنة العليا لاتحاد كرة القدم مساء غد.

ويبلغ عدد افراد بعثة هيلسنبورغ في لبنان ٣٤ شخصاً، برئاسة رئيس النادي انغفار وانيهيد وترافقها بعثة خاصة من التلفزيون والاذاعة السويديين. ويضم الفريق خمسة من لاعبي منتخب السويد الاول، وثلاثة من لاعبي المنتخب الاولمبي واربعة من منتخب دون الـ ٢١ عاماً.

وصعد هيلسنبورغ الى الدرجة الاولى قبل ثلاثة اعوام فقط ويستعد حالياً لبطولة الدوري السويدي التي تنطلق في نيسان (ابريل) المقبل. وتشمل جولته التحضيرية تايلاند. وقبل المجيء الى لبنان التقى فريق كوبنهاغن الدنماركي وفاز عليه (٣/صفر).

واعتبر رئيسه ان خوض مباريات في لبنان «تجربة جديدة لنا، ولم نكن مطلعين على المستوى عندكم قبل المباريات التحضيرية لمنتخبكم والتي نقلتـ ها وسائل الاعلام، ويبدو ان مستقبلاً واعداً ينتظر منتخبكم، خصوصاً بعـ .ما علمت ان الاهتمام يشمل فريقي الشباب والناشئين».

هجمة سويدية على المرمى اللبناني خلال اللقاء الاول. (رويتر)

الدوري السعودي لكرة القدم

الأهلي يقابل القادسية «الجريح» وهدفه زيادة الضغط على الاتحاد

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ تستكمل مساء اليوم الثلثاء مباريات المرحلة السابعة عشرة لبطولة الدوري السعودي لكرة القدم بثلاثة لقاءات في جدة والرياض وبريدة (في منطقة القصيم) تؤثر نتائجها على فرق الذيل التي تتصارع للهروب من شبح الهبوط خصوصاً القادسية والرياض.

فعلى ملعب رعاية الشباب في جدة يلتقي الأهلي القادسية. ويدخل الفريقان المباراة ولكل منهما غاية، فالأهلي يريد استعادة الصدارة من الاتحاد، خصوصاً أن فارق النقاط بينهما قليل ويلعب لقاء اليوم ومعنويات لاعبيه عالية بعد الفوز الكبير على النجمة الاسبوع الماضي. كما أن المدرب البرازيلي راموس يشرك نجم الفريق خالد مسعد مفتاح الفوز الذي يعتمد عليه كثيراً. ووجود الهداف البرازيلي كوكا (هداف الدوري بـ ١٠ أهداف) يجعل من الأهلي الأخطر وهو الذي يحتل المركز الثاني في الدوري برصيد ٣٠ نقطة.

ويدخل القادسية اللقاء وصفوفه تعاني من الانهيار بعد الهزيمة الأخيرة التي تلقاها من النصر وموقعه في جدول الدوري غير مطمئن فهو في ذيل القائمة برصيد ١٢ نقطة ووضعه عامة لا يبشر بالبقاء في الممتاز. وانتهى لقاء الفريقين ذهاباً (٤/٥) للأهلي.

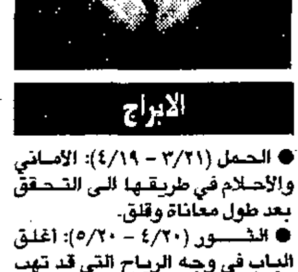
وفي الرياض، يلتقي على ملعب رعاية الشباب بالملز فريقا الرياض والطائي في مباراة متكافئة المستوى فنياً وإن كان الأخير الأفضل إدارياً، عكس خصمه الذي لم يستقر إدارياً بشكل واضح. يدخل الرياض اللقاء ورصيده ١٤ نقطة ويحتل المركز الحادي عشر وكان أداء الفريق تحسن في اللقاء الأخير أمام الهلال.

فيما يلعب الطائي ورصيده ١٧ نقطة في المركز الثامن. وتراجع اداؤه الفني في اللقاء الأخير، وكان لقاء الفريقين ذهاباً انتهى (٢/٥) لمصلحة الطائي.

ويلعب الرائد مع الشباب على ملعب الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في بريدة، وهي مباراة مهمة للشباب الذي يطمح في المنافسة القوية على أحد مراكز المربع الذهبي والتأهل إلى الدور الثاني، خصوصاً وان مدربه الفرنسي فرنانديز أعاد ترتيب خطوط الفريق فنياً. الشباب في المركز السادس برصيد ٢١ نقطة وفوزه بنقاط المباراة يدفعه بقوة إلى أحد المراكز المقدمة في حالة تعثر النصر والنجمة.

في المقابل، يسعى الرائد الذي تحسنت عروضه ونتائجه في المباريات الأخيرة بفضل المدرب الهنغاري بينسكي الذي استطاع ان يكسب النقاط لكي يبعد الفريق من صراع الذيل. ويحتل حالياً المركز التاسع برصيد ١٧ نقطة. وموقفه حرج في لقاء اليوم، خصوصاً وأن مدافعه الصلب السنغالي الأمين سيسي موقوف مباراتين.

الابراج



● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): الاماني والأحلام في طريقها الى التحقق بعد طول معاناة وقلق.

● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): اغلق الباب في وجه الرياح التي قد تهب على القلب.

● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الحبيب ينتظر منك كلمة ود ودليلاً على صدق مشاعرك.

● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ما تريده لن تناله بسهولة كما تصورت، فلا بد دون الشهد من ابر النحل.

● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستتعلم المزيد عن ادارة الشؤون المالية الأمر الذي يفيدك في عملك مهما كان نوعها.

● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): خذ المبادرة في الغوص في التفاصيل وكشف الخلفيات، بدل الاكتفاء بموقف المتفرج.

● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تشعر بانك رومانسي كل ما تقوله يخرج من فيك شعراً ونغماً.

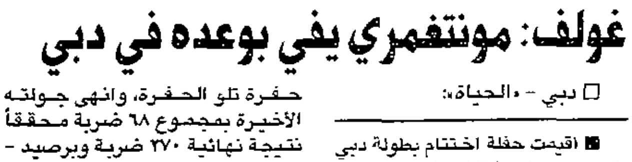
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): كن اهلاً لأي مسؤولية تلقى على عاتقك ولا تتخاذل.

● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا بد من بداية جديدة وانطلاقة طموحة في اتجاه جديد.

● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا بد من التعامل مع شخص تتهيبه، لكن كسر الجليد قد يغير كل شيء.

● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا يفهمك من تحاول محالفته بل يظنك خصماً لا تريد له إلا الشر والأذى.

● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): سيتاح لك مجال اكبر للمناورة والتحرك بعدما كنت تعيش شبه سجين للظروف.



غولف: مونتغمري يفي بوعده في دبي

□ دبي - «الحياة»:

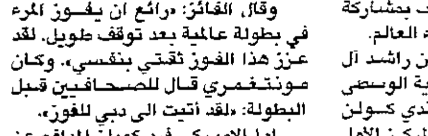
■ اقيمت حفلة اختتام بطولة دبي دزرت كلاسيك ٩٦ للغولف التي جرت على مدى الأيام الاربعة الماضية على ملعب نادي الامارات للغولف بمشاركة ١٤٥ لاعباً من مختلف انحاء العالم.

وسلم الشيخ احمد بن راشد آل مكتوم قائد المنطقة العسكرية الوسطى كأس البطولة للاسكوتلندي كولن مونتغمري الذي فاز بالمركز الاول وحصل على مبلغ ١٠٨٣٣٠ جنيهاً استرلينياً. وجاء ثانياً الاسباني ميغيل هيمينز وحصل على مبلغ ٧٢٢١٠ جنيهات، والاسترالي روبرت ويليس في ثالثاً ونال ٤٠٦٩٠ جنيهاً.

ونال مونتغمري لقب البطولة بعد تنافس مثير مع الاسباني هيمينز حفرة تلو الحفرة، وانهى جولته الأخيرة بمجموع ٦٨ ضربة محققاً نتيجة نهائية ٢٧٠ ضربة وبرصيد -١٨، وبفارق نقطة واحدة عن هيمينز الذي سجل -١٧.

وقال الفائز: «رائع ان يفوز المرء في بطولة عالمية بعد توقف طويل. لقد عزز هذا الفوز ثقتي بنفسي». وكان مونتغمري قال للصحافيين قبل البطولة: «لقد أتيت الى دبي للفوز».

اما الاميركي فرد كوبلز المدافع عن لقبه، فقد انهى الجولة الأخيرة بنتيجة ٢٧٥ ضربة، اي اقل ١٣ ضربة من المعدل. وشهد اليوم الاخير اسوأ اداء للاسباني سيفي باليستيروس، واحتاج الى ٧٧ ضربة لانهاء الجولة الأخيرة وبلغ مجموعه ٢٩٢، أي ٤ ضربات أعلى من المعدل.



تونس وغانا ونيجيريا تمثل افريقيا ضمن مسابقة كرة القدم في اتلانتا

■ جوهانسبورغ - رويتر - ستمثل منتخبات غانا ونيجيريا والنيجيرية وتونس القارة الافريقية في مسابقة كرة القدم ضمن دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في اتلانتا الصيف المقبل.

وفازت نيجيريا على زيمبابوي (١/صفر) في مباراة الاياب للتصفيات المؤهلة الى اتلانتا، وتعادلت غانا مع الكاميرون سلباً وخسرت تونس امام غينيا (صفر/٢)، لكن الفرق الثلاثة تأهلت لتفوقها في مجموع مباراتي الذهاب والاياب.

وأحرز تيجاني بابانغيدا هدف نيجيريا في مرمى زيمبابوي في الدقيقة الـ ٢٧ من المباراة التي حضرها ٤٥ الف متفرج. وكان المنتخب الفائز تفوق ذهاباً بالنتيجة نفسها فحجز مقعده في النهائيات. وستشارك نيجيريا في الاولمبياد بمنتخب دون ٢٣ عاماً. ويضم المنتخب الاولمبي النيجيري عدة لاعبين محترفين في اوروبا حرموا من فرصة المشاركة في بطولة كاس الامم الافريقية التي اقيمت في كانون الثاني (يناير) الماضي بعدما منعت الحكومة العسكرية في البلاد المنتخب الاول من المشاركة في البطولة التي أقيمت في جنوب افريقيا.

ونتيجة هذا الانسحاب حرمت نيجيريا من المشاركة في البطولة لمدة اربعة اعوام وقد تحرم ايضاً من المشاركة في تصفيات كأس العالم بعد اجتماع الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» لاتخاذ قرار بهذا الشأن في ايار (مايو) المقبل.

اما تونس فسقطت امام غينيا (صفر/٢) في كوناكري في مباراة الاياب، لكنها تأهلت لفوزها ذهاباً في تونس في الثالث من آذار (مارس) الجاري (٢/٥).

وكانت توغو اخرجت تونس من التصفيات نهاية العام الماضي، واتضح لاحقاً ان الاولى اشركت لاعباً فوق السن المسموح به لتشطب من التصفيات وتدخل تونس من جديد.

وتعادلت غانا مع الكاميرون من دون اهداف في مباراة الاياب بياوندي، لكنها تأهلت لفوزها في مباراة الذهاب (٣/صفر) في كوماسي.

دورة الإمارات الكروية الدولية تنطلق اليوم

■ دبي - «الحياة» - تنطلق اليوم دورة الإمارات الدولية لكرة القدم بمشاركة اربعة منتخبات هي اضافة إلى الإمارات مصر والمغرب وكوريا الجنوبية. وهذه هي المرة الثانية التي ينظم فيها الاتحاد الإماراتي هذه الدورة بعد نجاحها العام الماضي.

وقد اشترط الاتحاد على المنتخبات المشاركة ان تضم كامل نجومها، لضمان المستوى الفني واستقطاب الجمهور، كذلك لاستفادة منتخب الإمارات من الاحتكاك الدولي في ظل مدربه الجديد الكرواتي ايفيتش الذي سبق أن أوصل منتخب بلاده لنهائيات كأس أمم أوروبا.

ويعول الاتحاد على حضور جاليات الدول المشاركة، خصوصاً المصرية والمغربية لملء مدرجات ملعب نادي النصر في دبي.

ووصل إلى الإمارات رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة المصري عبدالمنعم عمارة على رأس وفد كبير تلبية لدعوة من وزير الرياضة الإماراتي لاجراء محادثات حول بروتوكول تعاون شبابي بين الإمارات ومصر، وحضور الدورة الدولية.

MBC

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «ولاد حارتنا»، ١٠,٠٠ الفيلم العربي «على هامش المدينة»، ١١,٢٥ افلام كرتون، ١٢,١٠ رسوم متحركة، ١٢,٢٥ برنامج اطفال، ١٣,٠٠ ملف الأرض، ١٣,٤٥ المجلة الرياضية (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ صحتك بالدنيا (إعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٥ المسلسل العربي «ترويض الشرسة»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٥ الطاقة والنفط، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «الحب قبل الخبز احياناً»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ منكم واليكم والسلام عليكم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,٠٠ صباح الخير يا عرب (إعادة)، ٢,١٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ شباب دائم، ١٠,١٥ مسلسل الأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ تربية الطفل، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,١٥ ألف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ ما يطلبه المشاهدون، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢,١٥ لك واسرتك، ٢,٣٠ فيلم عربي، ٤,٣٠ عالم الشهرة، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ ارابيسك، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نشرة الأخبار، ٧,١٥ خمسة سياحة، ٧,٢٠ لسه فاكر، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ زووم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ تاكسي السهرة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ قطار الحروف، ١,٤٥ مصر الأوبرا، ٢,١٥ تمثيلية السهرة، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون للأطفال.

* توقيت القاهرة.

BBC World Service

٨,٠٠ الاخبار، ٨,١٥ بانوراما، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,٢٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٢٥ برنامج اندرو نيل، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ طعام وشراب (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٧,٣٠ افلام ١٩٩٦، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عرض للأزياء، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار في ساعة، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ بانوراما، ٥,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الافلام)

١,٠٠ فقرة دينية، ١,٢٠ Jaws of Death، ٣,٠٠ Laura Lansing، ٤,٣٠ نساء في حياتي، ٦,٣٠ Demi Paradise، ٨,٠٠ المليونير المزيف، ١٠,٠٠ حافية على جسر من الذهب، ١٢,٠٠ Keoma، ١٣,٣٠ البوليس النسائي، ١٥,٣٠ برامج سينمائية، ١٦,٣٠ قلوب العذارى، ١٩,٠٠ بئر الحرمان، ٢١,٠٠ King Solomons Treasure، ٢٣,٠٠ سبع أيام في الجنة.

* توقيت غرينيتش

أوربت القناة الأولى

٤,٠٠ من ذاكرة السينما/ «غصن الزيتون»، ٦,٠٠ الزيارة الأخيرة، ٨,١٠ ما وراء الشاشة، ٨,٢٠ «زواج على الطريقة المحلية»، ١٠,٠٠ «حسن مرقص وكوهين»، ١١,٤٥ الأفلام الجديدة، ١٢,٠٠ نساء ضد القانون، ١٤,٠٠ انتحار مدرس ثانوي، ١٥,٥٠ الأفلام العشرة الأولى، ١٦,٠٠ امرأة واحدة لا تكفي، ١٨,٢٠ امرأة متمردة، ٢٠,٣٠ أختي، ٢٢,٠٠ لقاءات على أوربت: ماريو برتا، ٢٢,٢٠ قنوات السلطانة، ٥,٠٠ الجسد، ٢,١٠ الأنثى والذئاب.

القناة الثانية

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ كاسندرا، ١٥,٢٠ الاناقة، ١٦,٠٠ برنامج صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج «رغبات»، ٢٢,٠٠ اغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ الاناقة، ٢٣,٣٠ المسلسل العربي، ٢٤,٣٠ فاصل غنائي، ٢٤,٤٥ المسلسل اليومي، ١,٤٥ برنامج على الهواء (اعادة)، ١,١٥ نهاية الارسال.

B.B.C العربي

١٦,٠٠ الأخبار العالمية، ١٦,٣٠ مجلة، ١٧,٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٧,٣٠ النشرة المالية، ١٨,٠٠ الأخبار العالمية، ١٨,٣٠ ما وراء الأخبار، ١٩,٠٠ الأخبار العالمية، ١٩,٣٠ اجازات، ٢٠,٠٠ العالم اليوم، ٢٠,٣٠ مجلة، ٢١,٠٠ الأخبار العالمية، ٢١,٣٠ النشرة المالية، ٢٢,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٢,٣٠ ما وراء الأخبار، ٢٣,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٣,٣٠ تحت المجهر.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

اتلتيكو يستعيد فارق النقاط الثماني بينه وبين برشلونة

■ مدريد، لاهاي - أ ف ب - حافظ اتلتيكو مدريد صاحب المركز الاول على فارق النقاط الثماني بينه وبين برشلونة الثاني بفوزه على ميريدا بهدف لكيكو (٦٠)، اول من امس الاحد في المرحلة الحادية والثلاثين من بطولة اسبانيا لكرة القدم.

وقد فاز فالنسيا الثالث على مستضيفه اتلتيك بلباو (١/صفر) للبرازيلي فيولا قبل نهاية المباراة بأربع دقائق. واستغنت ادارة الخاسر بعد المباراة عن المدرب اليوغوسلافي دراغوسلاف ستيبانوفيتش بعد تراجع مستوى الفريق واحتلاله المركز الـ١٥.

وحقق ديبورتيفو لا كورونا فوزا صعبا على اشبيلية (٢/٣). سجل للفائز فران (٣١) ومانخارين (٣٧) والبرازيلي بيبيتو (٥٦)، وللخاسر الكرواتي دافور سوكر (٤٣) ومونشو (٨٧). والهدف هو العشرون لبيبيتو هذا الموسم وبه احتل المركز الثالث في صدارة الهدافين خلف مهاجم تينيريفي بيتزي (٢٢) ومهاجم فالنسيا اليوغوسلافي مياتوفيتش (٢١). وفاز بلد الوليد على خيخون بهدف لماركوس (٦٣)، ورايو فاليكانو على ريال سوسييداد بهدفين سجلهما كاستيللو (١٩) واغوينو (٥٧)، وسلتا فيغا على اسبانيول (٢/٤). سجل للفائز غوديلج (٨ من ركلة جزاء و٣٨) وراتكوفيتش (١٠) وميرينو (٢٤)، وللخاسر لاردين (٤٨ و٥٩). وفاز ايضاً تينيريفي على اوفييدو (١/٣). سجل للفائز خوانيلي (٤٥) وبيتزي (٦٢) وبينيا (٧٥)، وللخاسر اولي (٦٩ من ركلة جزاء)، وبيتيس على سلمنقة (٤/صفر) سجلها الفونسو (٢٢ و٦٦) وبيير (٨٣) وساباس (٨٨).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- اتلتيكو مدريد ٦٨ نقطة من ٣١ مباراة

٢- برشلونة ٦٠ من ٣١

٣- فالنسيا ٥٨ من ٣١.

هولندا

وسقط اياكس امستردام المتصدر في فخ التعادل السلبي مع فولندام الاخير في المرحلة السابعة والعشرين من بطولة هولندا، وفشل ايندهوفن في احتلال المركز الاول بفارق الاهداف بتعادله مع اوتريخت ما قبل الاخير (صفر/صفر) ايضاً.

وفاز دوينتيشيم على فيينورد روتردام بهدف سجله فان دي برينك (٢١)، وتوتني انشكيده على نيميغن (١/٤). سجل للفائز بوسفيلت (٤١) وبتروف (٦٠) وتينكات (٨٣ من ركلة جزاء) وايليرمان (٨٤) وللخاسر بولتيلو (٩٠)، وورودا كيركراده على فيللم تيلبورغ (١/٢). سجل للفائز فان غالن (٦٣) وروبلوفسن (٦٧) وللخاسر لامرز (٧٦). وفاز هيرينفن على ديفنتر (٢/٣). سجل للأول توماسون (٣٩) وريغتوب (٧٦) وفودن (٧٨) وللخاسر تامر (٧٢ من ركلة جزاء) وشبيننغ (٨٣)، وفيتيس ارنهم على سبارتا روتردام (٢/٣). سجل للفائز ماكاي (٢٨) وسيوكوف (٤٣) وكوروفيتش (٨٣) وللخاسر فان در لان (٤١) وغروينديك (٤٦).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- اياكس ٦٣ نقطة من ٢٥ مباراة

٢- ايندهوفن ٦١

٣- فيينورد ٤٤

٤- فيتيس ارنهم ٤٢.

الدورات الدولية في كرة المضرب

تشانغ يحرز لقب انديان ويلز ويصبح الرابع عالمياً وبيولين يسجل فوزاً نادراً في نهائي بطولة كوبنهاغن

■ لندن - «الحياة»، الوكالات - صعد الاميركي مايكل تشانغ إلى المركز الرابع عالمياً بعد احرازه بطولة انديان ويلز الاميركية حيث تفوق في الدور النهائي على الهولندي بول هارهوس (٧/٥، ٦/١، ٦/١).

واحتفظ النمسوي توماس موستر بالمركز الأول لأن منافسيه الرئيسيين الأميركيين بيت سامبراس وانديه اغاسي خسرا في ادوار مبكرة في هذه البطولة.

واصبح الترتيب كالتالي: ١- توماس موستر (٤٤٧٠ نقطة)، ٢- بيت سامبراس (٤٤٥١)، ٣- اندره اغاسي (٤٢١٠)، ٤- مايكل تشانغ (٣٨٦٢)، ٥- الالماني بوريس بيكر (٣٦٩٨)، ٦- الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (٣١٤٤)، ٧- الروسي يفغيني كافلنيكوف (٢٥٠٥)، ٨- الاميركي جيم كورير (٢٤٨٧)، ٩- السويدي توماس اينكفيست (٢٢٠٩)، ١٠- الجنوب افريقي وين فيريرا (٢١٦٧).

وانتقل التشيلي مارشيلو ريوس إلى المرتبة ١٥ بعد بلوغه الدور نصف النهائي في انديان ويلز.

واحتل المراتب ١١ - ٢٠ على التوالي كل من الاسباني سيرجي بروغيرا، السويسري مارك روسيه، الالماني ميكايل شتيش، الاوكراني اندره ميدفيديف، ريوس، الاسباني البيرتو كوستا، الفرنسي ارنو بوتش، الأميركي تود مارتن، الأميركي ماليفي واشنطن، النمسوي غيلبرت شالر.

تشانغ

سيسعى الأميركي تشانغ (٢٤ عاماً) هذا العام إلى منافسة سامبراس واغاسي على الموقع الأول عالمياً.

وكان في الماضي يلعب دفاعياً إلى درجة انه لقب بـ «الحائط الانساني» غير انه حسن ارساله في الفترة الأخيرة وصار يصعد إلى الشبكة من وقت إلى آخر واستبدل مضربه معتمداً مضرباً أطول من المضارب العادية وصار باستطاعته الوصول إلى كرات لم يكن قادراً على الوصول إليها سابقاً.

وفي لقائه مع هارهوس في نهائي انديان ويلز، اول من أمس، فرض وتيرة المباراة بالطريقة التي تناسبه ودفع خصمه إلى العدو من جهة إلى أخرى في الملعب فيما كان يوجه الكرات الصاعقة إلى الخطوط الجانبية والخط الخلفي.

وربح تشانغ خلال المباراة ٣٨ من أصل ٤٢ نقطة من نقاط ارساله الأول.

وقال بعد فوزه: «لقد ارتفعت معنوياتي إلى درجة كبيرة، واتمنى ان العب بنفس التركيز الذي لعبت فيه هذه المباراة في اللقاءات المهمة في بطولات الغران سلام في المستقبل، وخصوصاً اللقاءات النهائية».

وكان هارهوس اخرج الاميركي بيت سامبراس من انديان ويلز ثم عاود الكرة وفاز في الدورة نفسها على نجمين بارزين هما الكرواتي ايفانيسيفيتش والسويدي توماس اينكفيست. بيد انه اخفق في مباراة تشانغ الذي هزمه في خمسة من لقاءاتهما الستة السابقة.

وقال الخاسر: «لقد نجح تشانغ في التعامل مع شتى كراتي، ودفعني إلى محاولة تبديل خططي، ولكنها باءت كلها بالفشل. لا توجد جهة ضعيفة في لعبه لكي يركز خصمه عليها. ضد سامبراس او ايفانيسيفيتش يجد الخصم ان جهتيهما الخلفية (باكهاند) أضعف من الجهة الامامية (فورهاند)، ولكن هذا الوضع لا ينطبق على تشانغ».

وقد سيطر تشانغ على المباراة عندما كسر ارسال هارهوس في الجولة الاخيرة من المجموعة الاولى (أي الجولة الثانية عشرة).

ولم يفز الهولندي باكثر من ثلاث كرات في المجموعة الثانية، كما بدا كلاعب من الصف الثاني في المجموعة الثالثة.

بيولين

أحرز الفرنسي سيدريك بيولين لقبه الدولي الاول بعد بلوغه الدور النهائي في عشر مناسبات سابقة واخفاقه في الفوز في بطولات عالمية بارزة.

فقد فاز اول من امس في نهائي بطولة كوبنهاغن الدنماركية على السويدي كينيث كارلسن (٦/٢، ٦/٧).

ويذكر ان إحدى الدورات التي بلغ بيولين دورها النهائي ولم يستطع الفوز فيها كانت بطولة «فلاشينغ ميدوز» الأميركية التي لعب مباراة القمة فيها في عام ١٩٩٣. كما يشار إلى انه صنف في الموقع التاسع عالمياً في مطلع عام ١٩٩٤. ويبدو انه في طريقه إلى استعادة نجوميته.

وقال بعد فوزه «لا اصدق انني فعلتها. اتمنى ان افوز في عدد اكبر من الدورات في المستقبل، وربما قد اعود إلى مجموعة العشرة الأوائل».

ولوحظ ان البطل الفرنسي لم يخسر سوى مجموعة واحدة في خمس مباريات خاضها قبل احرازه اللقب. وقد ارتفع ترتيبه العالمي الحالي إلى الموقع الـ ٢٤.

الجوائز المالية

ما زال الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش يتصدر لائحة اللاعبين الذين احرزوا اضخم الجوائز المالية حتى الآن. وهذا امر طبيعي كونه احرز اربعة القاب وبلغ الدور النهائي في مناسبتين منذ مطلع هذا العام، أي خلال ثلاثة أشهر فقط.

ويبلغ مجموع جوائزه حتى الآن ٦٨٩٨٢٦ دولاراً، ويليه الأميركي تشانغ (٥٧٢٧٣٠ دولاراً) ثم الالماني بيكر (٤٩٨٤٩٠) محرز لقب البطولة الاسترالية المفتوحة هذا العام وما بعدهم لاختصاصيا الزوجي الاسترالي مارك ودفورد ثم بول هارهوس وقد جمع الاول ٢٩٨٣٧٥ دولاراً والثاني ٢٥٥١٩٢ دولاراً من دورات الفردي والزوجي. ويحتل الاميركي سامبراس الموقع السادس (٢٤٣٤٤٥) والروسي كافلنيكوف المرتبة السابعة (٢٣٩٨٢٤) والأميركي جيم كورير الموقع الثامن (٢١٧٤٤٥) والفرنسي غي فورجيه المركز التاسع (٢١٣٥٧٧) والاسترالي تود ودبريدج الموقع العاشر (٢٠٥٧٨١). اما الاميركي اغاسي فيحتل الموقع الثالث عشر (١٨٠٤٣٠).



تشانغ يقود هجوماً على صدارة التصنيف العالمي. (أ ف ب)



بيولين لقب بعد ١٠ خسارات في المباريات النهائية. (أ ف ب)

الزمالك شارك بستة لاعبين على ارض الملعب!

الهومنتمن اللبناني يتصدر ترتيب السيدات في بطولة الاندية العربية لكرة السلة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تصدر الهومنتمن اللبناني ترتيب فرق السيدات في بطولة الاندية العربية لكرة السلة اثر تحقيقه ثلاثة انتصارات متتالية فحصد ست نقاط مقابل خمس للملعب النابلسي التونسي حامل اللقب، واربع نقاط للأهلي المصري.

التقى الهومنتمن في مباراته الثالثة مع فريق الجلاء السوري في قاعة الرئيس صائب سلام الخاصة بالنادي الرياضي، وفاز عليه بسهولة (٧٩/٤٢). ولم تستطع لاعبات الجلاء مجاراة منافساتهن، وقد سجلت نجمة الهومنتمن ايما بكلريان ٢٦ نقطة والين تساليان ٢١ نقطة. وبذلك منيت لاعبات الجلاء بخسارتهن الثالثة على التوالي.

وتعرض الانترانيك وصيف بطل لبنان لخسارته الثانية، واصبح موقفه حرجاً، خصوصاً انه افتقد لاعبته سالي تشوكاريان الموقوفة من قبل ادارة الفريق، والتي من المقرر العفو رسمياً عنها ابتداء من اليوم.

خاض الانترانيك مباراة صعبة امام الملعب التونسي، ولم يستطع مدربه رزق الله زلعوم اشراك اكثر من خمس لاعبات في اللقاء. وافتقد الفريق ايضاً لجهود نجمته نايري هايربديان المصابة، في حين لم تكن الروسية فيرونيكا جولي في المستوى المطلوب. وتميزت في صفوفه جيهان عبد النور من خلال التسجيل والتوزيع وقطع الكرات.

خسر الانترانيك (٥٥/٧٢)، وبدت النتيجة منطقية في ظل تشكيلته المتواضعة التي واجهت لاعبات فارعات الطول خصوصاً اليسه بوعصيدة وبثينة بن مقداد. وعوضت نجمة الملعب كوثر عاشور ارتباكها امام الهومنتمن فصالت وجالت كما يحلو لها، وسجلت ٢٨ نقطة.

وواصلت لاعبات الاهلي المصري ثالثات البطولة الماضية، عروضهن القوية وحققن فوزاً مهماً في القمة المصرية التي جمعتهن وسبورتنغ السكندري (٨٢/٧٥).

ولم ترجح كفة الاهلي في المباراة الكبيرة الا في الدقيقة الأخيرة، عندما تمكنت مهاجماته من تسجيل ٨ نقاط مقابل نقطة واحدة لسبورتنغ.

وعند الرجال، كبا التضامن زوق مكايل امام الاتحاد السكندري حامل اللقب الذي تخطاه (٨٠/٦٦) في مباراة تحديد المركزين الاول والثاني في المجموعة الرابعة. وقد مالت الافضلية منذ البداية للمصريين نظراً لطولهم الفارع، فتحركوا بسرعة وقوة «وسنوا» الهواء تحت السلة عن التضامنيين الذين استبسلوا ضمن قدراتهم، وبرز ناشئاهم شارل برديول وباتريك لحود. وسجل لهم النيجيري ابراهيم تابت ١٩ نقطة.

وحل الوحدة الاماراتي ثالثاً في المجموعة ذاتها اثر فوزه على القادسية الكويتي (٨٦/٨٤)، وتميز بالمحافظة على تقدمه حتى عند خروج ثلاثة من لاعبيه البارزين لارتكابهم خمسة اخطاء وهم حمدان السعيد وعبدالله ابراهيم وخضر عبدالله.

وفي مباراة القمة ضمن المجموعة الاولى، فاز الزمالك المصري على الرياضي بطل لبنان بفارق نقطة واحدة (٧٣/٧٢)، فتصدر ترتيب المجموعة امام الرياضي، وكانا قد انتقلا سوياً الى الدور ربع النهائي الذي ينطلق اليوم.

وشهد اللقاء مهازل تحكيمية فاضحة طرحت مجدداً التساؤل حول مستوى حكام البطولة. وقد قاد اللقاء الحكمان الدوليان الجزائري محمد بوفنيك والبلغاري كين توشيف، وهما لم يلاحظا ان لاعباً زملكاوياً سادساً هو باهي ممدوح، شارك في اللقاء على ارض الملعب!

الاتحاد الدولي لرياضة السيارات يشيد بمارلبورو رالي الامارات ٩٦

■ دبي - «الحياة» - اشاد ديريك ليدجر ممثل الاتحاد الدولي لرياضة السيارات (الفيا)، بمارلبورو رالي الامارات الدولي ٩٦ الذي اقيم اخيراً في عاصمة الامارات العربية المتحدة وشارك في احداثه ٣٠ متسابقاً من تسع دول وفاز بلقبه النجم العربي الرقم واحد محمد بن سليم.

كما اشاد ليدجر عضو مجلس الاتحاد الدولي لرياضة السيارات رئيس لجنة المراقبين في رالي الامارات، بجهود نادي السيارات والسياحة في الامارات التي ارتقت بالرالي الى اعلى المستويات.

وفي هذا الاطار تحدث ممثل الاتحاد الدولي قائلاً: «ان مساندة ودعم حكومة ابو ظبي لهذا الحدث، اضافة الى دعم الراعين الرئيسيين كان له اثر كبير وفعال في انجاح هذا الحدث الرياضي الدولي».

وقال في تقرير قدمه الى الاتحاد الدولي كملخص عن مدى نجاح الرالي ودقة تنظيمه: «اننا نهنئ نادي السيارات والسياحة على المستويات العالية التي انتهجها في تنظيم هذا الحدث، فبالرغم من حداثة عهد هذا الرالي، اعطى صورة ايجابية مقارنة مع الاحداث المشابهة التي تستغرق سنوات لتحقيق مثل هذا النجاح».

واضاف التقرير: «علينا تقديم التهاني للجنة المنظمة وبصفة خاصة لفائز شهاب مدير الرالي على النتائج المشجعة التي اسفرت عن جهود المنظمين الكبيرة التي بذلوها في سبيل تحقيق هذه المستويات الرفيعة التي ارتقت بالرالي ليصبح واحداً من افضل ثلاث راليات دولية في الشرق الاوسط التي تقام تحت اشراف الاتحاد الدولي لرياضة السيارات».

وجاء في التقرير ان مستويات العمل الاداري واوراق العمل وكتيبات الطرق كانت ممتازة، كما اتسمت الاعمال التحضيرية المهمة جداً لحل تعقيدات تنظيم الحدث، بدقة التنفيذ.

واضاف «ان مقر الرالي الرسمي في فندق هيلتون ابو ظبي كان جيداً، وعلى صعيد المساندة التي قدمتها مارلبورو فقد ساعدت في الترويج الكبير الذي شهده هذا الحدث وقلما شهده حدث مماثل اخر في منطقة الشرق الاوسط».

وجاء في ختام التقرير ان نجاح الرالي خلال عامين فقط يعود لالتزام اللجنة المنظمة والهيئة الرياضية الوطنية والدوائر الحكومية ودورها في تحقيق ذلك. ويجب اعتبار رالي الإمارات والتعاون المثمر والبناء من الجميع نموذجاً ممتازاً على كيفية ادارة وتنظيم الاحداث المشابهة، كما اظهر هذا الرالي وبوضوح مدى ما يمكننا تحقيقه عندما نعطي الرياضة الاولوية ونهمل المطامع الشخصية.



□ السائق البريطاني **مارك بلاندل** نجا باعجوبة بعدما تعرض لحادث في سباق الجائزة الكبرى البرازيلي ضمن بطولة أيندي كار الاميركية. ورغم تحطم سيارته رايnard - فورد لم يصب السائق الا بكسر في كاحل قدمه اليمنى. (أ ف ب)




الثلاثاء ١٩ آذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ٣٠ شوّال ١٤١٦هـ/العدد ١٢٠٧٧

AL HAYAT TUESDAY 19, MARCH, 1996 ISSUE NO 12077

نقطة حوار

● من اقوال الشيخ «محمد الغزالي» رحمه الله:

- هناك فوضى علمية، وخلقية واجتماعية، تثير الكآبة في نفوس المراقبين

ان الاسلام لا يعلن حرباً على الجسد، وانما يستعين بقواه على اقامة الفرائض وترك المحرمات، ولا يعلن حرباً على الدنيا، وانما يجعلها معبراً لما بعدها... واي حرج في ان يكون الجسر متيناً أميناً؟!

●●●

● ثلاثة فرسان علماء مناهضين لظلم الانسان، وناشرين لدعوة الله/ الحق: غيبهم الموت وطواهم بعد عمر حافل بالدعوة الى الله، وبالانتصار لدين الله/ الاسلام، وبالدفاع عن حقوق الانسان المسلم، وبخوضهم معارك ضد الذين حاولوا ان يشوهوا صورة الاسلام في هذا العصر، وان يزيدوا المسلمين غرقاً في الضعف والتفكك!

فقدنا - أولاً - العالم، المناضل بالكلمة، الذي صرخ في بدء جهاده يعيد القيمة للمسلمين فقال عنهم: «مواطنون.. لا رعايا»، وقد تخصص في فلسفة الثقافة الاسلامية، والتاريخ الاسلامي!

وتعرض العالم العلاّمة خالد محمد خالد لمحاولات كبت حرية رأيه، واعلان كلمة جهاده.. لكنه ثابر فصار ذلك الصوت الذي استقطب أصغاء المسلمين في الوطن العربي، وناصر حركات التحرر من الاستعمار، ومن الطغاة، ومن الظلم.. حتى القى عصا التسيار وهو حزين كاسف البال على ما آلت اليه حال المسلمين اليوم، وأغمض الموت عينيه على دمعة حزن!

●●●

● وفقدنا إثره بأيام قليلة: العالم، المحدث المنطلق، الداعية، المفكر الاسلامي: محمد الغزالي، وقد امتاز بتعمقه وربما انفراده في علم الحديث.. وأبلى بلاءً حسناً في: ارجاع الناس الى الحق، وفي الدعوة الى نبذ الشطط في القول باسم الاسلام، والفتوى بغير علم أو بادعاء العلم.

وامتازت دعوة الشيخ الجليل بتلك الآراء التي تستثبت الوعي في عقول المسلمين من خلال طرحه الجريء القائم على قاعدة: «ان الاسلام هو التقدم» في ضجيج الذين يدعون معرفتهم بالاسلام ويسيئون الى تشريعاته العظيمة بجهل اقوالهم.

وخاض الداعية الكبير: معارك في الدفاع عن الحق، وفي مواجهة التطرف في الفكر الديني، وفي التصدي للعلمانية.. وكان صوته الحق يستحثي ضمير المسلمين، ويفتش في عقولهم عن الرؤية الصحيحة التي يتطلبها عصرنا الحديث للدفاع عن الاسلام، ولحث المسلمين على رأب الصدع في صفوفهم، وعلى الانتباه منهم للتحديات «التي تكاد تغلب قوائم المحدودة».

ولقد كانت صراحة الشيخ محمد الغزالي، وجرأته في اعلان فكره ورأيه في المسائل الدينية المطروحة، عوامل دفعت البعض لمهاجمته، ولمحاولة تسفيه فكره الديني ورأيه.. ولكنه كان طوداً صامداً قوياً في وجه تلك الموجات، واستطاع ان يغني المكتبة الاسلامية كتبه التي ضمت عصارة فكره الدافع عن أحوال الاسلام، وعظمته، وحضاريته.

لقد طاب له المقام في مكة المكرمة/ مهبط الوحي أكثر من سبع سنوات: استاذاً وداعية في قسم الدعوة بكلية الشريعة/ جامعة الملك عبدالعزيز، حتى اختير مشرفاً على جامعة الأمير عبدالقادر في الجزائر، وعاد بعدها الى وطنه مواصلاً دعوته الى الوعي الديني من خلال الصحوة الاسلامية.. نابذاً ممارسات الارهاب باسم الدين، وقتل الأبرياء.. ومتصدياً لتناقضات حدثت بين المذاهب، وهو صاحب فكر حي، متطور بمعنى تطور الاسلام مع كل عصر.

وحين اختاره الله: بكاه الناس من طلبة علمه، ومن المستنيرين بهدي فكره، ومن الذين دافع عن حقوقهم الانسانية: عالماً مناضلاً، مكافحاً، منتصراً لجوهر الاسلام المضيء.

●●●

وما لبث ان تبعهما شيخ، عالم جليل، هو: الامام الاكبر الشيخ جادالحق علي جادالحق/ شيخ الأزهر.. الذي توفاه الله في القاهرة/ وطنه.. واجمع الذين رثوه في يوم زفافه الى دار الحق: «ان الشيخ رفض اصدار القرارات الانفعالية.. وقد كان في موقع القيادة الدينية والامامة الراشدة للمسلمين.. وقد كان عالماً متخصصاً في الفقه الاسلامي المقارن/ المذاهب الأربعة، وخاصة المذهب الحنفي».

يرحم الله هؤلاء الأبرار في جنات النعيم ان شاء الله.. ونفتقدنا بأصوات حق مثلهم.

عبدالله الجفري

الرياض: معرض للمؤلفات النادرة عن السعودية وجزيرة العرب

□ الرياض - من عبدالنبي يوسف شاهين:

■ رعى الامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني مساء اول من امس افتتاح معرض المؤلفات النادرة عن المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية الذي تنظمه مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الرياض.

وذكر السيد فيصل بن معمر المدير العام للمكتبة ان الجزيرة العربية بصفة عامة والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة ما زالتا تحظيان بخصوصية لا مثيل لها منذ هبوط الوحي، حيث انطلقت من ارضها المقدسة بشائر الاسلام الى العالم اجمع، ما حدا بالمؤرخين والرحالة والمستشرقين الى الاهتمام بهذه المنطقة ودراسة تاريخها لما تمثله لهم من عنصري الاثارة والمغامرة. واضاف المعمر في كلمته في حفلة الافتتاح التي قدم فيها للأمير بدر بن عبدالعزيز درع المكتبة، ان انطلاقة الملك الراحل عبدالعزيز آل سعود كانت ولا زالت محط تقدير واعجاب المؤرخين، فحملت الينا الكتب معلومات وافرة عن سيرته وكفاحه في بناء المجد الذي نحياه اليوم.

ويضم المعرض الذي يستمر لمدة اسبوعين ٦٤١ عنواناً من الكتب والمؤلفات النادرة عن السعودية والجزيرة العربية بصفة عامة منها كتب قديمة أعيد طبعها.

واصدرت مكتبة الملك عبدالعزيز في المناسبة كتابين ببلوغرافيين: الاول خاص بكتب المعرض، والثاني يقدم قراءات وخلاصات لنماذج مختارة من المؤلفات النادرة عن المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية في مختلف لغات العالم، بالاضافة الى كتب الرحلات والحرمين الشريفين، والمؤلفات الخاصة بالملك عبدالعزيز وبالدولة السعودية في مراحلها الثلاث، كما تتناول المؤلفات الدعوة السلفية وبواكير الطباعة في المملكة العربية السعودية.

ويهدف المعرض الذي يعتبر الاول من نوعه في السعودية الى ابراز الجوانب التاريخية والاجتماعية الخاصة بهذه المنطقة وتشجيع الدراسات والبحوث في مجال موضوع الكتب النادرة، مع البحث عن المزيد من المؤلفات النادرة وأماكن حفظها.

حول المدينة

● اتصل الرئيس صائب سلام بالعميد ريمون اده في باريس، وأعرب له عن تهانيه في مناسبة يوم ميلاده الثالث والثمانين، وكانت مناسبة لحديث مطول بين الرئيس سلام والعميد اده تناول الاوضاع في لبنان.

● «اضواء على مدينة رباط الفتح في العصر الاسلامي» عنوان للمحاضرة التي تلقيها الدكتورة سحر عبدالعزيز سالم، الاستاذ المساعد في كلية الآداب في جامعة الاسكندرية يوم ٢٤ آذار (مارس) الجاري في مقر الجمعية المصرية للدراسات التاريخية في القاهرة.

● افتتحت الدكتورة فينيس كامل جودة وزيرة الدولة للبحث العلمي المصرية اعمال المؤتمر الاول حول دور التدريب في تنمية القدرات التكنولوجية، الذي يعقد خلال الفترة من ١٨ الى ٢٠ اذار (مارس) الجاري في فندق «سفير» في القاهرة.

● «مستقبل مصر والعالم العربي» عنوان الندوة التي ينظمها نادي اعضاء هيئة التدريس في جامعة القاهرة غداً الاربعاء، وذلك في مقر النادي في ضاحية الدقي وسيشارك فيها الدكاترة ميلاد حنا ومحمد سليم العوا وشهيدة الباز.

● دعت جمعية زوجات السفراء الافارقة في لندن الى حفلة خيرية جمع ريعها لصالح نشاطات جمعية الصليب الأحمر الدولي، وتحدثت في هذا اللقاء الذي جمع زوجات سفراء تونس والجزائر والسنغال وكينيا وساحل العاج وليبيريا الوزيرة البريطانية البارونة تشوكر باعتبارها رئيسة شرف. وكانت ايضاً بين المدعوات زوجة سفير الولايات المتحدة السيدة شيرلي كراوي والسيدة ماريا الشماس رئيسة لجنة الصليب الأحمر الدولي. ولقد استقبلت زوجة سفير ساحل العاج السيدة هيلين توجري هذا الحفل الخيري في منزلها.

● عاد الى القاهرة الدكتور ممدوح البلتاجي، وزير السياحة المصري، آتيا من المانيا بعد زيارة عمل استغرقت بضعة ايام شارك خلالها في جانب من فعاليات بورصة برلين السياحية.

● وصل الى القاهرة السيد اسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي في زيارة لمصر تستغرق بضعة ايام يشارك خلالها في افتتاح سوق القاهرة الدولي الذي بدأ اعماله امس السبت ويستمر حتى ٢٩ اذار (مارس) الجاري.

● دعت جمعية خريجي الجامعة اللبنانية - الاميركية الى حضور ندوة عن رواية «سهد وظلال» لنهى طبارة حمود، يشترك فيها رئيس اتحاد الكتّاب اللبنانيين روحي بعلبكي ولطيف زيتوني، في قاعة الاساتذة، مبنى «ارون» في الجامعة، الاثنين ٢٥ الجاري.

● بدعوة من متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت - فرع أبو ظبي - يحيي عازف الغيتار جاد عزقول امسية موسيقية كلاسيكية مساء ٢٤ الجاري في قاعة فندق انتركونتننتال أبو ظبي.

● افتتح وزير الاعلام والثقافة القطري رئيس مجلس إدارة مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون الخليجي الدكتور حمد بن عبدالعزيز الكواري أمس الاجتماع الحادي عشر لمجلس إدارة المركز، وقال إن الاجتماع يهدف لتذليل العقبات التي تعترض المركز، مؤكداً على اهمية استمراره نظراً لأهمية التراث الشعبي.

● رزق جهام محمد الكواري نائب مدير ونائب رئيس تحرير وكالة الأنباء القطرية بتوأمين سماهما جاسم وعبدالرحمن، وتلقى تهاني الأهل والزملاء.

● يلقي الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية السفير موفق العلاف محاضرة في الدوحة غداً الأربعاء عنوانها «الأمن المائي العربي في وجه المطامع والتحديات»، وذلك بدعوة من وزارة الشؤون البلدية والزراعة.

● شاهد محمد أمين سفير باكستان لدى السعودية يلتقي غداً الأربعاء في فندق حياة ريجنسي بجدة عدداً من رجال الصحافة والاعلام في مناسبة تنظيم باكستان معرضاً لمنتجاتها خلال الفترة من ٧ إلى ١٢ نيسان (ابريل) المقبل.

● الدكتور أحمد محمد علي رئيس البنك الإسلامي للتنمية يقيم مساء الاثنين المقبل حفلة عشاء في مقر البنك في جدة تكريماً للسيد محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي محافظ البنك الإسلامي للتنمية سابقاً.

● دعا منتدى الدراسات الحضارية في الجامعة الاميركية في بيروت، ومدير معهد ثرفانتس في بيروت إلى حضور حفلة موسيقية بعنوان «حوار ما بين العود والغيتار»، يعزف خلالها جوزف اشخانيان وجوزف عطالله، ويقدمها غسان سالم، في الثامنة من مساء بعد غد الخميس في قاعة الاسمبلي هول في الجامعة.

● دعت جمعية اصدقاء متحف الجامعة الاميركية في بيروت لمحاضرة مصورة حول بيزنطة، يلقيها اللورد جون جوليان نورويتش، الخبير البريطاني المعروف في التاريخ والتحف الفنية، اليوم الثلثاء عند الخامسة بعد الظهر في متحف الجامعة.

● شارك جمع من السودانيين في بريطانيا في حفلة زواج الدكتور أحمد الشفيع احمد الشيخ من الدكتورة سارة عبدالكريم زروق. وأحيا الحفلة التي اقيمت في لندن عدد من المطربين السودانيين.

● يحتفل في عمان بزفاف الشاب سمير سعيد بدارو والآنسة لبنى كريمة عادل الدجاني، الخميس ٤ نيسان (ابريل) المقبل.



□ العارضة كارلا لاغرفيلد في زي من الصوف من مجموعة شانيل لموسم خريف وشتاء التي عرضت في باريس أمس. (أ ف ب)

«الخادمتان» بتوقيع جواد الأسدي في «بيت ثقافات العالم»

□ باريس - «الحياة»:

■ تعرض في «بيت ثقافات العالم» في باريس، وفي اطار تظاهرة «لبنان ٩٦»، مسرحية «الخادمتان» لجان جينيه من اخراج جواد الاسدي، وذلك لغاية ٢٤ آذار (مارس) الجاري.

والمسرحية التي قدمت العام الماضي في بيروت ترجمتها حنان قصاب حسن ويتولى التمثيل فيها رندى اسمر وجوليا قصار في دور الخادمتين ورينيه الديك في دور السيدة او المعلمة.

وفي الاقتباس، يركز الاسدي على الشعور بالهزيمة الساحقة وبالتعود على التحقير، ويستعيد الاضطهاد والفساد والسلطة العمياء. اما الديكور الذي وضعه غازي قهوجي فيذكّر بسجن حقيقي.

والعنف موجود دائماً في مسرحيات العراقي جواد الأسدي الذي يقول: «مجتمعنا مبني على مبادئ النفوذ، نفوذ الأب والجماعة والدولة. هذه السلطات تساهم جميعها في استبعاد المرء من المجتمع، من الوطن، من خصوصيته».

رحيل الشاعر اليوناني اوديسيوس ايليتيس

□ لندن - «الحياة»:

■ نعت انباء اثينا امس الشاعر اليوناني اوديسيوس ايليتيس (٨٤ سنة)، الحائز على جائزة نوبل للادب في ١٩٧٩. وبموته تودع اليونان احد اهم شعراء الموجة الحداثية الثانية، التي ضمت شعراء في مستوى عالمي مثل جورج سفيريس وياتيس ريتسوس.

ولد اوديسيوس اليبوديليس (اسمه الحقيقي) لعائلة ميسورة في جزيرة كريت في ١٩١١. وانتقلت العائلة الى اثينا بعد سنتين، وبقي مقيماً هناك حتى موته، عدا فترات قضاها في الخارج، مثل الفترة ما بين ١٩٤٨ و١٩٥١ حيث درس في جامعة السوربون في باريس واختلط بالجو الثقافي الفرنسي.

وعلى رغم شهرته، خصوصا بعد اصدار ديوانه «اكسيون استي» (١٩٥٩)، فقد عرف بالبساطة والتقشف والانعزال عن الاوساط الاجتماعية والادبية اليونانية. وكان الموسيقي اليوناني الشهير ميكيس ثيودوراكيس وصف الديوان بانه «انجيل الشعب الاغريقي»، ولحن مجموعة من قصائده.

تستلهم غالبية قصائد ايليتيس طبيعة اليونان وشمسها وبحارها وجزرها، خصوصا جزر ليزبوس وسيبتساي وكريت التي عشقها في طفولته. وتستمد مواضيعها من التجربة الشخصية اضافة الى الفولكلور والتاريخ اليونانيين. ووصف شعره مرة بانه محاولة «لتمثل بلاد اليونان، بكل جمالها وماسيها».

بحضور وزير الثقافة اللبناني والمدير العام للآثار

المتحف البريطاني يعرض نماذج أثرية من حفريات وسط بيروت

□ لندن - من يوسف الناصر:

■ يقام في المتحف البريطاني معرض لآثار لبنانية اكتشفت حديثاً في حفريات وسط بيروت، وبعض هذه الآثار يعرض خارج لبنان للمرة الأولى: تماثيل فينيقية طينية صغيرة واقراط ذهبية وقناع روماني ذهبي وتمثال من المرمر يمثل فينوس.

عن اهمية المكتشفات الاثرية هذه تحدث المدير العام للآثار في لبنان كميل الأسمر وذكر انه تم اكتشاف آثار تمثل مختلف الفترات التي عرفها تطور الانسان ابتداء من قطع صوانية تعود الى ٦٠٠٠٠ و٤٠٠٠٠ سنة قبل الميلاد، مروراً بآثار من العصر البرونزي المتأخر ١٦٠٠ ق.م، كما اكتشفت بوابة وجدران فينيقية ١٢٠٠ ق.م. وآثار كثيرة من الفترة الفينيقية - الفارسية، والفترات الهلنستية، الرومانية والبيزنطية، العربية (الأموية والعباسية) وصولاً الى القرون الوسطى وفترة الحروب الصليبية والمماليك والعثمانيين. وهي المرة الاولى التي يتسنى فيها البحث والتنقيب في بيروت بصورة علمية منتظمة بعد ان كان الأمر يتم مصادفة وبصورة انتقائية مع كل بناء يهدم أو يشيد، واستطعنا حتى الآن ان نجمع ثلاثة آلاف صندوق من القطع الأثرية المكتشفة في مساحة ٦٠ الف متر مربع هي جزء من مساحة كلية مقدارها مليون و٨٠٠ الف متر مربع. ولكن، هل ستوقف عمليات الحفر برنامج اعادة اعمار الوسط التجاري في بيروت؟

يقول الاسمر: «الآثار ليست عائقاً للاعمار بل يمكن الاستعانة بها لتكريس هوية وشكل خاصين لمدينة بيروت بعد اعمارها وستبقى المكتشفات المهمة في اماكنها ضمن متحف موقعي فيما يتم نقل الأقل اهمية الى متاحف اخرى، وقد احرزنا نجاحاً ملحوظاً في مهمة التوفيق بين متطلبات اعمار مدينة حديثة وحفظ آثارها وتاريخها من الضياع».

افتتح المعرض صباح أمس واقيمت مساء حفلة استقبال حضرها وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان ميشال اده وحشد من الديبلوماسيين والمعنيين بالآثار والثقافة في العاصمة البريطانية. وقد ساعدت في تنظيم هذا المعرض منظمات دولية وهيئات بريطانية ولبنانية.



تماثيل في المعرض.



في الافتتاح، من اليمين: كميل اسمر، كلود سرحال، جون كورتس (تصوير سالم خوري)

عيون وآذان

يبدأ الانسان مثالياً طموحه ان يصلح العالم، وينتهي وهو عاجز عن اصلاح نفسه. ولعلنا كلنا بدأنا ونحن نريد الربح، وانتهينا وكل طموحنا عدم الخسارة، في موسم ترشيد الانفاق.

وكنت سمعت سيدة تقول ان طموحها في الحياة ان تنام ثماني ساعات متواصلة، فهي عندها طفلة صغيرة لم تترك لها فرصة لتطمح الى شيء غير النوم.

وبقيت بعد ذلك أياماً لا أرى أحداً إلا واسأله ما هو طموحه حتى تجمعت لدي مجموعة كبيرة من الطموحات تتراوح بين المنافق «على الأرض السلام وفي الناس المسرة»، والصريح «ان أكون وزير مالية بلد عربي ثري، وسأحوله الى صومال آخر في شهر».

على كل حال، سمعت عن الطموح التالي:

- ان يصبح اصدقائي من اصحاب البلايين (لماذا؟ أنظر أين أصبح أصدقاء رفيق الحريري).
- أن اعمل شهراً وآخذ إجازة ١١ شهراً.
- بطيخة صيفي. (لماذا بطيخة صيفي؟ لأنني لن احصل على اي شيء آخر).
- ان يخطئ الكومبيوتر وأقبض مرتبي الشهري مرة كل يوم.
- أن يخطئ كومبيوتر البنك ويزيد بضعة أصفار الى حسابي... يا أخي هل هناك أقل من هذا الطلب؟ مجرد أصفار... يعني لا شيء».
- أن لا تسألني أسئلة سخيفة.
- ان لا تضبطني الشرطة.
- ان لا تضبطني زوجتي.
- أن اكل بيتزا فلا تلتصق أول لقمة منها بسقف حلقي لسخونتها، ولا تتحول مجلدة بعد ثاني لقمة.
- ان أفطر كافيار، واتغدى سلمون مدخناً، وأتعشى باتيه وز، وان اغسل كل هذا بعصير برتقال اسكوتلندي.
- ان أتزوج واحدة تعاني من حساسية فظيعة ضد الذهب والأحجار الكريمة.
- ان افاجأ بعم ثري لا أعرفه، يموت في البرازيل ويترك لي مناجم ذهب وفضة ونحاس.
- ان أكون مصور عروض أزياء فرنسية وايطالية.
- ان أملك محفظة سحرية لا تفرغ منها الفلوس.
- ان أحرر لبنان (وقلت: ولكن لبنان محرر. ورد: أعرف هذا، ولكن تحرير فلسطين صعب).
- ان ارتدي حذاء مريحاً.
- ان اتقن أكل الشوربة (الحساء) بالشوكة.

وبعد،

كنت بعد ان سألت الناس كلهم عن طموحاتهم، وجدت من سألني عن طموحي، ولم أجد ما أقول سوى «الستر، ورضا الوالدين». ورد هو غير مصدق ان يكون كل ما أطمح اليه هو الستر. ولم أقل له ان الستر ضروري لأن طموحي الثاني هو ان أكون «الرجل الآخر» في كل قضية طلاق.

وفي النهاية، فمبارك الذين ليس لهم طموح لأنه لن يخيب أمل لهم.

جهاد الخازن

القاهرة: رحيل حسين مؤنس صاحب مشروع الالف كتاب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ توفي اول من امس حسين مؤنس أحد ابرز الكتاب المصريين وعضو مجمع اللغة العربية عن عمر يناهز ٨٤ عاما.

شغل مؤنس مناصب عدة فكان أستاذاً للتاريخ الاسلامي في جامعة القاهرة، ثم عميداً لمعهد الدراسات الاسلامية في مدريد، ورئيساً لتحرير «الهلال»، ورئيسا لقسم التاريخ في جامعة الكويت. وله عدد من المؤلفات.

عمل الفقيد ايضا مدرساً في جامعات اوروبية واميركية. كان عضواً في المجلس الاعلى للفنون والآداب والمجالس القومية المتخصصة والمجلس الاعلى للثقافة والمجلس الاعلى لرعاية الآداب والشعبة القومية لليونسكو، وهو الذي انشأ مشروع الالف كتاب.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم